

شرح
شواهد قضا الندي



سِلْسِلَةُ مَخْطُوطَاتِ حَلِيَّةٍ مُحَقَّقَةٍ (٢)

شَحْ

شَوَاهِدِ قِطْرِ النَّدَى

لِلسَّيِّدِ صَادِقِ الْفَخَّامِ (ت ١٢٠٥ هـ)

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ

أ.م.د. نَاصِرَ عَبْدِ الْإِلَهِ دُوشَ

مُرَاجَعَةٌ وَضَبْطٌ

مَرْكَزُ تَرْبِيَةِ الْحِلَّةِ

قِسْمُ شُعُوبِ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ



الجمعية الخيرية الخيرية
فكرت في شؤون الفقراء والمحتاجين
مركز الخلة

موبايل: 009647602320073

E-mail: hilla@alkafeel.net

دوش، ناصر عبد الإله، ١٩٧٦-

شرح شواهد قطر الندى للسيّد صادق الفخّام : دراسة وتحقيق / أ. م. د. ناصر عبد الإله دوش ؛ مراجعة وضبط
مركز تراث الخلة - الطبعة الأولى - الخلة، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية،
مركز تراث الخلة، ١٤٣٨ هـ = ٢٠١٧.

٤٨٠ صفحة : صور طبق الاصل ؛ ٢٤ سم. - (سلسلة مخطوطات جلية محققة ؛ ٢)

يتضمّن كشافات.

المصادر : صفحة ٤٥٩ - ٤٧٤.

١. الأعرجي، صادق بن علي بن حسين، ١١٢٤-١٢٠٥ هجري. شرح شواهد قطر الندى وبّل الصدى. ٢. ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد، ٧٠٨-٧٦١ هجري. قطر الندى وبّل الصدى ٣. اللغة العربية - النحو. ألف. دراسة لـ (عمل) : الأعرجي، صادق بن علي بن حسين، ١١٢٤-١٢٠٥ هجري. شرح شواهد قطر الندى. ب. شرح لـ (عمل) : ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد، ٧٠٨-٧٦١ هجري. قطر الندى وبّل الصدى. ج. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث الخلة. د. العنوان.

PJ6101.I193 A733 2017

مركز الفهرسة ونظم المعلومات

الكتاب: شرح شواهد قطر الندى.

تأليف: السيّد صادق الفخّام (ت ١٢٠٥ هـ).

دراسة وتحقيق: أ. م. د. ناصر عبد الإله دوش.

مراجعة وضبط: مركز تراث الخلة.

جهة الإصدار: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

الطبعة: الأولى.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

سنة الطبع: ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٤٤٩) لسنة ٢٠١٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْإِهْدَاءُ

إِلَى مَوْلَى الْمُؤَحِّدِينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ..
إِلَى الَّذِينَ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، وَلَبُّوا نِدَاءَ الْحَقِّ..
نِدَاءَ الْمَرْجِعَةِ الْعُلْيَا..
رِجَالُ الْحَشْدِ الْمُقَدَّسِ

أُهْدِي هَذَا الْجُهْدَ

نَاصِر

كَلِمَةُ الْمَرْكَزِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْدًا كَثِيرًا، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي؛ إِنَّ النَّفْسَ
لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْبًا إِلَى ذَنْبِي،
وَاحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ، وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ، وَعَدُوِّ قَاهِرٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ
فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمْ الْغَالِبُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ
أَوْلِيَائِكَ فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، اللَّهُمَّ اصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ
أَمْرِي، وَاصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي وَإِلَيْهَا مِنْ مُجَاوَرَةِ اللَّثَامِ مَقَرِّي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ
زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَتَمَامِ
عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْمُتَجَبِّينَ.

وبعد...

فإنَّ الدَّرْسَ النَحْوِيَّ مِنْ مَقَدِّمَاتِ الدَّرْسِ الْحَوْزِيِّ؛ بَلْ إِنَّ مَا يَحْتَاجُهُ طَالِبُ الْعُلُومِ
الِدِينِيَّةِ مِنْ نَحْوٍ، وَصَرَفٍ، يَسِيرُ مَعَهُ إِلَى نَهَايَةِ الْمَرَاكِحِ الْعُلْيَا مِنْ دُرُوسِهِ الْعِلْمِيَّةِ؛ وَبِذَا
فَقَدْ تَعَدَّدَتِ الْكُتُبُ الَّتِي دَأَبَ السَّلَفُ الصَّالِحُ مِنْ عُلَمَائِنَا عَلَى إِقْرَارِ تَدْرِيسِهَا؛ فَهَنَّاكَ مِنْ
أَقَرِّ كِتَابٍ (قَطْرُ النَّدَى) لِابْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ (٧٠٨-٧٦١هـ)، وَآخَرُ مِنْ أَضَافٍ شَرَحَ
ابْنُ عَقِيلٍ (٦٩٨-٧٦٩هـ)، وَهَنَّاكَ مِنْ أَقَرِّ شَرَحِ ابْنِ النَّازِمِ (...-٦٨٦هـ) عَلَى أَلْفِيَّةِ
وَالِدِهِ، وَبَعْضُهُمْ تَرَفَّقَ إِلَى (مُعْنِي اللَّيْبِ عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِبِ) لِابْنِ هِشَامِ الْمَرْبُورِ.

وَلَكِنَّ الْكِتَابَ الَّذِي أَخَذَ شَهْرَتَهُ الْوَاسِعَةَ هُوَ (قَطْرُ النَّدَى وَبَلِّ الصَّدَى) الَّذِي

شرح شواهد قطر الندى

تعددت شروحه وحواشيه ممن جاء بعده، ولا سيما في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين؛ ككتاب (محبب الندا إلى شرح قطر الندى) للفاكهي (٨٩٩-٩٧٢هـ) وغيره كثير.

وتكمن أهمية هذا الكتاب بأنه كتاب صغير الحجم، جم الفائدة ركز مؤلفه على استيفاء أغلب أبواب النحو، هذا من جهة، ومن جهة ثانية ذكر المسائل الخلافية التي تستكنه الباب أو الفرع من مسائل علم النحو.

ومن الذين ألقوا بدلائهم في هذه البئر السيد صادق بن علي الفحام (١١٢٤-١٢٠٥هـ) الذي ولد في الحصين (من قرى الحلة الجنوبية)، وقد قرأ مبادئ العلوم في الحلة؛ ثم انتقل إلى النجف الأشرف، وحضر في الفقه والأصول وغيرهما على خضر بن محمد يحيى الجناحي والد جعفر كاشف الغطاء، وعلى غيره، وقرأ في كربلاء على السيد مرتضى بن محمد الطباطبائي والد السيد محمد مهدي بحر العلوم، وفي (الحصون المنيعة): تخرج في الفقه على السيد محمد مهدي بحر العلوم، وكان مختصاً به، ونبغ السيد الفحام في العربية واللغة والشعر والأدب، واحتل الصدارة بين رجال القريض وأعلام الأدب حتى دُعي بـ (شيخ الأدب)، و (قاموس لغة العرب).

والسيد الفحام قام بشرح شواهد الشعرية، ووعد الطلبة ضمناً بشرح على شواهده القرآنية، ولكنه هنا في هذا الكتاب قام بالشرح على الشواهد الشعرية لهذا الكتاب لكثرتها، ولأن النحويين الأوائل كانوا يُعنون بالشعر واستنباط الأحكام منه أكثر من عنايتهم بمصادر الاستنباط الأخرى؛ فقد شرح الشواهد شرحاً لغوياً نحوياً متداركاً قيم الخلاف النحوي في توجيه الشاهد الواحد، إلا أن هذا الكتاب تكمن أهميته في الآتي:

كَلِمَةُ الْمَرْكَزِ

١. إِنَّ السَّيِّدَ الْفَحَّامَ كَانَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ الْكِبَارِ، فَشَرَحَ هَكَذَا عَالَمَ كَبِيرٍ يَمْتَازُ مِنْ غَيْرِهِ بِالِدَقَّةِ وَالتَّحْقِيقِ.

٢. إِنَّ السَّيِّدَ الْفَحَّامَ - وَهُوَ شَيْخُ الْأَدَبِ، وَقَامُوسُ لُغَةِ الْعَرَبِ - كَانَ مَتَذَوِّقًا لِلشَّعْرِ، لِذَا عِنْدَمَا تَرَاهُ يَعَالِجُ قَضِيَّةً نَحْوِيَّةً فِي شَوَاهِدِهِ؛ خِلَافِيَّةً كَانَتْ أَمْ غَيْرَهَا تَرَاهُ يَسْتَوْفِيهَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا، وَلَا يَتْرِكُ صَغِيرَةً أَوْ كَبِيرَةً إِلَّا وَقَدْ أَتَى عَلَيْهَا.

٣. إِنَّ الشَّارِحَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَعْرِفَتِهِ النَّحْوِيَّةِ وَسَعَةِ مَدَارِكِهِ اللَّغَوِيَّةِ كَانَ يَرُدُّ عَلَى الَّذِينَ تَنَاولُوا شَرْحَ الشَّوَاهِدِ، فَكَانَتْ رَدُودُهُ فِي: الرَّدِّ عَلَى التَّوْجِيهَاتِ النَّحْوِيَّةِ، وَمَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ، وَتَخْطِئَةِ بَعْضِ الشَّرَاحِ فِي الْوِزْنِ الشَّعْرِيِّ، وَمَعَانِي الصَّيْغِ، كُلِّ هَذِهِ جَعَلَتْ مِنْ هَذَا الشَّرْحِ مُوسَّوعِيًّا يَرْقَى إِلَى أَرْقَى الشُّرُوحِ وَأَمْتَنَهَا وَأَكْثَرَهَا دَقَّةً.

٤. يَمْتَازُ هَذَا الشَّرْحُ مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الشُّرُوحِ وَكُتُبِ النَّحْوِ بِأَنَّهُ يَبْتَ لَكَ فِي الْمَسْأَلَةِ النَّحْوِيَّةِ وَلَا يَتْرِكُ الْحَبْلَ عَلَى غَارِبِهِ، فَلِلْقُوَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالْمِكْنَةِ الْمُنَظَّمَةِ لِلشَّارِحِ جَعَلَتْهُ يَقْطَعُ بِمَعَانِي النَّحْوِ الْمُحْتَمَلَةِ لِلْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ.

٥. نَاقَشَ الشَّارِحُ كَثِيرًا مِنَ الْأَبْيَاتِ الشَّعْرِيَّةِ بِوَصْفِهَا شَوَاهِدًا، وَأُخْرَى بِوَصْفِهَا مُؤَرِّخَةً لِحَوَادِثَ حَدَثَتْ فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ، فَنَرَاهُ يَخْطِئُ الْمُؤَرِّخِينَ بِصُورَةٍ عَامَّةٍ وَلِمْؤَرِّخِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ الشَّعْرِيَّةِ بِصِفَةِ خَاصَّةٍ كَأَنَّهَا كَانَتْ مَعَهُمْ، بِتَدْقِيقٍ عَالٍ وَبِمُنْتَهَى الدَّقَّةِ وَالرِّصَانَةِ.

وَأَخِيرًا أَقُولُ وَيَقُولُ كُلُّ مُنْصِفٍ: لَوْلَا رِعَاةُ الْعِلْمِ مَا كَانَ لِهَذَا الْكِتَابِ ظَهُورٌ، وَلَا يَجِدُ مِنْ يَزِيحِ غِبَارِ الزَّمَنِ عَنْهُ؛ فَالسَّيِّدُ الصَّافِي «حَفَظَهُ اللَّهُ» يَأْمُرُنَا - نَحْنُ فِي هَذَا

شَحْشُوحْ شَوَاهِدْ قَطْرِ النَّدَى

المركز الموقر - أن نبذل جهودنا الحثيثة في نشر التراث، وهذا الكتاب النحوي والتاريخي والأدبي واللغوي والمعجمي من ثمرات أفكاره ونوابغ أسرارهِ، نسأل الله تعالى أن يمدَّ في عمره وأن يديمه ذخراً لنا ولجميع طلبة العلم، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

والشكر موصولٌ الى كلِّ من ساهم بإخراج هذا الكتاب إلى النور لاسيما الشيخ الفاضل عمَّار الهلاليّ رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانيّة.

ولا أنسى أن أفدِّم الشكر الجزيل لجناب الأستاذ المساعد الدكتور عليّ الأعرجيّ المحترم، الذي قرأ الكتاب قراءةً دقيقة، وساهم في تعديل الهنات التي لو تُركت لعدَّت مثلبةً علميّةً.. فجزاه الله عني خيرَ الجزاء.

والحمدُ لله على نِعَمِهِ التي لا تُحصى.

صادق الخويلدي

مدير مركز تراث الحلة

٢٥ رمضان الخير ١٤٣٨ هـ

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

الحمد لله ربَّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وآله الطيبين
الطاهرين وأصحابه المنتجبين.

وبعد...

فتعدُّ المخطوطات العربيَّة أقدم تراثٍ إنسانيٍّ مازال موجودًا حتى العصر الحاضر، وهذا التراث الضخم هو الذي آل إلينا من أسلافنا صانعي الثقافة الإسلاميَّة العربيَّة، وتراث كلِّ أمة هو رصيدها الباقي وذخيرتها ومدِّخراتها المعبَّرة عن مدى ما كانت عليه من تقدُّم في كلِّ مجالات الحضارة والثقافة، وما من تقدُّم للأمة إلَّا بإحياء التراث وبعثه، لأنَّه هو الأصل في بناء الحاضر مع إضافات العصر، أي إنَّ كلَّ جيلٍ من الناس في ذمَّته أو في عنقه أمانة عظيمة بالنسبة للأجيال التي سبقته، وهذه الأمانة هي أن يقوم هذا الجيل بنقل ما ورثه من تراثٍ أدبيٍّ وعلميٍّ عن تلك الأجيال، وذلك عن طريق تحقيق التراث وإخراجه في صورة يمكن الإفادة منه، ومن هذا المنطلق بدأت أواصر الترابط والتجاذب بيني وبين التراث العربيِّ العريق، منذ كنت طالبًا في الدراسة الجامعيَّة الأولى، ثمَّ قوي هذا الاتجاه في نفسي حين قُدِّر لي أن ألتحق بقسم الدراسات العليا، فدرستُ التحقيق على أصوله وتعلَّمته على يد الأستاذ الدكتور حاكم مالك الزيايدي، فازددتُ تمسُّكًا بتحقيق كتاب يكون إضافةً مثريَّةً للمكتبة العربيَّة، فبدأتُ أبحثُ وأفشُّ في المكتبات التي يمكن أن أصل إليها حتى وقع نظري واستقرَّ قراري على هذا الكتاب

شرح شواهد قطر الندى

الذي ألفه السيّد صادق الفحّام المسمّى بـ(شرح شواهد قطر الندى) الذي لم يُحقّق، هذا ما شدّني للقيام بتحقيقه، وقد استدعت طبيعة البحث أن تتمّ هذه الرسالة على قسمين: قسم للدراسة وآخر للتحقيق. تقع الدراسة في فصلين، تناولت في الفصل الأول حياة السيّد صادق الفحّام، اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ثمّ مولده ونشأته، وذكر أسرته وأولاده بعد ذلك أخلاقه وأساتذته وتلامذته، ثمّ بعد ذلك عرّجت على ثقافته ثمّ نشاطه ومنزلته العلميّة وأقوال العلماء فيه ثمّ أشعاره وآثاره ومؤلفاته، وأخيرًا وفاته ﷺ.

وكان الفصل الثاني تعريفًا بـ(كتاب شرح قطر الندى وبّل الصدى) لابن هشام، والشروح التي عليه، ثمّ منزلة قطر الندى وبّل الصدى بين العلماء، فتأثّر السيّد صادق الفحّام بابن هشام الأنصاريّ، ثمّ وصف الكتاب وصفًا موجزًا عنوانًا وتوثيق نسبته للسيّد صادق الفحّام، ثمّ زمن تأليفه ومحتواه، بعد ذلك عرّجت على أسلوب الكتاب ومنهجه والمآخذ عليه، ثمّ بيان المخطوطات التي اعتمدتها في التحقيق، وكان في وصفين: الأول: وصف عام لجميع النسخ. والثاني: وصف خاص لكلّ نسخة، ثمّ المنهج الذي استخدمته في التحقيق، كالجمع وترتيب النسخ وغيرها من الأمور.

لم يكن كتاب (شرح شواهد قطر الندى) يعتمد موضوعًا واحدًا فيرجع الباحث إلى مصادره أو متعلّقاتها، بل يشتمل على معارف شتى، ولكلّ معرفة مصادرها التي ينبغي الرجوع إليها، وعلى الرغم من كثرة البحث والتفتيش عن المصادر المتنوّعة التي من الصعوبة الحصول عليها، فقد تحقّق للبحث أهدافه برعاية الله وأهل العلم، وقد اعتمدت فيما يخصّ التراجم الكُتُب الآتية: طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجُمحيّ، والشعر والشعراء لابن قتيبة، ومراتب النحويّين لأبي الطيّب اللغويّ، وأخبار النحويّين البصريّين للسيرافيّ، وطبقات النحويّين واللغويّين لأبي بكر الزبيديّ، ومعجم الشعراء للمرزبانيّ، وخزانة الأدب للبغداديّ، ومعجم الشعراء في لسان العرب، لياسين الأيوبيّ، وغيرها.

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

أَمَّا مِنْ حَيْثُ اللُّغَةُ فَقَدْ اعْتَمَدْتُ عَلَى كِتَابِ تَاجِ اللُّغَةِ وَصَحَاحِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْجَوْهَرِيِّ
وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ لِلْفَيْرُوزِ أَبَادِيِّ، وَلِسَانِ الْعَرَبِ لِابْنِ مَنْظُورٍ، أَمَّا كِتَابُ النُّحُوِّ فَقَدْ
اعْتَمَدْتُ عَلَى أَمَّاتِ الْكُتُبِ وَهِيَ: كِتَابُ سَيَبَوِيهِ، وَالْمُقْتَضَبُ لِلْمَبْرَدِ، وَالْأَصُولُ لِابْنِ
السَّرَّاجِ، وَالْجَمَلُ لِلزَّجَّاجِيِّ وَالْخَصَائِصُ لِابْنِ جَنِّيٍّ وَغَيْرِهَا.

وَلَا يَسْعَنِي أَحْيَرًا إِلَّا أَنْ أَقْدِمَ شُكْرِي وَامْتِنَانِي لِكُلِّ مَنْ أَعَانَنِي بِكِتَابٍ أَوْ أَفَادَنِي
بِتَوْجِيهِ، وَعَلَى الْأَخْصِ الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الْإِلَهِ عَلِيِّ جَوَيْعِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، إِذْ لَمْ يَأَلْ جُهْدًا فِي
مُتَابَعَةِ فُصُولِ الْكِتَابِ وَمُبَاحَثَتِهِ، وَخَاصَّةً فِي النِّصِّ الْمَحَقَّقِ، أَنَا لَهُ عَلَى ذَلِكَ مَدِينٌ.

وَحَتَمًا حَسْبِي أَنَّنِي بَذَلْتُ مَا فِي وَسْعِي لِإِخْرَاجِ هَذَا الْكِتَابِ بِشَكْلِ أَمَلٍ أَنْ يَنَالَ
الرِّضَا، وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يُجْعَلَ فِي عَمَلِي هَذَا خِدْمَةٌ لِلْعِلْمِ وَلِلُّغَةِ الْقُرْآنِ، وَهُوَ حَسْبِي وَنَعَمَ
الْوَكِيلُ.

وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

نَاصِرُ عَبْدِ الْإِلَهِ كَاطِمٌ

الفصل الأول

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَّامِ.. حَيَاتُهُ وَأَثَارُهُ

الفصل الأول

السيد صادق الفحام.. حياته وآثاره

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه^(١)

هو: صادق بن علي بن الحسن (الحسين) بن هاشم (هشام) الحسيني الأعرجي، وينتهي نسبه الطاهر إلى عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

أمّا كنيته فهي: أبو النجا، وأبو أحمد.

ولقبه فهو: الفحام، إذ يقول الشيخ آقا بزرك الطهراني: «ولم يُعرف بالضبط مَنْ هو أوّل مَنْ لَحَقَهُ لقب الفحام من الأسرة الأعرجيّة، لكنّه لا يتجاوز المترجم له أو والده - على أيّة حال - إذ لم يذكر النسّابون ولا غيرهم ذلك قبل عصر المترجم له، بل يغلب على الظنّ أن يكون هو أوّل مَنْ عُرف بذلك، ولحق بأولاده وأحفاده مِنْ بعده»^(٢).

(١) يُنظر: معارف الرجال، محمّد حرز الدين ١/ ٣٦٥، وأعيان الشيعة، محسن الأمين ٣٦/ ١٧٤، والطليعة من شعراء الشيعة، محمّد السهاوي ١/ ٤٠٤، البابليّات، محمّد عليّ اليعقوبي ١/ ١٧٧، وأحسن الوديعه، محمّد مهديّ الموسوي ١/ ٣، والأعلام، الزركلي ٣/ ١٨٦، وتاريخ الأدب العربيّ في العراق، عبّاس العزاوي ٢/ ٤١، ومعجم المؤلّفين، عمر رضا كحالة ٤/ ٣١٦، وديوان السيد صادق الفحام، المخطوط، (١و).

(٢) طبقات أعلام الشيعة ٢/ ٦٤٠.

شرح شواهد قضاة الندي

وقال الشيخ محمد عليّ يعقوبي: «والظاهر أنَّ الملقَّب بـ(الفَحَّام) أبوه، أو جدّه استنادًا لما في (الروضات)، إذ عبّر عنه بابن الفَحَّام، ولا أدري لماذا لُقِّب به، وأصبح لقبًا لأولاده وأحفاده الذين هم في النجف والحلّة والشاميّة إلى اليوم»^(١).

وذكر السيّد جعفر الأعرجي أنَّ لقبه جاء عن طريق عمل جدّه السيّد هاشم بيّع الفحم^(٢)، وهناك رأي آخر نقله الأستاذ عبد الرضا فرهود الشبلاويّ، إذ يقول: «لُقِّب بالفَحَّام لإفحامه العلماء والشعراء في مسائل طُرحت على جملة من أعلام عصره، فكان هو العالم الوحيد الذي حلّ طلسم تلك المسائل بعد أن أفحم الحاضرين، لذلك لُقِّب بالفَحَّام، ومن ثمّ أصبح لقبًا لذريّته إلى الآن»^(٣).

مولده ونشأته^(٤)

ولد أبو النجا في قرية (الحصين) من قرى الحِلّة الجنوبيّة عام ١١٢٤ هـ، ونشأ هناك، وقرأ مبادئ العلوم في الحِلّة على لفيفٍ من أهل الفضل، فدرس القرآن الكريم، وتعلّم الكتابة وشيئًا من اللغة العربيّة على بعض أقاربه في الحِلّة، وكانت لهذه القرية مكانة خاصّة في نفسه، إذ يقول فيها:

ولي جسدٌ في (حصن سامة) موثقٌ وقلبٌ بأكنافِ الغريّ رهينٌ
وما إنْ شَعَرَ بلذّة الثقافة وحلاوة العلم إلّا وحدّثته نفسه بالهجرة إلى النجف،

(١) البابليّات ١/ ١٧٧.

(٢) يُنظر: الدّرّ المنشور في معرفة الأكابر والصدور، مخطوط (٢٧و).

(٣) مجلّة الكوثر، محمّد عبّاس الدّراجي، تصدر في النجف الأشرف، العدد (٣١)، ص ٣٣.

(٤) يُنظر: معارف الرجال ١/ ٣٦٥-٣٦٦، وأعيان الشيعة ٣٦/ ١٧٤، البابليّات ١/ ١٧٨،

وطبقات أعلام الشيعة، القسم الثاني من الجزء الثاني ٦٤٠-٦٤١، وشعراء الحِلّة (البابليّات)

عليّ الخاقانيّ ٤/ ٣٢.

الفَصْلُ الْأَوَّلُ

معهد العلم ومنتدى الأدب، فدرس الفقه والأصول على السيّد محمّد مهديّ الطباطبائيّ الشهير بـ(بحر العلوم)، والشيخ خضر المالكّي^(١)، وغيرهما من رجال العصر.

وقال الشيخ محمّد عليّ اليعقوبيّ: «وفي بعض المصادر^(٢) أنّه ولد سنة ١١٤٥ هـ، وهو قول لا يُعتمد عليه، لأنّ السيّد رثى العلامة الشيخ أحمد الجزائريّ بقصيدة مطلعها:

أَلَا مَنْ يَمْنَحُ الْقَلْبَ اصْطَبَارًا وَمَنْ ذَا يَمْنَحُ الْعَيْنَ الْقَرَارًا
ويؤرّخ فيها عام وفاته سنة ١١٥١ هـ^(٣)، كما ذكر ذلك في الروضات أيضًا، فيكون عمّر السيّد على هذا القول ست سنين، وفي مثل هذه السن لا يصحّ أن يُنسب إليه نظم الشعر^(٤).

أُسْرَتُهُ^(٥)

لهذه الأسرة الأعرجيّة انتشارٌ واسعٌ في العراق، ومن أغصان هذه الأسرة (آل الفخّام)، والسيّد صادق جدّهم الأعلى وعميدهم، وقد سكن بعضهم في (قرية الحصين) إحدى قرى الحِلَّة الفيحاء، و(الصلاحية) إحدى قرى قضاء الشاميّة في ضواحي مدينة الديوانيّة من جهة الجنوب، وجميعهم يتعاطون مهنة الزراعة، وقد تخرّج منهم غير واحد من أهل الفضل والأدب، وحذق منهم في الوراقة غير واحد، ويقول الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: «رأيت بخطوط بعضهم آثارًا قيّمة، تمتاز بالضبط والإبداع، كالسيّد قاسم والسيّد حسن

(١) سيّاتي الحديث عنهما في ترجمة أساتذته.

(٢) يُنظر: أعيان الشيعة ٣٦/ ١٧٤، ومعجم المؤلّفين ٣١٦/ ٤.

(٣) هذا التاريخ هو سنة وفاة الشيخ أحمد الجزائريّ.

(٤) البابليّات ١/ ١٧٨.

(٥) يُنظر: أعيان الشيعة ٣٦/ ١٧٤-١٧٥، وطبقات أعلام الشيعة القسم الثاني من الجزء الثاني

٦٤٠، وشعراء الحِلَّة (البابليّات) ٤/ ٣٢.

شرح شواهد قضا النذري

وغيرهما، ويوجد بعض أفرادهم اليوم في النجف وهم يمتنون الخطابة^(١)، إذن فهم أسرة علمية أدبية.

أولاده

ذكر الشيخ محمد عليّ اليعقوبي شيئاً عن أولاد السيد صادق قائلاً: «فُجعَ اللهُ بستّة أولاد اخترمهم الطاعون الذي أصاب العراق سنة ١١٨٦ هـ، وذكرهم في مقطوعة رثاهم فيها وأمّهم معهم، وهم: محمد وجعفر وأحمد وعليّ وحسن وحسين، منها:

محمد وعليّ فلذتا كبدي وجعفر وحسين قُرتا عيني
وأحمد وأخوه المجتبي حسن سرور قلبي أجابوا داعي الحين
وأمّهم فاطم ستّ النساء قفت آثارهم وانتحت أرض الغرين
هم سبعة لبثوا في كهفهم فمتى يا فتية الكهف فيكم ينقضي بيني
هيهات لا أمد يرجى ولا كمد يسلى ولا عيش يهنا بين هذين
ورزق بعدهم ولدين سمّى أحدهما أحمدًا والآخر عليًّا وكنّاه أبا المحاسن^(٢).

أخلاقه

لقد عُرف الصادق بصدق العزيمة، وعلوّ الهمة، وكرم الطبع، والغنى عمّا في أيدي الناس، وكان يميل إلى هدوء الطبيعة ليغذّي إحساسه وجميع مشاعره، وليتقوى على المطالعة ونظم الشعر، ويقول عليّ الخاقاني: «وخير وقت تأخذ فيه الطبيعة هدوءها المطلوب للأديب هو آخر الليل ووقت السحر، وكان يقول^(٣): «الأسحار منتدى

(١) طبقات أعلام الشيعة، القسم الثاني من الجزء الثاني ٦٤٠.

(٢) البابليّات ١/ ١٨٣.

(٣) يقصد السيّد صادق الفخّام.

الفصل الأول

أرواح المؤمنين»^(١). ويضيف الشيخ آقا بزرك الطهراني فيقول: «كان جيّد الكلام حسن المحاضرة، يسهر غالب ليليه في المطالعة والكتابة، ويشغل بها ليله ونهاره، كما كان دائم المذاكرة في مجالسه التي لا تكاد تخلو من المسائل العلميّة، والطرائف الأدبيّة»^(٢)، وأضاف عليّ الخاقاني نقلاً عن الشيخ النقديّ قائلاً: «ذكره الشيخ النقديّ في الروض النضير فقال... من أعظم العلماء وأكابر الأدباء، تقيّاً عابداً زاهداً له كرامات كثيرة... وله تربة تُزار»^(٣).

أساتذته^(٤)

درس مبادئ العلوم اللسانيّة على جماعة من أفاضل الفيحاء في القرن الثاني عشر الهجريّ، وهاجر إلى النجف برغبة من أبيه، فدرس الفقه والأصول على السيّد محمّد الطباطبائيّ والشيخ خضر المالكيّ والسيّد محمّد مهديّ الشهير بـ(بحر العلوم) وعلى غيرهم من رجال العصر وأفذاذ الدهر، ولا بدّ من تعريف هؤلاء العلماء.

١. الشيخ خضر المالكيّ^(٥):

هو: خضر بن يحيى بن مطر بن سيف الدين المالكيّ القنائيّ^(٦)، والمالكيّ نسبةً إلى

(١) شعراء الحِلّة، البابليّات ٤/ ٣٥.

(٢) طبقات أعلام الشيعة القسم الثاني من الجزء الثاني ٦٤١.

(٣) شعراء الحِلّة، (البابليّات) ٤/ ٤٠.

(٤) يُنظر: معارف الرجال ١/ ٣٦٦، وأعيان الشيعة ٣٦/ ١٧٦، البابليّات ١/ ١٧٨، وشعراء الحِلّة

٤/ ٣٢، وطبقات أعلام الشيعة القسم الثاني من الجزء الثاني ٦٤٠-٦٤١، وأحسن الوديعه

١/ ٣، ورجال السيّد بحر العلوم ١/ ١٢-١٣.

(٥) يُنظر: ماضي النجف وحاضرها ٢/ ٢٠٩-٢١١، وطبقات أعلام الشيعة ٢/ ١٢٦-١٢٧،

ومنهج الرشاد لمن أراد السّداد للشيخ جعفر كاشف الغطاء، تحقيق: مهديّ الرجائيّ ٩/ ١١.

(٦) وهي الآن تسمّى (جناحة)، بالقرب من قضاء الهاشميّة. د. عليّ الأعرجي.

شرح شواهد قضا الندي

بني مالك إحدى قبائل العراق، وهم المعروفون الآن بآل عليّ، وهم طائفة كبيرة الآن في نواحي الشاميّة، وقيل في ترجمة للشيخ: «إنّهم ينتسبون إلى مالك الأشتر، وقد أشار إلى ذلك العالم النحرير الأجل السيّد صادق الفحّام في قصيدته التي يرثي بها الشيخ حسين أخا المترجم له:

يا منتمي فخراً إلى مالك ما مالكي إلّاك في المعنيين^(١)
كان فقيهاً زاهداً عابداً، منحرفاً عن الدنيا راغباً عن شهواتها، له كرامات مشهورة، من تصانيفه فتاوى والده، منها في شرح طهارة القواعد، توفّي في النجف سنة ١١٨٠ هـ، ورثاه الشاعر الشهير السيّد صادق الفحّام^(٢)، إذ قال:

يا قبر هل أنت دارٍ من حويت ومن عليه حولك ضجّ البدو والحضر
أضحى بك الحضر مرسوماً ومن عجب يموت قبل قيام القائم الحضر

٢. السيّد محمّد الطباطبائي^(٣):

هو السيّد محمّد بن عبد الكريم بن مراد بن شاه أسد الله، ينتهي نسبه إلى السيّد إبراهيم الملقّب بـ(طباطبا)، والسيّد محمّد هو جدّ السيّد محمّد مهديّ (بحر العلوم) لأبيه، تتلمذ في النجف الأشرف، فتخرّج على علمائها الأعلام، فكان من العلماء البارزين في عامة العلوم الدينيّة. وصنّف كثيراً، ومن مصنّفات: شرح المفاتيح، ورسالة في الإيثار المعروفة بـ(تحفة الغريّ)، ورسالة في حكم صوم عاشوراء، وغير ذلك من الرسائل المخطوطة، توفّي سنة ١٢٠١ هـ.

(١) منهج الرشاد لمن أراد السداد ١٠.

(٢) يُنظر: ماضي النجف وحاضرها ٢/ ٢٠٩-٢١١.

(٣) يُنظر: رجال السيّد بحر العلوم ١/ ١٢-١٤.

الفصل الأول

٣. السيّد محمّد مهديّ الطباطبائيّ الشهير بـ (بحر العلوم)^(١)

هو: السيّد محمّد مهديّ بن السيّد مرتضى بن السيّد محمّد بن السيّد عبد الكريم بن السيّد مراد ينتهي نسبه إلى السيّد إبراهيم الملقّب بـ (طباطبا)، وُلِدَ في كربلاء، قبيل الفجر من ليلة الجمعة في غرة شوال سنة ١١٥٥ هـ، تربّى في أحضان والده العطوف تربية عزّ وشرفٍ وأدبٍ وكرامة، وتعلّم القراءة والكتابة، وهو في السابعة من عمره، فأخذ يزلف إلى مجالس العلماء، ويتشوّق ويصغي إلى محاضراتهم العلميّة، في النحو والصرف وبقية العلوم العربيّة والمنطق والأصول، والفقه والتفسير وعلم الكلام وغيرها على فضلاء عصره، والمتخصّصين في هذه العلوم، فحضر الأصول على والده المرتضى، وبعد ذلك انتقل من كربلاء إلى النجف الأشرف سنة ١١٦٩ هـ، فحضر هناك على فطاحل علمائها المبرزين كالشيخ مهديّ الفتوّيّ المتوفّي سنة ١١٨٣ هـ، والشيخ محمّد تقيّ الدورقيّ المتوفّي سنة ١١٨٦ هـ وغيرهم.

أمّا لقبه بـ (بحر العلوم) فقد لقّبه أستاذه السيّد محمّد مهديّ الأصفهانيّ، لغزارة علمه وسعة أفقه، وله مناظرات علميّة، كالمناظرات المذهبيّة والعلميّة في (مكّة) أيّام بقائه هناك، أمّا تلاميذه فهم كثيرون منهم: السيّد أحمد العطّار، والشيخ جعفر الكبير الشهير بـ (كاشف الغطاء)، والسيّد صادق الفحّام وغيرهم. وله مساجلات أدبيّة ومطارحات شعريّة في الأنديّة والمناسبات، منها المعركة الأدبيّة الشهيرة بـ (معركة الخميس) وغيرها. توفّي في شهر رجب سنة ١٢١٢ هـ وعمره ٥٧ سنة.

(١) يُنظر: رجال السيّد بحر العلوم ١٢-١٤، ٦٨، ٧٣.

تتلمذ عليه كثير من أهل العلم والأدب، منهم:

١. الشيخ جعفر بن الشيخ خضر الشهير بـ (كاشف الغطاء):

هو: الشيخ جعفر بن الشيخ خضر بن يحيى بن مطر بن سيف الدين، ولد في حدود سنة ١١٥٦ هـ. ونقل الشيخ آقا بزرك الطهراني شيئاً عنه قائلاً: «وقال شارح ديوان السيّد جعفر الحليّ في حقّه: يقصر أبرع كاتب وأبلغ براع عن تصوير سعة علمه، وقوة غزيرته وبلاغه براعه»^(٢). تلمذ على والده الشيخ خضر، وعلى الشيخ محمّد مهديّ الفتوئيّ العامليّ النجفيّ، وعلى السيّد صادق الفخّام، والشيخ محمّد تقيّ الدروقيّ وغيرهم.

من آثاره: كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء، وشرح أبواب المكاسب من قواعد العلّامة، توفيّ يوم الأربعاء قبل الظهر في أواخر شهر رجب سنة ١٢٢٨ هـ ودُفن في مقبرة أعدّها لنفسه.

٢. الشيخ محمّد رضا النحويّ^(٣):

هو: الشيخ محمّد رضا بن الشيخ أحمد بن حسن الحليّ النجفيّ الشاعر الشهير في عصره، ويُعرف بالشاعر^(٤)، ولد بالحلّة موطن أبيه وجدّه ومعهد ثقافته وتنوّره، في أواسط القرن الثاني عشر، ثمّ انتقل إلى النجف، فتلمذ على أعلامها كالسيّد مهديّ بحر العلوم،

(١) يُنظر: ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٢٤٨-٢٥٠، وطبقات أعلام الشيعة القسم الثاني من الجزء الثاني ٦٤١، البابليّات ١/ ١٧٨ - ١٧٩، ومنهج الرشاد لمن أراد السداد ١٧.

(٢) طبقات أعلام الشيعة ٢/ ١٣٢-١٣٥.

(٣) يُنظر: شعراء الحلّة (البابليّات) ٥/ ٣-١٦٢.

(٤) والآن أهله في النجف الأشرف، ويُعرفون بـ: آل الشاعر. د. عليّ الأعرجي.

الفَصْلُ الْأَوَّلُ

والشيخ جعفر كاشف الغطاء، والسيد صادق الفحام وغيرهم. امتاز من معاصريه من الشعراء بما اختزن من القابليات التي تضافرت على تربيته وصقله، فأودعت فيه قوة النظم ومتانة التركيب وجزالة المعنى وقوة الديباجة والرقّة المشفوعة بالبداوة العربيّة وبروح الفطرة. وولعه في (التخميس) يكشف لنا عن ذلك، ويعطينا صورة صادقة عن امتداد نظره ونفوذ خياله في قلب كلّ شاعر يسمع نتاجه أو يقرأ خواطره، وأضاف الشيخ محمّد عليّ اليعقوبيّ قائلاً: «ومَن تخرّج عليه^(١) الأديب الفذّ، والشاعر الفحل الشيخ محمّد رضا النحويّ، وقد أبّنه بقصيدة عصماء يتجلّى فيها وفاؤه لأستاذه، فقد بكاه فيها بكاء الولد على أبيه، والتلميذ على مؤدّبهِ ومربّيه، وفيها يقول:

لقد كنت بالبر مذ كنت (مالكا) ولا عذر لي أن لا أكون (متما)^(٢)

ثقافته^(٣)

يبدو أنّ أبا النجا كان شأنه شأن أبناء عصره ومُصره، بدأ دراسته - كما عرفنا - بحفظ ما تيسّر له من القرآن الكريم، وأتبع هذه الدراسة - بطبيعة الحال - بدراسة علوم الدين من أصولٍ وفقهٍ ونحوٍ ولغةٍ وأدبٍ، وشغف بطلب العلم منذ نشأته الأولى، فأخذ من كلّ علمٍ سهماً، ومن كلّ فنٍ نصيباً، إذ تلقّى علومه عن عدد من مشاهير عصره الذين كانوا أعلاماً في معارفهم، فكانت ثقافته مزيجاً من صنوف شتّى من العلوم والفنون، ولعمري إنّ ما خلفه من مؤلّفات خير شاهد على ذلك، فقد درس الفقه والأصول ونبغ في الشعر والأدب واحتلّ الصدارة بين رجال القريض وأعلام الأدب، وفاق كثيراً منهم في ذلك، وخضع له، واعترف بتفوّقه معظم معاصريه، وينقل لنا الشيخ آقا بزرك

(١) يقصد به السيد صادق الفحام.

(٢) البابليات ١/ ١٧٩.

(٣) يُنظر: أعيان الشيعة ٣٦/ ١٧٨، وطبقات أعلام الشيعة القسم الثاني من الجزء الثاني ٦٤١،

وشعراء الحلقة ٤/ ٣١.

شرح شواهد قضا الندي

الطهراني عمق ثقافته فيقول: «حتى لقبه بعضهم بـ(شيخ الأدب)، وكان إماماً في العربية واللغة حتى دُعي بـ(قاموس لغة العرب)، لأدبه الغزير، وإحاطته في العلوم العربية»^(١).

نشاطه ومنزلته العلمية^(٢)

عندما شبَّ أبو النجا واستوى عوده، واكتمل تحصيله العلمي، جعل همه أن يعطي للناس كل ما استوعبه، فأخذ يدرِّس وطلبة العلم ينهلون من علمه، ويشتد إقبالهم على دروسه، فيزيده ذلك حماسةً، ويدفعه إلى التفاني وإعطاء المزيد، وقد عاصر من علماء الأدب عددًا كبيرًا منهم: الشيخ ملا كاظم الأزرّي، والشيخ محمد علي الأعسم، والسيد سليمان الحلي الكبير، والشيخ أحمد النحوي، وغيرهم من النوابغ والأفذاذ في عصره، وقد جرت له معهم مراسلات ومطارحات كثيرة أفرد لها بابًا خاصًا من ديوانه سمّاه (الإخوانيات).

ولم يقتصر نشاطه العلمي على التدريس حسب، بل صرف جزءًا كبيرًا من وقته في التأليف، فأخرج إلى الناس كتبًا متنوّعة سيأتي الحديث عنها في مؤلفاته.

أمّا منزلته العلمية فتتضح ممّا ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: «ذكره الشيخ عليّ كاشف الغطاء في (الحصون المنيعّة) فقال: كان نحوياً لغويّاً عروضياً عالماً فاضلاً شاعراً بليغاً»^(٣). وكان - كما أسلفنا - إماماً في العربيّة ولاسيما اللغة حتى دُعي بـ(قاموس لغة العرب)، ونقل السيد محسن الأمين عنه قائلاً: «وقال الشيخ محمد رضا الشيبّي فيما كتبه في مجلّة الحضارة: إنّ السيد صادق هو أشعر شعراء الركبانيات والموال»^(٤).

(١) طبقات أعلام الشيعة القسم الثاني من الجزء الثاني / ٦٤١.

(٢) يُنظر: أعيان الشيعة ٣٦ / ١٧٨، وطبقات أعلام الشيعة القسم الثاني من الجزء الثاني / ٦٤١.

(٣) طبقات أعلام الشيعة ٢ / ٦٤١.

(٤) أعيان الشيعة ٣٦ / ١٧٦.

الفَصِيلُ الْأَوَّلُ

أشعاره^(١)

عُرِفَ الفَحَّامُ بشعره وتميَّزَ به، حتى عُدَّ شاعر عصره، وكان من نتاج هذا الشعر ديوانه الذي ستحدِّث عنه في مؤلَّفاته.

قلت: كان شعره غزيرًا ومتنوعًا في مختلف اغراض الشعر، فمن أغراض الشعر: المديح، فنراه قد أجاد كُلَّ الإجازة في هذا المضمار، وله قصيدة يمدح بها الرسول الأعظم ﷺ، إذ يقول:

علام وقد جهَّزت جيش العزائم	أسالم دهرًا ليس لي بمسالم
وفيم وقد أيقظت ناعس همَّتي	أنام وصرف الدهر ليس بنائم
أمثلي من يغضي على الضيم والأذى	ويقعد عن كسب العلى والمكارم
إذا المرء لم يصرف إلى المجد همَّه	فليس له صرف القضاء بظالم
وإن لم يطر بالحزم في طلب العلى	إلى الغاية القصوى فليس بحازم
وما زال لي طرف طموح بلحظه	إلى العزِّ مذ نيّط عليّ تمائمي
ولولا ملهات الخطوب يعقنني	لأوطأت هام النيران مناسمي
وإني إذا رمت العلاء فإنما	أمت بنجب من رجال أكارم
بآبائي الغرّ الذين سما بهم	إلى المجد فرغ من ذوابة هاشم
وحسبي أنّي من سلالة ماجدٍ	كريم نجار للنبوة خاتم
نبيّ أبان الله أحكام فضله	بمحكم آياتٍ ونصّ عزائم
هدانا طريق الرشد من بعد ما سرت	بنا في طريق الغيِّ أحلام نائم
وناهيك بالفرقان أكبر معجز	وأوضح برهانٍ إلى الحشر قائم
سما ليلة الميلاد ساطع نوره	فأخذ نور العرب نار الأعاجم

(١) يُنظر: البابليات ١/ ١٨٤-١٨٥.

شرح شواهد قضا الندي

وقال يمدح أمير المؤمنين علياً عليه السلام^(١):

على الدار بالجرعاء^(٢) من جانب الحمى
ولا تسألاني اليوم ماذا أصابني
وما وقفة في الدار إلا تعلقة
سقى الجزع من وادي النقا صوب عارض
منازل غادتها الخطوب بقاصف
وعهدي بذاك الربع إذ نحن أهله
فإلي أراه اليوم إبان زرته
أعلل بالآمال نفسي وإنها
سأجهد عزمي والمطي فإنني
وله في الغزل^(٣):

رقاد مع السلوان أمسى مقوضاً
ولاعج وجد جرّ صرعة (مالك)
وبين دعا قلبي فلبّاه طائعا
خليلي عوجا بالابرق ساعة
فظنني به ما بين سعدى وزينب
وقولا لسكان الغوير ترفقوا
جلبتهم عليه لوعة الهجر والنوى
وشوق مع الأحزان بات مخيما
على القلب حتى عاد طرفي (متما)
وقاد فؤادي للسلو فاحجما
لنشد قلبا ضاع في ذلك الحمى
أسيرا فمن لي أن أفاديه منها
بمهجة صبّ بات فيكم متيما
فيالهما نارين في القلب أضرمّا

(١) أعيان الشيعة ٣٦/ ١٩٣.

(٢) ويذكر بدل (الجرعاء) (العرجاء).

(٣) البابليات: ١/ ١٨٦.

الْفَضِيلُ الْأَوَّلُ

على مَ وقد أوفى نقضتم ذمامة وحللتهم ما كان منه محرّما
وفيم ولم يرتد عن فطرة الهوى ولم يك ذا وترٍ أبحتم له دما
وقال يشكو من الزمان والإخوان ويعرض بدمٍ جماعة نسبوا إليه ما ليس فيه^(١):
يقول أهيل الجهل لست مقلّدا ولا ذا اجتهاد ساء ما زعموه
أما علموا أنّ الذي ينسبونه لهذا إلى الإلحاد قد نسبوه
ألم يعلموا أنّي أبو عذرهما الذي تمالي عليه في العقوق بنوه
يقولون جهلاً ليس يعرف مدركا ألا فضّ مَن قال ذلك فوه
وهل مدرك للحكم إلّا وتنتمي إليّ تفاصيل له وجوه
وهل فيهم من ينتمي في فضيلة إلى والد يلفى سواي أبوه
لقد ستروا وجه الذي يعلمونه ولم يخفِ ضوء الشمس إن ستروه
وماذا على ذي الفضل إن عاب ناقص إذا عرفته بالكمال ذووه
ولا ذنب إلّا للزمان فإنّني على غيره بالعتب لست أفوه

آثاره^(٢)

خلف السيّد الصادق آثاراً في مختلف العلوم، غير أنّ يد الحوادث طمستها أو ضيّعتها، فمن آثاره:

١. شرح شواهد قطر الندى، وسيأتي الحديث عنه بالتفصيل.
٢. شرح شرائع الإسلام، للمحقّق الحليّ، من أوّل الطهارة إلى صلاة ليلة الفطر^(٣).

(١) البابليّات ١/ ١٨٦-١٨٧.

(٢) يُنظر: أعيان الشيعة ٣٦/ ١٨٠، والأعلام ٣/ ١٨٦، ومعجم المؤلّفين ٤/ ٣١٦.

(٣) يُنظر: أعيان الشيعة ٣٦/ ١٨٠، وطبقات أعلام الشيعة ٢/ ٦٤٢-٦٤٣.

شَحْشُوحُ شَوَاهِدِ قَطْرِ النَّدَى

٣. الدرر النجفية في علم العربية^(١).
٤. تاريخ النجف^(٢).
٥. تقرير على تخميس الدرديدية^(٣).
٦. الرحلة الحجازية المنظومة^(٤).
٧. الرحلة الرضوية نشرًا^(٥).
٨. مراسلات ومداعبات مع العلماء وأهل الفضل والأدباء، منها ما وقع له مع الشيخ ملا كاظم الأزرقي المتوفى سنة ١٢١١ هـ ببغداد^(٦).
٩. وقد ذكر الشيخ آقا بزرك الطهراني كتبًا عليها تملكات للسيد الفحام، إذ قال: «ورأيت كتبًا كثيرة في بغداد والكاظمية عليها تملكات المترجم له بخطه: ثلاث مجلدات من (وسائل الشيعة) للشيخ الحر العاملي بخط مؤلفها، وقد ملكها المترجم له في سنة ١١٨١ هـ»^(٧).
١٠. ديوانه الشعري^(٨).

(١) ذكره الشيخ محمد محسن في طبقات أعلام الشيعة ٦٤٣/٢ وقال: «رأيت في مكتبته الشيخ علي كاشف الغطاء في النجف».

(٢) ذكره أيضًا الشيخ الطهراني في الطبقات ٦٤٣/٢، وقال: «ذكره بعض مترجميه ولم أقف عليه».

(٣) ذكره الشيخ محمد حرز الدين في كتابه معارف الرجال ٣٦٧/١.

(٤) ذكره الشيخ محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة ١٨٠/٣٦.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) ذكره الشيخ محمد حرز الدين في كتابه معارف الرجال ٣٦٧/١.

(٧) طبقات أعلام الشيعة ٦٤٣/٢.

(٨) في مكتبة الإمام الحكيم العامة، وهو مخطوط مصور برقم ٣٨٩.

الفَصْلُ الْأَوَّلُ

ديوانه الشعري

تحدّث الشيخ محمّد عليّ اليعقوبيّ عن ديوان السيّد صادق الفحّام قائلاً: «جمع ديوان شعره في حياته على حروف المعجم، ووضع له مقدّمة لا تزيد على عشرة أسطر، ورثّه على ثلاثة أبواب: الأوّل في القريض (اللغة الفصحى)، والثاني والثالث في (الركبانيّ) و(المواليات)، وهما في اللغة العاميّة الدارجة في أرياف العراق وبواديّه... ومدح جماعة من أشرف الحِلّة وكبرائها بقصائد مثبّته في الديوان، كالسيّد سليمان الكبير، وآل النحويّ، وآل الحاج عليّ شاهين وغيرهم... والقسم الكثير من شعره رائع الأسلوب، نقيّ في الدباجة، معرق في العربيّة، يقفو فيه أثر أبي تمام حبيب بن أوس، وقد قال من أبيات يذكر فيها انتسابه إليه في نظم الشعر:

حبيب إلى قلبي حبيب وإنني لمقتبس من فضل نور حبيب
أديب جرت في حلبة النظم خيله مغبرة في وجه كل أديب
ولكنني وحدي شققت غباره إلى صلوي نهد أغر نجيب^(١)
وقال متحمّساً له ومعرّضاً بأبي الطيّب المتنبّي أحمد بن الحسين^(٢):

وإني نبيّ الشعر كم لي معجز تجلّت به للمبصرين الحقائق
فدع عنك قول ابن الحسين بمعزل وإن هدرت بالشعر منه الشقاشق
فكم بين ما يأتي به الناس كاذب تنبّي وما يأتي به الناس (صادق)
فأجابه تلميذه النحويّ منتصراً للمتنبّي:

أرى بعض من قد جاوز الحدّ يدعي نبوة شعر والدعاوى شقاشق
على المتنبّي ظلّ يفخر والذي تأمل لا تحفى عليه الحقائق

(١) البابليّات ١/ ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢.

(٢) يُنظر: أعيان الشيعة ٣٦/ ١٧٩ والبابليّات ١/ ١٨٢.

شرح شواهد قطر الندى

فكم مدّع فضل النبوة قبله ولا يدّعيها بعد (أحمد) (صادق)

وفاته

اختلف المترجمون في سنة وفاته، فمنهم^(١) من قال: توفي سنة ١٢٠٤ هـ، واحتجوا بقصيدة للسيد أحمد العطار يرثي بها الفحام، يقول في آخرها مؤرخاً:

وغداة عمّ مصابه أرخت: قد فدحت برزء الصادق العلماء
ومنهم^(٢) من قال: توفي سنة ١٢٠٥ هـ، واحتجوا بقصيدة للسيد أحمد العطار الحسيني البغدادي أيضاً، إذ يقول:

لهفي على بدر علا تحت التراب قد أفل
وبحر علم كل حبر علّ منه ونهل
من قد حباه الله علما زانه حسن عمل
فسار ذكر فضله بين رزؤه الجلل
أرخت عام موته في بيت شعر قد كمل
عزّ على الإسلام مو ت الصادق المولى الأجل
ويبدو لي أنّه توفي سنة (١٢٠٥ هـ) موافقاً لمعظم المترجمين له^(٣).

(١) يُنظر: أعيان الشيعة ٣٦/ ١٩٥، والبابليّات ١/ ١٨٣، ١٨٤، وشعراء الحلة (البابليّات) ٤/ ٣٩، والأعلام ٣/ ١٨٦.

(٢) يُنظر: معارف الرجال ١/ ٣٦٨، وطبقات أعلام الشيعة ٢/ ٦٤٠، وتاريخ الأدب العربي في العراق ٢/ ٤١، ومعجم المؤلفين ٤/ ٣١٦، ويُنظر: ديوان السيد صادق الفحام، تحقيق: السيد مضر الحليّ ١١، وانظر هامشه.

(٣) وقد عثرت على الصفحة الأولى من شرح شواهد قطر الندى للسيد الفحام مكتوب (شرح شواهد قطر الندى للسيد الفحام المتوفى ١٢٠٩ هـ)، وهي النسخة ذات الرقم ١٠١٠ في مكتبة الإمام الحكيم. د. عليّ الأعرجي.

الفصل الثاني

شرح قطر الندى

الفصل الثاني

شرح قطر الندى

التعريف بكتاب قطر الندى وبلّ الصدى

قَطْرُ النَّدَى وِبَلُّ الصَّدَى من تصنيف أبي مُحَمَّد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاريّ المتوفّى سنة ٧٦١هـ. ألّف ابن هشام كتابه هذا، بدافع أن يجمع أبواب النحو في كتابٍ مختصرٍ لطلاب علم العربيّة.

١. شروح قطر الندى:

أ. شرح قطر الندى وِبَلُّ الصَّدَى^(١)، لابن هشام الأنصاريّ.

ب. مجيب الندا^(٢)، لأحمد بن الجبال الفاكهي.

ج. حاشيه يس^(٣)، للشيخ يس بن الحمصيّ الشافعيّ.

د. دليل الهدى^(٤)، لمحمّد بن عليّ بن أحمد الحريريّ.

(١) وهو مطبوع، حقّقه الشيخ محمّد محي الدين عبد الحميد.

(٢) ذكره الحاجي خليفة في كشف الظنون ١٣٥٢/٢.

(٣) المصدر نفسه ١٣٥٢/٢.

(٤) المصدر نفسه ١٣٥٢/٢.

شرح شواهد قطر الندى

هـ. إجابة طلاب الهدى في شرح مجيب^(١) النداء إلى شرح قطر الندى، للشيخ عليّ ابن عبد القادر الحنفيّ.

و. حسن بيان الندى بشرح قطر الندى^(٢)، لأحمد بن حماد الدجمونيّ المالكيّ.

ز. حاشية على شرح الفاكهيّ^(٣)، للسيد إبراهيم الرياحيّ التونسيّ.

ح. حاشية على شرح الفاكهيّ^(٤)، لمحمد هبة الله الدمشقيّ.

ط. شرح شواهد قطر الندى^(٥)، لفتح الله بن علوان الكعبيّ.

ي. معالم الاهتداء بشرح شواهد قطر الندى وبل الصدى^(٦)، للشيخ عثمان بن المكّيّ الزبيديّ.

ك. شواهد القطر^(٧)، للشيخ الخطيب الشربينيّ.

ل. شرح شواهد قطر الندى، للسيد صادق الفحام، وهو محور تحقيقنا.

٢. منزلة قطر الندى وبل الصدى بين العلماء:

أصبحت منزلة قطر الندى واضحة بعد أن عرفنا الكتب والخواشي التي ألّفت على قطر الندى، فمنهم من شرح الكتاب كلّ كما فعل ابن هشام وغيره، ومنهم من شرح

(١) كشف الظنون ١/ ٢٣٦.

(٢) المصدر نفسه ١/ ٢٣٦.

(٣) المصدر نفسه ١/ ٢٣٦.

(٤) المصدر نفسه ١/ ٢٣٦.

(٥) ذكره الشيخ الطهرانيّ في كتابه الذريعة ١٣/ ٣٣٩، ولم أستطع العثور عليه.

(٦) مطبوع، عني بتصحيحه: السيد محمد بدر الدين النعسانيّ الحلبيّ.

(٧) مطبوع بالمطبعة الخيريّة.

الفصل الثاني

شواهد القطر كما فعل السيّد صادق الفحّام وغيره، ومنهم من شرح الآيات القرآنيّة وإعرابها كما فعل الشيخ جعفر الكرباسيّ^(١)، والأستاذ بركات يوسف هبّود^(٢).

٣. تأثر صادق الفحّام بابن هشام وبمؤلفاته:

كان أبو النجا متأثراً بابن هشام تأثراً واضحاً وجليّاً، ونلاحظ هذا التأثير من إعجابه بكتاب (قطر الندى) الذي شرح شواهد وسمّاه (شرح شواهد قطر الندى) موضوع هذا الكتاب، وكان يقول: «لَمَّا كان كتاب الإمام المحقّق، والنحرير المدقّق جمال الدين أبي محمّد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصاريّ، المسمّى بـ(قطر الندى وبّلّ الصدى)، قد عمّ نفعه في سائر الأقطار، واشتهر اشتهاً الشمس في رابعة النهار، لسهولة مآخذه، وحسن ترتيبه، وغزارة نفعه، وكانت شواهد الشعرية لا تخلو من غموض في الجملة، ولم يقع لها شرح شافٍ في حلّ رموزها، وبيان لغاتها ومعانيها وإعرابها، أحببتُ أن أعلّق عليها شرحاً يفي بذلك، ويسلك بناظره أحسن المسالك»^(٣).

كما تأثر أبو النجا بمنهج ابن هشام في كتاب (قطر الندى) فاقتفاه في كتابه (شرح شواهد قطر الندى)، إذ سار في ترتيب موضوعاته على المنهج نفسه الذي سار عليه ابن هشام، وعلى الرغم من هذا التأثير نجد أبا النجا ينتقد ابن هشام في بعض آرائه بعدّة مواضع، نورد منها - على سبيل المثال لا الحصر - ما يأتي:

١. قال في باب العطف، إنّ ابن هشام صرّح بأنّ العطف بعد سواء بـ(أم) لا بـ(أو)، وقال: «ولكونها لأحد الشيئين أو الأشياء امتنع أن يقال: سواءٌ عليّ أقمْتُ أو قعدتَ،

(١) سمّاه نهج التّقى وإعراب آيات قطر الندى.

(٢) سمّاه بلوغ الغايات في إعراب الشواهد والآيات.

(٣) شرح شواهد قطر الندى، للسيّد صادق الفحّام ٢٩-٣٠.

شرح شواهد قطر الندى

لأن (سواء) لا بُدَّ فيها من شيئين، لأنَّك لا تقول: سواء عليَّ هذا الشيء»^(١).

قال أبو النجا «إذا عرفت هذا، فأعلم أنَّ المصنّف يقول بما لا يفعله، فإنَّه في هذا الكتاب لا يكاد يترك العطف بـ(أو) بعد سواء، فإنَّه قال في بحث (أن) المصدرية: (والثاني أن تقع بعد لام الجرِّ سواء كانت للتعليل أو للعاقبة أو زائدة)، وقال فيه أيضًا: (ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقروناً بـ(لا) وجب إظهار (أن) بعد اللام سواء كانت لا النافية أو زائدة)^(٢).

٢. وقال أبو النجا: «ونظير ذلك أنَّه قال: (قولهم (لا غير) لحن)، وهو لا زال يتكلَّم بهذه الكلمة، فمن ذلك قوله في هذا الكتاب في بحث (أن) المصدرية في المقدمة: (فتظهر لا غَيْرُ)، ثمَّ قال: (فتضمَّرُ لا غَيْرُ)، وقال: في بحث (لا) النافية للجنس في الكلام على المعطوف على اسمها بدون تكرّرها نحو (لاحول وقوَّة)، فإنَّه لم تتكرَّر (لا) مع النكرة الثانية، لم يجز في الأولى الرفع، ولا في الثانية الفتح، تقول: (لاحول وقوَّة) بفتح حول لا غير، ونصب قوَّة أو رفعها، وقال في بحث الفاعل فتقول: (جاءت الهنداتُ) بالتاء لا غير، وقام الزَّيدون، بترك التاء لا غير»^(٣).

نكتفي بهذين المثالين للتدليل على ذلك.

(١) شرح قطر الندى: ٣٤١.

(٢) شرح شواهد قطر الندى، للفحَّام: ٢٨١.

(٣) المصدر نفسه: ٢٨١-٢٨٢.

الفَصْلُ الثَّانِي

دراسة لكتاب شرح شواهد قطر الندى

عنوان الكتاب

اتَّفَقَ مترجمو^(١) السيّد صادق الفَحَّام على تسميته بكتاب (شرح شواهد قطر الندى)، وأشار إلى هذا الغرض في مقدّمته التي ذكر فيها: «وكانت شواهد الشعريّة لا تخلو من غموض في الجملة، ولم يقع لها شرح شافٍ في حلّ رموزها، وبيان لغاتها ومعانيها وإعرابها، فأحببتُ أن أُعلّق عليها شرحًا يفي بذلك، ويسلك بناظره أحسن المسالك»^(٢).

توثيق نسبته للسيّد صادق الفَحَّام

لا يوجد ما يشير إلى عدم نسبة كتاب (شرح شواهد قطر الندى) لأبي النجاء، فالدلائل كلها تؤكّد نسبته إليه، وأهم هذه الدلائل التي توافرت للباحث هي:

(١) يُنظر: معارف الرجال، محمّد حرز الدين ١/ ٣٦٥، وأعيان الشيعة، محسن الأمين ٣٦/ ١٧٤، والطليعة من شعراء الشيعة، محمّد السهاوي ١/ ٤٠٤، البابليّات، محمّد عليّ اليعقوبي ١/ ١٧٧، وأحسن الوديعه، محمّد مهديّ الموسويّ ٣/ ١، والأعلام، الزركليّ ٣/ ١٨٦، وتاريخ الأدب العربيّ في العراق، عبّاس العزاويّ ٢/ ٤١، ومعجم المؤلّفين، عمر رضا كحالة ٣١٦/ ٤.

(٢) شرح شواهد قطر الندى، للفحّام ٣٠.

شرح شواهد قطر الندى

١. إنَّ المؤرخين^(١) الذين ترجموا لأبي النجا، ذكروا هذا الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه من بين مصنَّفاتِه.

٢. ذكر اسمه في مقدِّمة الكتاب، إذ قال: «يقول الفقير إلى الله الغنيّ صادق بن عليّ ابن الحسن بن هاشم الحسيني الأعرجي»^(٢).

زمن تأليفه ومحتواه

لا يوجد ما يدلُّ على زمن تأليف كتاب (شرح شواهد قطر الندى) سوى ما ذكره الشيخ محمد عليّ اليعقوبيّ أنّه ألّفه في (مبادئ أمره)^(٣). أمّا محتوى الكتاب فقد جمع كتاب (شرح شواهد قطر الندى) بين دفتيه موضوعات النحو، وشرح المؤلف مسائله شرحاً وافياً، ومثّل لمسائله بالقرآن والحديث والشعر، وكان لهذا الأخير خصوصيّة، إذ اعتمد السيّد في تأليف هذا الكتاب على الشواهد الشعرية وعزّزها بالأمثلة القرآنيّة.

أسلوب الكتاب

لاحظنا أنّ أسلوب أبي النجا في كتاب (شرح شواهد قطر الندى) يختلف من قسم إلى آخر تبعاً لسهولة الموضوع وصعوبته، ولذا جاءت بعض عباراته سهلة سلسلة، وبعضها الآخر مشوب بالغموض والإيهام، ويحتاج إلى الشرح والإيضاح، ونجد لهذا الأخير نماذج في القسم الأوّل من هذا الكتاب^(٤)، وخاصةً عندما ناقش مسألة القول واللفظ، فلاحظنا أنّ عبارته منطقيّة فلسفيّة، وكان سبب ذلك هو دراسته - كما عرفنا

(١) يُنظر: أعيان الشيعة ٣٦/ ١٨٠، والأعلام ٣/ ١٨٦، ومعجم المؤلفين ٤/ ٣١٦.

(٢) شرح شواهد قطر الندى، للفتحّام: ٢٩.

(٣) البابليّات ١/ ١٨٠.

(٤) يُنظر: شرح شواهد قطر الندى، للفتحّام: ٣٢.

الفصل الثاني

سابقًا - للفقه والأصول وغيرهما، فضلًا عن أنَّ أسلوبه قائم على النقد، فنلاحظه يأتي ببعض عبارات ابن هشام، ثمَّ يقوم بمناقشتها أو نقدها أو إعطاء رأيه فيها، وكذا الحال في بقية الكتب التي أشار إليها.

منهج الكتاب

اقتفى أبو النجا في ترتيب أبواب كتاب (شرح شواهد قطر الندى) منهج ابن هشام في (شرح قطر الندى)، ولكنه اتبع منهجًا خاصًا فيه نوجزه في ما يأتي:

١. يبدأ الفحّام بذكر بحر البيت عروضيًا، إذ يقول: «وأن أذكر بحر البيت، وعروضه وضربه، وما فيه من الزحاف والعلل، ولم ألتزم ذلك في ما قبله وما بعده من الأبيات»^(١)، وقد ألتزم أو سار على هذا المنهج بالأبيات كافة، ثمَّ يذكر اسم قائل البيت إن عرفه.

٢. يعقب ذلك بشرح الألفاظ الصعبة والغامضة بالبيت، ويضبطها بالشكل، معتمدًا في تفسيرها على معجمين خصَّهما بالذكر، هما: الصحاح للجوهري، والقاموس المحيط للفيروزآبادي، مثال ذلك: عندما شرح لفظة الورس قائلاً: «الورس: نبتٌ أصفر يكون باليمن، وهو بفتح الواو وسكون الراء المهملة»^(٢)، وهذه الطريقة تبدو ليست بجديدة، إذ استعملت من قبل، وهذا ما نلمسه في كتاب المقاصد النحويّة للعيني، وخزانة الأدب وغيرهما.

٣. يعطي معنى البيت على وفق ما فهمه من شرح ألفاظه.

٤. ثمَّ يعرِّب البيت إعرابًا مفصَّلًا يفني بالغرض.

(١) شرح شواهد قطر الندى، للفحّام: ٣١.

(٢) شرح شواهد قطر الندى، للفحّام: ٣٦.

شرح شواهد قطر الندى

٥. ويضيف تحقيقات، وأكد ذلك بقوله: «وأن أضيف إلى ذلك بعض تحقيقات في العبارة، وأشير إليها بعض الإشارة»^(١).
٦. لم يكتفِ بشرح الشاهد، وإنما كان يقف على بعض المسائل التي يراها تحتاج إلى توضيح، فيعقب عليها، ويضيف لها بعض التحقيقات.
٧. كان ينهي عبارته بكلمة (فافهم)، أو (فتأمل).

الماخذ على الكتاب

لا يخلو كتاب من الكتب من هفوات قد تصيبه، بسبب سهو مؤلفه أو فوات بعض الحقائق العلميّة عليه، باستثناء كتاب الله عزّ وجلّ، فهو مُحكم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فمن هذه المآخذ التي يراها الباحث:

١. إهماله الشاهد الشعريّ في بحث (ذو الأداة) (برقم ٣٧)، وهو:

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِّلُنِي يَرْمِي وَرَائِي بَامْسِهِمْ وَامْسَلَمَةً
ويبدو أنّ سبب عدم ذكره لهذا الشاهد، هو عدم وجوده في النسخ التي اطلع عليها، وإهماله الشاهد برقم (١٣٣) وهو:

قَدْ يُؤْخَذُ الْجَارُ بِجُرْمِ الْجَارِ

وهو بيت من أبيات الرجز.

٢. وَهْمُهُ في بعض المسائل التي انتقد بها بعض العلماء من ذلك.

أ. في باب نواصب المضارع، في الشاهد رقم (٢١) الذي هو:

رَبِّ وَفَقْنِي فَلَا أَعْدَلْ عَنْ سِنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ

إذ قال: «وقال صاحب الفرائد: هو من الرجز، وهو وهم»، وهذا غير صحيح، إذ

(١) شرح شواهد قطر الندى، للفحّام: ٣١.

الفصل الثاني

بالرجوع إلى فرائد القلائد وجدت أنه قاله من الرمل^(١).

ب. في باب الترخيم، في الشاهد رقم (٩٥) الذي هو:

قفي فانظري يا أَسْمُ هل تعرفينه أهذا المغيري الذي كان يذكر
قال: «المغيري: اسم رجل كذا قال السيّد، وكأنّه لم يطلّع عليه»، وبالرجوع إلى
كتاب السيّد، وهو الشواهد على شرح ألفيّة ابن مالك، لم أجد الشاهد، وكذلك في
إعراب الشاهد قال: «وقول السيّد ﷺ في شواهد بجواز الاستئناف بعيد»، وبالرجوع
إلى كتاب السيّد لم أجد الشاهد أيضًا.

وفي باب التمييز، وفي الشاهد رقم (١١٠) وهو:

وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سُلّ نظامها
إذ قال في المعنى: «وهذا أحسن ممّا ذكره السيّد في شواهد»، وبالرجوع إلى كتاب
السيّد، لم أجد البيت في شواهد.

وفي الشاهد رقم (١١١) الذي هو:

ولقد علمتُ بأنّ دين محمّد من خير أديان البريّة دينا
قال في الإعراب: «وقال السيّد لو جعل دينًا خبر أنّ على اللغة الشاذّة»، وبالرجوع
إلى كتاب السيّد، لم أجد الشاهد في شواهد السيّد.

ج. في باب التوكيد، في الشاهد رقم (١٣٧) وهو:

أخاك أخاك، إنّ مَنْ لا أخا له كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح
إذ قال: «وقال صاحب الفرائد: هو من الوافر، وهو سهو منه»، وبالرجوع إلى

(١) يُنظر: فرائد القلائد، المخطوط ظ ٨٥، والمقاصد النحويّة ٤/ ٣٣٨.

شرح شواهد قطر الندى

كتاب فرائد القلائد، وجدت أن صاحب كتاب فرائد القلائد قد قال: إن البيت من الطويل^(١).

وفي باب عطف النسق، في الشاهد رقم (١٤٥) وهو:

ألقي الصَّحيفة كي يُخفف رحلُهُ والـزَّاد حتى نعله ألقاها
إذ قال في الإعراب في نقد ابن هشام: «وقال: في بحث الضمير وضابط الثانية: أن يكون الضمير خبرًا لكان أو إحدى أخواتها سواء كان مسبقًا بضمير أو لا». وبالرجوع إلى شرح قطر الندى لابن هشام، وجدتُ أن ابن هشام قد عطف بـ(أم) لا بـ(أو)^(٢).
٣. استعماله كلمة (حيث) بدل من كلمة (إذ) في الكتاب كله.

٤. وهمه في الشاهد الشعري رقم (١٠٣) في بحث (المفعول المطلق) وهو:

تألي ابنُ أوسٍ خلفَةً ليُرَدني إلى نسوةٍ كأنهنَّ مفائدُ
إذ كتب بدل كلمة (مفائد) (مقائد)، وبالتالي أدَّى إلى تفسيره الخاطئ للشاهد، ويبدو أن مسوِّغ هذا هو اطلاعُه في وقته على مخطوطات صعبة الخط، ومن ثمَّ لم يستطع أن يفرِّق بين (مفائد) و(مقائد).

وفي باب الاسم الموصول، يقول السيّد صادق: «اعلم أن الكوفيين يجوزون أن تكونَ جميعُ أسماءِ الإشارةِ موصولة سواء كانت بعد (ما) أو (من) أو (لا)»^(٣). ها قد عطف السيّد بعد (سواء) بـ(أو)، وكان الأجدر به أن يعطف بـ(أم) كما صرَّح به ونبّه عليه في مقدّمة كتابه، وقد خَطأ كلُّ من يعطف بعد سواء بـ(أو) لا بـ(أم).

(١) يُنظر: فرائد القلائد ط ٢٧٠، والمقاصد النحويّة ٤/ ٣٠٥.

(٢) يُنظر: شرح قطر الندى: ١١٨.

(٣) شرح شواهد قطر الندى: ٩٣.

الفصل الثاني

وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

يقسم هذا الوصف على قسمين:

القسم الأول

وصف عام لجميع النسخ المعتمد عليها في التحقيق مجتمعة نوجزه في ما يأتي:

١. لم تسلم جميع هذه النسخ من طمس بعض كلماتها أو سقطها، إلا أن كلاً منها تكمل الأخرى في التحقيق.
٢. شاع في هذه النسخ إبدال الهمزة ياء، فمثلاً: فرائد، كُتبت فيها: فرايد، والأوائل: الأوايل... الخ.
٣. جاء فيها رسم (الثلاثة): ثلاثة، بحذف ألفها تقليداً لرسم المصحف، وكذلك رسم الأعداد مثل: مائة بدل مئة وهكذا.
٤. عدم التفريق بين (الطاء) و(الضاد)، ويغلب على الظن أن هذا من فعل النساخ باستثناء النسخة الأصل، فإنها تكاد تخلو من هذا الخلل إلا في مواضع قليلة.
٥. كتابة حرف الزاي هكذا (الزاء).

القسم الثاني

وصف خاص لكل نسخة من النسخ المعتمدة في التحقيق:

نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامة (الأولى)

وهي برقم ١٧١٤ وجعلتها الأصل، وتقع في ٥٩ ورقة، ولكون الورقة الأولى مكررة فيصبح عدد أوراقها حينئذٍ ٥٨ ورقة، وفي كل صفحة ٢٣ سطراً، في كل سطر بين ١٥ و١٦ كلمة.

شرح شواهد قطر الندى

كُتِبَ في أسفل وجه الورقة الأولى من جهة اليمين رقم المخطوط - كما ذكرنا - ١٧١٤، وختم مكتبة الإمام الحكيم. ويبدو أنَّ صاحب هذه المكتبة هو المالك الأخير لهذه النسخة، وقد ورد على وجه هذه الورقة أيضًا نص تملّكات، وسنبيّنه عند الحديث عن التملّكات بعد وصف النسخ، ويبدو أنَّ هذه النسخة قوبلت مع الأصل بدليل قربها من زمن وفاة المؤلف، وما وجدته في ظ ١ على الجهة اليسرى بالهامش «قد كنّا حين تأليف هذا الكتاب نختار في إذا الظرفية الشرطيّة قول الأكثرين، ثمّ ظهر لنا أنَّ الصواب قول المحقّقين فليعلم»^(١).

أمّا قياس المخطوط فهو ١٦×٥, ٢١.

في الصفحة الأولى و، كُتِبَ في أعلى الصفحة:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ثمّ بدأ بكتابة مقدّمة الكتاب التي أوّلها: «الحمد لله الذي رفع قدر العلماء إلى أسمى محل، وخفض قدر الجهلاء إلى الدرك الأسفل، ونصب على معرفته الدلائل الباهرة... الخ»، وقد ختم نصّ الكتاب على ظهر الورقة ٥٨ بقوله: «والفاء رابطة جواب إنّ وهو». بعد هذه العبارة، هنالك عبارات ساقطة أشرت إليها في أثناء التحقيق. وأختتم الكلام بهذه العبارة: «تمّت الكتاب بعون الملك الوهاب ختم ما بالخير والصواب على يد الكتاب في يوم الثالث من العشر الثاني من شهر العاشر من سنة الرابع من عشر الأوّل من المئة الثانية بعد الألف»، فيكون تاريخ الفراغ من هذا الكتاب سنة ١٢١٤هـ، ولم يذكر اسم الناسخ.

وقد امتازت هذه النسخة من بقية النسخ بما يأتي:

١. كانت كاملة خالية من النقص والأخطاء النحويّة والأسلوبيّة، إلّا ما أشرتُ

إليه.

(١) شرح شواهد قطر الندى، للفخّام، ظ ١.

الفصل الثاني

٢. خطّها جيّد.

٣. قريبة من زمن وفاة المؤلّف، إذ نسخت سنة ١٢١٤هـ.

وهذه المميّزات جعلتني أفصلّها على سائر النسخ، وأتخذها النسخة الأصل (الأم)، على الرغم من أنّ نسخة (أ) أقدم منها في النسخ.

نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامّة (الثانية)

وهي برقم ٢٥٠، وقد رمزت لها بالحرف (أ)، وتقع في ٧٢ ورقة في كل صفحة منها ٢٢ سطراً، وفي بعض الصفحات ٢٣ سطراً، أمّا عدد الكلمات الموجودة في السطر الواحد، فتفاوتت لكثرة الناسخين الذين كتبوها. سقط من هذه المخطوطة المقدّمة إلى قوله: «في العبارة وأشير إليها...»، وفي الورقة الأولى من المخطوط طمس، وعليها ختم يحمل اسم المكتبة ومكانها، وفيها سقط يبدأ من ٤٢ إلى ٦٠.

أمّا قياس المخطوط فهو ١٤,٥ × ٩,٥.

وجاءت العبارة الآتية في نهاية المخطوط: «والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلى الله على سيّدنا محمّد الأواب وآله الكرام الأصحاب ما قرئ قارئ كتاب، ورثب تصنيف فصول وأبواب والحمد لله ربّ العالمين، وقع الفراغ من هذا الكتاب الجليل تصنيف الماجد النبيل السيّد صادق الحسيني الأعرجي بن السيّد علي غفر الله ذنوبهما وستره عيوبهما بحمده وآله الطاهرين.

تمّ الكتاب بعون الملك الوهاب...، بقلم...

وأنا الأقلّ الفقير الحقير...، وأقلّهم عملاً، إذا حضر لم يُعد، وإذا غاب لم يُفتقد، المحتاج إلى ربّه الشيخ محمّد ابن عليّ بن نجم السعديّ».

شرح شواهد قِطْرِ النَّدَى

أمّا سبب عدم جعلي هذه النسخة أصلاً، على الرغم من أنّها أقدم من الأصل بسنة واحدة، فلعدم سلامتها من السقط الذي أشرت إليه في مواضعه من التحقيق، فضلاً عن أنّها مكتوبة بأكثر من خط.

أمّا مميزات هذه النسخة فهي:

١. خطّها واضح وجيّد ومشكول شكلاً ممتازاً.
٢. مصحّحة.
٣. وجود كلمة التعقيية التي تكتب في أسفل الصفحة اليمنى معلنة عن بداية الصفحة التي تليها.
٤. قدّمها في النسخ على بقية النسخ، إذ نُسخَت سنة ١٢١٣ هـ.

نسخة مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة بالنجف (الأولى)

وهي برقم التسلسل العام ٢٧٣٨، أما التسلسل الخاص فهو برقم ١٠/٢/٥٥ (أدب)، عدد الصفحات (١١٤) صفحة. لم تكن هذه النسخة منتظمة بشكل صحيح من حيث عدد الأسطر الموجودة في الصفحة الواحدة، ولا من حيث الكلمات الموجودة في السطر الواحد. مثال ذلك: تبدأ المخطوط بـ (١٦) سطراً، ثمّ بعد صفحات بـ (١٢) سطراً، ثمّ بـ (١٥) سطراً، ثمّ (٢٠) سطراً، ثمّ (١٣) سطراً. أمّا الكلمات فتتراوح بين (١١ و ٨ و ١٦ و ٩) كلمات في السطر الواحد. وقد رمزت لها برمز (ب). فيها كثير من التعليقات والنصائح والفوائد، ففي الجهة العليا فيها على جهة اليسار هنالك ختم باسم (مديرية الآثار العامّة، مخطوطات بغداد، مكتبة المتحف العراقي)، ومن جهة اليمين هنالك فائدة يقول فيها: «باب للحمى تُكْتَبُ وتُمرُّ بالماء وتُشرب وهو هذه: بسم الله الرحمن الرحيم...، والحمد لله ربّ العالمين، إنّه قوي أمين»، وفي وسط الصفحة

الفصل الثاني

هنالك فائدة أخرى هي: «من خواص الكهرب إذا علّق على المرأة الحامل لم يسقط جنينها»، ويليه مباشرة جدول لا يفهم منه شيء، لأنّه كان فيه طمس يتعذّر على القارئ قراءته.

في هذه النسخة كثير من السقط، فقد بدأ السقط من ص ٣٦ إلى ص ٤٠ أي من كلمة (المعنى: إنّ الذي منع بقاء العالم... وينتهي بكلمة وفيه زحاف القبض بالقاف والباء الموحدة الساكنة). ويبدأ السقط من ص ٦٧ إلى ص ٧٣، أي يبدأ من كلمة «للصعب منّي أو أدراك المنى...، وينتهي بكلمة والفاء في فما للتعليل.

ويبدأ السقط من ص ١٦٦ إلى ص ١٦٨، أي يبدأ من كلمة (قوله: وإذا التبس الفاعل بالمفعول...، وينتهي بالبيت الشعريّ وإن مُدّت الأيدي إلى الرّاد لم أكن...). ويبدأ السقط من ص ١٨٦ إلى ص ٢٨٨، ويبدأ السقط بالكلمة الأولى من الضرب الأوّل وفيه... وينتهي بكلمة على التي قبلها. وينتهي الكتاب بهذه العبارة «قد تمّ الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الغارق في بحر الذنوب، ويرجو من ربّه غفران الذنوب الحقيقير إلى الله تعالى الغنيّ موسى آل شيخ سعد رحم الله من نظر فيه ودعا له بالتوفيق، وقرأ له ولوالديه الفاتحة، وصلى الله على محمّد وآل محمّد وسلم»، «وقد تمّ يوم الثالث يوم الثاني والعشرين من صفر سنة الألف والمائتين وخمس والخمسين من الهجرة النبويّة عليها أفضل التحيّة»، وقال: «إن تجد عيباً فسدّ الخلل، جلّ من لا فيه عيب وعلا»، وأمّا الورقة الأخيرة ففيها أشياء كثيرة منها: أدعية، ومنها نصائح، ومنها طلاسّم تعذّرت عليّ قراءتها لسوء الخطّ من جهة، وما أصابها من إظلام في أثناء التصوير.

إنّ في هذه النسخة عيوباً كثيرة أهمّها رداءة الخط، وعدم التفريق بين التاء الطويلة والتاء المربوطة، وغيرها، ويرجع هذا الأمر إلى الناسخ.

شرح شواهد قطر الندى

نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامة (الثالثة)

وهي برقم ٢٢٦، وقد رمزت لها برمز (ج)، وتقع في ٨٥ ورقة في كل صفحة منها ١٩ سطراً، في كل سطر بين (١٥ و ١٦) كلمة. أمّا قياسها فهو (٣، ١٣×٤، ١٩)، في الصفحة الأولى عليها ختم، ففي الجهة اليمنى من الصفحة يوجد ختم مكتوب فيه (من كتب محمد السماوي ١٣٥٤)، وفي الجهة اليسرى يوجد ختم المكتبة ورقم المخطوط ومكانها.

وفي أعلى الصفحة توجد هذه الجملة «هذه شواهد القطر من المتان على عبده الفاني محمد ابن الحاج عبد الوهاب الطهراني في شهر ربيع المولود ١٣٨»، وينتهي الكتاب بهذه العبارة «ورتب المصنّف فصولاً وأبواباً، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله أجمعين»، «وقد تمّ الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الحقير المسكين إلى ربّه المذنب الراجي العفو من ربّه الجليل، محمد حسن ابن الشيخ صالح بن ملا عقيل».

امتازت هذه النسخة بهذه المميزات:

١. إنّها كاملة باستثناء ما أشرت إليه في أثناء التحقيق.

٢. حُسن خطّها.

٣. قلة الأخطاء الإملائية والنحوية.

ولكنني لم أجعلها أصلاً، لأنّها لا يوجد فيها تاريخ النسخ، ولكونها بخط قريب جداً من خطنا الحديث، فضلاً عن أنّها لو قارناها مع التي اعتمدناها أصلاً، لوجدنا فيها سقطاً أكثر.

الفصل الثاني

نسخة مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة (الثانية)

والتي تسلسلها العام هو ٣١٨٤ ورقمها الخاص هو (١٠/١/٤ أدب). وقد رمزت لها برمز (د)، وتقع في ٢١٢ صفحة، ولم تكن هذه النسخة منتظمة من حيث عدد الأسطر، فهي بين ١٣ و ١٦ و ١٧ في كل سطر بين ٩ و ١٠ و ١٣ كلمة. أمّا قياسها فهو (١٥٠×٩،٥). في الصفحة الأولى سقطت المقدمة إلى كلمة «في رابعة النهار...» والأوراق الأولى خطّها يختلف عن بقية خطّ المخطوطة. وفيها سقط كثير نشير إليه فنقول: بدأ السقط من ص ٥٤ إلى ص ٥٨، أي يبدأ بكلمة «كما قيل فيقول الشاعر...»، وينتهي إلى كلمه «الجملة بعد الخبر»، ويبدأ السقط من ص ٦٣ إلى ص ٨٣، أي يبدأ بكلمة «هذا عجز بيت صدره إذا النعجة الادماء...»، ويبدأ السقط من ص ١٥٩ إلى ص ١٦٠، أي يبدأ بكلمة «كذلك في شكل الأمر فتدبر...»، وينتهي إلى كلمة «متدّها حائراً باكياً حزيناً...»، ويبدأ السقط من ص ٢٠١ إلى ص ٢٠٩، أي يبدأ بكلمة «هو من الخفيف...»، وينتهي بكلمة «فيكون معناه الارتعاش...»، ويبدأ السقط من ص ٢٩٤ إلى ص ٣٠١، أي يبدأ بكلمة «القوم عند رؤوس حلاقيمهم...»، وينتهي إلى نهاية الكتاب. ولم أستطع معرفة الناسخ ولا تاريخ النسخ لوجود السقط الذي أشرت إليه سابقاً. وتتميّز هذه النسخة بخطّها الجيّد والواضح، وهي مصحّحة ومشكولة.

أمّا التملّكات التي وجدت في بعض المخطوطات، فهي:

في نسخة الأصل وجدت هذه العبارات:

«بسم الله: انتقل إلى ملك المحروس عبد الهادي بن المرحوم السيّد كاظم أمين».

«نظر فيه العبد الفقير أحمد الطريحي».

«في ملك خادم الطلبة محمود حسن البصراوي».

شرح شواهد قضاة الندي

أما بقية النسخ فبسبب السقط الموجود في المقدمة والخاتمة تعذرت عليَّ معرفة تملُّكاتها.

وقبل أن أنتهي من الحديث عن المخطوطات، أحبُّ أن أذكر - أمانةً للعلم - أنَّ هناك مخطوطات أخرى من هذا الكتاب لم أعتد عليها في التحقيق، لأنَّني عندما اطَّلعتُ عليها وجدتُها مصوَّرة من النسخ التي اعتمدتها، وهي:

١. نسخة دائرة المخطوطات، وهي برقم ٣٠١٣٦.
٢. نسخة دائرة المخطوطات، وهي برقم ٢٦٢٨٨ / ٢.
٣. نسخة دائرة المخطوطات، وهي برقم ٢٢٨٠٥ / ٢.
٤. نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، وهي برقم ١٠١٠.
٥. نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، وهي برقم ٢٠٦٥.
٦. نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، وهي برقم ٢١٠٢.

منهج التحقيق

١. بعد أن تمَّ لي اختيار النسخ، شرعت بنسخ الأصل، وهي نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامَّة التي برقم ١٧١٤، وراعيْتُ في النسخ قواعد الرسم المعروفة، إلَّا ما كان يقتضيه رسم المصحف الشريف، وبعد أن تمَّ النسخ، قابلت النسخة الأصل بالنسخ الأخرى المعتمدة، وأشرتُ إلى ما كان بينها من فروق في الحواشي.

٢. عرَّفْتُ بأعلام القراء والمفسِّرين والمحدِّثين والنحاة واللغويين والرواة

الفصل الثاني

والشعراء الواردة أسماؤهم في الكتاب، وأشرت إلى مصادر تراجعهم، كما نبّهت على كلّ من لم أقف على ترجمته.

٣. حاولت أن لا أثقل الهامش كي لا أبعد القارئ كثيرًا عن النص مع عدم الإخلال به.

٤. عنيّت بضبط الآيات القرآنيّة، وحصرتها بين قوسين مزهّرين، وذلك بالرجوع إلى المصحف الشريف.

٥. خرّجت الأحاديث من كتب الحديث وحصرتها بين قوسين «».

٦. خرّجت جميع القراءات التي ذكرها المؤلف من كتب القراءات.

٧. خرّجت الشواهد الشعرية والرجز، واكتفيت بذكر الديوان أو الشعر المجموع إن كان للشاعر ديوان أو شعر مجموع، وإذا لم يكن له ديوان أو شعر مجموع، خرّجت شعره من كتب الأدب واللغة والنحو والمعجمات، وأشرت إلى الأبيات التي لم أقف على قائلها.

٨. أشرت إلى مواضيع كثيرة من الأقوال النحويّة والصرفيّة واللغويّة في كتب أصحابها، أو في الكتب الموجودة فيها.

٩. حصرت ما أضفته من سائر النسخ بين قوسين مربّعين []، ونبّهت على ذلك.

١٠. ألحقت بمقدّمة الكتاب نماذج من صور الصفحات الأولى والأخيرة للنسخ المعتمدة.

١١. ألحقت بخاتمة الكتاب فهرسًا للآيات القرآنيّة والأبيات الشعرية والأعلام ولمصادر الدراسة والتحقيق ومراجعها.

شرح شواهد قضا النذري

١٢. أثبت في الصفحة رقم الورقة في المخطوط، التي وردت فيها هذه الشواهد فكانت (و) تعني وجه الورقة في المخطوط، و(ظ) تعني ظهر الورقة في المخطوط، وحصرتها بين قوسين ().

١٣. رموز التحقيق:

- الأصل: نسخة مكتبة الإمام الحكيم، وهي برقم ١٧١٤.
- أ: نسخة مكتبة الإمام الحكيم، وهي برقم ٢٥٠.
- ب: نسخة مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام، وهي برقم ٢٧٣٨.
- ج: نسخة مكتبة الإمام الحكيم، وهي برقم ٢٢٦.
- د: نسخة مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام، وهي برقم ٣١٨٤.
- و: وجه ورقة المخطوط.
- ظ: ظهر ورقة المخطوط.
- []: زيادة من النسخ الأخرى أو من الباحث.
- (): لخصر السقط أو لخصر أي كلمة.
- ﴿ 》: قوسان مزهران لخصر الآيات القرآنية.

صُورُ النَّسِخِ الْمُعْتَمَدَةِ

مِنْ مَكْتَبَةِ الْإِمَامِ الْحَكِيمِ قَدْ سَئِ

صُورُ النَّسَخِ الْمُعْتَدَةِ



شرح شواهد قضا الندي

بعضها

منه جرد على صيغة الغائب اعني يقف بالبناء للثلاث التخيبة
والفاء الثانية عا طعة للجملة الشريطة على الجملة الشريطة
قبلها وان شرطية وترفع الشرط مجزوم بها مجزوز الف
والبناء مفعول اول لتري لانه من روية القلب لا يجوز ان
يكون روية البص لانه الفعل لفظه واللفظ صوت وهو
لا يجزى بالبص ويجزى بجملة على البص لا يجوز ان الاول
اولى بالياء مفعول الثاني على الاول وحال على الثاني ويوتا
صلة تريا او صلة ما تعلق به الجار والمجرور اعني بالياء
وكتبت جواب ان وبيا صلة كتبه والواو في والد عا طعة
للجملة التي بعدها على ما عطف على جملة ما قبلها والدم
كبة من ان الشريطة ولد الثانية وفعل الشريطة محذوف اي
وان يكن بالياء او واه لانه تراه بالياء والفاء رابط جواب
اول هو مبتدأ ويكتب فعله مبني على المفعول ونائب فاعله
ضمير مستتر فيه يعود الى المفعول وبالالف صلة يكتب وجملة في
عمل رفع خبر هو ومنه علم بالفتوح والياء للمفعول

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين والحمد لله رب العالمين

امين وكان الفراغ منه

في شهر جمادى الاولى

من سنة اربع مائة

عشر

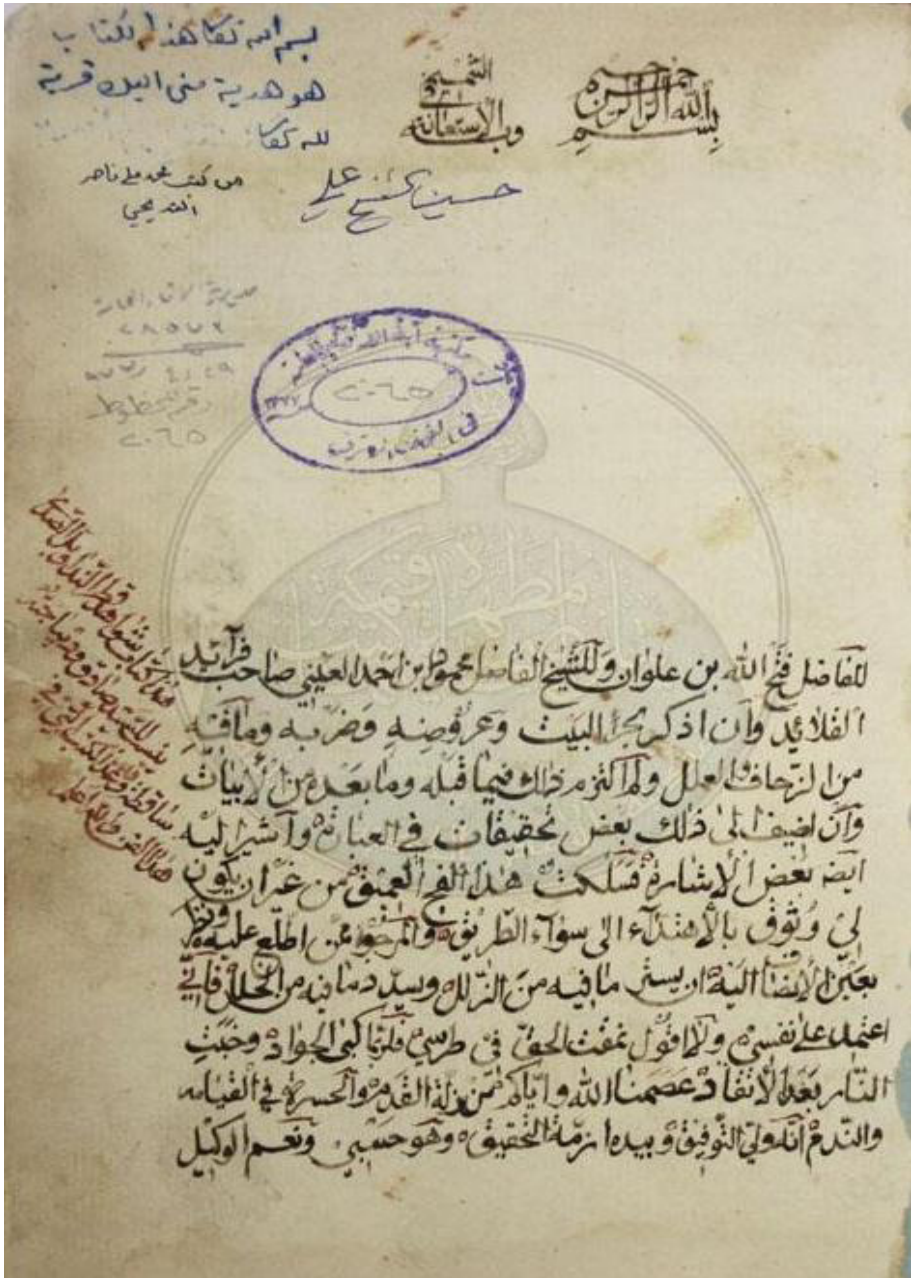
محمد

الصحيفة الأخيرة

شرح شواهد قضا النذري



صُورُ النَّسَخِ الْمُعْتَدَةِ



[illegible]

صُورُ النَّسَخِ الْمُعْتَمَدَةِ

هَذَا شَوَاهِدُ السَّيِّدِ صَادِقٍ عَلَى قَطْرِنَا هَسَا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَفَعَ قَدْرَ الْعَالَمِ إِلَى اسْمَاءِ صَلَاحٍ وَخَفِضَ قَدْرَ
 الْجَمَلِ إِلَى الدَّرَجَةِ الْأَسْفَلِ وَنَضَبَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ الدَّلِيلَ إِلَى الْهَيْمَةِ
 وَجَزَمَ بِقُدْرَتِهِ فَتَارِقًا بِإِحْيَائِهِ الْأَكَاوِيسَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَنْ
 قَامَ بِهِ كَلِمَتُهُ وَظَهَرَ بِهِ جَنَّتُهُ وَفَاحَ الْإِنْبِيَاءُ بِجَلَالِهِ وَتَمَّتْ
 رِسَالَتُهُ الْمُبْعُوثِ إِلَى الْأَفْرَاقِ بِأَفْعَالِهِ وَالْإِتْبَاعِ لَا قَوْلِهِ وَ
 الْأَمْتِثَالِ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْوَارِ بِرَبِّيهِ وَزَجَرَ عَنْ عِلَالِهِ الْأَطْمَارِ
 الطُّيُورِ وَأَصْحَابِهِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَجْمِيْنَ أَمَّا بَعْدُ فَيَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى
 اللَّهِ الْعَفِيُّ صَادِقُ بْنُ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْأَعْرَجِيِّ سَيِّدُهُ عَيْنَيْهِمَا وَنَفْسُ
 ذُنُوبِهِمَا لِمَا كَانَ الْأَمَامُ الْمُتَحَقِّقُ وَلَكِنْ يَرِيدُ الدَّقِيقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الدِّينِيِّ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَامٍ الْأَفْضَلُ الْمُسَمَّى بِقَطْرِ النَّوْزِلِ
 الصَّدَاقُ دَقِيقُ نَفْعِهِ فِي سَائِلَاتِ الْأَقْفَارِ وَأَسْمَاءُ الشُّمُوسِ فِي رُبْعِهَا
 لِسِرِّهَا خُذْ وَحُسْنُ تَرْيَلِهِ وَغَزَاةُ نَفْعِهِ وَكَانَتْ شَوَاهِدُهَا
 الشَّعْرَةُ

شرح شواهد قطر الندى

وعز الامه واو بدليل عزوت وهدي لاميء بدليل هديت ودع الامه واو بدليل دعوت
 وهكذا الاعراب فليست مبتدأ مضارع الاسماء وجملة تكشفها خبر والواو عاطفة
 وان شرطية وردت فعل الشرط والياء صلة ردت والفعل مفعوله وصات
 جواب الشرط ومنه مفعول صادت قوله اذ الفعل بومئذ غم عنك هي
 فالحق به تاء الخطاب ولا تقف فان توه بالياء يومئذ كسبت
 والافهوي يكتب بالالف هـ هما من الطويل من الضرب الثاني وفيها من
 الزحاح القنص في البيت الاول في الجزء الثالث منه والواو وهو العروض والسبع
 والثامن وهو الضرب وفي البيت الثاني في الجزء الثاني منه والواو وهو
 العروض والسبع والثامن وهو الضرب فالهما الجوهر صااحب المقاسم
 المشهور **اللغة** ثم يحتمل لم يظهر والهاء تقطيع للفضة بحر وفيما **الحني** في البيت
 الاول كما تقدم في بيت الشاطي الان المرود واليه هناك تاء المنكهم وهنات
 الخاطب وهما سواء في ايضاح الامر ومعنى الثاني انه الفعل اذ السنبان لك
 ان اصله فاكتب بصوت الياء وان استبان انه واو فاكتب بصوت الالف
 قلت قد جعل المصنف هذا الكلام دليلا على ما ادعاه سابقا في رسم الف للنظرة
 والظان انجالي ما ادعاه لانه يقتضيه انه الفعل اذ كان اصله الواو ويكتب بصوت
 الالف وان تجا وز ثلاثة احرف مع ان المصنف يقول اذا تجا وز الثلاثة واو كان
 ام يا يصوت بصوت الياء ويمكن ان يجاب بان الالف المتطرفة في الفعل اذا
 تجا وزت ثلاثة احرف لا تكون منقلبة الاعن يا حية لو كان لام الفعل واو في الأصل
 فانها تقلب ولا ياء ثم تقلب الفاء اعطي فان اصلها عطو قلبت الواو ياء والياء
 الياء الفأوجه ذلك ان الواو تجا وزت ثلاثة احرف ولم يكن قبلها حية تقلب ياء

الاول

شرح
شواهد قطر الندى
للسيد صادق الفخامر (ت ١٢٠٥هـ)

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين...

(١) والحمد لله الذي رفعَ قدرَ العلماءِ إلى أسمى^(١) محلٍّ، وخَفَضَ قدرَ الجهلاءِ^(٢) إلى الدَّرَكِ^(٣) الأسفلَ، ونَصَبَ على معرفتهِ الدلائلَ الباهرةَ، وجزَمَ بقدرتهِ رقابَ الجبابرةِ الأكاسرةِ، وصلى الله على من قامت به حجَّتهُ، وظهرتْ^(٤) به كَلِمَتُهُ^(٥)، فاتحِ^(٦) الأنبياءِ جلالَةً وخاتمهمُ رسالةً، المبعوثِ للاقتداءِ بأفعاله، والاتباعِ بأقواله والامثالِ لأمره (والانزجارِ بنهيه وزجره وعلى آله الأطهارِ الأطيِّينَ وأصحابه)^(٧) الأخيارِ الأنجيينَ^(٨) وبعد^(٩)...

فيقول: الفقيرُ إلى الله الغنيُّ صادقُ بنِ عليٍّ بنِ الحسينِ بنِ هاشمِ الحُسَيْنِيِّ الأعرجيِّ^(١٠)،

(١) في (ب) أسماء، وفي (ج) (اسم).

(٢) في (ب) الجهلاء.

(٣) في (ب) (بالدرك) وفي (ج) الأدراك.

(٤) في (ج) (ظهرة).

(٥) في (ج) تقديم وتأخير (ظهرة به كلمته وقامت به حجَّته).

(٦) في (ب) فَأَتَمَّ.

(٧) سقطت من (ج).

(٨) سقطت من (ب).

(٩) في (ب) أَمَّا بعد.

(١٠) في (ب) (صادق بن علي بن الحسن الحُسَيْنِيِّ)، وفي (ج) (صادق بن علي الحُسَيْنِيِّ

الأعرجي)، والصحيح ما أثبتناه في المتن اعتمادًا على الكتب التي ترجمت له، وهو صاحب

الكتاب الذي نحن بصددِه، وقد مرَّت ترجمته في الدراسة.

شرح شواهد قطر الندى

سَتَرَ اللهُ عُيُوبَهُمَا، وَغَفَرَ ذُنُوبَهُمَا: لَمَّا كَانَ كِتَابُ الْإِمَامِ الْمُحَقِّقِ وَالنَّحْرِيرِ^(١) الْمَدْقِقِ^(٢) جَمَالِ الدِّينِ [أَبِي مُحَمَّدٍ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ^(٣) الْمُسَمَّى^(٤) بِقَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصَّدَى، قَدْ عَمَّ نَفْعُهُ فِي سَائِرِ الْأَقْطَارِ، وَاشْتَهَرَ اشْتِهَارُ الشَّمْسِ^(٥) ^(٦) فِي رَابِعَةِ^(٧) النَّهَارِ، لِسَهُولَةِ مَأْخَذِهِ^(٨) وَحَسَنِ تَرْتِيبِهِ وَغِزَارَةِ نَفْعِهِ، وَكَانَتْ شَوَاهِدُهُ الشَّعْرِيَّةُ^(٩) لَا تَخْلُو مِنْ غَمُوضٍ فِي الْجُمْلَةِ، وَلَمْ يَقَعْ لَهَا شَرْحٌ شَافٍ^(١٠) فِي حُلِّ رَمُوزِهَا وَبَيَانِ لُغَاتِهَا وَمَعَانِيهَا وَإِعْرَابِهَا، أَحَبَبْتُ أَنْ أُعَلِّقَ عَلَيْهَا شَرْحًا يَفِي بِذَلِكَ، وَيَسْلُكُ بِنَازِرِهِ^(١١)

(١) ورد في الأصل (البحر)، وفي (ب) ساقطة، وفي (ج) (النحير)، وهو ما أثبتناه، والنحير: الحاذق الماهر العاقل المجرب، البصير في كل شيء وجمعة النحارير. يُنظر: لسان العرب، (نحر) ١٩٧/٥.
(٢) سقطت من (ب).

(٣) في ب، ج (أبي محمد) بين عبد الله وجمال الدين وأبو محمد سقطت من الأصل، والاسم فيه تقديم وتأخير، وأغلب الظن أنه من فعل النسخ.

والصحيح ما أثبتناه من كتب التراجم، وهو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصاري، جمال الدين أبو محمد النحوي الفاضل المشهور، ولد في ذي القعدة سنة ٧٠٨ هـ، والمتوفى ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبع مائة.

وله مصنّفات كثيرة منها: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، وشذور الذهب، وغيرها.

يُنظر: الدرر الكامنة ٢/ ٤١٥-٤١٦، وبغية الوعاة ٢/ ٦٨.

(٤) في الأصل (المسما) وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (ب، ج).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) من بداية الكتاب إلى هنا ساقطه من (د).

(٧) في (ب) (أربعة). ولا يوجد في النهار (رابعة)، أو عهد للنهار أربعة أوقات، وإنما هو تحريف لكلمة (رائعة). د. علي الأعرجي.

(٨) في (ب) (مأخوذة).

(٩) في (ب) (الشرعية).

(١٠) في الأصل (شافي)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (ب، ج، د).

(١١) في الأصل (بناضره)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (ب، ج، د).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَّامِ

أحسن المسالك مشيرًا إلى بعض تسامحاتٍ تقع^(١) للشيخ الفاضل^(٢) فتح الله بن علوان^(٣) وللشيخ الفاضل [أبي محمد]^(٤) محمود بن أحمد العيني^(٥) صاحب فرائد القلائد^(٦)، وأن أذكر بحر البيت وعروضه وضربه، وما فيه من الزحاف والعلل، ولم ألترم ذلك في ما قبله وما بعده من الأبيات.

وأن أضيف إلى ذلك بعض تحقيقات في العبارة^(٧)، وأشير

(١) سقطت من (ب).

(٢) في الأصل و(ب) (للفاضل الشيخ)، وهو تقديم وتأخير.

(٣) هو فتح الله بن علوان الكعبي، الدروقي، مؤرخ، أديب، مشارك في بعض العلوم، ولد بالقبان من نواحي البصرة، وارتحل إلى شيراز لطلب العلم، ثم رجع وولي قضاء البصرة. من تصانيفه: زاد المسافر، ولهنة المقيم والحاضر فيما جرى لحسين باشا حكيم البصرة، وشرح شواهد قطر الندى في النحو، والفتوحات في المنطق وشرحها، والإجادة في شرح القلادة، ورسالة في التجويد، توفي سنة ١١٣٠ هـ / ١٧١٨ م. يُنظر: معجم المؤلفين ٨ / ٥٢، والذريعة إلى تصانيف الشيعة، آغا بزرك الطهراني ١٣ / ٣٣٩.

(٤) الزيادة من (ج، د).

(٥) هو أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العيتابي، المعروف بالعيني فقيه، أصولي، لغوي، نحوي، عروضي، ولد سنة ٧٦٢ هـ / ١٣٦١ م، وتوفي بالقاهرة في ٤ ذي الحجة سنة ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م، ودفن بمدرسته. من تصانيفه الكثيرة: شرح الجامع الصحيح للبخاري في إحدى وعشرين مجلدًا سمّاه عمدة القارئ، وعقد الجمان في تاريخ أهل الزمان في تسعة عشر مجلدًا، والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية لابن مالك في النحو، ورمز الحقائق في شرح كنز الدقائق في فروع الفقه الحنفي، وفرائد القلائد وهو مخطوط، يُنظر: بغية الوعاة ٢ / ٢٧٥ - ٤٧٦، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع مج ٥ / ج ١٠ / ١٢٨ - ١٢٩، والكنى والألقاب ٢ / ٤٥٠، ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٥٠.

(٦) وهو مختصر لكتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، أو المسمّى بـ (الشواهد الكبرى)، وهو مخطوط، اعتمدت عليه في توثيق كلام السيّد صادق الفحّام، وهو موجود في مكتبة أمير المؤمنين برقم ١١٨١.

(٧) من بداية الكتاب إلى هنا سقطت من (أ).

شَحْشُوحُ شَوَاهِدِ قِطْرِ النَّدَى

إليها^(١) بعض الإشارة، فسلكْتُ هذا الفَجَّ^(٢) العميقَ من غير أن يكونَ لي^(٣) وثوقٌ بالاهتداءِ إلى سواءِ الطريقِ، والمرجو ممَّن اطلَّعَ عليه، ونظرَ بعينِ الإنصافِ إليه، أن يَسْتَرَّ ما فيه من الزَّلَلِ ويسدَّ ما فيه من الخللِ؛ فإنِّي لا اعتمدُ على نفسي، ولا أقولُ نَمَقْتُ^(٤) الحقَّ في طُرُسي^(٥)، فلربَّما كَبَا^(٦) الطَّرْفُ الجوادُ وخبِتَ^(٧) النارُ بعدَ اتقادٍ. عَصَمَنَا اللهُ وإيَّاكم من زَلَّةِ القَدَمِ، والحسرةِ^(٨) في القيامةِ والندَمِ.

إِنَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ، وبِيدهِ أَرْزَمَةٌ^(٩) التحقيقِ، وهو حَسْبِي^(١٠)، ونَعَمَ الوَكِيلُ.

- (١) في الأصل (إليه) وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه من (أ، ج، د)، وفي (ب) ساقطة.
- (٢) الفَجُّ: الطريق الواسع بين جبلين. والجمع فِجَاجٌ. يُنظر: الصحاح، (فجج) ٣٣٣/١، ولسان العرب، (فجج) ٣٣٨/٢.
- (٣) سقطت من (ب).
- (٤) نَمَقَ: نَمَقَ الكتابُ يَنْمُقُهُ بالضم، أي كتبه، وَنَمَقَهُ تَنْمِيقًا أي زَيَّنَهُ بالكتابة. يُنظر: الصحاح، (نمق) ١٥٦١/٤، ولسان العرب، (نمق) ٣٦١/١٠.
- (٥) في (ج) (طرسي). والطَّرْسُ: الصحيفة، ويقال هي التي مَحِثَتْ ثُمَّ كُتِبَتْ. والجمع أطْرَاسٌ. يُنظر: الصحاح، (طرس) ٩٤٣/٣، ولسان العرب، (طرس) ١٢١/٦.
- (٦) كَبَا: كَبَّه اللهُ لوجهه، أي صَرَّعه، فَأَكَبَّ على وجهه. وقال أبو عبيد: الكَبْوَةُ مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرهه الإنسان يدعى إليه أو يراد منه لوقفه العاثر يُنظر: الصحاح، (كب) ٢٠٧/١، ولسان العرب، (كبا) ٢١٣/٥.
- (٧) خبِت: وأخبت لله: خُشِعَ، وأخبت تواضع وكلاهما من الخبت. يُنظر: الصحاح، (خبِت) ٢٤٧/١، ولسان العرب، (خبِت) ٢٧/٢. ويراد انطفأت النار.
- (٨) في الأصل (الحر)، وفي (أ، ب) (الحصرة)، وفي (ج) (الحركة)، وفي (د) (الحسرة)، وهو ما أثبتناه مراعاةً للمعنى. والحُسْرَةُ: أشدُّ التلهُّفِ على الشيء الفاتت، نقول منه: حَسِرَ على الشيء، بالكسر يَحْسِرُ حَسْرًا وحسرةً. يُنظر: الصحاح، (حسر) ٦٣٠/٢، ولسان العرب، (حسر) ١٨٨-١٨٩.
- (٩) في الأصل و(ج) أزمه وفي (ب) زمن. وما أثبتناه فهو من (أ، د). وأَرْزَمَةٌ: الزِمَامُ: الحيط الذي يشدُّ في البرَّةِ أو في الخشاشِ، ثُمَّ يَشُدُّ في طرفه المقود. وقد يسمَّى المقودُ زِمَامًا. يُنظر: الصحاح، (زمم) ١٩٤٤-١٩٤٥، ولسان العرب، (زمم) ٢٧٢/١٢.
- (١٠) في (ج) (حسبنا).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

[الكلمة وأقسامها] ^(١)

قال المصنّف ^(٢): ... سواءٌ دلَّ على معنى كزَيْدٍ أو لم يدلَّ ^(٣) كَدَيْزٍ. إلّا وفق مذهبه كما سيصرّح به في بابِ العطفِ ^(٤) (أنَّ العطفَ) ^(٥) بعدِ سواءٍ (بـ) (أم) لا (أو) لأنَّه منعُ العطفِ بعدِ سواءٍ ^(٦) (أو) (حيثُ قالَ هناكَ، ولكونِ أو لأحدِ الشيئينِ أو الأشياءِ امتنعَ أن يُقالَ: (سواءً) ^(٧) عليَّ أقُمْتَ أو قَعَدْتَ) (وأمّا غيرهُ فيُجيزُ ذلكَ بناءً على أنَّ سواءَ خبرٌ مبتدأٌ محذوفٌ أي إن قُمْتَ أو قَعَدْتَ فهما سواءٌ أو فذلكَ سواءً) ^(٨).

قوله ^(٩): وقد تبيّنَ أنَّ كلَّ قولٍ لفظٌ [ولا ينعكسُ] ^(١٠) يريدُ أن يبيّنَ القولَ واللفظَ عمومًا وخصوصًا مطلقًا. وقوله لا ينعكسُ أي عكسًا لغويًا (بأن يُقالَ لكلِّ لفظٍ قولٌ،

(١) لا توجد هذه العنوانات في المخطوطة، إنّما وضعتُ لتسهيل الرجوع إلى موضوعات الكتاب، وأخذت من الأستاذين محمّد محي الدين عبد الحميد وبركات يوسف هيود في تحقيق كلّ منهما لكتاب قطر الندى وبَلّ الصدى هذه العنوانات.

(٢) سقطت من (ج). يُنظر: قول المصنّف في شرح قطر الندى وبَلّ الصدى، تح: محمّد محي الدين عبد الحميد ٣١.

(٣) هناك زيادة في (ب، ج)، وهي عبارة (على معنى)، وأغلب الظنّ أنّها من الناسخ.

(٤) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٤١.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (أ، ج).

(٧) سقطت من (د).

(٨) سقطت من (ج). وعبارة (فذلك سواء) سقطت من (ب، د).

(٩) يُنظر: شرح قطر الندى ٣١.

(١٠) سقطت من الأصل، ما أثبتناه فهو من: (أ، ج، د).

شرح شواهد قطر الندى

وإلا فهو ينعكس عكسًا اصطلاحياً^(١) بأن يقال بعض اللفظ قول؛ لأن القضية الموجبة الكلية تنعكس بالعكس المستوي^(٢) موجبة جزئية لا موجبة كلية؛ لجواز أن يكون المحمول أعم من الموضوع، ويستحيل صدق الأخص كلياً على الأعم كما في قولنا: «كل إنسان حيوان» فإنك تقول في عكسه بالعكس المستوي «بعض الحيوان إنسان» لا «كل حيوان إنسان»؛ لِمَا عرفت^(٣)، فقس عليه قولنا: «كل قول لفظ».

[المعرب والمبني من الأسماء]

قوله:

١. إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ^(٤)
فلولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنام
هما من الوافر من العروض الأولى، وفيهما زحاف العصب بالعين المهملة المفتوحة

(١) سقطت من (ج).

(٢) في (ج): (السوي).

(٣) يُنظر: هذا الكلام أيضاً في كتاب نهج التقي بتحقيق وإعراب آيات قطر الندى للشيخ محمد جعفر الكرباسي القسم الأول ١٨، وحاشية العلامة أحمد بن أحمد السجاعي على مقدمة قطر الندى ٨.

(٤) البيت الأول منسوب للجيم بن صعب. يُنظر: معجم الشعراء، للمرزباني ٢٥٣، ومعاني القرآن للفرّاء ٢١٥/١، ٩٤/٢، وشرح شذور الذهب (رقم الشاهد ٩٥/٣٨)، وأوضح المسالك (رقم الشاهد ٤٨٢/٣/١٥٣)، والمقاصد النحويّة ٣٧٠/٤، وضياء السالك إلى أوضح المسالك ٣٥١/٣، ولسان العرب، (رقش) ٣٠٦/٦، وفي مكان آخر (نصت) ٩٩/٢، مع تحريف بالاسم (لحيم بن صعب)، ونسبة مؤلف الكتاب للجيم بن صعب مع بعض التحريف في الاسم، وقد تبعه على التحريف الشيخ الكرباسي في كتابه نهج التقي بتحقيق وإعراب آيات قطر الندى ٥/١، ومنهم من نسبة لديسم بن طارق. يُنظر: شرح أبيات سيوي، للنحاس، تح: زهير زاهد ١١١، وكتاب منحة الجليل، للمحمّد محي الدين ١٠٥/١، كذلك يُنظر: المقتصد في شرح الإيضاح، للجرجاني، تح: كاظم بحر المرجان ٧٧٣-٧٧٤ وفيه نسبة وافية للبيت.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

والصَادِ المهملة الساكنة، والباءُ الموحَّدة في آخره في البيت الأول في الجزء الأول منه، والرابع والخامس (وفي البيت الثاني في الجزء الأول منه)^(١) والخامس، هذا الزحافُ حسنٌ في الوافرِ بالاتفاق، وفي عروض (١ ظ) البيتين وضربهما من العللِ القطف بالقفِ فإطاء المهملة الساكنة فالفاء في آخره. قالهما: لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل^(٢). ويروى بَدَل فصدَّقوها فأنصتوها (على حذف اللام من المفعول أي)^(٣) فانصتوا لها.

اللغة: حَذَام^(٤): بفتح الحاء المهملة امرأة الشاعر، والقطا^(٥): طائرٌ معروفٌ.

المعنى: قصة هذين^(٦) البيتين أَنَّ عاطسَ بن الحلاج الحميري^(٧) سار إلى قومِ حَذَامِ بجموعٍ فقاتلهم فهربوا منه، فساروا ليلتهم ويومهم، ونزلوا الليلة الثانية، فلما أصبح الحميريُّ أَتَبَعَهُمْ^(٨)، ففزعَ من قرعة خيولهم القطا، فمرَّ على قومِ حَذَامِ قطعاً قطعاً فقالت حَذَامُ شعراً^(٩):

أَلَا يَا قَوْمَنَا ارْتَحِلُوا وَسِيرُوا فَلَوْ تَرَكْتُ الْقَطَالَ لِيَلَا لِنَامَا

(١) سقطت من (د).

(٢) في الأصل وبقية النسخ (سحيم بن علي بن اصعب)، وهو خطأ، والصواب (لجيم)، وأكبر الظن أنه من فعل النَّسَّاح، وفي الاسم تقويم وتأخير، وما أثبتناه فهو من كتب التراجم.

(٣) سقطت من (ب، ج).

(٤) ينظر لسان العرب، (حذام) ١١٩/١١. وحَذَام: اسم امرأة الشاعر، وهي: نبتُ العتيك بن أسلم بن يذكر بن عترة. وينظر: لسان العرب، (نصت) ٩٩/٢.

(٥) المصدر نفسه، (قطا) ١٨٩/١٥.

(٦) سقطت من (ب).

(٧) في (ج) (عاطس بن جلاج).

(٨) سقطت من (ب)، وفي (ج) (أتبعهم).

(٩) ورد هذا البيت في المقاصد النحوية ٣٧١/٤. بهامش خزانة الأدب.

شرح شواهد قضا الندي

فقال زوجها: اذا قالت حذام فصدّقوها^(١) الخ، فارتحلوا ونزلوا بموضع عاصم. فيئس^(٢) عاطس منهم^(٣)، فرجع.

الإعراب: إذا ظرف (تضمن معنى)^(٤) الشرط، وعاملها فعل الجواب إن صلح (للعمل)^(٥)، وإلا قدر لها عامل بما يناسب معنى الجواب كما [هو]^(٦) هنا. فإن فاء الجزاء مانعة من العمل؛ فيقدر العامل هكذا^(٧): انصتوا لها فصدّقوها، وهذا قول الأكثرين^(٨)، وهو الأصح.

وقيل عاملها فعل الشرط وهو قول المحققين. فحذام في صدر البيت وعجزه مبنية على الكسر، وفيها الشاهد، والفاء في (فإن) للتعليل، والقول^(٩) اسم إن، و(ما) تحتل الاسمية، فتكون خبراً لأن. والجملة بعدها صلّتها، والعائد محذوف، أي الذي قالت، والمصدرية فتكون هي وما بعدها في موضع مصدر خبراً لأن. أي فإن القول قول حذام، ولولا حرف امتناع [لوجود]^(١٠)، والمزعجات: مبتدأ وخبره محذوف وجوباً، أي ولولا المزعجات كائنات^(١١)، و(من) للبيان، والجار والمجرور في محل [النصب على]^(١٢)

(١) سقطت من (ج).

(٢) في (ب، ج) (يائس).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) في الأصل (ظمن معنا)، وهو خطأ، أما في (ب، ج، د) ففيهما تحريف، وما أثبتناه فهو من (أ).

(٥) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من بقية النسخ.

(٦) سقطت من الأصل، ما أثبتناه فهو من (ب).

(٧) في الأصل (وكذا)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من بقية النسخ.

(٨) في الأصل ظ ١ وجدت هذه العبارة «قد كنا حين تأليف هذا الكتاب نتخير في إذا الظرفية

الشرطية قول الأكثرين، ثم ظهر لنا أن الصواب قول المحققين فليعلم».

(٩) في (ب): (والقوم).

(١٠) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (د).

(١١) في الأصل و(أ) (كائنة)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (ب، ج، د).

(١٢) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (أ، ب، ج، د).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الحال من الضمير [المستتر في المزعجات] ^(١)، [ومنْ بمعنى في كما في قوله تعالى ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ ^(٢)، وهي تتعلق بالمزعجات] ^(٣)، واللام رابطة جواب لولا. وما نافية، و(القطا) فاعل تَرَكَ، و(طيب) مفعولُه، والمنامُ مضافٌ إليه من إضافة المصدر إلى فاعله. قوله ^(٤): «أما ما ليس آخره راء» الصوابُ أن يقول ^(٥): «وما ليس آخره [راء]» ^(٦) لأنَّ البيئَةَ لا تكون إلَّا لأمرين ^(٧)، فلا يجوز أن تقول جلستُ بين زيدٍ من دون أن تقول وعمرو ونحو ذلك.

[قوله]:

٢. مَنَعَ الْبَقَاءَ تَقَلَّبَ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْشِئُ
وطلُوعُهَا خَمْرَاءَ صَافِيَةٍ وَغُرُوبُهَا صَفْرَاءَ كَالْوَرْسِ
تَجْرِي عَلَى كَبَدِ السَّمَاءِ كَمَا يَجْرِي حِمَامُ الْمَوْتِ فِي النَّفْسِ
الْيَوْمَ أَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ ^(٨) أَمْسٍ ^(٩)

(١) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (أ، ب، ج، د).

(٢) الجمعة: ٩.

(٣) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (أ، ب، ج، د).

(٤) لقد وهم المؤلف، إذ بالرجوع إلى شرح قطر الندى وجدت كلام ابن هشام مطابقاً للصواب. يُنظر: شرح قطر الندى ٣٦.

(٥) في (أ، ب، ج، د) (يقال).

(٦) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (أ، ب، ج، د).

(٧) في (أ، ب، ج، د) (في أمرين).

(٨) في (أ) قضاءه.

(٩) لم يتفق المحققون على نسبة هذه الأبيات لقائل معين، إذ قالوا: إنَّها لأسقف نجران، وقيل لتبع ابن الأقرن. البيتان الأوَّل والثالث من شواهد شرح شذور الذهب (رقم الشاهد ٩٨/٤١ - ٩٩)، واستشهد المؤلف بالشرط الأخير من البيت الثالث في أوضح المسالك (رقم الشاهد ٤٨٩/٣/١٥٥)، واستشهد العيني بعجز البيت الثالث ونسبه لأسقف نجران، وقيل لتبع بن =

شرح شواهد قضا الندي

هي من الكامل من العروض الثانية من الضرب الثاني، وفيها زحاف الإضمار بالضاد المعجمة والراء المهملة في آخره في البيت الأول في الجزء الثالث منه، والخامس والسادس (وفي البيت الثاني في الجزء الثاني منه والخامس والسادس، وفي البيت الثالث^(١) في الجزء الأول منه والرابع والخامس والسادس، وفي البيت الرابع في الجزء الأول منه والسادس^(٢)).

وفيها من العلل الحذف بفتح الحاء المهملة بعدها ذال معجمة مشددة في أعاريضها وضروبها. قالها أسقف نجران، وقيل تبع بن الأقرن.

اللغة: الورس^(٣) نبت أصفر يكون باليمن، وهو بفتح الواو وسكون الراء المهملة. والحيام^(٤) بكسر الحاء المهملة الموت^(٥)، فإضافته إلى الموت في البيت بيانية.

المعنى: (إن الذي منع من بقاء العالم هو تقلب^(٦) الشمس وانتقالها من حال إلى حال ومن موضع إلى موضع فإنها تخرج حمراء صافية الحمرة، وعند الغروب^(٧) تكون صفراء كالورس، ومحصله أن المهلك للعالم والمغني لهم تعاقب الليالي والأيام^(٨)، ثم (و) يحتمل أن يكون قائلها دهرياً فيكون من باب [وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا

=الأقرن، وذكر العيني أن القالي قد نسب لروح بن ذنباع، وروى العيني (أجهل) بدل (أعلم).

يُنظر: المقاصد النحويّة ٤/ ٣٧٣-٣٧٤ ويُنظر: ضياء السالك ٣/ ٣٥٣.

(١) في (ب) (وفي البيت السادس).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) يُنظر: لسان العرب، (ورس) ٦/ ٢٥٤.

(٤) يُنظر: لسان العرب، (حم) ١٢/ ١٥١.

(٥) سقطت من (د).

(٦) في (ج) (بقاء).

(٧) في (ج) هناك تكرر.

(٨) سقطت من (أ).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الدَّهْرُ ﴿١﴾ وأن يكونَ موحِّدًا بأن يكونَ إسنادُ المنعِ إلى تقلُّبِ، وطلوعِ وغروبِ على طريقِ المجازِ العقليِّ، والفاعلُ الحقيقيُّ هو الله تعالى.

الإعرابُ: منعُ البقاءِ فعلٌ ومفعولٌ، وتقلُّبُ فاعلٌ مضافٌ إلى الشمسِ من إضافة المصدرِ إلى فاعله وطلوعِ معطوفٌ عليه أي على تقلُّبِ مضافٍ إلى فاعله ومن حيثُ صلةُ طلوعِ و[جملة] ﴿٢﴾ لا تُسمي في محلِّ جرٍّ بإضافة حيثُ إليها، ولا يجوزُ أن تكونَ الجملةُ صفةً حيثُ بتقديرٍ رابطٍ أي فيه، لأنها ملازمةٌ للإضافة إلى الجملةِ. وقال بعضهم ﴿٣﴾ في قول الشاعر ﴿٤﴾:

ثُمَّتَ رَاحَ فِي الْمَلْبِّينِ إِلَى حَيْثُ تَحْجِي الْمَازِمَانَ ﴿٥﴾ وَمِنْ
وَمِنْ أَنَّ جَمْلَةً تَحْجِي صِفَةً حَيْثُ أَنَّ تَحْجِي فِيهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هِيَ فِي مَحَلِّ جَرٍّ
بِالإضافة، وطلوعِ الثاني معطوفٌ على تقلُّبِ أيضًا أو على طلوعِ الأوَّلِ، والحاصلُ: إِنَّ
المتعاطفاتِ إِذَا تَعَدَّدَتْ هَلْ يَكُونُ كُلُّ مِنْهَا مَعْطُوفًا [على الأوَّلِ؟ أو كُلُّ مَعْطُوفٍ] ﴿٦﴾
على ما قبله قولان:

الأوَّلُ: أَظْهَرَ حَمَاءَ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ فِي طُلُوعِهَا.

(١) الجاثية: ٢٤.

(٢) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (أ، ج، د).

(٣) يُنظر: مغني اللبيب ٢/ ٤٢٠.

(٤) القائل هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ الأَزْدِيُّ في قصيدته المقصورة، وهو البيت الرابع والخمسون من القصيدة وقد شرحها ابن خالويه شرحًا وافياً. يُنظر: كتاب ابن خالويه وجهوده في اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد، دراسة وتحقيق: د. محمود جاسم الدرويش، ٢٢٣، والبيت أيضًا من شواهد مغني اللبيب (رقم الشاهد ٦٦٠ / ٢ / ٤٢٠).

(٥) في (ج) (الملازمات).

(٦) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (أ، ج، د).

شرح شواهد قطر الندى

الثاني: وجاز وقوع [الحال]^(١) من المضاف إليه لكون المضاف مصدرًا يصح عمله في الحال، وصافية كحمراء وقس عليه وغروبها صفراء، وكالورس صلة متعلق بمحذوف حال من ضمير غروبها أيضًا، ويجوز أن يكون صفراء كالورس حالين متداخلين، ويجوز ذلك في حمراء وصافية، والكاف في كما جارة، وما مصدرية، والجملة بعدها صلتهما، وهي وما بعدها في موضع مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف، أي تجري جريانًا كجريان حمام الموت، و [في]^(٢) النفس صلة يجري.

واليوم يجوز رفعه على الابتداء، فتكون الجملة بعده في محل رفع خبر، ونصبه (على)^(٣) إضمار عامل بأن يكون من باب الاشتغال أي إلا بس اليوم، فتكون الجملة بعده مفسرة ولا محل لها، وما موصولة وموصوفة، والجملة بعدها صلتهما أو صفتها، وضمير يجيء يرجع إليها، وضمير به يرجع إلى اليوم، ويفصل متعلق^(٤) بمحذوف حال من أمس، وأمس فاعل مضى، وفيه الشاهد حيث بُني على الكسر وإنما أورد المصنف^(٥) قبل البيت الرابع تلك الأبيات الثلاثة، ليُبين لك أن في البيت مكسورة، لأن القافية على الكسر.

قوله:

٣. لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسًا^(٦)

(١) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (أ، ج، د).

(٢) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (أ، ج، د).

(٣) في الأصل (إلى)، في (أ) (بالإضمار)، وما أثبتناه فهو (ج، د).

(٤) في الأصل (يتعلق)، وما أثبتناه فهو من (أ، ج، د).

(٥) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٦.

(٦) البيتان للعجاج. يُنظر: ديوان العجاج ٢/ ٢٩٦، والبيتان من شواهد سيبويه ٣/ ٢٨٥، وقد نسبته

عبد السلام هارون للعجاج، واستبعد الدكتور رمضان عبد التواب هذه النسبة، يُنظر: أسطورة =

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسًا لَا تَرِكَ اللَّهُ لَهْنًا ضَرْسًا
هي أبياتٌ من مشطورٍ السريعِ من العروضِ الرابعةِ المكشوفةِ، وفيها من الزَّحافِ
الْحَبْنُ بالخاءِ المعجمةِ فالباءِ الساكنةِ الموحدةِ فالنونِ في آخره في الجزءِ الأولِ من البيتِ
الأولِ، وفي الجزءِ الأولِ من البيتِ الثاني (وفي الجزءِ الثالثِ من البيتِ الثالثِ)^(١)، وفي
الجزءِ الثالثِ من البيتِ الرابعِ، وفي البيتِ الأوَّلِ زحافُ الحَبْلِ باللامِ موضعِ النونِ في الجزءِ
الثاني منه، وفي البيتِ الرابعِ زحافُ الطِّيِّ بالطاءِ المهملةِ والياءِ المشدَّدةِ في الجزءِ الأوَّلِ
والثاني منه، ويجوزُ أَنْ تكونَ الأبياتُ من مشطورِ الرَّجَزِ، ولم يدرَ قائلُها. وبعدها:

وَلَا لَقَيْنَ الدَّهْرَ إِلَّا تَعْسًا فِيهَا عَجُوزٌ لَا تَسَاوِي فَلَسًا
لَا تَأْكُلُ الزَّبْدَةَ إِلَّا لَهْسًا^(٢)

اللغة: السَّعَالِي^(٣): بفتح السينِ المهملةِ بعدها عَيْنٌ، كذلك جُمعُ سَعَلَاتٍ، وهي
أخبثُ الغيلانِ بالغينِ المعجمةِ. والهمسُ^(٤) في الأصلِ: الصوتُ الخفيُّ، والمرادُ هنا
الأكلُ^(٥) بخفيةٍ، والضَّرْسُ: السِّنُّ قال الجوهري^(٦): وهو مذكَّرٌ ما دَامَ له هذا الاسمُ،

= الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه / ٢٢١، وهو من شواهد شرح المفصل، لابن يعيش ١٠٧/٤
ولم يعزه لأحد، وهما من شواهد شرح شذور الذهب (رقم الشاهد ٩٩/٤٢) واستشهد المؤلف
بصدر البيت في أوضح المسالك (رقم الشاهد ٤٨٣/٣/١٥٤)، ويُنظر: المقاصد النحويَّة،
للعينِّي ٣٥٧/٤، ولم ينسبه لأحد.

(١) سقطت من (ج).

(٢) في (أ، ج) (نهسا).

(٣) يُنظر: لسان العرب، (سعل) ٣٣٦/١١.

(٤) يُنظر: لسان العرب، (همس) ٢٥٠/٦.

(٥) سقطت من (د).

(٦) هو إسماعيل بن حماد، إمام في اللغة، وصاحب المعجم المشهور (تاج اللغة وصحاح العربية)
توفي ٣٩٣ هـ. ويُنظر: الصحاح، (ضرس) ٩٤١/٣.

شرح شواهد قطر الندى

لأنَّ الأسنانَ كلّها إناثٌ إلَّا الأضراسُ والأنيابُ، والنهسُ^(١): النهشُ بالشينِ المعجمة.

المعنى: ظاهر.

الإعرابُ: اللامُ موطئةٌ للقسمِ المحذوفِ، ومذ حرفُ جرٍّ، وأمس مجرورٌ بها وعلامة (٢) جرّه الفتحةُ، لأنّه غيرُ منصرفٍ على لغةٍ فرقةٍ من تميم، وفيه الشاهدُ وقيل إنَّ (أمسى) هنا فعلٌ ماضٍ وفاعلهُ مستترٌ فيه يعودُ إلى المساءِ، فيكونُ مذ حينئذٍ ظرفَ زمانٍ متعلّقٌ برأيتَ، والجملةُ بعده في محلِّ جرٍّ بإضافته إليها، فلا شاهد^(٢) في حمل^(٣) البيت على هذا.

ويبعدُ هذا القولَ إنَّ (أمسى) لو كانت فعلاً ماضياً لُكُتِبَتْ بصورة (الياء)^(٤)، لأنَّ الألفَ إذا تجاوزتْ ثلاثة أحرفٍ أو كانت فعلاً^(٥) منقلبةً عن ياء تكتبُ بصورة [الياء]^(٦)، والأمراَنِ موجودانِ في أمسى^(٧) على هذا القول، ولم تُكتبْ بالياءِ، وعجائزُ بدلٍ من عجباً، ومثُلُ صفةٍ عجائزٍ أو خمساً صفةً بعدَ صفةٍ، وقيلُ بدلٌ من عجائزٍ أو عطفٌ بيانٍ، والأولُ أظهرٌ، وجملةٌ يأكلنَّ صفةً بعدَ صفةٍ لعجائزٍ أو حالٌ منها، لتخصّصها بالوصفِ، وما موصولٌ اسميٌّ، والجارُ والمجرورُ صلةٌ، والعائدُ الضميرُ المستترُ في الجارِ والمجرورِ المنتقلُ من الفعلِ إليه، و(همساً) مفعولٌ مطلقٌ أي أكلا همساً، و(لا) دُعائيةٌ، وضرساً^(٨)

(١) يُنظر: لسان العرب، (نہس) ٦/ ٢٤٤.

(٢) زيادة في (د) وهي (في البيت) وأغلب الظن أنّها من الناسخ.

(٣) سقطت من (أ، ج).

(٤) ينظر شرح قطر الندى/ ٣٦٦.

(٥) سقطت من (أ، ج، د).

(٦) سقطت من الأصل وما أثبتناه فهو من: (أ، ج، د).

(٧) في (أ، ج) (أمساً).

(٨) في الأصل (ظرساً) وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، ج، د).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

مفعولٌ تَرَكَ، وجملةُ الدَّعاءِ مستأنفةٌ، ولا يجوزُ أَنْ تكونَ صفةً بعدَ صفةٍ^(١) لعجائزٍ أو حالاً منها أو مِنْ ضميرِ الفاعلِ في يَأْكُلُنَ، لأنَّها إنشائية، نعم يجوزُ ذلكَ مع تقديرِ القولِ، أي مقولاً فيهنَّ ذلكَ.

قوله:

٤. وَمَنْ قَبْلَ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةً فَمَا عَطَفْتَ يَوْمًا^(٢) عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ^(٣)
هو من الطويلِ من الضربِ الثاني، وفيه زحافُ القَبْضِ^(٤) بالقافِ و الباءِ الموحدةِ الساكنةِ والضَّادِ المعجمةِ في عروضِهِ وضربه وفي الجزءِ الخامسِ منه. ولم أَظْفَرْ بقائِله.
اللغةُ: المَوْلَى^(٥): له معانٍ عديدةٌ يستعملُ بمعنى السَّيِّدِ المالكِ وبمعنى المعتقِ، والجارِ، والحليفِ، والابنِ، والعَمِّ، والتَّزِيلِ، والشَّرِيكِ، وابنِ الاختِ، والوليِّ، والرَّبِّ، والناصرِ، والمنعمِ عليه، والمحَبِّ، والتابعِ، والصَّهْرِ، والعَبْدِ، وابنِ العَمِّ، والمرادُ هنا الأخيرُ.

والقَرَابَةُ: القُرْبَى في الرَّحِمِ، وهو في الأصلِ مصدرٌ، تقولُ بيني وبينه قَرَابَةٌ، وقُرْبٌ، وقُرْبَى، ومقرَبَةٌ، ومَقْرَبَةٌ، وقُرْبَةٌ وقُرْبَةٌ، بضمِّ الراءِ في الأولِ وفتحِها في الثاني، وقُرْبَهُ بسكونِها، وقُرْبَةً بضمِّها، وهو قَرِيبِي، وذو قرابتي، وهم أَقْرَبَائِي وأقاربي، والعامةُ تقولُ

(١) سقطت من (ج).

(٢) في النسخ جميعها وجدتُ بدل (مولى) (يومًا)، وهو خلاف ما روي في شرح قطر الندى ٤٠.

(٣) البيت من شواهد ضرائر الشعر، لابن عصفور الاشيلي ١٢٧، وشرح ابن عقيل (رقم الشاهد ٢٣/ ١٣٤)، وأوضح المسالك، واستشهد بصدر البيت (رقم الشاهد ٣٤٤/ ٢/ ٢١١)، وورد أيضًا في فرائد القلائد للعيني، المخطوط ظ ١٩٩ في باب الإضافة، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٦٤٣/ ٢/ ٣٢٢)، وروى بدل (يومًا) (مولى).

(٤) سقطت من (ب)، وقد أشرتُ إلى ذلك في وصف المخطوطة.

(٥) يُنظر: الصحاح، (ولي) ٦/ ٢٥٢٩.

شرح شواهد قضا الندي

هو قرابتي، وهم قراباتي كذا في الصحاح^(١)، فعلى الفصح^(٢) يكون الكلام على حذف مضاف، أي ذا قرابة، وعلى قول العامة لا يحتاج إلى ذلك.

المعنى: نادى كل ابن عمّ ذا قرابته لينقذه مما هو فيه من شدة أو كرب، فما رحمه أحد منهم ولا أجاب دعاءه.

الإعراب: من قبل صلة نادى، وفيه الشاهد حيث أعرب من^(٣) قبل خفضاً بمن لنية لفظ المضاف إليه ولم يتوّن لذلك والفاء في فما عطفت قد عطفت الجملة التي بعدها على التي قبلها ويوماً متعلق بعطفت، وضمير عليه يرجع إلى كل، ويروى بدل يوماً مولى فيكون منصوباً بنزع الخافض أي على مولى ويكون عليه بدلاً منه، وضمير عليه يرجع إلى مولى.

وقال صاحب الفرائد^(٤): (مولى) بدل من الضمير في عليه قُدم للضرورة عليه، وهو خلاف الظاهر لأنّ تقدم التابع على المتبوع أشدّ منعاً من حذف حرف الجر في غير أن، فإن قلت يلزمك إبدال الضمير من الظاهر، قلت: أجازته النحاة إلا ابن مالك^(٥)، فإنه ادّعى فيه عدم السماع^(٦)، ولم تُسمع دعواه، و(العواطف) فاعل عطفت، وهو جمع عاطف على غير القياس أو الجمع عاطفة على القياس، والأول أظهر.

(١) يُنظر: الصحاح، (قرب) ١/١٩٩-٢٠٠.

(٢) في (ج) (الصحيح).

(٣) سقطت من (د).

(٤) يُنظر: فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ١٩٩.

(٥) ابن مالك: هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، نحوي لغوي، مشارك في الفقه والأصول، له مؤلفات كثيرة منها: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. وإكمال الأعلام بمثلث الكلام، والألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة وغيرها، توفي سنة ٦٧٢ هـ. يُنظر: معجم المؤلفين ٢٣٤/١٠.

(٦) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/١٣٤.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

قوله:

٥. فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ^(١)

هو من الوافر من العروض الأولى، وفيه زحافُ العصبِ في الجزء الخامس منه، وفي عروضه وضربه عِلَّةُ الْقَطْفِ. قاله: عبدُ الله بن يعرب بن معاوية بن عبادة بن البكاء بن عامر.

اللغة: ساغ الشرابُ حلا، وأغص^(٢): بفتح الغين المعجمة مضارعُ غَصَّ بالطعام غصيصاً فهو غاصٌّ، وغصانٌ إذا أعترض في حلقه فشق وأصله أَغْصَصُ كأعلم، ولكن لَمَّا وجب فيه الإدغامُ لاجتماعِ المثلين نُقلتُ فتحةُ الصَّادِ الأولى إلى الغينِ وأدغمتُ في الثانية.

والفُرات^(٣): بضمَّ الفاءِ العَذْبُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾^(٤)، (أي

(١) البيت للنابعة الذبياني من قصيدة يهجو بها يزيد بن الصعق، وأول القصيدة:

أَلَا أَبْلُغُ، لَدَيْكَ، أبا حُرَيْثٍ وَعاقِبَةُ الملامَةِ للمليم

وروى بدل (الفرات) (الحميم)، يُنظر: ديوان النابعة الذبياني، تح: كرم البستاني ١١٨، ويُنظر: ديوان النابعة الذبياني، تح: د. شكري فيصل ٢٤٥، وروى بدل (قبلاً) (قدماً)، والبيت موجود في شرح مقصورة ابن دريد، لابن خالويه ٢٨٣، ومنهم من نسب ليزيد بن الصعق. يُنظر: أوضح المسالك (رقم الشاهد ٢٣/٢/٢١٣)، وشرح ابن عقيل (رقم الشاهد ٢٣٦/٣/١٣٥).

وقد نسب العيني في المقاصد النحويّة ٣/٤٣٥ لعبد الله بن يعرب ابن معاوية بن عبادة بن البكاء ابن عامر، وهو ما ذهب إليه المؤلّف، وروى العيني بدل (الفرات) (الحميم)، وهو من شواهد شرح شذور الذهب (رقم الشاهد ٤٧/١٠٤)، وهو غير منسوب في شرح المفصل ٤/٨٨، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٦٤٤/٢/٣٢٢)، وقد فصل القول بهذه النسبة وغيرها الدكتور كاظم بحر المرجان في تحقيق كتاب المقتصد في شرح الإيضاح بالهامش ١/١٥١.

(٢) يُنظر: لسان العرب، (غصص) ٧/٦٠.

(٣) يُنظر: لسان العرب، (فرت) ٢/٦٥.

(٤) المرسلات: ٢٧.

شَحْشُوحُ شَوَاهِدِ قَطْرِ النَّدَى

عَذْبًا حَلُومًا وَيُرَوَّى بَدَلُ (الفرات) (الحميم)، وهو الماء البارد، وهذا من الأضداد.

المعنى: إِنَّ الشَّرَابَ حَلَا لِي، وَكُنْتُ قَبْلَ هَذَا أَغْصُ بِالْمَاءِ الْعَذْبِ، وَسَبَبَ هَذَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَعْزَبَ قَدْ قُتِلَ بَعْضُ أَقَارِبِهِ، فَتَنَغَّصَ لَذَلِكَ وَبَقِيَ مَغْمُومًا حَتَّى أَخَذَ ثَأْرَهُ، فَأَنْشَدَ فَسَاغَ لِي الشَّرَابَ الْبَيْتَ.

الإعراب: الفاء عاطفة على مُقَدَّرٍ إِنَّ لَمْ يَسْبِقْهُ مَا يَصَحُّ عَطْفُهُ، أَيِ ادْرَكَتْ ثَأْرِي فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ، وَالْوَاوُ تَحْتَمِلُ الْعَاطِفَةَ وَالْحَالِيَةَ وَهُوَ أَظْهَرُ، وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ عَلَى الْأَوَّلِ هُوَ مَا عَطِفْتُ عَلَيْهِ جُمْلَةُ فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ، وَصَاحِبُ الْحَالِ عَلَى الثَّانِي يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، فَيُقَدَّرُ (قَدْ) لِقُرْبِ الْحَالِ مِنَ الْعَامِلِ لِأَنَّهَا مَاضِيَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ، وَمِنْ شَرَطِ الْحَالِ أَنْ تَقْتَرَنَ بِعَامِلِهَا، وَقَبْلًا مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ^(١)، وَفِيهِ الشَّاهِدُ حَيْثُ أَعْرَبَ [قَبْلًا]^(٢) وَنَوَّنَ لِقَطْعِهِ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِكَانَ إِنَّ^(٣) قُلْنَا بِدَلَالَتِهَا عَلَى الْحَدَثِ، وَإِلَّا فَبِكَادُ وَأَكَادُ مُضَارِعٌ كَادَ وَاسْمُهُ مُسْتَتَرٌ فِيهِ، وَجُمْلَةُ أَغْصَ (خَبَرُهُ^(٤)) وَبِالْمَاءِ صَلَوةً^(٥) أَغْصَ، وَالْفَرَاتُ صِفَةُ الْمَاءِ وَكَذَا الْحَمِيمُ عَلَى الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى، وَجُمْلَةُ أَكَادُ وَاسْمُهُ وَخَبَرُهُ خَبْرٌ كَانَ.

قوله:

٦. لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ عَلَى أَيْنَا تَعْدُو الْمُنِيَّةُ أَوَّلُ^(٦)

(١) فِي الْأَصْلِ (الظرف)، وَهُوَ خَطَأً، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ (ب، ج، د).

(٢) الزيادة من: كتاب نهج التقى بتحقيق وإعراب آيات قطر الندى، للكرباسي ٤٠ / ١.

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٤) فِي (ب) (خبرها).

(٥) سَقَطَتْ مِنْ (د).

(٦) يُنْظَرُ: دِيَوَانُ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ الْمَزَنِيِّ، تَح: نَوْرِي حَمُودِي الْقَيْسِيُّ وَحَاتِمُ صَالِحِ الضَّامِنِ ٩٣.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هو من الطويل (من الضرب الثاني^(١))، وفيه زحاف القبض في عروضه وضربه وفي الجزء الأول منه والسابع^(٢)، قاله: مَعْنُ بن أوسِ المزني، وهو^(٣) أول القصيدة، ومن جملتها:

إذا أنتَ لم تنصف أخاك و جدتهُ على طرفِ الهجرانِ إن كانَ يعقلُ
ويركبُ حدَّ السيفِ من أن تضيّمهُ إذالم يكنْ عن شفرة السيفِ مزحلُ
وقد كانَ معن متزوِّجاً بأختِ صديقٍ له فطلّقها، فأقسم أن لا يُكلّمهُ، فقال هذه
القصيدة يستعطفهُ

اللغة: العَمُرُ: بفتح العين وضمّها مع سكون الميم^(٤) وبضمّها^(٥) بمعنى واحدٍ إلّا أنّه يستعملُ في القسم المفتوح كذا في الصّاح^(٦)، وأوَجَل^(٧): بفتح الجيم مضارع وجل بكسرهما أي أخاف، والمنية: الموتُ والمزحل^(٨): كالمضطر بالزاء المعجمة والحاء المهملة المبعدة.

المعنى: وَحَقَّ عمرُك ما أدري أيّنا يسبقُ عليه الموتُ، لأنّ الانسانَ عُرْضَةٌ^(٩) لسهام

(١) سقطت من (ب).

(٢) سقطت من (د).

(٣) هو معن بن أوس بن نصر بمزينة ونسب - كما نسب قومه - إلى مزينة، وهي امرأة تزوّجها عمرو بن أد فولدت له عثمان، وغلبت أمها على نسبها، ومعن شاعر مجيد فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام. يُنظر: ترجمته في ديوانه ٨.

(٤) في (ب) اللام.

(٥) في (ج) (وبفتحها).

(٦) يُنظر: الصّاح، (عمر) ٧٥٦-٧٥٧.

(٧) يُنظر: لسان العرب، (وجل) ١١/٧٢٢.

(٨) يُنظر: لسان العرب، (زحل) ١١/٣٠٢.

(٩) في الأصل وبقية النسخ (عُرْض)، والصحيح ما أثبتناه مراعاةً للسياق.

شرح شواهد قضا الندي

الموت، فلم يعلم أيُّ إنسانٍ مَنْ يصيبُهُ سهمُهُ قبلَ ومعنى البيتين الآخرين إذا أنت^(١) لم تُعطِ^(٢) أخاك النصفَ ولم توفِّه حقوقَهُ، وجدَّته هاجراً لك مبتدلاً بك وبأخوتك إن كان له عقلٌ، ويحتملُ شداً تدوُّرٌ فيه تأثيرُ السيوفِ وتقطعُهُ تقطيعها بدلاً من أن تظلمهُ إذا لم يكن من يحملُ المشاقَّ متخلصٌ ومبعدٌ.

الإعرابُ: اللامُ: لامٌ^(٣) الابتداءِ وعمرٌ مبتدأً مضافٌ إلى الضميرِ وخبرُهُ محذوفٌ وجوباً للعلمِ به وسدٌّ جوابُ القسمِ مسدَّه تقديرُهُ عمرُكَ فيه قَسَمي أو يميني، وأدري مضارعٌ درى القلبية^(٤)، وقد علَّقت هنا (٣ظ) عن العملِ في لفظِ الجملةِ لما فيها من اسم^(٥) الاستفهامِ (وهو أي واعلم أننا حكمنا بتعليقِ درى جرياً على مذهبِ القومِ والذي يخطرُ بالبال أن لا تعليقَ في هذا المثالِ وأمثاله، وسيأتي تحقيقُ هذا في باب الأفعالِ القلبيةِ)^(٦) وعلى آيتنا متعلِّقٌ بـ(تعدو)، وقدَّم عليه لوجوبِ صدارةِ اسمِ الاستفهامِ^(٧)، وقولُهُ وإني لأوجلُّ يحتملُ أن يكونَ جملةً حاليةً (وصاحبُ الحالِ فاعلٌ أدري)^(٨) أو اعتراضية، والمنية فاعلٌ تعدو وأولُ ظرفٍ [مبني على الضم]^(٩) على سبيلِ النيابةِ من الظرفِ، إذ هو صفةٌ لمحذوفٍ، وهو^(١٠) الظرفِ حقيقة تقديرُهُ زماناً أولاً، وهو متعلِّقٌ

(١) سقطت من (ج، د).

(٢) في الأصل (تعطي)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (ب، ج، د).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) يُنظر: كتاب نهج التقى، للكرباسي ١/ ٤٣.

(٥) في الأصل (لفظ) وما أثبتناه من (ب، ج، د).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) سقطت من (د).

(٩) الزيادة من كتاب نهج التقى ١/ ٤٤ مراعاةً للسياق والمعنى.

(١٠) سقطت من (ب، ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

بـ(تعدو)، وفيه الشاهدُ حيثُ بُني على الضم لحذف المضاف^(١) إليه لنيته معناه [دونَ لفظه]^(٢).

قوله:

٧. إذا أَنَا لَمْ أُؤْمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ^(٣)

(هو من الطويل أيضًا من الضرب الثالث، وفيه زحافُ القبضِ في الجزء الأول منه^(٤))، والثالث والرابع وهو العروض، والخامس والسابع، وفي ضربه وهو الثامن من العلل الحذف، وهو بالحاء المهملة والذال المعجمة الساكنة والفاء في آخره^(٥))، ولم أظفرُ بمن قاله.

اللغة: أؤمن مضارع آمن من الأمن ضد الخوف، وهو مبني للمفعول وأصله أأمن بهمزين، ولكن قلبت الهمزة الثانية وأوًا لما تقرّر من القاعدة الصرفية^(٦) أن الهمزتين إذا التقتا في كلمة، وكانت الثانية ساكنةً ثقلُب بحرف حركة الهمزة الأولى.

المعنى: معرفة تحتاج إلى معرفة متعلّق بإذا، ولم أظفر به.

الإعراب: إذا ظرفُ زمانٍ يتعلّق بما قبله إن كان هناك ما يصلح أن يكون متعلّق له وإلاّ فيما بعده، وأنا نائبُ فاعلٍ لفعلٍ محذوفٍ أي إذا لم أؤمن، ثمّ حذف الفعل وانفصل

(١) سقطت من (د).

(٢) الزيادة من: كتاب نهج التقى ١/ ٤٤ مراعاةً للسياق والمعنى.

(٣) البيت من شواهد معاني القرآن، للفرّاء ٢/ ٣٢٠، والكامل في اللغة والأدب للمبرّد، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم ١/ ٣٨، وشرح شذور الذهب (رقم الشاهد ٤٦/ ١٠٣)، والدرر اللوامع (١/ ١٧٧)، وشرح التصريح على التوضيح ٢/ ٥٢.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) سقطت من (د).

(٦) يُنظر: الممتع في التصريف ٢/ ٤٢٦.

شرح شواهد قس النذري

الضمير الذي كان مستتراً، وإنّا قدّرنا له فعلاً، لأنّ إذا الظرفيّة لا تدخل إلّا على الجملة الفعلية على المشهور وأجاز الأخفش^(١) ومن تبعه دخولها على الاسميّة إذا كان الخبر جملة فعلية كما هنا. وهو قويّ فيجوز على هذا الابتداء في أنا، وتكون الجملة بعده خبراً له، فإن قلت هل يجوز أن يكون تأكيداً للضمير المحذوف وهو الغائب؟ فيكون التقدير لم أؤمن أنا. قلت: إنّ قلنا يجوز حذف المؤكّد وبقاء التأكيد^(٢) تبعاً لسيبويه^(٣) والخليل^(٤) أجزناه وإلّا فلا. والواو في ولم يكن عاطفة، ولقاء اسم يكن، ومن وراء خبر وهو مستثنى مفرغ، والجملة المعطوفة على (يكن) واسمه وخبره تحتاج الى ضمير يربطها بها قبلها سواء جعلنا الجملة بعد إذا اسمية أم فعلية، وهو هنا محذوف أي ولم يكن لقائي إياك إن كان المصدر مضافاً إلى المفعول، ولقاؤك إياي وإن كان مضافاً إلى الفاعل، ووراء

(١) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش المجاشعيّ، أخذ النحو عن سيبويه، قال المازني كان الأخفش أعلم الناس بالكلام، وأحذقهم بالجدل توفي سنة ٢١٥ هـ من مؤلفاته: معاني القرآن. يُنظر: أخبار النحويين البصريين ٥٠-٥١-٥٢، ومراتب النحويين ٦٨-٦٩، وطبقات النحويين واللّغويين ٧٢-٧٣. (إذا) على وجهين: إمّا أن تكون للمفاجأة فتختصّ بالجملة الاسميّة، أو تكون ظرفاً للمستقبل مضمّة معنى الشرط، وتختصّ بالدخول على الجملة الفعلية. وأجاز الأخفش دخولها على الاسم، واحتجّ بقوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾. يُنظر: مغني اللبيب ٩٣/١.

(٢) يُنظر: كتاب سيبويه ٦٠/٢، ويُنظر: مغني اللبيب ٦٠٨-٦٠٩.

(٣) هو عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني حارث بن كعب بن عمرو بن علة، وسبويه بالفارسيّة رائحة التفاح، أخذ النحو عن الخليل، وهو أستاذه، وعن يونس وعيسى بن عمر وغيرهم، وأخذ اللّغات عن أبي الخطّاب الأخفش وغيره، وعمل كتابه الذي لم يسبقه إلى مثله أحد قبله ولم يلحق به من بعده، حتى سُمّي بقرآن النحو، توفي سنة ١٨٠ هـ على الأرجح. يُنظر: أخبار النحويين البصريين ٤٨، ومراتب النحويين ٦٥، وطبقات النحويين واللّغويين ٦٦-٦٨.

(٤) هو الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيديّ الأزديّ، فقد كان الغاية في استخراج سائل النحو، وهو أوّل من استخرج العروض، وحصر أشعار العرب بها، وعمل أوّل كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتهيأ ضبط اللّغة. يُنظر: أخبار النحويين البصريين ٣٨، ومراتب النحويين ٢٧-٢٩، وطبقات النحويين واللّغويين ٤٧-٤٨.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الأولى معربة بالحذف والثانية مبنية (٤و) على الضمِّ لما مرَّ في الأول، وفيها الشاهد، ويجوزُ البناءُ على أن يكونَ وراءَ الثاني تأكيداً للأوّل. قوله^(١): وعلى الخبرية عند الأخفش والذي لجأ الأخفشُ إلى أن يحكمَ بخبريتها دون ابتداء بنيتها أن الإخبار بالمعرفة عن النكرة لا يجوزُ حتى قيلَ إنَّه غير واقعٍ في كلام العرب، وأمّا سيبويه^(٢) فهو عنده سائغٌ فيما إذا كانَ المبتدأ اسمَ استفهامٍ كما فيما نحنُ فيه. (نقلٌ عن سيبويه قوله بجواز الابتداء وقوله بوجوبه)^(٣).

[أنواع الفعل وأحكامها]

قوله:

٨. وَاللّهِ مَا لِيَلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا تُحَالِطُ اللَّيَّانَ جَانِبُهُ^(٤)

هو (من الرجز من العروض الأولى من الضرب الأوّل، وفيه زحافُ الخبي في الجزء الثالث منه، وهو العروض والرابع والخامس والسادس وهو الضرب، ويجوزُ أن يكونَ البيتُ من مشطوري الرجز، وقولُ صاحبِ الفرائد^(٥): إنَّ ضُمَّتِ الهاء من صاحبه

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ٤٥.

(٢) يُنظر: كتاب سيبويه ١٢٨/٢.

(٣) سقطت من (ب، ج).

(٤) البيت من شواهد الخصائص، وقد أورد البيت بالرواية الثانية: والله ما زيد بنام صاحبه. يُنظر: الخصائص ٣٦٨/٢، والإنصاف في مسائل الخلاف (رقم الشاهد ٦٤ / ١ / ١١٢)، ولم ينسبه إلى أحد، وشرح جمل الزجاجي ٢٢٠ / ١، وقد نسب العيني في كتابه فرائد القلائد إلى الفتاني، يُنظر: فرائد القلائد ٢٢٤، واستشهد أيضاً به في المقاصد النحويّة ورواه بروايتين. يُنظر: المقاصد النحويّة ٤-٣، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٧٣٨ / ٢ / ٣٧١) ورى بدل (والله) (عمر)، وخزانة الأدب ١٠٦/٤.

(٥) جاءت الرواية في فرائد القلائد هكذا «فإن حركت الهاء فمن مربع الكامل»: فرائد القلائد - المخطوط - للعيني، (و٢٢٤).

شرح شواهد قطر الندى

وجانبه يكن من مربع الكامل^(١) قاله الغساني وقيل الصنعاني^(٢)، ويروى عمرك ما ليلي البيت.

اللغة: الليان^(٣): بتشديد اللام المفتوحة وتخفيف الياء يُقال: هو في ليان من العيش أي في سعة منه وراحة قلب.

المعنى: واضح.

الإعراب: ليلي مبتدأ والباء داخلة على محذوف تقديره بليلى نام، فتكون الباء زائدة، وليلى خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون ليل خبر ما النافية وليلى اسمها وجملة نام صاحبة صفة ذلك المحذوف وقال صاحب الفرائد^(٤): - على ما يظهر من كلامه - هي مقولة قول محذوف، أي بليلى مقول فيه نام صاحبة وهو بعيد، لأن القول إنما يحتاج إلى تقديره إذا لم يكن جعل الجملة صفة بنفسها، أمّا لو أمكن كما هنا فلا حاجة إليه. نعم تقدير القول في نحو ما هي بنعم الولد ونعم السير على بسّ العير^(٥) متوجه، لأن الجملة لا يمكن جعلها صفة بدونه لأنها انشائية، والواو عاطفة، ومخالط معطوف على الخبر المحذوف، فيجوز الرفع على جعل ما غير عاملة، والنصب على جعلها عاملة، والخفض على اللفظ، وهو مضاف إلى الليان من إضافة اسم الفاعل^(٦) إلى مفعوله، وجانبه فاعل مخالط فيكون على

(١) سقطت من (ب، د).

(٢) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، ويكنى أبا بكر مولى حمير، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين. وله من الكتب: كتاب السنن في الفقه، وكتاب المغازي. يُنظر: الفهرست، لابن النديم ٣٣٢.

(٣) يُنظر: لسان العرب، (لين) ٣٩٤ / ١٣.

(٤) يُنظر: فرائد القلائد، للعيني ٢٢٤.

(٥) يُنظر: شرح قطر الندى ٤٨، والإنصاف في مسائل الخلاف ١ / ١١٢.

(٦) في (ب) (المفعول).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هذا من عطف المفرد، ويجوز أن يكون مخالط خبراً مقدماً وجانبه مبتدأ مؤخرًا فيكون من عطف الجملة، فإن قلت إلى ما يرجع ضمير جانبه؟ قلت لك فيه وجهان: أحدهما: إرجاعه إلى الليل كما هو الظاهر، فيكون اسناد مخالطة الليان إلى جانب الليل على طريق المجاز العقلي، والثاني: إرجاعه إلى صاحب المقيد بالإضافة إلى ضمير الليل، فيكون التقدير ولا مخالط الليان جانب صاحبه فتدبره.

قوله^(١): بالفك وسكون اللام يحتمل أن يكون أراد باللام الميم الأخيرة من هلم على ما هو مصطلح الصرفيين^(٢) (٤ظ) (ويحتمل أنه أراد اللام الظاهرة، لكن لا يخفى أن الوجه الأول أظهر، لأن عطف السكون على الفك يقتضي أنه غير داخل فيه، وسكون اللام الظاهرة يدخل تحت الفك، لأن الفك لا يكون إلا بعد ضم الميم الأولى وسكون اللام^(٣) قبلها. فكان الأظهر أن يكون المراد باللام الميم الأخيرة، لأن هذا غير مفهوم من قوله بفك الادغام^(٤)، قوله^(٥): والصواب أنهما فعلا أمر. الأمر كما ذكرنا فإن هات من قولك هات يا زيد أمر من (هاتيت)^(٦) تهاتى مهاتاة، ومعنى هاتى جاء بالشيء فأصل هات هاتى بالياء حذفت منها الياء، وبقيت التاء مكسورة كما في ناج أمر من [ناجيت]^(٧) تناجي فهي مكسورة التاء أبداً، إذ لا داعي إلى تغييرها نعم [إذا]^(٨) أسندت إلى واو الجماعة نحو قوله تعالى:

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ٥١.

(٢) في (ج) (الطرفين).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) هناك تقديم وتأخير في (د).

(٥) يُنظر: شرح قطر الندى ٥١.

(٦) في (د) (هاتت).

(٧) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (ب، ج، د).

(٨) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (ب، ج، د).

شرح شواهد قسط النذري

﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾^(١) ضُمَّتْ تَاوُهَا، لِأَنَّ ضُمَّةَ الْيَاءِ^(٢) تَنْقُلُ إِلَيْهَا بَعْدَ سَلْبِ الْكُسْرَةِ مِنْهَا بَيَانِ ذَلِكَ أَنَّ هَاتُوا أَصْلُهُ هَاتُوا^(٣)، فَاسْتَنْقَلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَا قَبْلَهَا فَنَقَلَتْ إِلَى التَّاءِ بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا، ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَأَمَّا تَعَالَى فِي تَعَالَى^(٤) يَازِيدُ فَهِيَ أَمْرٌ مِنْ تَعَالَيْتَ تَعَالَى وَأَصْلُهُ تَعَالَى بِالْأَلْفِ، فَهُوَ مَفْتُوحٌ الْآخِرُ أَبَدًا عَلَى جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، كَمَا أَنَّ تَنَاجَى أَمْرٌ مِنْ [تَنَاجَى]^(٥) كَذَلِكَ وَلَا مَهْ هِيَ عَيْنُ فَعْلٍ، وَسَبَبُ عَدَمِ ضَمِّ لَامِهِ عِنْدَ اتِّصَالِ وَאו الْجَمَاعَةِ بِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾^(٦) [أَنْ]^(٧) أَصْلُهُ تَعَالَوْا بِفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّ الْيَاءِ فَتَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقُلِبَتْ أَلْفًا، ثُمَّ حُذِفَتْ الْأَلْفُ [لِلتَّقَاءِ]^(٨) السَّاكِنِينَ، وَبَقِيَ الْفَتْحُ دَلِيلًا عَلَيْهَا^(٩) بِخِلَافِهِ فِي هَاتُوا فَإِنَّ مَا قَبْلَ الْيَاءِ مَكْسُورٌ فَلَمْ تُقْلَبْ أَلْفًا لِتَحْذِفْ، وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ دَلِيلًا عَلَيْهَا^(١٠) فَافْهَمْ ذَلِكَ.

قوله:

٩. أَيَا جَارَتَا مَا أَنْصَفَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا تَعَالَى أَقَاسِمُكَ الْمُهْمُومَ تَعَالَى^(١١)

(١) البقرة ١١١، الأنبياء ٢٤، النمل ٦٤.

(٢) سقطت من (د).

(٣) في (ج، د) (هاتوا).

(٤) في (ج) (تعالى).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (ج، د).

(٧) الأنعام ١٥١.

(٨) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (ج، د).

(٩) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (ج، د).

(١٠) سقطت من (ب).

(١١) في (ب) (ما قبلها).

(١٢) سقطت من (ج).

(١٣) يُنظر: ديوان أبي فراس الحمداني، نخلة قلفاط ٤٤-٥٥.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هو من الطويل (من الضرب الثالث، وفيه زحافُ القبضِ في عروضه وفي الجزء السابع منه، وفي ضربه عِلَّةُ الحذفِ) ^(١)، قاله: أبو فراسٍ ^(٢) الحمداني ^(٣) وهو في أسر الروم، وقد سمعَ حمامةً تنوحُ بجنبه على شجرةٍ عاليةٍ وقبله:

أقولُ وقد ناحت بقربي حمامة أيا جارتِي ^(٤) هل تشعرين بحالي
معاذ الهوى ما ذقتِ طارقةَ النوى ولا خطرْتُ مِنْكِ ^(٥) الهُمُومُ بيالِ
أحمل محزون الفؤاد قوادم على غُصْنٍ نأى للمسافر عالي ^(٦)
وبعده ^(٧):

تعالِي ترى روحًا لديَّ ضعيفة تردد في جسمٍ يعذبُ بالِ
أبضحكُ مأسورٌ وتبكي طليقةً وبسكتُ محزونٌ ويندبُ ^(٨) سالِ
لقد كنتُ أولى منك بالدمعِ مقلَّةً ولكنَّ (هـ) دمعي في الحوادثِ غالي
اللغة والمعنى: واضحان.

(١) سقطت من (ب، د).

(٢) في (ج) (فارس).

(٣) الشاعر: هو أبو فراس ابن أبي العلا سعيد بن حمدان ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان، وكان فريد دهره، وشمس عصره، أدبًا وفضلًا وكرمًا ومجدًا وبلاغة وبراعةً وفروسيَّةً، شعره مشهورٌ سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة، توفي سنة ٣٥٧هـ. يُنظر: الديوان ٥.

(٤) في (ب، د) (جارتا).

(٥) في (ب) (تلك).

(٦) سقطت من (ب، ج، د).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) في الديوان (ينطق).

شرح شواهد قطر الندى

الإعراب: أيا حرفاً^(١) لنداء البعيد، وجارتي منادى مضاف إلى ياء المتكلم أصله جارتي بكسر التاء^(٢) (وسكون الياء)^(٣)، فتحرّكت الياء بالفتح^(٤) وقُلبت الكسرة التي قبل الياء فتحةً، ثمَّ الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهذه إحدى^(٥) اللغات في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم وبين: ظرف مكان متعلق بأنصف مضاف إلى الضمير، وتعالى فعل أمر الواحدة وأصله تعالين^(٦) تحرّكت الياء، وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفاً ثمَّ حذفت الألف [لالتقاء]^(٧) الساكنين وبقيت الفتحة دليلاً عليها هذا إن كان^(٨) (تعالى) بفتح اللام، وإن كان بكسر اللام^(٩) يكون أصله (تعالى) بكسر اللام والياء، فتكون الكسرة [على الياء]^(١٠) ثقيلةً، فحذفت للاستتقال ثمَّ حذفت الياء للساكنين وفاعلها الياء على الأصحّ، وأقسام مضارع مجزوم في جواب الأمر. وفاعله مستترٌ فيه، والكاف مفعولٌ أوّل له، والهموم مفعولٌ ثانٍ (وتعالى الثاني تأكيداً لفظي للأول أو هو مؤكّد بـ) (تعالى) الثالث في البيت الذي^(١١) بعده، والأوّل لا تأكيد له، وإلاّ وفق مذهب الشعر الأوّل، ومحّل الشاهد تعالى (حيث^(١٢) كُسرت لامها

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ج) (التاء).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ج) (وانفتح ما قبلها).

(٥) في الأصل و(ب) (أحد)، وما أثبتناه فهو من بقية النسخ.

(٦) في الأصل (تعالى)، ومن (ب) (تعالين)، ومن (ج) (تعالى).

(٧) الزيادة من (ج).

(٨) في (ب) (يكون).

(٩) في (د) بكسرها.

(١٠) الزيادة من: (ب، ج، د).

(١١) سقطت من (ب).

(١٢) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَّامِ

والأصح^(١) الفتح كما عرفت، قُلْتُ: هذا الشاعر إمَّا أن يكون قد كسر لام تعالي^(٢) الأول والثاني، أو يكون قد كسر لام الثاني فقط، (فإن كان قد كسر لام الاثنين فتلحينه موجه، وإن كان قد كسر لام الثاني فقط)^(٣).

فلا وجه لتلحينه، لأنَّ القافية الجأت إلى ذلك على أنَّ الزمخشري^(٤) حكى في تفسير سورة النساء^(٥) عن أهل مكة أنَّهم يقولون للمرأة تعالي بكسر اللام إلَّا أن يُقال إنَّ^(٦) ذلك لحنٌ أيضًا. قوله^(٧) (لا لأعرِّف بها الفعل^(٨) المضارع، أقول: يمكن تعريف المضارع بها بأن تقيّد الهمزة بالتي للمتكلم وحده، والياء بالتي للغائب، والنون بالتي للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه، والتاء بالتي للمخاطب أو الغائب المؤنث فيقال هكذا المضارع ما كان في أوله الهمزة التي للمتكلم وحده أو الياء التي للغائب، وهكذا فلا (يُرَدُّ حينئذٍ. أنها)^(٩) تدخل أوائل الأفعال الماضية، وبعضهم عرّف المضارع بها من دون التقييد المذكور وهو خلاف الصواب)^(١٠).

(١) في (ج) (الصح).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) سقطت من (ب، ج).

(٤) هو أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري، كان واسع العلم، كثير الفضل، غاية في الذكاء وجودة القريحة، ولد ٤٩٧هـ، من مؤلفاته: الكشاف في تفسير القرآن، الفائق في غريب الحديث، وغيرها، توفي سنة ٥٣٨هـ. يُنظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢/ ٢٧٩-٢٨٠.

(٥) يُنظر: الكشاف، للزمخشري ١/ ٥٢٥-٥٢٦.

(٦) سقطت من (ب، ج، د).

(٧) يُنظر: شرح قطر الندى ٥٤.

(٨) سقطت من (د).

(٩) في (ج) (فلا يروح عنها).

(١٠) سقطت من (ب).

شرح شواهد قطر الندى

قوله^(١): ويفتح إن^(٢) كان الماضي أقل من أربعة أحرف أو أكثر - هذا ليس على إطلاقه بل مقيد - بما إذا لم يكن مبنياً للمفعول فإنه يضم أوله مطلقاً على أنه منتقض بنحو إهراق يهرق / واستطاع يستطيع^(٣) فإن أول هذين المضارعين^(٤) مضموم مع أن ماضيها^(٥) على أكثر (هـ ظ) من أربعة أحرف^(٦) ويمكن أن يجاب بشذوذهما أو بأن الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فهما على أربعة أحرف^(٧) تقديرًا فتأمل. قوله^(٨): (وأصله قبل دخول الجازم (يصدونك) (فيه بحث فإن المضارع أعني يصدون قبل دخول الجازم ليس من مواضع التأكيد، فكيف يكون أصله يصدونك)^(٩) مؤكداً أو يمكن أن يجاب بأن المراد [أن]^(١٠) أصله قبل الجازم بالواو والنون الإعرابية وليس مراده أن أصله بالنون التأكيدية وأما تُلَفَّظُ به مؤكداً فعلى سبيل التمثيل والحكاية لكن آخر كلامه يأبى ظاهره عن هذا التوجيه فتأمل^(١١).

[الحرف وبيان ما اختلف فيه منه]

قوله:

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ٥٤.

(٢) في الأصل و(ج، د) (إذا)، وما أثبتناه فهو من (ب، و قطر الندى).

(٣) في (ج) استطاع يستطيع.

(٤) في الأصل (المضارع).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) سقطت من (ب).

(٨) يُنظر: شرح قطر الندى ٥٥.

(٩) سقطت من (ج).

(١٠) الزيادة من (ج، د).

(١١) سقطت من (ب).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

١٠. وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرِيٍّ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ^(١)
هو من الطويل أيضًا (من الضرب الثاني، وفيه زحاف القبض في عروضه وضربه)^(٢)
قاله زهير بن أبي سلمى^(٣) من قصيدة طويلة أولها:

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ بحومانية الدَّرَجِ فَالْمُتَثَلِّمِ
وقبل هذا البيت:

وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلاحِهِ يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ
وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسَبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يَكْرُمُ نَفْسَهُ لَا يَكْرُمُ
وكائن ترى من صامتٍ لك مُعْجَب زيادته أَوْنَقَصُهُ فِي التَّكَلِّمِ
اللغة: الخليفة: الطبيعة.

المعنى: (قوله ومن لم يذُدْ عن حوضه بسلاحه يهدم استعانَ تمثيله شبه حال مَنْ
يكسر نفسه للناس، ويدلُّها لهم ولا يمنع عنها ما يصدر إليها منهم من الأشرار بحالة
حين لا يمنع عن حوضه الممتلي من الماء فإنه لا يكاد يسلم من الهدم، ومعنى الثلاثة التي
بعد هذا البيت إنَّ الذي يهاجر إلى غير بلده يحسب الأعداء أصدقاء لعدم اطلاعه)^(٤)
ومهما كان عند الرجل من طبيعة حسنة أو خبيثة لا تخفى على الناس وإن بالغ في إخفائها

(١) يُنظر: ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق: كرم البستاني ٨٨، ويُنظر: شعر زهير بن أبي سلمى،
للأعلم الششمري ٢٧-٢٨، وشرح المعلقات العشر، للشقنيطي ١٢١-١٢٢. وورد في الديوان
عجز البيت الثاني (وَمَنْ لَمْ يَكْرُمُ نَفْسَهُ لَمْ يَكْرُمُ).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) هو زهير بن ربيعة بن قُرْطٍ، والناس ينسبونه إلى مَرْيَنة، وإنَّما نسبته في غطفان، وهو أحد فحول
الشعراء في الجاهلية، وكان لا يعاظم بين القول ولا يتبع حوشي الكلام ولا يمدح الرجل إلا بما
هو فيه. يُنظر: الشعر والشعراء ١/ ١٣٧-١٣٨.

(٤) في (ج) (لا).

(٥) سقطت من (ب).

شرح شواهد قطر الندى

عنهم، وكم رجلٍ تراه صامتًا لا يتكلَّم فيعجبك، ولا يكشفه إلا لسانه وهذا ناظرٌ إلى قولهم (المرء مخبوءٌ تحت طيِّ لسانه)^(١)، لا طيلسانه.

الإعراب: مهما حرفٌ شرطٍ [جازم]^(٢) عند السهيلي^(٣) وابن يسعون^(٤) بالسين المهملة وهي محلُّ الشاهد، والوجه في حرفيّتها عندهما في هذا البيت أنها [حرف]^(٥) لا محلَّ لها من الإعراب لأنَّ كان قد استوفت اسمها وهو خليقةٌ على جعلٍ من زائدةٍ وخبرها وهو عند فبقي الفعل خاليًا من ضمير يعود إليها، فبقيت الحرفية ولا شاهد لهما به لاحتمال أن يكون مبتدأ كما قرَّر المصنّف^(٦)، قلتُ: الضمير مقدَّرًا كما قلتُ وهذا الوجه أظهرٌ لأنَّه يلزَم على ذلك الوجه زيادةٌ من في الإيجاب لأنَّ الشرط موجبٌ إلَّا عند أبي علي^(٧). وأقول: يجوز أن تكون (مهما) ظرفٌ زمانٍ وعاملها (تعلم) ولا يلتفت

(١) يُنظر: شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، تح: محمَّد أبو الفضل إبراهيم ٣٥٣/١٨.

(٢) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (ب، د).

(٣) يُنظر: مغني اللبيب ٣٣٠/١. والسَّهيليُّ: هو عبد الرحمن بن عبد الله من (سهيل) قرب مالقة، حافظ، عالم في اللُّغة والأخبار، من آثاره: الروض الآنف في شرح السيرة النبويَّة، وأمالِي السَّهيليِّ، توفيَّ سنة ٥٨١هـ. يُنظر: بغية الوعاة ٨١/٢-٨٢.

(٤) هو يوسف بن بيقِّي بن يوسف بن يسعون، كان أدبيًّا نحويًّا لغويًّا فقيهاً فاضلاً، حسن الخط والوراقة، من جُلَّة العلماء وعلية الأدياء عريقاً في الأدب واللُّغة، مات في حدود سنة أربعين وخمسة، من مؤلَّفاته المصباح في شرح ما أعمَّ من شواهد الإيضاح وغيره. يُنظر: بغية الوعاة ٣٦٣/٢.

(٥) الزيادة: من كتاب نهج التقى، للكرباسي ٧٤/١.

(٦) يُنظر: شرح قطر الندى ٥٩.

(٧) أبو عليِّ الفارسيُّ: الحسن بن أحمد بن عبد الغفَّار النحويِّ، توفيَّ سنة ٣٧٠هـ، وله من الكتب: كتاب الحجَّة (للقراء السبعة أئمة الأمصار الذين ذكرهم أبو بكر أحمد بن موسى بن العبَّاس بن مجاهد)، وكتاب التذكرة (الإيضاح في النحو)، وكتاب أبيات الأعراب، وكتاب شرح أبيات الإيضاح، وله كتاب المسائل البغداديات والمسائل الحلبيَّات وغيرها، يُنظر: الفهرست، لابن النديم ٦٩، وينظر رأيه في: مغني اللبيب ٣٣٠/١.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

إلى إنكار الزمخشريّ لورود (مهما) [في الآية]^(١) كذلك مفعولاً مطلقاً وعامله (كان) فلا شاهد [فيه]^(٢) فإن قلت يلزمك حينئذ زيادة من في الإيجاب (٦ و) قلت: لنا أن نقول إن اسم تكن مستتر فيه و (من خليقة) بيان له. كما (قيل في قول الشاعر)^(٣):

يَظُلُّ بِهِ الْجَرْبَاءُ يَمَثُلُ قَائِمًا وَيَكْثُرُ فِيهِ مِنْ حَنِينِ الْأَبَاعِرِ^(٤)
إِنَّ فاعِلَ يَكْثُرُ مُسْتَتَرٌ فِيهِ، وَمِنْ حَنِينِ [الأباعر]^(٥) بيان له، و (عند) خبر تكن، فلا محذور فتأمل. وفعل الشرط تكن وجوابه تعلم، والواو في وإن خالها قيل أي عاطفة على شرط محذوف، أي إن لم يخلها، وقيل أي واو الحال، وجواب أن في وإن خالها على القول الأول محذوف دلّ عليه الأول، وقيل لا جواب لها [فتدبر]^(٦).

قوله:

١١. يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا^(٧)
هو من الوافر (من العروض الأولى، وفيه زحاف العصب)^(٨) في جزئه الأول، وفيه من العلل القطف في عروضه وضربه)^(٩)، ولم يُسمَّ قائله.

[اللغة و]^(١٠) المعنى: واضحان.

(١) الزيادة من: كتاب نهج التقى، للكرباسي ١/ ٧٤.

(٢) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (ب، ج، د).

(٣) قد نسب العيني لسلمه بن يزيد بن مجمع الجعفي. يُنظر: المقاصد النحويّة ٣/ ٢٧٥.

(٤) البيت من شواهد المقاصد النحويّة ٣/ ٢٧٥، وجمع الهوامع ٢/ ٣٥، ودرر اللوامع ٢/ ٣٥.

(٥) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (ب).

(٦) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (ب، ج).

(٧) البيت من شواهد شرح المفصل ٨/ ١٤٢ والتصريح بشرح التوضيح ١/ ٢٦٨.

(٨) في (ج) (القبض).

(٩) سقطت من: (ب).

(١٠) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (ب).

شرح شواهد قطر الندى

الإعراب: المرء مفعولٌ مقدّمٌ ليسر، وما مصدريةٌ وفيها الشاهد، وذهب الليالي فعلٌ وفاعلٌ صلةٌ ما، وهي وما بعدها في موضعٍ مصدرٍ مرفوعٍ على الفاعلية ليسر، هذا على مذهب المصنف^(١)، وعند الأخفش^(٢) [ومن] تبعه إنها موصولٌ اسميٌّ بمعنى الذي، والجملةُ صلّتها والعائدُ محذوفٌ أي يسر المرء الذي ذهبته الليالي، أي الذهاب الذي ذهبته الليالي، فإن قلت لازمٌ فكيف نصبَ المفعول الذي هو الضمير؟ قلت: هذا الضميرُ مفعولٌ مطلقٌ لأنّه راجعٌ إلى (ما) وهي بمعنى الذهاب، والواوُ للحال، وصاحبُ الحالِ فاعلٌ يسّرًا ومفعولُهُ وله متعلّقٌ بذهاب، وذهاب خبرٌ كان، ويجوزُ أن يكونَ له حالًا من ذهاب قوله^(٣): «وكونُ العاملِ دَهِمٌ مردودٌ وقد يقالُ إنه ليسَ بمردودٍ لأنَّ (لما) ظرفٌ، والظروفُ ممّا يتوسع فيه كقوله «ونحنُ من فضلك ما استغنيا»، فمن فضلك متعلّقٌ بما وقع بعد ما النافية، وفيه أن عملَ ما بعد ما النافية في الظرفِ قبلها. ذكر المصنف^(٤) أنّه مخصوصٌ بالشعر، وإنَّ العاملَ محذوفٌ دلّ عليه السياقُ أي [فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ] ^(٥) اختبروا بموته. قوله^(٦): «وبيانٌ ما اختلفَ فيه منه. ظاهرُ هذا الكلامِ يقتضي أن الأربعةَ أحرفٌ»^(٧). وقد أسلفَ لك أن إذما ومهما من الأسماء، وسبقَ

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ٦٠.

(٢) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (ب، ج).

(٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٦٢.

(٤) المصدر نفسه ٦٢.

(٥) سبأ ١٤. وسقطت الآية الكريمة من (ب).

(٦) يُنظر: شرح قطر الندى ٦٢.

(٧) في (ب، ج) حروف. ولتفسير هذه العبارة نقول: إنَّ ابن هشام قال في شرح قطر الندى: «أمّا الحرفُ فيَعْرِفُ: بأن لا يقبل شيئاً من علامات اسم والفعل، نحو هل وبَل، وليس منه مهما، وإذما فجعلهما اسمين»، ثم قال: «ولمّا كان من الحروف ما اختلف فيه: هل هو حرف أو اسم؟ نصّت عليه وهو أربعة: إذما، ومهما»، فجعلهما هنا حرفين، والذي يُفهم من كلام السيّد صادق الفحّام أن هناك تناقضاً بين القولين. يُنظر: شرح قطر الندى ٥٦.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

له نظيرُ هذه العبارة، وهي قوله^(١): وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْحُرُوفِ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ: هل هو حرفٌ أو اسمٌ (قوله^(٢): صُورُ تَأْلِيفِ الْكَلَامِ سِتٌّ، فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ يَسْتَقِيمُ حَضْرُهَا فِي سِتِّ مَعَ أَنَّهَا هُنَا صُورَةٌ سَابِعَةٌ، وهي أَنْ يَتَأَلَّفَ مِنْ حَرْفٍ وَاسْمٍ نَحْوِ يَا زَيْدًا. قُلْتُ: يَا هُنَا نَائِبَةٌ مِنْهَا أَدْعُو مَقْدَرًا، وَأَصْلُهُ أَدْعُو زَيْدًا، فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مِنَ الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ. قوله^(٣): نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ هَذَا فِي الْحَقِيقَةِ مِتَأَلَّفٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ ثَالِثُهَا الضَّمِيرُ الْمُسْتَرْتَرُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ، وَكَذَلِكَ الْأَمْثَلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ^(٤)، نَزِيدٌ لِهَذَا الْإِعْتِبَارِ عَمَّا ذَكَرَهُ، وَهِيَ كَانَتْ زَيْدٌ قَائِمًا وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا فَاضِلًا وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمَرًا فَاضِلًا فَتَأَمَّلْ)^(٥).

قوله:

١٢. فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خَلٌّ بِالْعَقِيقِ (٦ ظ) نواصله^(٦)

هو من الطويل (من الضرب الثاني، وفيه زحافُ القبضِ في الجزء الثالثِ منه والرابع، وهو العروضُ، والسابع والثامن وهو الضربُ)^(٧) قاله جرير الخطفي^(٨) وقيل قاله: [قيس]^(٩) مجنونُ بني عامرٍ وقبله:

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ٥٦.

(٢) يُنظر: المصدر نفسه ٦٣.

(٣) يُنظر: المصدر نفسه ٦٣.

(٤) يُنظر: المصدر نفسه ٦٤.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) يُنظر: شرح ديوان جرير، تأليف محمد الصاوي ٤٧٩/٢. وجاء في الديوان هكذا:

فأيهات أيهات العقيق ومن به وأيهات وصل بالعقيق نواصله

(٧) سقطت من (ب). وهي لغة من (هيهات).

(٨) هو جريرُ بن عَطِيَّةَ بن حُذَيْفَةَ الْخَطْفِيِّ، وهو من بني كُليب بن يربوع، يُكنى أبا حَزْرَةَ، وكان جرير من فحول شعراء الإسلام، ويُشبهه من شعراء الجاهلية بالأعشى، وكان من أحسن الناس تشبيهاً، وكان من أشد الناس هجاءً. يُنظر: الشعر والشعراء ١/٤٦٤.

(٩) الزيادة من (ب، ج).

شرح شواهد قطر الندى

وَلَمْ أَنْسَ يَوْمًا بِالْعَقِيقِ تَخَايَلْتُ ضَحَاهُ وَطَابَتْ بِالْعَشِيِّ أَصَائِلُهُ
اللغة: هيهات: بمعنى بَعْدَ والعقيق^(١): موضع بالحجاز معروف وإن كان البيت
لقيس فهو العقيق الذي في المدينة المنورة وقال في القاموس^(٢) الخُلُّ: (بالكسر والضمّ
الصديق المختصُّ أو لا يُضمُّ إلّا مع ودّ انتهى)، ونواصله^(٣): أي نواذه ويُروى نحاوله
من المحاولة، وهي الإرادة.

المعنى: بَعْدَ العقيقِ وَبَعْدَ من به من السكانِ وَبَعْدَ صديق كنا نواصله ونواذه
بالعقيق، لأنّه ارتحل عنا.

الإعراب: هيهات اسم فعل، والثاني تأكيدٌ له، والعقيق فاعلٌ لهيهات الأول دونَ
الثاني، ومحلُّ الشاهد هيهات العقيق. وهيهات خُلَّ حيثُ إنَّ كلاهما [كلام]^(٤) مؤلّفٌ من
اسم فعلٍ وفاعله^(٥)، ووقع في عبارة العيني^(٦). وهيهات خُلَّ فعلٌ وفاعله، وهو سهوٌ،
وقال: فتح اللهُ فاعلٌ لهيهات الأول مضمّرٌ دلَّ عليه الثاني، والعقيق فاعلٌ الثاني وهو
خلافُ الواقع، لأنَّ الثاني جيءَ به لمجرّد التأكيد لا يسندُ إلى شيءٍ، وخُلَّ فاعلٌ لهيهات
الثالث، وبالعقيق يُحتمل أن يكون ظرفًا لخُلَّ متعلّقًا بنواصل، وأن يكون مستقرًّا صفةً
خُلَّ، وجملة نواصله صفةٌ بعد صفة.

(١) يُنظر: الصحاح (عقق) ١٥٢٧/٤.

(٢) يُنظر: القاموس المحيط، (الخُل)، ٣/٣٧٠.

(٣) يُنظر: لسان العرب، (وصل)، ١١/٧٢٦.

(٤) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (ب، ج).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) يُنظر: فرائد القلائد - للعيني - المخطوط (١٤٣ ظ).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَّامِ

[إعرابُ جمعِ المذكرِ السالمِ]

قوله:

١٣. لَقَدْ ضَجَّتِ الْأَرْضُ وَنَزَلَتْ الْأَرْضُ مِنْ بَنِي هَذِيلٍ خَطِيبٌ فَوْقَ أَعْوَادٍ مِنْبَرٍ^(١)
هو من الطويل (من الضرب الثاني، وفيه زحافُ القبضِ في عروضه وضربه، ولم أقف على قائله)^(٢).

اللغة: بنو هذيل: بطنٌ من تميم، والخطيبُ^(٣): الحسنُ الخطبةِ أو مبالغةٌ من خاطب،
وأعواد^(٤): جمعُ عودٍ، والمنبرُ^(٥): بكسر الميم هو الذي يرقاهُ الخطيبُ حالَ الخطبةِ.

المعنى: تزلزلت الأرض من صوتِ هذا الرجلِ لما خطبَ، لشدةِ صوته، أو إنَّ
المعنى إنَّ هذا الرجلَ لبلاغةِ خطبته، وقُرب موقعها من القلبِ، واشتغالها على ما فيها من
موعظةٍ وذكرى لمن كان له قلبٌ. أو ألقى السمعَ وهو شهيدٌ تكادُ الأرضُ تزلزلتُ منها
لعظمتها [حتى]^(٦) كأنَّها تتأثرُ منها وتتَعَطَّ، وقيل إنَّ المعنى تزعزعتِ الأرضُ لما قامَ
هذا الرجلُ خطيباً، لأنَّهم لا يصلحُ لهم ذلك، ولا هم أهلٌ له، ولو اطلعنا على القصيدةِ
لعرَفنا [مراد]^(٧) الشاعر.

(١) البيت من شواهد: شرح شذور الذهب (رقم الشاهد ٥٧/١٦)، وروى بدل (هذيل)
(هذاد)، وقد عَقَّبَ المحقِّقُ بالهامش قائلاً: إنَّ الروايةَ الصحيحة هي: (إذ قام من بني سدوس
الخ)، والتصريح بشرح التوضيح (١٢/١)، وقد روى البيت براويتين بدل (هذيل) (هذاد)
و(سدوس) (٧٣/١)، وهو من شواهد درر اللوامع ١٩/١.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) يُنظر: لسان العرب، (خطب) ٣٦١/١.

(٤) يُنظر: لسان العرب، (عود) ٣٢٠/٣.

(٥) يُنظر: لسان العرب، (نبر) ١٨٩/٥.

(٦) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (ب، ج).

(٧) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من: (ب، ج).

شرح شواهد قضا الندي

الإعراب: اللام موطئة للقسم المحذوف، والأرضون نائب فاعل (ضجّت) وفيه (٧) والشاهد حيث سكنت راؤه للضرورة، وإذ ظرف زمان متعلق بـ (رُجّت) ومحلّ (١) الجملة بعد الجرّ بإضافتها إليها، و(من) للتبعية، و(بني) مجرور بها وعلامة جرّه الياء لأنّه من الملحقات بالجمع المذكر السالم، وحذفت نونه للإضافة والجار والمجرور حال من خطيب، وجاز وقوع الحال من النكرة لتأخرها عنها ويجوز كونه ظرفاً لغواً، وعامله قام، فتكون من الابتداء حينئذٍ، وخطيب فاعل قام، وفوق يتعلّق به وبـ(قام).

[إعراب الاسم الذي لا ينصرف]

قوله:

١٤. رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخُلَافَةِ كَاهِلُهُ^(٢)
هو من الطويل أيضاً (من الضرب الثاني، وفيه زحاف القبض في الجزء الثالث والرابع (وهو العروض)^(٣) والسابع والثامن وهو الضرب)^(٤) قاله ابن ميادة [واسمه]^(٥) الرّمّاح بن أبرد بن ثوبان بن سراقه بن حرملة^(٦) وقبله:

-
- (١) سقطت من (د) وقد أشرت إلى ذلك في وصف المخطوط.
(٢) البيت من شواهد الإنصاف (٣١٧/١) وروى بدل (رأيت) (وجدنا)، ويُنظر: شعر ابن ميادة، جمع وتحقيق: محمد نايف الدليمي ٨١.
(٣) سقطت من (ج).
(٤) سقطت من (ب، د).
(٥) الزيادة من المحقق مراعاة للمعنى.
(٦) القائل هو: ابن ميادة واسمه الرّمّاح بن أبرد بن ثوبان من بني مُرّة بن غطفان. وميادة: أمّه كانت أمة فارسية رعت مع والده الغنم، فوقع عليها وأنجبت الرّمّاح. وهو شاعر أمويّ هجاء من الطراز الأوّل. وقد مدح خلفاء بني أميّة وبني هاشم. مات سنة ١٣٦ هـ أو ١٤٩ هـ. يُنظر: الشعر والشعراء ٢/ ٧٧١، معجم الأدباء ١١/ ١٤٣.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هممتُ بقولٍ صادقٍ أن أقوله واني على رغم العدو^(١) لقائله
وقيل إنَّ البيتَ المذكورَ في الكتابِ هو أوَّل القصيدة، وبعده:

أضياء سراج الملك فوق جبينه غداة تردى بالنجاح قوابله^(٢)
اللغة: الأعباء: جمع عبء^(٣) بكسر العين المهملة^(٤)، وسكون [الباء]^(٥) الموحدة
بعدها الهمزة، وهو الحِملُ والثقل^(٦). والكاهل^(٧): الحارك وهو ما بين الكتفين.
المعنى: أي رأيت الوليد [مباركاً]^(٨) ميموناً صالحاً للخلافة جديراً بها يقوم
بأثقالها.

الإعراب: رأى من أفعال القلوب، ومفعولها الأول الوليد، والثاني مباركاً. وشديداً
مفعولٌ بعد مفعولٍ وابنُ صفة، الوليدُ مضافٌ إلى اليزيد وفي اليزيد الشاهد حيث دخل
الألف واللام عليه، فَجَرَّ بالكسرة على زعمٍ من مثل به، ويظهر من المصنف في المغني^(٩)،
الموافقة لهذا الزعم في أنها في البيت زائدة عليها لا للتعريف لأنه نصٌّ أولاً على زيادتها
في البيت، ثم قال: وقيل^(١٠) هي للتعريف وهو يشعر باختيار الأول، ويحتمل أن تكونَ
رأى بصريةً فيكونَ مباركاً وشديداً حالين مُتَرَادِفَيْنِ أو متداخين، وبأعباء صلةً شديدة،

(١) في (ج) (زعم المصدق). وفي شعر ابن ميادة ورد (رغم العداة) ٨٠.

(٢) في (ب) (فوائده). في شعر ابن ميادة ورد عجز البيت هكذا: غداة تناجي بالنجاة قوابله ٨١.

(٣) في الأصل (عباء)، وهو خطأ، وما أثبتناه فهو من (ب، ج).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من (ب، ج، د).

(٦) يُنظر: الصحاح، (عبأ) ١ / ٦١.

(٧) يُنظر: لسان العرب، (كهل) ١١ / ٦٠١-٦٠٢.

(٨) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من (ب، ج، د).

(٩) يُنظر: مغني اللبيب ١ / ٥٢.

(١٠) سقطت من (ب).

شرح شواهد قطر الندى

وكاهله فاعلٌ شديد مضاف إلى ضمير الوليد. قوله^(١): وهي كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتَّصلَ به ألفُ الاثنينِ الخ، أخذَ لفظَ كل^(٢) في التعريفِ وهو غيرُ جائزٍ، وستطَّلَعُ في بحثِ المضافِ على أثره ان شاء الله، وقوله^(٣): وتعني به الاسمُ الذي آخره ياءٌ مكسورة ما قبلها^(٤) كانَ عليه أن يقيّدَ الياءَ بالأزمنةِ ليخرجَ نحوَ اليزيديين جمعاً، [ونحو]^(٥) مررتُ بأبيك، وقد يقالُ اكتفى بالتمثيل فتأمَّل.

قوله^(٦): وإنَّها اختلفوا في تحقيقِ الرفعِ له. [الرفعُ]^(٧) على قولِ الفراء^(٨) وقول ثعلب^(٩) وقولِ البصريينَ معنويٌّ، وعلى قولِ الكسائيِّ لفظيٌّ. قوله^(١٠): وأصحُّ الأقوالِ الأولُ رجعَ عن هذا [في]^(١١) المغني^(١٢)، فجعلَ الرفعَ له حلَّ له محلَّ الاسمِ كما قال البصريونَ، قوله^(١٣):

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ٧٦.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٧٨.

(٤) سقطت من (أ) وقد أشرتُ إليها في وصف المخطوطة.

(٥) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٦) يُنظر: شرح قطر الندى ٧٩.

(٧) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٨) الفراء: هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء مولى بني منقر، ولد بالكوفة له مؤلفات كثيرة منها:

معاني القرآن، كتاب اللغات، كتاب المصادر في القرآن، كتاب الجمع والتثنية في القرآن، كتاب

الفاخر وغيرها، توفي بطريق مكة سنة سبع ومائتين. الفهرست ٧٣.

(٩) ثعلب: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار، قال أبو العبّاس ثعلب: حذقت العربية وحفظت كتب

الفراء كلها، حتى لم يشدّ عني حرف منها، لزمت أبا عبد الله بن الأعرابي فأخذت منه. توفي سنة

٢٩١ هـ وله من الكتب: الحدود، الفصح، معاني القرآن، الفهرست ٨١.

(١٠) يُنظر: شرح قطر الندى ٧٩.

(١١) سقطت من الأصل.

(١٢) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٥٣.

(١٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٨٠.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

ولا تقعُ (لَنْ) للدعاء رجَعَ عن هذا المذهب أيضًا في المغني^(١)، قوله^(٢): خلافاً للخليل، قُلت: وللكسائي^(٣) أيضًا، وتوضيحُ أن (لن) أصلها (ظ) لا النافية وأن المصدرية. [قُلتُ]^(٤) فعَمِلَ به ما ذكر وفيه نظرٌ إذ لو كانت كذلك لكان قولنا لن أضربَ بمنزلة لا ضربي، فلا يكون مفيداً مع أن الفائدة فيه حاصلة قطعاً. وجعله مبتدأ وخبره محذوفٌ يستلزم التزام حذف خبرِ المبتدأ وهو خلاف الواقع هنا لأن التزام حذف الخبر من غير أن يُقام مقام شيءٍ آخر ممتنعٌ على أنه لو كان كذلك لوجب تكرارُ لا نحو لا ضربي حاصل ولا قيامي، وأيضاً لن قد يتقدم عليها معمولُ الفعل نحو (زَيْدًا لَنْ أَضْرِبَ) ويمتنع تقديم معمولِ صلةِ الموصولِ الحرفيِّ عليه نحو (زَيْدًا يُعْجِبُنِي أَنْ تَضْرِبَ) فتأمل^(٥). قوله^(٦): أن لا يفصلَ بينهما فاصل غير القسم أجازَ في المغني^(٧) الفصلَ بلا النافية أيضًا.

(١) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٢٨٤-٢٨٥.

(٢) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٢٨٤، وشرح قطر الندى ٨١.

(٣) أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان، يكنى بأبي عبد الله، كوفي أخذ عن الرواسي وعن جماعة، توفي بالري سنة ١٩٧ هـ، وله من الكتب: كتاب معاني القرآن، كتاب مختصر **الخو**، كتاب القراءات، كتاب العدد، كتاب الحروف، كتاب النوادر الكبير، كتاب النوادر الأوسط، وكتاب النوادر الصغير، يُنظر: الفهرست ٧٢.

(٤) الزيادة من: (أ، د).

(٥) وجدت في حواشي النسخ جميعها وجه هذا التأمل وهو «أنه ربما يقال لا حاجة إلى تقدير الخبر، لأنه جملة صلة أن مغنية عنه كما ذهب إليه سيبويه في قوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾ حيث قال ولا حاجة إلى تقدير الخبر خبر للمصدر المؤول إذا قلنا بأنه مبتدأ، لأن كون خبر أن جملة نص عنه».

(٦) يُنظر: شرح قطر الندى ٨٢.

(٧) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٢١.

شرح شواهد قضا الندي

[نواصب المضارع]

قوله:

١٥. إِذَنْ^(١) وَاللَّهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ^(٢)
هو من [الوافر من]^(٣) (العروض الأولى، وفيه زحافُ العصبِ في الجزء الأول منه
والرابع والخامس، وفيه علّة القطفِ في عروضه وضربه قيل)^(٤)، هو لعمر بن كلثوم^(٥)،
وقيل هو لحسان ولم يرو في ديوان واحد منهما.

اللغة: المشيب^(٦): هو الشيب، وقال الأصمعي: الشيب بياض الشعر، والمشيب:
دخول الرجل في حد الشيب من الرجال^(٧).

المعنى: واضح.

الإعراب: إذا حرف جواب، وفيها الشاهد حيث نصبت المضارع، ولا يضربُ
الفاصل لأنّه القسم، وجواب القسم جملة ترميهم، وبحرب صلة ترمي، وجملة يشيبُ
في محل جر صفة حرب، والطفل مفعول يشيبُ، ومن قبل [جارٌ ومجرورٌ متعلقٌ]^(٨)
بالمشيب.

(١) في الأصل (إذا) وهو خطأ، والصواب، ما أثبتناه من بقية النسخ.

(٢) البيت في ديوان حسان بن ثابت ٣٨، وهو من شواهد شرح شذور الذهب، رقم الشاهد
٤١٥ / ٢٩١، وأوضح المسالك، رقم الشاهد ٤٩٧ / ٣ / ٧١.

(٣) الزيادة من: (أ، ب، ج، د).

(٤) سقطت من (د).

(٥) هو عمرو بن كلثوم من بني تغلب، من بني عتاب، جاهلي، وهو قاتل عمرو بن هند ملك
الحيرة، أحد شعراء المعلقات. يُنظر: الشعر والشعراء ١ / ٢٣٤.

(٦) يُنظر: لسان العرب، (شيب) ١ / ٥١٢.

(٧) سقطت من (ب).

(٨) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

قوله:

١٦. أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَأْسُرُونِي أَلَمْ تَيَأْسُوا^(١) أَنِي^(٢) ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٍ^(٣)
هو من الطويل (من الضرب الثاني، وفيه زحافُ القبضِ في^(٤) الجزء الأول والرابع،
وهو العروض، والسابع والثامن وهو الضرب)^(٥)، قاله سُحَيْمُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّهْدَمِيُّ [وفي
الصحيح أَنَّهُ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ الْيَرْبُوعِيِّ^(٦)] ^(٧).
اللغة:

الشَّعْبُ^(٨): بالكسر الطريق في الجبلِ جمعه الشَّعَابُ، والأُسْرُ^(٩): الشَّدُّ، وقد تظافرت
في النسخ التي رأيناها على أَنَّ المضارعَ الواقعَ بعدَ إِذْ في البيتِ هو مضارعُ أَسَرَ من الأسْرِ
بمعنى الشَّدَّة. وفي الصحاح^(١٠): يَسِرُ القَوْمُ الْجَزُورَ أَيِ اجْتَزَرُواهَا واقتسموا أعضاءها^(١١)،

(١) في (ج) (تعلموا).

(٢) في (أ) وردت (إني) مرتين.

(٣) وجدت هذا البيت في لسان العرب، وقد نسبته ابن منظور لجابر بن سحيم بن وثيل. يُنظر: لسان
العرب، (زهم) ٢٧٩/١٢. وفي اللسان نفسه وجدته منسوباً لسحيم بن وثيل اليربوعي، لسان
العرب، (يسر) ٢٩٨/٥، وفي الصحاح، (يسر) ٨٥٨/٢.

(٤) سقطت من (ج).

(٥) سقطت من (ب، د).

(٦) هو سحيم بن وثيل بن عمرو الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي، شاعر مخضرم، عاش في
الجاهلية والإسلام، ناهزه عمره المئة، كان شريفاً في قومه، توفي سنة ٦٠ هـ. يُنظر: الأعلام،
٧٩/٣.

(٧) الزيادة من: (أ، ب، د).

(٨) يُنظر: الصحاح، (شعب) ١٥٦/١.

(٩) يُنظر: الصحاح، (أسر) ٥٧٨/٢.

(١٠) يُنظر: الصحاح، (يسر) ٨٥٨/٢ ولسان العرب (يسر) ٢٩٨/٥.

(١١) في الأصل (لعضائها)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، ب، د).

شرح شواهد قطر الندى

وأنشد البيت فجعله مضارع يسر بالياء في أوله دون الهزمة، وقال^(١) في تفسير البيت كان قد وقع على سحيم سباء^(٢) فضرب عليه بالسهم [وهو موافق لمعنى البيت في الرواية الأولى، إلا أن فيه زيادة الضرب والتكليم]^(٣) وتأسوا: تعلموا، وفيه الشاهد على ذلك، وزهدم (بفتح الزاء المعجمة والdal المهملة اسم قبيلة الشاعر كذا قيل في الصحاح وزهدم)^(٤): (اسم فرس وفارسه يقال له فارس زهدم انتهى^(٥)).

المعنى: قد ظهر لك.

الإعراب: إذ^(٦) ظرف زمان متعلق بأقول مضاف إلى الجملة بعده، والهزمة للاستفهام التقريري أو الإنكاري، وتأسوا مجزوم بلم بحذف النون وتسبك أن وما بعدها في تأويل مصدر ساد مسد^(٧) مفعولي^(٨) (و) تأسوا على قول المصنف^(٩) وتقديره ألم تأسوا كوني ابن فارس زهدم، وابن مضاف إلى فارس، وهو مضاف إلى زهدم وجملة ألم تأسوا أي الخ مقول القول أي أقول.

قوله:

١٧. وَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ^(٩)

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ٨٧.

(٢) في الأصل و(د) (سبأ)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، ج).

(٣) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) يُنظر: لسان العرب، (زهدم) ٢٧٩ / ١٢.

(٦) في (أ، ج) (إذا).

(٧) سقطت من (أ).

(٨) يُنظر: شرح قطر الندى ٨٧.

(٩) البيت من شواهد سيبويه ٤٥ / ٣، ولم ينسبه إلى أحد، والمقتضب للمبرّد ٢ / ٢٧، وشرح المفصل

٢٥ / ٧، وشرح شذور الذهب (رقم الشاهد ٣١٤ / ١٥٦)، وشرح ابن عقيل (رقم الشاهد =

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هو من الوافر (من العروض الأولى، وفيه زحافُ العَصْبِ في الجزء الخامس منه، وفي عروضه وضربه من العِللِ القُطْفُ)^(١)، قالته ميسون بنت بحدل الكلبية^(٢) زوجة معاوية^(٣) بن أبي سفيان، وقبله:

لَبَيْتٌ تَخْفُقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ
وبعدَه:

وَأَكُلُ كَسِيرَةً^(٤) فِي (قَعْرِ بَيْتِي)^(٥) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَكُلِ الرَّغِيفِ
وَأَصَوَاتُ الرِّيحِ بِكُلِّ فَجٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ (ضَرْبِ)^(٦) الدَّفوفِ
وَحَرَقُ مِنْ بَنِي عَمِّي نَحِيفٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَلَجٍ عَنِيفٍ^(٧)
وَكَلْبٌ يَنْبَحُ الطَّرَاقَ (دُونِي)^(٨) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَطِّ أَلُوفِ
اللُّغَةُ: الشَّفُوفُ^(٩): الثَّيَابُ الرِّقَاقُ، وَالْمُنِيفُ^(١٠): الْعَالِي
الشُّرْفِ، وَالْكُسِيرَةُ^(١١): مَصْغَرُ كَسْرَةٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ

= ٣٣٠/٤/١١٥)، والمقاصد النحوية ٣٩٧/٤، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ١٠٤٢/
٣/٥٧١)، وروى بدل (ولبس) (للبس).

(١) سقطت من (ب).

(٢) الفاتلة: هي ميسون بنت بحدل الكلبية زوج معاوية ابن أبي سفيان، وكانت بدوية.

(٣) في الأصل و (ج) (معوية).

(٤) في (أ، ب) (كسرة) وهو خطأ.

(٥) في شرح المفصل ورد بدل (قعر) (كسر). يُنظر: شرح المفصل ٢٥/٧.

(٦) في المصدر نفسه ورد بدل (ضرب) (نقر). يُنظر: شرح المفصل ٢٥/٧.

(٧) في المصدر نفسه ورد بدل (عنيف) (عليف). يُنظر: شرح المفصل ٢٥/٧.

(٨) المصدر نفسه ورد بدل (دوني) (عني) يُنظر: شرح المفصل ٢٥/٧.

(٩) يُنظر: لسان العرب، (شفف) ١٨٠/٩.

(١٠) يُنظر: لسان العرب، (نوف) ٣٤٢/٩.

(١١) يُنظر: لسان العرب، (كسر)، ١٣٩/٥.

شرح شواهد قضا الندي

[المكسور]^(١)، والمراد قطعة من الخبز، وقعر البيت وسطه، والفج: الطريق الواسع بين جبلين، والدّفوف: الطبول، والبكر^(٢): بفتح [الباء]^(٣) الموحدّة الفتى من الإبل والزّفوف^(٤): بزاء المعجمة وفاءين خفيفتين بينهما واو^(٥) السريع. والحزق^(٦): بكسر الخاء المعجمة^(٧) الكريم السخي. والنحيف: الهزيل وفي الصحاح العليج^(٨): بكسر العين المهملة [اللعين] والعنيف: الذي لارفق عنده. والقبط: السنور.

المعنى: أنّها تشكو ما نالها من معاوية، فإنّه لما تزوّجها نقلها من البادية إلى الشام، فكانت تكثّر الحنين إلى ناسها، والتذكر^(٩) لمسقط رأسها. فقالت من فرط حزنها هذه الأبيات، فاستمع [لها]^(١٠) معاوية يوماً وهي تُنشد فقال [لها]^(١١): أما رَضِيتِ يا بنتٍ بحدلٍ حتى جعلتني عليّاً عنيّاً؟ وحاصل المعنى أنّي لو كنت مع أهلي^(١٢) في رحلة، ونزولٍ أسكن البيت الذي تحفّق فيه الأرواح عوضاً عن القصر العالي، وألبسُ العباءة بدل الثياب الرقاق، وأكل الخبز المنضج على النار بدل الرغيف، وأسكنُ كلّ فجّ تحفّق فيه^(١٣)

(١) الزيادة من: (أ، ب، ج).

(٢) يُنظر: لسان العرب، (بكر) ٧٨/٤.

(٣) الزيادة من: (أ، ب).

(٤) يُنظر: لسان العرب، (زفف) ١٣٦/٩.

(٥) سقطت من (ب، ج).

(٦) يُنظر: لسان العرب، (خرق) ٧٤/١٠.

(٧) سقطت من (ب).

(٨) يُنظر: لسان العرب، (علج) ٣٢٦/٢.

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) الزيادة من (أ، ب، ج).

(١١) الزيادة من (أ، ب، ج).

(١٢) في الأصل (أيلي)، وهو خطأ.

(١٣) سقطت من (ب).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الأرياح، وتصوت^(١) بدلَ الطبول، وأصبحُ البكر بدلَ البغلِ الزفوف، واتزوّج السخي^(٢) من بني عمي الهزيل بدلَ العليجِ العنيف، وأصبحُ الكلب الذي ينبُح المارّة دوني بدلَ السنورِ لكان أحبَّ إليَّ ممّا أنا فيه.

الإعرابُ: الواوُ عاطفةٌ وقد يُروى بدلَ الواو اللامُ أي لِبَسُ^(٣)، وروايةُ الواوِ أصحُّ لأنّه معطوفٌ (على ما)^(٤) قبله في البيتِ السابق كما عرفت وَلِبَسُ مبتدأٌ مضافٌ إلى عباءةٍ من إضافةِ المصدرِ إلى مفعوله. والواوُ الثانية للتعطفِ أيضًا. وَتَقَرَّ^(٥) منصوبٌ بأن مضمرةٍ جوازًا بعدَ الواوِ وهو محلُّ الشاهد (٨ ظ) وإن وما بعدها^(٦) في موضعٍ مصدرٍ معطوفٍ على لبس، وعيني فاعلٌ تَقَرَّ وأحبُّ أفعلٌ تفضيلٌ خبرٌ للمبتدأ. وما عطفَ عليه، ولم يثنَّ ليكونَ مطابقًا (للمخبر عنه)^(٧) لأنّه مستعملٌ مع مَنْ كما سيأتي. وفاعله ضميرٌ^(٨) مستترٌ [فيه]^(٩)، وإليَّ ومن ليس متعلقات^(١٠) به، قوله^(١١): وكذا كي الجارّة. أقول: هذا مناقضٌ لما ذكره في بحثٍ كي^(١٢) من أنّ نحو^(١٣) جئتكَ كي تكرمني، إذا لم

(١) في (ج) (الأصوات).

(٢) في (ج) (السخي).

(٣) في (ج) زيادة هي (عباءة).

(٤) سقطت من (أ).

(٥) في (ب) زيادة هي (أيضًا).

(٦) سقطت من (أ).

(٧) في (ب) (للمعنى عليه).

(٨) سقطت من (أ، ب).

(٩) الزيادة من (ب).

(١٠) سقطت من (أ، ب، ج).

(١١) يُنظر: شرح قطر الندى ٨٩.

(١٢) المصدر نفسه ٨١، والمثال في شرح قطر الندى هو «جئتكَ كيف تكرمني».

(١٣) سقطت من (ج).

شرح شواهد قطر الندى

تقدّر اللام فيه مع كي كانت [كي]^(١) حرف جرٍّ بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل، وكانت أن مضمرة بعدها إضمارًا لازمًا والاعتذار عنه^(٢) بأنه بناءً على قول مَنْ جَعَلَ إضمارًا أن بعد كي الجارة جائزًا لا واجبًا، لا وجه له فتأمل.

قوله:

١٨. لأستسهلنَّ الصَّعبَ أو أدركَ المني فَمَا انْقَادَتِ الآمالُ إِلَّا لِصَابِرٍ^(٣)

هو من الطويل (من الضرب الثاني، وفيه زحافُ القَبْضِ في عروضه وضربه، ولم يُسمَّ قائله)^(٤).

اللغة: المني: جمع منية وهو ما يتمناه الإنسان. والآمال^(٥): جمع أمل وهو بمعنى المني. والصَّابِرُ: ضدُّ الجازع.

المعنى: ظاهرٌ.

الإعراب: اللامُ للتوطئة (واستسهلنَّ مضارعٌ مؤكَّدٌ بالنون لكونه جواباً)^(٦) القسم المحذوف، و(أو) بمعنى إلى، وفيها الشاهدُ حيثُ نصبَ الفعلُ بعدها^(٧) بأنَّ

(١) الزيادة من (أ، ب، ج).

(٢) في (ج) (منه).

(٣) البيت من شواهد شرح شذور الذهب (رقم الشاهد ٢٩٨/١٤٦) وأوضح المسالك (رقم الشاهد ١٧٣/٣/٤٩٨) ومغني اللبيب (رقم الشاهد ٦٧/١/٩٨) شرح ابن عقيل (رقم الشاهد ٣٢٢/٤/١٠٣) والمقاصد النحويّة ٣٨٤/٤ وشرح الأشموني (رقم الشاهد ١٠١٦/٣/٥٥٨).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) يُنظر: لسان العرب، (أمل) ٢٧/١١.

(٦) سقطت من (ب).

(٧) سقطت من (أ).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

مضمرة وجوباً بعدَ (أَوْ). وأنَّ وما بعدها في موضعِ مصدرٍ (معطوفٍ على مصدرٍ)^(١) متصيرٍ^(٢) من الفعلِ السابق، والتقديرُ ليكونَ استسهالاً للصعبِ (منيَّ أو أدراكَ المنى، وقيلَ إنَّ (أَوْ) في البيتِ (لا يتعيَّنُ)^(٣) فيها ما ذكره المصنِّفُ لاحتمالِ كونها باقيةً على بابها بأن تكونَ للعطفِ أحدَ الشيئينِ (أو الاشياءِ)^(٤) والفاءُ^(٥) للتعليلِ و(لِصَابِرٍ) متعلِّقٌ بانقادات وهو مستثنى مفرَّغٌ.

قوله^(٦):

١٩. وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيماً^(٧)
هو من الوافرِ من العروضِ الأولى، وفيه زحافُ العَصْبِ^(٨) في الجزء الخامسِ منه،
وفي عروضهِ وضربه علةُ القطفِ. قاله: زيادُ الأعجمُ^(٩).

اللغة: غَمَزْتُ^(١٠): بالغين والزاء المعجمتين بمعنى

(١) سقطت من (أ).

(٢) في (أ) (متقيد).

(٣) في (أ) (لا يتغير).

(٤) سقطت من (أ، ب).

(٥) في (أ، ج، د) الالف للتعليل وهو خطأ.

(٦) سقطت من (ج).

(٧) يُنظر: شعر زياد الأعجم، جمع وتحقيق: يوسف حسين بكّار ١٠١، ويروى بدل (تستقيماً) (تستقيم)، وهو من قصيدة يهجو بها الأفيشر التميمي (المغيرة بن جناء التميمي)، وهو من شواهد المقتضب ٢٩/٢، ولسان العرب، (عمز) ٣٨٩/٥، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٥٥٨/٣/١٠١٧).

(٨) في (ج) (القبض).

(٩) هو زياد بن سلمى - ويقال بن سليمان - بن عبد القيس، كنيته أبو أمامة، شاعر أمويّ أعجمي، كان في لسانه لكنة فسمي بالأعجم. يُنظر: الشعر والشعراء ١/٤٣٠.

(١٠) يُنظر: لسان العرب، (غمز) ٣٨٩/٥.

شرح شواهد قطر الندى

عصرت^(١). والقناة: الرّمح^(٢) وكعوب: الرّمح النواشِر في أطراف الأنايب وتستقيم بمعنى تعَدِّل.

المعنى: إني كنت من الشّجاعة والقوّة بحيث إذا غمزت القناة كسرت كعوبها إلا أن تستقيم^(٣)، ويحتمل أن يكون البيت [فيه]^(٤) استعارة تمثيلية شبه حاله إذا أخذ في إصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف عن جسم المواد التي ينشأ عنها فسادهم إلا أن يحصد إصلاحهم بحاله إذا غمز قناة معوجة حيث يكسر ما ارتفع من أطرافها ارتفاعاً يمنع من اعتدالها، ولا يفارق ذلك إلا أن تستقيم.

الإعراب: إذا ظرف زمان متعلق بكسرت^(٥) كما أسلفت لك^(٦)، وجملة إذا وشرطها وجوابها خبر كان و(أو) بمعنى (إلا). وتستقيم منصوب بأن مضمرة (٩و) وجوباً بعدها وتقدير المصدر هنا يكون كسر مني أو استقامة^(٧) منها، ولا يخفى أن المناقشة التي في البيت السابق متوجهة هنا. ومحل الشاهد (أو تستقيماً) وهو ظاهر^(٨) والألف في (تستقيماً) للإطلاق.

قوله^(٩):

٢٠ يا ناقٍ سيري عنقا فسيحا إلى سُلَيْمانَ فَنَسْرِجِحَا^(١٠)

(١) في (ج) (قصرت).

(٢) في (أ) (الفتات الريح).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) الزيادة من: كتاب نهج التقى، للكرباسي ١/ ١٦٩.

(٥) في (ج) (كسرة).

(٦) سقطت من (أ).

(٧) في (ج) (استفهامه).

(٨) سقطت من (ج).

(٩) سقطت من (أ).

(١٠) البيت من معاني القرآن، للقرّاء ١/ ٤٧٨، ٢/ ٧٩. وشواهد المقتضب ٢/ ١٤، واللمع في =

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هو من الرّجزِ من العروضِ الأولى من الضربِ^(١) الثاني، وَجَازُ^(٢) القطعُ^(٣) في عروضه لأنّه مَصْرَعٌ، ويجوزُ أن يكونَ بيتينِ من المشطوري السريع من العروضِ الرابعة، وفيه زحافُ الطيّ في الجزء الثاني منه والخامس، وزحافُ الحَبْنِ في الجزء الثالث والرابع والسادس، وفيه من العللِ القطْعُ في الجزء الثالث والسادس على الأول والكشفُ على الثاني، قاله: أبو النّجم العجلي^(٤).

اللغة: العنق^(٥): بالقافِ ضربٌ من السَّيرِ. والفسيحُ: الواسعُ.

المعنى: يا نأقُ سيري سَيْرًا واسعًا إلى سليمانَ، وهو ابنُ عبد^(٦) الملك فيذهبُ عنّا النَّعْبُ [ويذهبُ عنّا]^(٧) الْفَقْرُ أيضًا.

الإعرابُ: نأقُ منادى مَرَحَّمٌ، وإن لم يكن علمًا لأنّه مؤنَّثٌ بالتاءِ ويجوزُ فيه فَتَحُ القافِ على لغةٍ مَنْ ينتظرُ وضُمُّها^(٨) عَلَى لغةٍ مَنْ لا ينتظرُ. وَعَنَقًا منصوبٌ على أنّه نائبٌ عن المصدرِ لأنّه دالٌّ على نوعٍ منه، كقولك: قعدتُ القرفصاءَ^(٩) وأجازَ [فيه]^(١٠) فتح الله

= العربية، لابن جنّي، تحقيق: حامد المؤمن ٢٢١.

(١) في الأصل (الظرب)، وهو خطأ، وما أثبتناه فهو من بقية النسخ.

(٢) سقطت من (أ).

(٣) في (ج) (العقلي).

(٤) هو الْمُفَضَّل - وقيل الفضل - بن قدامة بن عبيد الله بن ربيعة بن عجل. من رَجَاز الإسلام، ومن المتقدمين عليهم، ويعدُّ هو والعجاج وابنه رؤية أعظم رَجَاز عصره. يُنظر: الشعر والشعراء

٦٠٣/٢، معجم الشعراء، للمرزباني ١٨٠.

(٥) يُنظر: لسان العرب، (عنق) ٢٧٣/١٠.

(٦) سقطت من (ج).

(٧) الزيادة من: (ج)، وفي (أ) (عني).

(٨) في (ج) و(ظمها).

(٩) في (ج) (القرعفاء).

(١٠) الزيادة من: (أ، ج).

شرح شواهد قضا الندي

تبعاً للسيد^(١) وصاحب الفرائد^(٢) أن يكونَ صفةً لمصدرٍ محذوفٍ وفيه نظَرٌ، لأنَّ العنقَ هو السيرُ الخاصُّ^(٣)، ويجوزُ أن يكونَ حالاً من مصدرِ الأمرِ، ويجوزُ أن يكونَ مفعولاً مطلقاً حُذِفَ عامله أي تعنقنِ عنقاً، وفسيحاً صفةً عنقاً. وإلى سليمان [صلة سيري وسليمان]^(٤) غير منصرفٍ للعلمية والزيادة، والفاء للسببية وتستريح^(٥) منصوبٌ بأن مضمرة بعدها وجوباً. وفيه الشاهدُ وأن وما بعدها في موضعٍ مصدرٍ معطوفٍ على مصدرٍ متصيرٍ^(٦) من الفعل السابق والتقديرُ ليكنَ سيرٌ منك فاستراحةٌ. قوله^(٧):

٢١. رَبِّ وَفَقْنِي فَلَا أَعْدِلْ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرٍ سَنَنْ^(٨)
هو من الرَّمَلِ، العروض الأولى من الضرب الثالث^(٩)، وفيه من الرَّحَافِ الحَبْنُ في عروضه وفي الجزء الرابع منه وفي ضربه من العِلَلِ الحذفُ في عروضه وضربه، وقال صاحبُ الفرائد: هو من الرَّجَزِ، وهو وَهْمٌ^(١٠). ولم يُسمَّ قائلُهُ^(١١).

- (١) يُنظر: كتابه الشواهد على شرح ألفية بن مالك ٣٨٥.
- (٢) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط و ٢٨٥ وعبارته هي: (وعنقاً نصب على أنه نائب عن المصدر أو صفة لمصدر محذوف أي سيراً عنقاً).
- (٣) في (ج) (الخامس).
- (٤) الزيادة من: (أ، ج).
- (٥) في الأصل و(ج) (نستريح).
- (٦) في (ج) (مقيد).
- (٧) سقطت من (أ).
- (٨) البيت من شواهد شرح شذور الذهب (رقم الشاهد ٣٠٦/١٥١)، وشرح ابن عقيل (رقم الشاهد ٣٢٥/٤/١٠٧).
- (٩) سقطت من (أ).
- (١٠) لقد وهم المؤلف وأقصد (صادق الفحّام) في هذا الموضع، لأنَّ العينيَّ قال: إنَّه من الرمل.
- (١١) يُنظر: فرائد القلائد، العيني، المخطوط ظ/ ٢٨٥ والمقاصد النحويّة ٣٨٨/٤.

(١١) لم اهتدِ لقائله.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

اللُّغَةُ: التوفيقُ: توجيهُ الأسبابِ نحو المطلوبِ الخير. والسَّنَنُ^(١): (بفتح السين والنون الأولى)^(٢) الطريقُ.

المعنى: ربِّ وفَّقني للزوم [طريقة] السالكين في خيرٍ طريقَةٍ.

الإعرابُ: ربَّ منادى حُذِفَ منه حرفُ النداء، أصله ربِّي بالياء الساكنة حذفتُ منه الياء، وبقيت الكسرة دليلاً عليها وهي أحدُ اللغاتِ في المنادى المضافِ إلى ياء المتكلم، و الفاءُ للسببية، ولا نافية، وأعدِلَ منصوبٌ بأن مضمرةً وجوباً (٩ظ) بعدها. وفيه الشَّاهدُ وتقديرُ المعطوفِ والمعطوفِ عليه هنا ليكنُ توفيقٌ منك فعدولُ منَّا وعن سَنَنٍ صِلَةٌ أَعْدِلَ وفي خيرِ صِلَةٍ السَّاعينَ.

قوله:

٢٢. هَلْ تَعْرِفُونُ لَبَانَاتِي فَأَرْجُو أَنْ تُقْضَى، فَيَرْتَدَّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ^(٣)
هو من البسيطِ من العروضِ الأولى من الضربِ الأول، وفيه زحافُ الحَبْنِ في الجزء الثاني منه، وفي عروضِهِ وضربه، وهذا الزَّحافُ حَسَنٌ في البسيط، ولم أَظْفَرْ بِقَائِلِهِ^(٤).

اللُّغَةُ: اللَّباناتُ^(٥): بضمُّ^(٦) اللَّامِ جمعُ اللَّبانَةِ: وهي الحاجةُ.

المعنى: ظاهر.

(١) يُنظر: لسان العرب، (سنن) ٢٢٦/١٣.

(٢) في (أ، ج) (بفتحتين).

(٣) البيت من شواهد المقاصد النحويَّة ٣٨٨/٤. وشرح الأشموني ١٠٢/٣، والتصريح بشرح التوضيح ٢٣٩/٢.

(٤) لم اهتدِ لقائله.

(٥) يُنظر: لسان العرب، (لبن) ٣٧٧/١٣.

(٦) في (ج) (بضم).

شَحْشُوحُ شَوَاهِدِ قِطْرِ النَّدَى

الإعرابُ: الفاءُ سببيَّةٌ وأرجو منصوبٌ بأن مضمرةً بعدها وجوباً على طريق ما تقدَّم في الأبيات السابقة، و التقديرُ هل يكونُ^(١) عرفانُ منكم فرجاءُ مني^(٢)، ومحلُّ الشَّاهد: فأرجو وأن المصدريةُ والفعلُ بعدها منصوبٌ بها بالفتحة المقدَّرة، والضميرُ المستترُ في تقضي النَّائب عن فاعله يعودُ إلى اللبانات. والفاءُ الثانيةُ عاطفةٌ ويرتدُّ عطفُ على تُقضى. وقالَ صاحبُ الفرائدِ^(٣): عطفَ على أن تقضى، وفيه تأملٌ. لأنَّ تقضي اسمٌ جامدٌ، ويرتدُّ فعلٌ فلا يعطفُ عليه. وقالَ القاضي زكريا^(٤): معطوفٌ على أرجو ولا يخفى تعسُّفه، وبعضُ مضافٌ إلى الرُّوح والجسدُ صلةٌ يرتدُّ واللامُ بمعنى إلى كما في قوله تعالى ﴿فَسُقْنَاهُ لِيلِدَ مَيِّتٌ﴾^(٥) وقوله تعالى: ﴿يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٦) أي إلى بلدٍ وإلى أجلٍ. قوله:

٢٣. يَابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فُتُبْصَرَمَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا^(٧)

(١) في (ج) (يكن).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) فرائد القلائد، للنعني، المخطوط ط ٢٨٥، وعبارته هي (فيرتدَّ عطف على أن تقضي)، والمقاصد النحويَّة ٤/ ٣٨٩.

(٤) زكريا بن محمَّد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، القاهري، الأزهرى، الشافعي، زين الدين أبو يحيى، عالم مشارك في الفقه والفرائض والتفسير والقراءات والتجويد والحديث والتصوف والنحو والتصريف والمنطق والجدل، ولد بسنيكة ونشأ بها، ثمَّ تحول إلى القاهرة، وتولَّى القضاء، وتوفِّي فيها في ٤ ذي الحجة، من تصانيفه الكثيرة: شرح مختصر المزني في فروع الفقه الشافعي، وحاشية على تفسير البيضاوي، وحاشية على شرح بدر الدين لألفية ابن مالك في النحو سماها الدرر السنية، وشرح صحيح مسلم. يُنظر: كشف الظنون ١/ ١٥٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٨٢.

(٥) الأعراف ٥٧، ولكن بدون الفاء. وإذا كانت مع الفاء فهي من سورة فاطر آية ٩ ﴿فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ ولكن بدل (اللام) حرف الجر (إلى).

(٦) لقمان ٢٩، الرعد ٢، الزمر ٥.

(٧) البيت من شواهد شرح شذور الذهب (رقم الشاهد ١٥٢/ ٣٠٨)، وشرح ابن عقيل (رقم=

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هو من البسيط أيضًا من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه زحافُ الحَبْنِ في الجزء الثاني^(١) منه والرابع وهو العروض، والسادس والثامن وهو الضرب، ولم يسم^(٢) قائله^(٣).

اللغة والمعنى^(٤): واضحان.

الإعراب: أَلَا لِلْعَرْضِ، والفاء سببيةٌ والفعل بعدها منصوبٌ بأن المضمرة وجوبًا على قياس ما مرَّ. وفيه الشاهدُ والتقدير هنا ألا يكونُ دنوُّ منكَ فإبصارًا، وما مصدريةٌ، وحدثوكَ صلُّتها وهي وما بعدها في موضعٍ مصدرٍ مفعول تبصَّرَ، والتقدير فتبصر تحديتهم إياك، وقالَ فَتُحْ اللهُ تَبَعًا لِلْعَيْنِي^(٥) و لِلْسَّيِّدِ^(٦): ما [اسمٌ]^(٧) موصولٌ اسميٌّ، والعائدُ محذوفٌ أي ما حدثوكَ به، وفيه أنْ حُذِفَ العائدُ المخفوض بحرفٍ [ما]^(٨) جَرَّ به الموصول قليلٌ، لا يُعْتَنَى به، ولكنَّ المعنى يسأعده. ويجوزُ أن يكونَ ما اسمٌ استفهام مفعولًا^(٩) مطلقًا وعامله حدث في حدثوك أي تحديثٌ حدوثك أو (ما)^(١٠) مبتدأ والجملة بعده خبرٌ، والعائدُ محذوفٌ، والتقدير أي تحديثٌ حدثوكَ وأي شيء حدثوكَ به. ويبعد

= الشاهد ٣٢٦ / ٤ / ١٠٨، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ١٠٣٠ / ٣ / ٥٦٣).

(١) في (ج) الثامن.

(٢) في (أ) يسمى.

(٣) لم اهتد لقائله.

(٤) في الأصل المعنى واللغة، وهو تقديم وتأخير، وما أثبتناه فهو من بقية النسخ.

(٥) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ط ٢٨٥ وعبارته هي: (وعائد ما الموصول محذوف تقديره ما قد

حدثوك به)، ويُنظر: المقاصد النحويّة ٣٨٩ / ٤.

(٦) يُنظر: الشواهد على شرح ألفية ابن مالك ٣٨٦.

(٧) سقطت من الأصل و(ج)، وما أثبتناه فهو من (أ).

(٨) الزيادة من (أ، ج).

(٩) سقطت من (أ).

(١٠) سقطت من (أ، ج).

شَحْشَوَاهِدُ قِطْرِ النَّدَى

حذف عائد المبتدأ وعلى كل (١٠) حال يكون يبصر معلقاً عن العمل باسم الاستفهام كما في قوله ﴿فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾^(١) والفاء^(٢) في فما للتعليل وراء اسم فاعل مبتدأ، والجار والمجرور بعده خبر، ويجوز أن تكون ما هنا عاملة فيكون محل الجار والمجرور النصب كما أنه على الأول الرفع والألف في سمعا للإطلاق.

قوله:

٢٤. أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ^(٣)
هو من الوافر من العروض الأولى، وقد دخل عروضه وضربه علة القطف قاله^(٤):
الخطيئة^(٥) وقبله:

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ فَتَرَكْتُمُونِي لَكَلْبِي فِي دِيَارِكُمْ عُوَاءُ^(٦)
وَلَمَّا كُنْتُ جَارَكُمْ أَبَيْتُمْ وَشَرَّ مَوَاطِنِ^(٧) الْحُبِّ الْإِبَاءُ
وَلَمَّا كُنْتُ جَارَهُمْ حَبَوْنِي وَفِيكُمْ كَانَ، لَوْ شِئْتُمْ، حِبَاءُ
وَلَمَّا أَنْ مَدَحْتَ الْقَوْمَ قَلْتُمْ هَجَوْتُ وَمَا يَحِلُّ لَكَ الْهَجَاءُ

(١) الفلم ٦، ٥.

(٢) سقطت من (ب)، وقد وضحت ذلك في وصف المخطوطة.

(٣) يُنظر: ديوان الخطيئة، شرح أبي سعيد السكري ٥٣/ ٥٤/ ٥٥.

ويروى في الديوان بدل (جاركم) (محرماً)، ويُنظر: مختارات ابن الشجري، لابن الشجري،
القسم الثالث ١٠.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) هو جَرول بن أوس من بني قُطيعة بن عَبَس، ولقب الخطيئة لقصره وقربه من الأرض،
ويكنى أبا مُليكة، وكان راوية زهير وهو جاهلي إسلامي. وكان شديد الهجاء. يُنظر: الشعر
والشعراء ١/ ٣٢٢-٣٢٣.

(٦) يُنظر: الديوان ٥٣-٥٤-٥٥.

(٧) في الأصل (موالي) وهو خطأ، وما أثبتناه فهو من الديوان والنسخ.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

ووقع في ديوانِ الخطيئة:

ألم أَكُ مُحَرِّمًا وَيَكُونُ^(١) بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ
اللُّغَةُ: الْمَوَدَّةُ: الْمَحَبَّةُ، وَالْإِخَاءُ^(٢): مُصَدَّرٌ وَآخِيَّتُهُ مُوَاخَاةٌ وَإِخَاءٌ أَيْ اتَّخَذْتُهُ أَخًا،
وَالْعَوَاءُ^(٣): بَضَمَ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ النَّبَاحَ وَالْحَبَاءُ^(٤): بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ الْعَطَاءُ وَالرَّفْدُ.
الْمَعْنَى: أَنَّهُ يَلُومُ الْمُخَاطَبِينَ عَلَى مَا فَعَلُوا مَعَهُ بَعْدَ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مِنَ الصَّدَاقَةِ
وَالْمُوَاخَاةِ وَالْمُجَاوَرَةِ.

الإِعْرَابُ: الهمزة للاستفهامِ التقريريِّ، ويحتملُ مرجوحًا أن يكون الاستفهامُ
إنكارِيًّا (لأنَّهم لَمَّا لَمْ يُفَوِّا)^(٥) بِحَقِّ الْإِخْوَةِ وَالْمُجَاوَرَةِ نَزَّهَهُمْ مِنْزَلَةَ الْمُنْكَرِينَ لِذَلِكَ لِأَنَّ
الْعَالَمَ بِذَلِكَ، وَالْمُقَرَّبَةَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَصْدَرَ مِنْهُ عَدَمُ الْوَفَاءِ بِحَقِّهِ. وَأَكُ مُضَارِعٌ كَانَ أَصْلُهُ
أَكُونُ حُذِفَتْ الْحَرَكَةُ لِلْجَزْمِ وَالْوَاوُ لِلْسَّاكِنِينَ، وَالنُّونُ لِلتَّخْفِيفِ وَالْوَاوُ لِلْمَعِيَّةِ، وَالْفِعْلُ
بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ بِأَنَّ الْمُضْمِرَةَ وَجُوبًا، وَالتَّقْدِيرُ هُنَا أَلَمْ يَكْ كُونِي^(٦) جَارِكُمُ وَكَوْنُ الْمَوَدَّةِ
وَالْإِخَاءِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ. وَبَيْنَ الْأَوَّلِ ظَرْفٌ خَبَرٌ لَكَانِ الثَّانِيَةِ مُضَافٌ إِلَى الْيَاءِ وَبَيْنَكُمُ
مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ. وَالْمَوَدَّةُ اسْمُهَا، وَالْإِخَاءُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَوَدَّةِ، وَمَحَلُّ الشَّاهِدِ قَوْلُهُ وَتَكُونُ
حَيْثُ نَصَبَ الْفِعْلَ بِأَنَّ الْمُضْمِرَةَ وَجُوبًا بَعْدَ الْوَاوِ، وَأَمَّا عَلَى مَا وَقَعَ فِي دِيَوَانِ الْخَطِيئَةِ
فَلَا شَاهِدَ [فِي الْبَيْتِ]^(٧).

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٢) يُنْظَرُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، بَابِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَصْلُ الْهِمَزَةِ ٢٩٨/٤.

(٣) فِي اللَّسَانِ (عَوَاءٌ): وَهُوَ صَوْتُ تَمَدٍّ وَلَيْسَ بِنَبَحٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ (عَوِي) ١٥/١٠٧، وَقَالَ ابْنُ
بَرِي: الْعَوَاءُ فِي الْكَلَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ السَّفَادِ... فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْسَّفَادِ فَهُوَ النَّبَاحُ لِأُخْرَى.

(٤) يُنْظَرُ: الصَّحَاحُ (حَتَا) ٢٣٠٨/٦.

(٥) فِي (ب) (لَمْ يُفَوِّا) (بِحَقِّ)، وَهِيَ عِبَارَةٌ مَرْتَبِكَةٌ.

(٦) فِي (ب) (كَوْنُ).

(٧) الزِّيَادَةُ مِنْ: (أ).

شَحْشُوحُ شَوَاهِدِ قِطْرِ النَّدَى

قوله:

٢٥. لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارٌّ عَلَيْكَ - إِذَا فَعَلْتَ - عَظِيمٌ^(١)
هو من الكامل من العروض الأولى من الضرب الثاني، وفيه من الزحاف الإضمار
في الجزء الأول منه والرابع، وقد دَخَلَ ضَرْبَهُ مِنَ الْعِلَلِ^(٢) الْقَطْعُ. قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ
الدَّوْلِيُّ^(٣) وَقِيلَ الْأَخْطَلُ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.
اللُّغَةُ: الْخُلُقُ^(٤): بَضْمُ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَاللَّامِ: الطَّبِيعَةُ.

المعنى: لَا تَنْهَ النَّاسَ عَنْ خُلُقٍ، وَأَنْتَ تَأْتِي بِهِ فَإِنْ هَذَا^(٥) عَارٌّ عَلَيْكَ (١٠ ظ) وَهَذَا
كَانَ نَازِعًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٦) وَقَبْلَ الْبَيْتِ:
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَعْلَمُ غَيْرُهُ هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ
وَبَعْدَهُ:

أَبْدَأْ بِنَفْسِكَ وَأَنْهَهَا عَنْ غِيَّهَا فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ
فَهُنَاكَ يُسْمَعُ مَا تَقُولُ وَيُسْتَفَى بِالْقَوْلِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ

(١) الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ: شَرْحُ شَذُورِ الذَّهَبِ (رَقْمُ الشَّاهِدِ ٢٣٨/١١٤)، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ (رَقْمُ
الشَّاهِدِ ١٧٥/٣/٥٠٠)، وَالْبَيْتُ مَوْجُودٌ فِي دِيْوَانِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ، تَح: مُحَمَّدٌ حَسَنُ
آلِ يَاسِينَ ١٣٠، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ (رَقْمُ الشَّاهِدِ ٣٢٨/٤/١١٠).
(٢) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(٣) فِي (أ) (الدَّوْلِيُّ)، وَفِي (ب) (الدَّوْلِيَّ)، وَفِي (ج) (الدَّائِلِيَّ) وَهُوَ ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَفِيَّانَ
الدَّوْلِيِّ، أَحَدُ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، وَقِيلَ هُوَ وَاضِعُ عِلْمِ النُّحُوِّ بِمُسَاعَدَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. يَجْمَعُ
شِعْرَهُ الْحِكْمَةُ إِلَى حُضُورِ الْبَدِيعَةِ إِلَى رَفْعَةِ الْأَسْلُوبِ. تَوَفَّى فِي الْبَصْرَةِ ٦٧ هـ أَوْ ٦٩ هـ عَلَى أَثَرِ مَرَضِ
الطَّاعُونِ. يُنْظَرُ: الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٧٢٩/٢.

(٤) يُنْظَرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، (خُلُقٍ) ٨٦/١٠.

(٥) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(٦) الْبَقْرَةُ ٤٤.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

تصفُ الدَّوَاءَ وَأَنْتَ أَوَّلَى بِالدَّوَا^(١) وَتُطِيبُ الْمَرْضَى وَأَنْتَ سَقِيمٌ
وَكَذَلِكَ تَلْفَجُ^(٢) بِالرَّشَادِ عَقُولَنَا أَبَدًا وَأَنْتَ مِنَ الرَّشَادِ عَقِيمٌ^(٣)
والمعنى: في الكلِّ ظاهر^(٤). ولا يخفى ما في الأبيات من الإبطاء في قوله هَلَّا لِنَفْسِكَ
كَانَ ذَا^(٥) التَّعْلِيمِ، وقوله وينفعُ التَّعْلِيمُ ولم يتخلَّلْ بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ مَا يَمْنَعُ^(٦) ذَلِكَ.

الإِعْرَابُ: الواوُ لِلْمَعْيَةِ، وتَأْتِي مَنْصُوبٌ بِأَنْ مَضْمُورَةٌ وَجُوبًا بَعْدَهَا، وَفِيهِ الشَّاهِدُ
وَالْتَقْدِيرُ لَا يَكُونُ^(٧) مِنْكَ نَهْيٌ عَنْ خُلُقٍ وَإِتْيَانٌ بِمِثْلِهِ، وَعَارٌ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مُحذُوفٌ أَيْ ذَلِكَ
[عَارٌ]^(٨)، وَعَلَيْكَ صَلَوةٌ عَارٍ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْعَيْبِ^(٩) كَأَنَّهُ قِيلَ ذَلِكَ مَعِيبٌ^(١٠) عَلَيْكَ،
وَإِذَا ظَرَفَ زَمَانٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ أَيْضًا، وَعَظِيمٌ صِفَةٌ عَارٍ أَوْ خَبْرٌ بَعْدَ خَبْرٍ، وَيَجُوزُ فِي عَلَيْكَ
أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا^(١١) مُسْتَقَرًّا صِفَةً عَارٍ، وَإِذَا حِينُنْدِ مُتَعَلِّقٌ بِهَا تَتَعَلَّقُ بِهِ عَلَيْكَ. وَلَيْسَتْ هِيَ

(١) في شرح شذور الذهب (رقم الشاهد ١١٤ / ٢٣٨) ورد رواية بدل (وأنت أولى بالدواء) (الذي
السقام وذو الضني). وعجز البيت أيضًا بدل (وتطيب المرضى) (كما يصح به).

(٢) وفي شرح شذور الذهب (أراك تلقح).

(٣) في ديوان أبي الأسود الدؤليّ تح: محمد حسن آل ياسين وردت هذه القصيدة هكذا:

١. لا تنه عن خلقي وتأتي مثله	عار عليك إذا فعلت عظيم
٢. ابدأ بنفسك وانها عن غيرها	فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
٣. فهناك يُقبل ما وعظت ويقتدى	بالعلم منك وينفع التعليم

يُنظر: ديوان أبي الأسود الدؤليّ ١٣٠.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) في (ب) (ذو).

(٦) في (أ، ب، ج) (يدفع).

(٧) في (أ، ج) (يكن).

(٨) الزيادة من (أ، ب، ج).

(٩) في (ب) (معاب).

(١٠) سقطت من (أ).

(١١) سقطت من (أ).

شرح شواهد قطر الندى

وما بعدها معترضة بين الموصوف وهو عار وصفته وهو^(١) عظيم كما زعمه صاحب الفرائد^(٢). ويجوز أن يكون عار مبتدأ، وعليك صفته، وعظيم خبره.

[جواز المضارع]

قوله^(٣): وتجزم إن قصدت إلى آخره. أقول: (لا نسلّم أن الجزم يقتضي النهي)^(٤) عن كل واحد بل [هو]^(٥) محتمل للنهي عن الجمع، وعن كل منهما ولا نسلّم أن الرفع يقتضي إباحة الثاني [بل هو]^(٦) محتمل لذلك، وللنهي عن الجمع بأن يكون المعنى لا تأكل السمكة وأنت تشرب اللبن أي: لا تأكل السمكة في هذه الحالة فأفهم^(٧).

قوله^(٨): وشرط الجزم بعد النهي الخ. لا يخفى أن هذا الشرط مفهوم من قوله، وقصد به الجزاء (لأن معنى قصد الجزاء)^(٩) أن تُقدّر مسبباً عن المتقدم، ولا شك أن النهي (إن صح)^(١٠) فيه حلول أن الشرطية ولا النافية في موضع (إذ أنه)^(١١) صح (أن

(١) في الأصل و(ج) (هي).

(٢) في (أ) (الترديد)، فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ط ٢٨٦ وعبارته هي: (وعارٌ مرفوع، لأنه خبر مبتدأ محذوف، أي ذلك عار عليك وعظيم صفته، وإذا فعلت معترض بينهما)، والمقاصد النحوية ٤ / ٣٩٥.

(٣) يُنظر: شرح قطر الندى ١٠٠.

(٤) في (ب) (أن الجزم يقتض النهي).

(٥) الزيادة من: (أ، ب، ج).

(٦) الزيادة من: (أ، ب، ج).

(٧) سقطت من (أ).

(٨) يُنظر: شرح قطر الندى ١٠١.

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) سقطت من (ب).

(١١) سقطت من (ب).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَّامِ

يَكُونُ^(١) ما بعده مَسْبَبًا عَنْهُ وَإِلَّا فَلَا. فَإِذَا لَا حَاجَةَ إِلَى هَذَا الشَّرْطِ لَكِنْ لَمَّا كَانَ فَهُمْ هَذَا الشَّرْطِ مِنْ قَوْلِهِ، وَقَصَدَ الْجَزَاءَ فِيهِ نَوْعٌ (تَعَسَّرَ فِيهِ)^(٢) عَلَيْهِ قَوْلُهُ^(٣)، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَقَدَّمَ لَنَا لَفْظٌ إِلَى آخِرِهِ. ظَاهِرٌ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الْجَزْمَ فِي جَوَابِ لَعَلَّ كَالْجَزْمِ فِي جَوَابِ غَيْرِهَا مِنْ أَدَوَاتِ الطَّلَبِ فِي الْكَثَرَةِ، وَعَدَمِ الشَّدُوذِ. وَقَالَ فِي الْمَغْنِيِّ^(٤): (إِنَّ الْجَزْمَ فِي جَوَابِ لَعَلَّ غَرِيبٌ نَحْوُ قَوْلِهِ:

لَعَلَّ التَّفَاتَا مِنْكَ نَحْوِي مَقْدَرٌ يَمِلُ بِكَ مِنْ بَعْدِ الْقِسَاوَةِ لِلرَّحِمِ^(٥)
وَاعْلَمْ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ هُنَا (١١و) (مَنْ أَنَّ الْمَضَارِعَ الْمَجْرَدَةَ مِنَ الْفَاءِ مَجْزُومٌ بِنَفْسِ الطَّلَبِ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ)^(٦) رَجَعَ عَنْهُ فِي الْمَغْنِيِّ^(٨) فَقَالَ: الصَّحِيحُ أَنَّهُ مَجْزُومٌ بِأَدَاءِ شَرْطٍ مَقْدَرَةٍ^(٩) حُذِفَتْ هِيَ وَشَرْطُهَا فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فِي نَحْوِ آتَنِي أَكْرَمَكَ، فَإِنْ تَأْتَنِي أَكْرَمْتُكَ.

قَوْلُهُ:

٢٦. قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمِلٍ^(١٠)

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٢) فِي (ج) (تَفْسِيرِيَّة).

(٣) يُنْظَرُ: شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى ١٠١.

(٤) يُنْظَرُ: مَغْنِي اللَّيْبِ ١ / ١٥٥.

(٥) فِي (أ، ب) (لَعَلَّ).

(٦) الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ: مَغْنِي اللَّيْبِ ١ / ١٥٥، وَهَمْعُ الْهُوَامِعِ ٢ / ١٤، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ، لِلْبَغْدَادِيِّ ٣٩٧ / ٤.

(٧) يُنْظَرُ: شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى ١٠١، ١٠٢.

(٨) يُنْظَرُ: مَغْنِي اللَّيْبِ ١ / ١٦١.

(٩) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(١٠) يُنْظَرُ: دِيْوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، تَح: مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ ٨.

شرح شواهد قطر الندى

هو من الطويل من الضرب الثاني، وفيه زحافُ القَبْصِ في عروضه وضربه^(١)، وفي الجزء السابع منه، قاله: امرؤ القيس بن حجر الكندي^(٢) من قصيدته المشهورة إحدى المعلقات السبع وهو أول القصيدة.

اللغة: السَّقَطُ^(٣): بثلاث^(٤) السين منقطع الرَّمْلِ^(٥) من حيث ينتهي إليه طرفه. واللوى^(٦): رمل يعوج ويلتوى، والدَّخُولُ^(٧): بالدال المهملة (والحاء المعجمة)^(٨) المضمومة موضع^(٩). وَضَبَطَهُ السَّيِّدُ^(١٠) بفتح الدال وحومل: (بفتح الحاء المهملة)^(١١) موضع أيضاً.

المعنى: قفا يا صاحبي نبك في^(١٢) هذا الموضع من ذكر الحبيب والمنزل، وكثيراً ما يستشهد أرباب البديع لحسن الابتداء ببيت امرئ القيس هذا. قالوا قد وقف واستوقف وبكى واستبكى، وذكر الحبيب والمنزل في مضرع واحد، ومع ذلك فقد انتقده الحدائق بعدم المناسبة بين شرطيه لأن صدر البيت جمع

(١) سقطت من (ب).

(٢) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي، وهو من أهل نجد، من الطبقة الأولى، قال لبيد: أشعر الناس ذو القروح، يعني امرأ القيس. يُنظر: الشعر والشعراء ١/ ٦٠٥.

(٣) يُنظر: لسان العرب، (سقط) ٧/ ٣١٦.

(٤) في (أ) (بتشديد).

(٥) في الأصل (الوصل) وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من بقية النسخ.

(٦) يُنظر: الصحاح، (لوى) ٦/ ٢٤٨٦.

(٧) يُنظر: لسان العرب، (دخل) ١١/ ٢٤٣.

(٨) سقطت من (ج).

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) يُنظر: الشواهد على شرح ألفية ابن مالك ٣٢٢.

(١١) سقطت من (ب، ج).

(١٢) سقطت من (ب، ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

فيه^(١) بين^(٢) عذوبة^(٣) اللفظ وسهولة السَّبْكِ^(٤) وكثرة المعاني^(٥)، وليس في الشطر^(٦) الثاني من ذلك. قال ابن المعتز^(٧) قول النابغة:

كَلِّني لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبٍ وَلَيْلٍ أَقاسِيهِ بطِيءِ الكواكِبِ
مَقْدَمٌ عَلَيْهِ لأنَّ امرأَ القيسِ، وإنْ بالغَ في الشَّطْرِ الأوَّلِ لكن قَصَّرَ في الثَّاني حيث أتى
بمعانٍ^(٨) قليلةٍ في ألفاظٍ كثيرةٍ غريبةٍ^(٩) والنابعةُ راعى^(١٠) التَّناسُبَ.

الإعرابُ: (قَفَا) أمرٌ من وَقَفَ يَقِفُ وَقُوفًا، إذا قَطَعَ المَشْيَ لأنَّه من الوُقُوفِ بمعنى
الحَبْسِ كما (جَوَّزَهُ من لا وَقُوفَ لَهُ)^(١١) والألفُ فاعلهُ على الأصَحِّ، وَنَبِكَ مضارعٌ
مَجْزُومٌ لأنَّه جوابُ الأمرِ وفيه الشَّاهدُ. ومن ذَكَرَى صَلَّتْهُ، ومنزِلٌ مَعْطُوفٌ على حَبِيبٍ
وبسقطِ يَحْتَمَلُ أن يكونَ قد تَنازَعَهُ قِفا وَنَبِكَ وَذَكَرَى (فَأَعْمَلَ الثالث)^(١٢) وحذَفَ
مَعْمُولًا الأوَّلَيْنِ وكذا على (بَيَّنَّ) على أن يكونَ بدلًا من بسقطِ، ويَحْتَمَلُ أن يكونَ كُلُّ

(١) سقطت من (أ).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (ب) (غروبة).

(٤) في (ب) (الشك).

(٥) في الأصل (المعنى)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من بقية النسخ.

(٦) في (ب) (القطر).

(٧) هو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم، واحد دهره في الأدب والشعر، وكان يقصد فصحاء
الأعراب ويأخذ عنهم، كثير السماع وغزير الرواية، من مؤلفاته طبقات الشعراء، والبديع
وغيرها. الفهرست ١٢٩، يُنظر: كتاب البديع، لابن المعتز ٧٥، والموشح، للمرزباني ٣٢.

(٨) في الأصل و(ب) (معاني)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من بقية النسخ.

(٩) سقطت من (أ).

(١٠) في الأصل (راى)، وهو خطأ، وما أثبتناه فهو من بقية النسخ.

(١١) في (أ) (في الاقوف له)، وفي (ج) (من الوقوف له).

(١٢) في (أ) (فاعل الثاني).

شرح شواهد قطر الندى

منهما صفةٌ لحبيبٍ ومنزلٍ. ويحتملُ أن يكونَ المتنازعُ فيه هوَ الأولُ فقط، والثاني صفةٌ ويحتملُ العكسُ، ويحتملُ أن يكونَ الأولُ صفةً، والثاني بدلاً منه، ويحتملُ غير ذلك وتحقيقُ إعرابه موقوفٌ على معرفةٍ مقصودِ الشاعرِ [فتأمل] ^(١) قوله ^(٢): أحدها أن يكونَ بدلاً من ﴿تَمَنَّيْ﴾ ^(٣). قد يقال إنَّ البدليةَ فيه غيرُ ظاهرٍ لعدمِ اشتغالِ الأولِ على الثاني كما في قوله:

أَقُولُ لَهُ ازْحَلْ لَا تَقِيمَنَّ عِنْدَنَا وَإِلَّا فَكُنْ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِمًا ^(٤)
فإن (١١ ظ) الأمرَ (بالرحيلِ مشتملٌ) ^(٥) على النهيِ عن الإقامة، ويَجَابُ بأنَّ المنَّ منه ما يكونُ بغيرِ استكثارٍ، ومنه ما يكونُ مع استكثارٍ فلما نهى عن المنِّ شملَ النهيُ كلا الفردَيْنِ فابْدَلَ المنَّ باستكثارٍ منه بدلٌ بعضٍ كأنَّه قال لا تفعلِ المنَّ ما كانَ مَعَ استكثارٍ فتدبرَ.

قوله:

٢٧. أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقُلُوبَ يَفْعَلِ ^(٦)
هو من الطويلِ أيضًا من الضربِ الثاني، وفيه زحافُ القبضِ في الأجزاء الأولى والثالثِ والرابعِ وهو العروضُ. والخامسِ والثامنِ وهو الضربُ. وهو أيضًا لامرئ القيسِ من قصيدته المشهورة يخاطبُ ابنة عمِّه وقبله:

أَفَاطِمَ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْلِي

(١) الزيادة من: (أ، ب).

(٢) يُنظر: شرح قطر الندى ١٠٤.

(٣) المدثر ٦.

(٤) البيت من شواهد مغني اللبيب ٢/ ٤٢٦، وشرح الأشموني، رقم الشاهد ٨٦٢ / ٢ / ٤٤٠.

(٥) سقطت من (أ).

(٦) يُنظر: ديوان امرئ القيس ١٣.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

وبعدَه:

(فَأَنْتَ قَسَمْتَ) ^(١) الْفَوَادَ فَنَصَفُهُ رَهِيْنٌ وَنَصَفٌ بِالْحَدِيدِ مَكْبَلٌ ^(٢)
وهذا البيتُ يوجَدُ في بعضِ نسخِ القصيدة، وخفَضَ مَكْبَلٌ فِيهِ لِلْمَجَاوِرَةِ
لَحْدِيدٍ.

اللُّغَةُ: مَهْلًا أَي رَفَقًا. وَالتَّدَلُّلُ هُوَ أَنْ يَثِقَ الْإِنْسَانُ بِحُبِّ غَيْرِهِ إِيَّاهُ. فَيُودِّيهِ عَلَى
حُبِّ ثِقَتِهِ بِهِ، وَأَزْمَعْتُ وَأَزْمَعْتُ ^(٣). يُقَالُ: (أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ) [لَا يُقَالُ] ^(٤) أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ أَي وَطَّنتُ
نَفْسِي عَلَيْهِ وَصَرَمًا: أَي قَطْعًا ثَابِتًا. وَالْهَجْرُ وَأَجْلِي أَي لَا تَفْرُطِي ^(٥) فِي الْهَجْرِ وَمَكْبَلٌ: أَي
مَقْبَدٌ ^(٦).

المعنى: فِي بَيْتِ الْكِتَابِ (أَعْرَكَ مَنِّي كَوْنُ حُبِّكَ قَاتِلِي وَكَوْنُ قَلْبِي مُطِيعًا لَكَ مِنْقَادٌ
لِأَمْرِكَ بِحَيْثُ مَهْمَا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَعَلَّهُ، وَقِيلَ بَلْ مَعْنَاهُ قَدْ) ^(٧) عَرَكَ مَنِّي إِنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّ
حُبَّكَ مُذْلِلِي، وَالْقَتْلُ التَّذْلِيلُ، فَإِنَّكَ تَمْلِكِينَ فَوَادِكَ فَمَهْمَا أَمَرْتَ قَلْبَكَ بِشَيْءٍ أَسْرَعَ إِلَى
مِرَادِكَ فَتَحْسِبِينَ أَنِي أَمْلِكُ عَنَانَ قَلْبِي كَمَا مَلَكَتِ عَنَانَ قَلْبِكَ حَتَّى سَهَّلَ عَلَيَّ فُرَاقَكَ
كَأَيْ سَهَّلَ عَلَيَّ فِرَاقِي، وَمَنْ النَّاسُ مِنْ حَمَلَهُ عَلَى مَقْتَضَى الظَّاهِرِ. وَقَالَ مَعْنَى الْبَيْتِ
أَتَوَهَّمُ وَحَسِبْتُ أَنَّ حُبَّكَ يَقْتُلُنِي، وَأَنَّكَ مَهْمَا أَمَرْتَ قَلْبِي بِشَيْءٍ يَفْعَلُهُ، وَقَالَ يَرِيدُ
أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا خِيلَ لَكَ فَإِنِّي مَالِكٌ زَمَامَ قَلْبِي. وَالْوَجْهُ الْأَمْثَلُ هُوَ الْوَجْهُ

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٢) وَجَدْتُ هَذَا الْبَيْتَ مُنْفَرَدًا فِي دِيْوَانِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، وَقَدْ زَادَهُ الْقَرِيشِيُّ. يُنْظَرُ: الدِّيْوَانُ ٣٦٩.

(٣) يُنْظَرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، (زَمَعَ) ٨ / ١٤٤.

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ مِرَاعَاةً لِلْسِّيَاقِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ (لَا تَعْزُ عَلَيَّ) وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ بَقِيَةِ النِّسْخِ.

(٦) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٧) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

شرح شواهد قطر الندى

الأول، وهذا القول أردل الأقوال لأن مثل هذا الكلام (لا)^(١) يليق في النسيب مع الحبيب^(٢).

الإعراب: الهمزة للاستفهام وعرّ فعل ماضٍ، والكاف مفعولُه ومَنِي صلته وتعديته بمن لتضمينه معنى الأملاك أي أملك مَنِي أي جعلك مالك مَنِي، وأن المفتوحة واسمها وخبرها في موضع مصدرٍ هو فاعلٌ لغرّ، والتقدير أغرّك مَنِي قتل حبك إياي. والواو عاطفة وأنتك أن المفتوحة واسمها. ومهما اسم شرطٍ جازمٌ أو حرف شرط على الخلاف فيها. وفيها الشاهد حيث جزمَت فعلين الأول تأمري، والثاني يفعل هي وشرطها وجوابها خبرٌ إنَّ، واسمها وخبرها في موضع مصدرٍ معطوفٍ على الأول أي وكونك مهما تأمري القلب يفعل^(٣) فإن قلت ما محلُّ مهما من الإعراب عند من يقول باسميتها^(٤)؟ قلت: يُحتملُ فيها وجهان (١٢ و) أحدهما أن تكون مفعولاً مطلقاً أي أمر تأمري القلب يفعل، ويُحتملُ أن تكون ظرفَ زمانٍ بمعنى متى تأمري القلب يفعل. ومنع الزمخشري أن يكون مهما ظرفاً زمانياً فإنه قال (هذه الكلمة يعني «مهما» في عداد الكلمات التي يحرفها مَنْ لا يد له في علم العربية، فيضعها في غير موضعها، ويظنها بمعنى «متى» ويقول «مهما جئتني أعطيتك» وهذا من وضعه، وليس من كلام واضع العربية، ثم يذهب فيفسرُ بها الآية يعني ﴿مهما تأتينا به مِنْ آية﴾^(٥) الخ. فيلحد في آيات الله تعالى انتهى^(٦).

(١) سقطت من (ب).

(٢) هذا الكلام موجود نصاً في ديوان امرئ القيس، دار صادر ٣٧.

(٣) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من بقية النسخ.

(٤) يُنظر: مغني اللبيب ١ / ٣٣٠.

(٥) الأعراف ١٣٢.

(٦) مغني اللبيب ١ / ٣٣١-٣٣٢.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَّامِ

قوله:

٢٨. أَنَا ابْنُ جَلَّا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا متى أَضْعَ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي^(١)
هو من الوافر من العروض الأولى، وفيه زحافُ الْعَصْبِ^(٢) في الجزء الثاني منه وفي
عروضه وضربه علة القطف. وبعده:

وإِنَّ مَكَانَنَا مِنْ حَمِيرٍ مكانُ الليثِ مَنْ وَسَطَ العَرِينِ^(٣)
قيل قائلها الحجاج، وهو غيرُ صحيح، وإنَّما كان يَمَثِّلُ بهما، قيل إِنَّهُ لَمَّا قَدِمَ إِلَى
العراق واليًا أمر أن ينادي الصلاة جامعة فاجتمع الناس في المسجد الجامع فصعد المنبر
مثلثًا، فوقف ساعة ثم أنشد:

أنا ابن جلا وطلاغ الثنايا... البيتين. وقيل هما لسُحَيْمِ بن وثيل^(٤)، وقيل للمثقب
العبدِيَّ^(٥).

اللغة: الثنايا^(٦): جمع نَيَّةٍ: وهي طريقُ العقبة. والعِمَامَةُ: معروفة، وجَلَّا^(٧): قيل
اسمُ رجلٍ^(٨) وقيل فعلٌ ماضٍ بمعنى جلا الأمور وأوضَحَها. قلتُ: وكلاهما سَقِيمٌ،

(١) يُنظر: الشعر والشعراء ٦٤٣/٢، البيت موجود في الأصمعيَّات ١٧.

(٢) في الأصل (القطف)، وفي (ج) (القبض)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، ب).

(٣) سقطت من (ج)، والبيت موجود في الأصمعيَّات ١٨.

(٤) هو سُحَيْمِ بن عمرو بن جُوَيْنٍ. وقال ابن سلام هو سُحَيْمِ بن وثيل الرياحي، شاعر مخضرم، له
مفاخرات مع غالب بن صعصعة والد الفرزدق في عقر النوق وإطعامها الناس، توفي سنة ٦٠ هـ.

يُنظر: الشعر والشعراء ٦٤٣/٢، وطبقات ابن سلام ٤٨٩، والأعلام ٣/ ١٢٤.

(٥) هو مُحْصَنُ بن ثعلبة بن ربيعة. شاعر جاهلي، وقد تردّد على عمرو بن هند ومدحه، توفي ٥٨٧ هـ.
ألقاب الشعراء ٣١٦، وابن سلام ٢٧١/١، والشعر والشعراء ٣٩٥/١، وفي ج (المنيف العبدِي).

(٦) يُنظر: الصحاح، (ثني) ٢٢٩٥/٦.

(٧) يُنظر: الصحاح، (جلا) ٢٣٠٤/٦.

(٨) سقطت من (ب).

شرح شواهد قضا الندي

أما الثاني فلأن حذف الموصوف بالجملة الفعلية وإبقاء وصفه لا يجوز إلا شاذاً كقوله:
ترمي بكفي كان من أرمي البشر أي بكفي رجل كان وقوله:

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بني أَقِشْ يُقَعِّعُ خَلْفَ رجليهِ بِشَنٍّ^(١)
أي جمل يُقَعِّعُ بين رجليه وأما الأول فلأنه يلزم منه عطف الصفة على موصوفها
إلا أن يقال المراد بجلا غير المراد بطلاع وهو بعيد.

ويقال: أن طلاع مرفوع عطفاً على المضاف. قلت: وها هنها وجه آخر أحسنُ منها
وهو أن يكون مصدرًا بمعنى اسم الفاعل على طريقة المبالغة نحو زيدٌ عدلٌ وأصله جلا
بالمدة ولكن قصر للضرورة وذكر في القاموس^(٢) أن ابن جلا رجلٌ معروفٌ وذكر فيه
أيضاً أن ابن جلا الواضح الأمر. والثاني محتملٌ في البيت.

المعنى: أنا ابن رجل جلا الأمور وأوضحها أبو ابن لرجل مسمى بجلا أو ابن رجل
جالٍ للأمور أو الواضح الأمر^(٣) على^(٤) ما عرفت، وأنا ابن طلاع (١٢ ظ) الثنايا أي مرتكب
الأمور الصعبة لشهامته متى أضع العمامة على رأسي أو عن رأسي تعرفوني، فلست بمجهول
فإن مكاننا من حمير وهي قبيلة من اليمن منها كانت الملوك في العصور الأولى. [والعرين]^(٥):

(١) البيت للناطقة الذبياني من قصيدة قالها حين قتلت بنو عبس نضلةً فقتلت بنو أسد منهم رجلين
فأراد عيينة أن يُعاون بني عبس وأن يُخرج بني أسد من بني ذبيان. وأولها:

عَشِيتُ مَنَازِلًا بُعْرَيْتَنانِ فَأَعْلَى الْجَنْعِ الحَيِّ المَبْنِ
يُنظر: ديوان الناطقة الذبياني، تح: شكري فيصل ١٩٨. ويُنظر: ضرائر الشعر، لابن عصفور
١٧١.

(٢) يُنظر: القاموس المحيط، باب الواو والياء، فصل الجيم ٣١٣/٤.

(٣) في (أ، ب) الأمور.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) الزيادة من: (أ، ب، ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

مكانُ الأسد من وسط عرينه أي مأواه الذي يألفُ إليه^(١)، ومحصله إنِّي أنا أشرفُ بني حمير.

الإعراب: طلاع معطوفٌ على جلا أو على المضاف، فيرفع [حينئذٍ]^(٢)، ومتى اسمٌ شرطٌ جازمٌ وفيها الشاهدُ حيثُ جزمَتْ فعلين الأول: أضعُ والثاني تعرفوني، وهي ظرفٌ زمانٍ يتعلَّقُ بفعلِ الجوابِ هذا هو الصوابُ، لا بفعلِ الشرطِ وتعرفوني مجزومٌ بحذفِ النونِ وأصله تعرفونني بنونينِ الأولى نونُ الإعرابِ والثانية نونُ الوقاية.

قوله:

٢٩. فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ^(٣)

هذا عجزٌ بيتِ صدره:

إِذَا النَّعْجَةُ الْأَدْمَاءُ^(٤) بَانَتْ^(٥) بِقَفْرَةٍ^(٦)

هو من الطويل (من الضرب الثاني، وفيه زحافُ القبضِ في عروضه وضربه)^(٧) قاله: أعرابيٌّ رأى جرابيعَ في البرِّ قفاهنَّ^(٨) فلم يحصلْ منهنَّ على^(٩) شيءٍ كذا قيل المعنى،

(١) سقطت من: (أ، ب).

(٢) الزيادة من: (أ).

(٣) سقطت من (د) وقد أشرتُ إلى ذلك في وصف المخطوطة.

(٤) ورد في شرح قطر الندى بدل (الأدماء) (العجفاء). يُنظر: شرح قطر الندى، تح: محمد محي الدين ١١٠.

(٥) المصدر نفسه بدل (باتت) (كانت) ١١٠.

(٦) البيت من شواهد شرح الأشموني رقم الشاهد (١٠٦٤/٣/٥٨٠)، وروى بدل (باتت) (كانت)، والدرر اللوامع ٨٠/٢.

(٧) سقطت من (د).

(٨) في الأصل (قفا لمن)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من بقية النسخ.

(٩) سقطت من (أ، ب، ج، د).

شرح شواهد قطر الندى

واللغة أنَّ النعجة الأدماء وهي التي فيها لونُ الأدمَةِ، وهو لونٌ مشربٌ سوادًا إذا باتتْ بقفرةٍ فأينَ ما عدلتْ فيها الرِّيحُ أي مالتْ بها نزلتْ، وتذكيرُ الضمير من به لتأويلِ النعجة بالحيوان مثلاً.

الإعرابُ: أيان اسمٌ شرطٌ وفيها الشاهدُ حيثُ جزمت [فعلين الأول] ^(١) تعدلُ والثاني تنزلُ وما زائدةٌ.
قوله:

٣٠. حيثما تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرُ لَكَ الدُّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ ^(٢)
هو من الخفيفِ (من العروضِ الأولى من الضربِ الأول المشعَّث، وفيه زحافُ الحَبْنِ في الجزء الثاني منه والرابع، وفي ضربه التشعِيثُ بالتاءِ المثناةِ الفوقية، فالشين المعجمةُ الساكنةُ، فالعينُ المهملةُ المكسورةُ، فالياءُ المثناةُ التحتيةُ، فالتاءُ المثناةُ في آخره) ^(٣)
وهو مدرجٌ آخر صدره الألفُ من لفظِ الجلالة، وقولُ فتح الله: آخر صدره اللامُ الثانيةُ من الله لا يخلو عن تسامحٍ بل فسادٍ، ولم يسمَّ قائل هذا البيتِ.

اللغةُ: النجاحُ: الفوزُ بالمطالب، والغابرُ ^(٤): يُطلقُ على الماضي والمستقبلِ فهو من الأضدادِ، والمرادُ هنا الثاني، والأزمانُ: جمعُ زمنٍ.

المعنى: أينما توجهتَ يقدِّرُ لك اللهُ ظفرًا بمطالبك فيما يأتي عليك (من الأزمنة) ^(٥).

(١) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٢) البيت من شواهد شرح شذور الذهب (رقم الشاهد ١٧١/٣٣٧)، ومغني اللبيب (رقم الشاهد ٢٠٤/١/١٣٣)، والمقاصد النحويّة ٤/٤٢٦.

(٣) سقطت من (د).

(٤) يُنظر: لسان العرب (غبر) ٣/٥.

(٥) سقطت من (ب).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الإعرابُ: حيثُما اسم شرطٍ [جازمٌ]^(١) وفيها الشَّاهدُ حيثُ جزمَتْ فعلين الأول تستقيمُ والثاني يقدَّرُ، وهي (ظرفُ مكانٍ أو زمانٍ)^(٢) وقطعَ المصنَّفُ بالثاني في المغني^(٣) وهو غيرُ متعيَّنٍ يتعلَّقُ بـ(يقدَّرُ) والحاصلُ أن أداة الشرطِ إذا كانتَ ظرفاً، فالصوابُ أنَّ عاملَها فعلٌ^(٤) الجوابِ كما هو الحقُّ في إذا الظرفية (١٣ و) الشرطية وفي غابرِ صلةٍ يقدَّرُ.

قوله:

٣١. وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا^(٥)
هو من الطويل من (الضرب الثاني)^(٦)، وفيه زحافُ القبض في الجزء الأول منه والرابع وهو العروضُ والسَّابع والثامن [منه]^(٧) وهو الضربُ^(٨) ولم يُعَزَّ إلى أحدٍ.
اللغة: تلف: ^(٩) مضارعُ ألفى^(١٠) أي^(١١) وجدَ.

المعنى: (إنَّ من يأمرُ بالخيرِ ويفعله يكونُ أمرُهُ مضافاً إلى فعلِهِ له باعثاً على امتثالِ المأمورِ لأمرِهِ. أمَّا إذا أمرَ بالخيرِ ولم يفعلْ ما أمرَ به كان أمرُهُ ضائعاً غيرَ قابلٍ للامتثالِ

(١) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من (أ، ب).

(٢) في (أ، ب) (ظرف زمان أو مكان)، وهو تقديم وتأخير.

(٣) في (ج) (المعنى). يُنظر مغني اللبيب ١/ ١٣٣.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) البيت من شواهد شرح ابن عقيل (رقم الشاهد ٣٣٧ / ٤ / ١٢٤)، والمقاصد النحوية ٤ / ٤٢٥.

(٦) سقطت من (ب).

(٧) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من (أ).

(٨) سقطت من (د).

(٩) سقطت من (ج).

(١٠) في (ج) (القي).

(١١) في (أ، ب) (إذا).

شرح شواهد قضا الندي

إذ هو من أهل هذه الآية ﴿اتَّامُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنَسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾^(١) والمشهور في رواية البيت تأتي، وآتيا بالتاء المثناة الفوقية من الاتيان، وقد يروى تاب [وأبيا بالباء الموحدة التحتية من الأباء، وهو المنع وعدم إرادة الشيء]^(٢) وبالتاء المثناة الفوقية في آيتا وهذه الرواية غلط لأن المعنى يفسد معها [اذ ينقلب المدح ذمًا]^(٣).

الإعراب: إِنَّكَ إِنَّ المَكْسُورَةَ واسمُها، وإذما اسمُ شرطٍ [جازم]^(٤) أو (حرفُ شرطٍ)^(٥) على قولين، وفيها الشاهد حيثُ جزمْتُ فعلين الأول^(٦) تأتٍ والثاني تلف، وما مفعولٌ تأتٍ وهي^(٧) موصولٌ اسمي أو موصوفة، والجملة بعدها صلُّتها أو صفتُها والعائدُ أو^(٨) الرابطُ الضميرُ في به وتلف مجزومٌ بحذف الياء. ومن مفعولُهُ الأول وهي موصولة، وإيَّاه مفعولٌ مقدَّمٌ لتأمر، والجملة صلةٌ من، والعائدُ إيَّاه وآتيا مفعولٌ ثانٍ لـ(تلف) وجملة الشرط والجزاء خبرٌ إنَّ.

قوله:

٣٢. فَأَصْبَحَتْ أَتَى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجًا^(٩)

(١) البقرة ٤٤.

(٢) في (أ، ب، ج) (إِنَّه يصف الممدوح، إِنَّه مُطاع الأمر في قومه بحيث لو أمر قومه اتَمروا وإذا نهاهم انتهوا).

(٣) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٤) الزيادة من (أ، ب، ج).

(٥) الزيادة من (أ، ب، ج).

(٦) سقطت من (أ).

(٧) سقطت من (ب).

(٨) في (أ، ب) (وهو).

(٩) في (أ، ب، ج) (و).

(١٠) البيت من شواهد سيبويه ٨٦/٣ ورواه هكذا.

متى تأتينا تلمم بنا في ديارنا تجدد... الخ =

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هو من الطويل (أيضاً من الضرب الثاني، وفيه زحافُ القبضِ في عروضه في الجزء الخامس منه وفي ضربه)^(١) ولم يُظَفَرْ بقائله.

اللغة: الجزل: ما عَظُمَ من الحَطَبِ وَيَسَّ، كذا في الصحاح^(٢) وفي القاموس^(٣) الجزل^(٤): الحَطَبُ اليابسُ أو الغليظُ العظيمُ منه والتأججُ^(٥) الاضطرامُ.
المعنى: واضحٌ.

الإعرابُ: أصبحَ (من الأفعالِ الناقصةِ)^(٦) والتاء اسمُها وأنى اسمُ شرطٍ [جازمٌ]^(٧) وفيها الشاهد حيثُ جزمَتِ فعلينِ الأولِ تأتِ والثاني تجدُ وتستجرُ بدلُ من تأتِ، وحطَبًا مفعولٌ تجدُ وجزلاً صفةً^(٨)، ونارًا عطفاً على حطَبًا، وفي تأججَ وجهان^(٩): أحدهما: أن يكونَ ماضياً^(١٠) مسندًا إلى ألفِ الاثنينِ فيكونُ صفةً لنارًا

=وقد نسبهُ الأستاذان عبد السلام هارون ورمضان عبد التواب لعبيد الله بن الحر الجعفي. يُنظر: أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه ٢١٤، وهو من شواهد المقتضب ٦٣/٢، وشرح المفصل ٥٣-٥٤/٧، وبالهامش هناك تفصيلات حول نسبة البيت، وشرح جمل الزجاجي ٢٧٩/١، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٨٦/٢/٤٤٠)، وروى صدر البيت كما رواه سيبويه، ودرر اللوامع ١٦٦/٢.

(١) سقطت من (د).

(٢) يُنظر: الصحاح، (جزل) ١٦٥٥/٤.

(٣) يُنظر: القاموس المحيط، باب اللام فصل الجيم ٣/٣٤٨.

(٤) سقطت من (ج).

(٥) يُنظر: لسان العرب، (أجج) ٢/٢٠٦.

(٦) في (ب) (فعل ماض).

(٧) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من (أ، ب، ج).

(٨) في (ب) (فعل ماض).

(٩) في (ج) (قولان).

(١٠) سقطت من (أ).

شرح شواهد قطر الندى

أو^(١) حطبًا ويكونُ أسنادُ التَّاجِجِ إلى الحطبِ تغليبًا. والثاني: أن يكونَ مسندًا إلى ضميرِ النارِ، وحذفتُ تاءُ (التَّائِيثِ منه)^(٢) للضرورة، كقوله ولا أرضَ^(٣) أبقلَ إبقالها أي بقلتُ، فحذفتُ التاءَ^(٤) للضرورة.

[الضمير]

قوله^(٥): وهو ما دلَّ على متكلمٍ أو مخاطبٍ أو غائبٍ، قد يقالُ يدخلُ في التعريفِ نحو أنا زيدٌ و^(٦) نحو يازيدُ، ونحو جاء زيدٌ فإنَّ الأولَ دلَّ على المتكلمِ، والثاني على مخاطبٍ، والثالثُ على غائبٍ وليس واحدٌ منهما^(٧) (١٣ ظ) ضميرًا، ويجابُ بأنَّ المرادَ ما دلَّ على ذلك دَلالةً وضعيَّةً^(٨)، ليست دَلالةً هذه بالوضع فتدبرَ^(٩).

[العلم]

قوله^(١٠): غَيْرُ متناولٍ ما أشَبَّههُ. المرادُ بالتناولِ (بحسبِ الوضعِ لا الاستعمالِ وإلاَّ لخرج العلمُ المشتركُ، وكان الأولى أن يقولَ^(١١) ما)^(١٢) وضع لشيءٍ مع جميعِ مشخصاته.

(١) في (ب، ج، د، و).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (ج) (الأرضون).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) يُنظر: شرح قطر الندى ١١٥.

(٦) هو: في (ب) (فيقال).

(٧) سقطت من (ب).

(٨) في (أ) (وصفيه).

(٩) سقطت من (د).

(١٠) يُنظر: شرح قطر الندى ١١٩.

(١١) في (أ) (يقال).

(١٢) سقطت من (ب).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

[الاسم الموصول]

قوله^(١): وجب كون الثاني تابعا للأول، وقوله ويجوز قطعه عن التبعية إلى آخره. هذا الكلام فيه اضطراب لأنه [حكم]^(٢) أولاً بوجوب التبعية، وهذا يقتضي عدم جواز^(٣) القطع، وجوز ثانياً القطع. وهل هذا إلا تناقض. فافهم قوله كقوله تعالى ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾^(٤) الاستشهاد بهذه الآية على نصب ذان بالياء عجيب، لأن الذين اسم موصول لا اسم إشارة، ويمكن أن يقال بعد اللتيا والتي أن الكاف في قوله تعالى^(٥) للتشبيه لا للتمثيل، ويكون المراد أن اسم الإشارة الذي يُشار به إلى المثنى^(٦) المذكر^(٧) في حالة النصب (كالموصول الذي هو للمثنى المذكر في حالة النصب في)^(٨) إن كلا منهما بالياء، وسكت عن حالة الجر لأن حالها يُعلم بالمقايضة.

قوله^(٩): إلى صلة وعائد، المراد بالعائد^(١٠) ضمير مطابق للموصول وقد يخلفه الظاهر كقوله (سعاد التي قد أضناك حب سعاد) [كالموصول الذي هو للمثنى المذكر في حالة النصب أي حُبها]^(١١) وقوله وأنت الذي في رحمة الله^(١٢) أطمع أي في رحمته.

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ١٢٠.

(٢) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من (أ، ب، ج، د).

(٣) في (ج) (الجواب).

(٤) فصلت ٢٩. في (أ) (ربنا الذي أضلانا) وهو تحريف، وفي (ب) حذف (ربنا).

(٥) سقطت من (ج، د).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) في (أ) المذكور.

(٨) سقطت من (أ، ب، د).

(٩) يُنظر: شرح قطر الندى ١٢٤.

(١٠) سقطت من (ب).

(١١) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من (أ).

(١٢) سقطت من (ب).

شرح شواهد قضا الندي

قوله:

٣٣. نحنُ اللذونَ صَبَحُوا صَبَاحاً يَوْمَ النُّحَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحاً^(١)

هذا غيرُ موجودٍ في كثيرٍ من النسخ (وهما بيتان)^(٢) من مشطور^(٣) السريع من (العروض الرابعة)^(٤) ويجوزُ أن يكونا من (مشطور الرجز)^(٥) (من العروض الثالثة، وفي الأول من الزحافِ الحُبْنُ في الجزء الثاني منه، والثالث، وكذا في الثاني في الجزء الثاني منه)^(٦) وفيهما من العللِ الكشفُ على الأول، والقطعُ على الثاني)^(٧) قالهما رجلٌ من بني عقيل^(٨) جاهليٌّ، كذا قاله أبو زيد وابن الأعرابي: وقيلَ قاله رؤبة (وقال الصاغانيُّ قالته ليلى الأخيلىَّة في قتلٍ [دهر]^(٩) الجعفي)^(١٠).

وقبله:

نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَحْجَاحَا دَهْرًا فَهَيَّجْنَا بِهِ أَنْوَاحَا

(١) البيت من شواهد مغني اللبيب (رقم الشاهد ٦٤٩ / ٢ / ٤١٠)، وشرح ابن عقيل (رقم الشاهد ١٤٤ / ١ / ٢٧) ولم ينسبه لأحد، وقد نسبته العيني في المقاصد النحويَّة ٤٢٦ / ١ - ٤٢٧، وقال: البيت لرؤبة بن العجاج، ثم قال: قال الصاغاني في العباب، إنَّه ليل الأخيلىَّة في قتل دهر الجعفي، وقد نفى البغدادي في خزانة الأدب هذا الكلام، وقال هو لأبي حرب الأعلم من بني عقيل وهو شاعر جاهلي. يُنظر: خزانة الأدب، للبغدادي ٥٠٦ / ٢ - ٥٠٧.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (ب، ج) (سطور).

(٤) سقطت من (د).

(٥) في (ب) (سطور الزجر)، وفي ج (سطور الزجر).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) سقطت من (د).

(٨) في (أ) مقيّل.

(٩) في الأصل (دير)، ومن (أ) (جعفر)، وهما خطأ، والصواب ما أثبتناه من (ب، ج).

(١٠) سقطت من (د)، ويدولي أنَّ نسبة هذا البيت لهؤلاء الشعراء مأخوذ من خزانة الأدب. يُنظر:

خزانة الأدب ٥٠٧ / ٢.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَّامِ

لا كذب اليوم ولا مراحاً^(١) قرمي الذين صبَّحوا الصُّباحاً
... الخ^(٢)

اللغة: النُّخَيْل^(٣): بضمَّ النون وفتحِ الخاءِ^(٤) المعجمة أرادَ به موضعاً بالشَّام
ومِلْحاحاً^(٥): بكسر الميم من ألحَّ السحابُ إذا دامَ مطرُه^(٦) أو من ألحَّ السائلُ إذا ألحَفَ.
والجحجج^(٧): السَّيِّدُ^(٨).
المعنى: واضحٌ في الكل.

الإعراب: نحنُ مبتدأ، وقد عرفتُ أنَّه رويَ قومي بدلَ نحنُ، واللذونَ خبرٌ لمبتدأ
وفيه الشاهدُ حيثُ رُفِعَ بالواوِ وصَبَّحَ فعلٌ، والواوُ^(٩) فاعلُهُ، والصُّباحا (١٤ و) مفعولٌ
مطلقٌ^(١٠)، ويومَ ظرفٌ يتعلَّقُ بَصُبِّحَ، وغارةُ حالٌ^(١١)، ومِلْحاحا حالٌ^(١٢) بعدَ حالٍ أي
مغيرين [أي ملحين]^(١٣) وقيلَ في إعرابه وجوهٌ غيرَ ظاهرة.

(١) في الأصل (مزاجا) ومن (ب) (قراحا) ومن (ج، د) (مزاحا). وما أثبتناه فهو من (أ) وخزانة
الأدب ٥٠٧/٢.

(٢) سقطت من (ب، ج).

(٣) يُنظر: لسان العرب، (نخل) ٦٥٢/١١.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) يُنظر: لسان العرب، (لحج) ٥٧٧/٢.

(٦) في (ج) (قطره).

(٧) يُنظر: لسان العرب، (ججج) ٤٢٠/٢.

(٨) سقطت من (ب).

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) سقطت من (ب).

(١١) سقطت من (ج).

(١٢) سقطت من (ب).

(١٣) الزيادة من: (أ، ب، ج، د).

شرح شواهد قضا الندي

قوله^(١):

٣٤. فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءً أَبِي وَجَدِّي وَبِئْرِي دُو حَفَرْتُ وَدُو طَوَيْتُ^(٢)
هو من الوافر (من العروض الأولى، وفيه زحافُ العصبِ في الجزء الأول منه
والرابع، وفي عروضه وضربه علَّة القطفِ)^(٣) قاله: سنانُ بن الفحل أخو بني أمِّ الكهفِ
من طيء^(٤).

اللغة: طويتُ [البئرُ]^(٥) أي بنيتها بالحجارة. وقبله:

وقالوا قد جَنَنْتَ فقلتُ كلاً وَرَبِّي مَا جُنَنْتَ وَلَا اَنْتَشَيْتَ^(٦)
ولكنِّي ظَلَمْتُ فَكَدْتُ أَبْكِ مِنَ الظَّلَمِ الْمُبِينِ أَوْ بَكَيْتُ
وَأَنْتَشَيْتُ بِمَعْنَى سَكَرْتُ.

المعنى: إنَّهم رمَّوني بالجنون^(٧)، والسكر لشدة منازعتي إيَّاهم على ماء بئري التي
حفرها قومي واسلافي.

الإعراب: الفاءُ للتعليل، وبئري معطوفٌ على أبي وجدِّي على خلافِ الذي مرَّ

(١) سقطت من (ج).

(٢) ورد البيت في ديوان الحماسة، لأبي تمام ١٦٦، وشرح الحماسة، للتبريزي ٧٢ / ٧٣، والإنصاف
في مسائل الخلاف، (رقم الشاهد ٢٤٤ / ١ / ٣٨٤)، وشرح المفصل ٨ / ٤٥، وأوضح المسالك،
(رقم الشاهد ٥١ / ١ / ١١٠)، واستشهد بعجز البيت، والمقاصد النحوية ١ / ٤٣٦، وجمع الهوامع
٨٤ / ١، وخزانة الأدب، للبغداد ٢ / ٥١١، وقد روى عجز البيت.

(٣) سقطت من (د).

(٤) شاعر إسلامي في الدولة الأموية، له أبيات أوردها أبو تمام الطائي في ديوان الحماسة.

(٥) الزيادة من (أ).

(٦) في الأصل وبقية النسخ رواية البيت هكذا (ولقد قالوا جنت فقلتُ كلا)، وأكبر الظن أنها من
تحريف النساخ. وأخذت الرواية الصحيحة من ديوان الحماسة لأبي تمام ١٦٥-١٦٦.

(٧) في (ج) (الجفون).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

أي، فإنَّ الماءَ ماءً بئري، وذو موصولٍ اسميٌّ وفيه الشاهدُ وهو صفةٌ لبئري، وحفرتُ صلَّتها، والعائدُ محذوفٌ أي حفرتُها، وذو طويئ عطفٌ على ذو حفرتُ وقال صاحبُ الفرائد^(١): بئري مبتدأ وخبره ذو وهو بعيدٌ. وقال السيّد في شواهد^(٢): بئري خبرٌ مبتدأ محذوفٍ أي والبئرُ بئري، وفيه تكلفٌ إضمارُ مبتدأ. وأيضاً جعلَ ذلكَ المحذوفَ مبتدأً لا يخلو عن بُعد، بل الظاهرُ أنَّه اسمٌ إنَّ وبئري خبرُها فيكونُ من عطفِ المفرداتِ لا^(٣) الجُمْلِ.

قوله:

٣٥. وَقَصِيدَةٍ تَأْتِي الْمُلُوكَ غَرِيبَةً قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ: مَنْ ذَا قَالَهَا^(٤)

هو من الكامل (من العروضِ الأولى من الضربِ الأول، وفيه من الزحافِ الإضمارُ في الجزء الثاني منه، والرابع والسادس وهو الضربُ)^(٥) ولم أطلع على قائله^(٦).

اللغة والمعنى: واضحان

(١) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط و ٤٥، وعبارته هي (قوله وبئري كلام ما في المبتدأ وقوله ذو

حفرت خبره)، ويُنظر: المقاصد النحوية ١/ ٤٣٦.

(٢) يُنظر: الشواهد على شرح ألفية ابن مالك ٤٨.

(٣) في (ج) (إلى).

(٤) في ديوان الأعشى ٢٧، وجدت البيت ولكن برواية أخرى هي:

وغريبة تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمَةً قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا

وهي قصيدة يمدح قيس بن معد يكرب.

(٥) سقطت من (د).

(٦) وجدت القائل وهو الأعشى أبو بصير، ميمون بن قيس، صناجة العرب، من شعراء الطبقة

الأولى في الجاهلية له ديوان شعر مطبوع. يُنظر: الشعر والشعراء ١/ ٢٥٧.

شرح شواهد قطر الندى

الإعراب: يجوز في قصيدته الجرُّ والرفعُ والنصبُ، فالجرُّ على جعلِ الواو، واورُبَّ، والجملةُ بعدَ القصيدةِ صفتُها، وفي غريبة على هذا الوجه، وجهان: الجرُّ على الوصفية والنصبُ على الحالية من ضميرِ تأتي، وقد قلتها صفةً بعد صفةٍ أو حال، ومتعلق واورُبَّ محذوفٌ مقدَّرٌ بعدَ الوصفِ أي انشئت وألفت هذا على قول من يثبت [لربَّ] ^(١) واوها متعلقاً (وأما من لا يرى) ^(٢) ذلك كالمصنّف فعنده إنَّ المجرورَ في هذا البيت مبتدأ مرفوعُ المحلِّ موصوفٌ بالجملة التي بعده مخبرٌ عنه بجملة قد قلتها أو منصوبُ المحلِّ على الاشتغال، وهكذا نظائره نحو رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيته، وفي نحو قولك رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيتُ منصوبٌ على المفعولية بلقيتُ والرفعُ على جعلِ قصيدة (١٤ ظ) مبتدأ والجملةُ بعدها صفتُها، وقد قلتها الخبر، فيكونُ في غريبة وجهان: النصبُ والرفعُ. والنصبُ على الاشتغال وجعلَ قصيدته مفعولاً لفعلٍ محذوفٍ أي قلتُ قصيدته، فجملةُ قد قلتها حينئذٍ لا محلَّ لها لأنَّها مفسّرة، وغريبة تنصبُ حينئذٍ فقط على الوصفية والحالية، واللامُ للتعليل ويقال: منصوبٌ بأن مضمرةً جوازاً وهو مبنيٌّ للمفعول ومن اسمٌ استفهامٌ مبتدأ، وذا خبره أو خبرٌ مقدّمٌ، وذا مبتدأ مؤخّرٌ على قولٍ أو الأول فقط على قولٍ، أو الثاني فقط على قولٍ. وذا موصولٌ اسميٌّ وفيه الشاهد، وجملةُ قالها صلة، وجازَ وقوعُ مفعولٍ ^(٣) القولِ مفرداً في قلتها، وقالها لكونه في معنى الجملة ونائبُ فاعلٍ يقالُ جملةٌ من ذا قالها لأنَّها مقولة القول.

قوله ^(٤): [من] ^(٥) لا يجوز أن تكون موصولةً خلافاً للكوفيّين.

(١) سقطت من الأصل وما أثبتناه فهو من: (أ، ب، ج، د).

(٢) في (ب) (أو ما لا يثبت).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) يُنظر: شرح قطر الندى ١٢٨.

(٥) لا توجد من في شرح قطر الندى ١٢٨، وأغلب الظن أنها من فعل النسخ.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

اعلم أن الكوفيين يجوزون أن تكون جميع أسماء الإشارة موصولة سواء كانت بعد (ما) أو (من) أو (لا) بل يجوزون أن يكون الاسم الجامد أيضاً موصولاً إذا كان معرّفاً باللام كما نقله الرضي^(١) وغيره قالوا في قوله^(٢):

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَاءِهِ بِالْأَصَائِلِ^(٣)
إن التقدير لأنّ الذي أكرم أهله.

قوله:

٣٦. عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمِنْتُ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقٌ^(٤)
هو من الطويل (من الضرب الثالث [المحذوف]^(٥)) وفيه من الزحاف القبض^(٦)
في الجزء الثالث منه، والرابع وهو العروض والخامس والسابع، وفي ضربه من العلل

(١) هو: رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي، نحوي، صرفي، متكلم منطقي من آثاره: شرح الشافية لابن الحاجب في التصريف وشرح الكافية لابن الحاجب في النحو وغيرها توفي سنة ٦٨٦هـ. يُنظر: معجم المؤلفين ٩/١٨٣، ويُنظر: الكافية في النحو، لابن الحاجب، شرح رضي الدين الاسترابادي ٢/٣٩.

(٢) القائل هو أبو ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد من شعراء هذيل المعروفين شاعر مخضرم كان رفيقاً لعبد الله بن الزبير في مغازيه عده حسان بن ثابت أشعر هذيل وقال عنه ابن سلام شاعر فحل لا غميرة فيه ولا وهن توفي ٢٦هـ. يُنظر: الشعر والشعراء ٢/٦٥٣، ومعجم الشعراء في لسان العرب ١٦٣.

(٣) البيت موجود في شرح أشعار الهذليين ١/١٤٢. والبيت من شواهد الإنصاف، (رقم الشاهد ٤٤٦/٢/٧٢٣)، وخزانة الأدب ٢/٤٨٩، ودرر اللوامع ١/٦٠.

(٤) يُنظر: شعر ابن مفرغ الحميري ١١٥، وهو من شواهد شرح شذور الذهب، (رقم الشاهد ٦٩/١٤٧)، وأوضح المسالك، (رقم الشاهد ٥٥/١/١٦٠)، ولسان العرب ٦/١٣٣، وروى بدل أمنت نجوت، والمقاصد النحوية ١/٤٤٢، وخزانة الأدب، للبغدادي ٢/٥١٤.

(٥) الزيادة من (أ، ب، ج).

(٦) سقطت من (أ، ج).

شرح شواهد قضا الندي

الحذف^(١) قاله: يزيد بن مفرغ الحميري^(٢) ومفرغ (بضم الميم)^(٣) وفتح الفاء وتشديد الراء المهملة المكسورة، وفي آخره غين معجمة، وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه كان راهنَ على شرب سقاءٍ كبير ففرغه.

وبعده:

وإنَّ الذي نجَّى (من الكرب)^(٤) بعدما تلاحمَ في دربٍ عليك مضيقٌ^(٥)
 لعمري لقد انجاكَ من هوة الردى إمامٌ وحبل للأمام وثيقٌ
 سأشكركُ ما أوليتُ من حسنِ نعمةٍ ومثلي بشكر المنعمين حقيقٌ
 اللغة: عدس^(٦): بفتح العين والdal المهملتين هو في الأصل صوتٌ يُزجر به البغلُ،
 وقد يُسمى البغلُ به نحو قوله:

إذا حملتُ بزّي على عدسٍ فما أبالي من مَضَى ومن جَلَسَ
 وإمارة بكسر الهمزة أمرٌ وحكمٌ، وطلق ضدَّ المحبوسِ.

(١) سقطت من (د).

(٢) هو أبو عثمان يزيد بن ربيعة بن مفرغ بن ذي العشيرة بن الحرث وينتهي نسبه إلى زيد بن يحصب الحميري وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية. يُنظر: خزانة الأدب ٢/ ٢١٢.

(٣) سقطت من (أ).

(٤) سقطت من (د).

(٥) وردت هذه الأبيات في خزانة الأدب ٢/ ٥١٥ ولكن بهذه الرواية:

طلق الذي نجى من الحبس بعدما تلاحم في درب عليك مضيق
 لعمرك لقد انجاكَ من هوة الردى إمام وحبل الأنعام وثيقٌ
 (٦) يُنظر: لسان العرب، (عدس) ٦/ ١٣٢-١٣٣، وفي لسان العرب وردت الأبيات هكذا:

إذا حملتُ برقي على عدسٍ على التي بين الحمار والفرس
 فلا أبالي من غزا أو من جلس

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

المعنى: إنَّ يزيدَ هجا عبادَ بن زيادٍ بن أبي سفيانَ وهو زيادُ بن أبيه^(١) وملاً البلاد من هجوه، وكتبه على الحيطان^(٢) فلما ظفر به أمره أن يمحوه بأظافره ففسدت أنامله، ثمَّ أطالوا سجنه، فكلموا فيه معاوية فوجَّه بريدًا^(٣) يقال له حجام فأخرجه، وقدمت له فرس من خيل البريد فنفرت، فقال عدس ما لعباد عليك إمارة البيت وما بعده. ويقال قدَّمت له بغلة وهو الأظهر^(٤) بقرينة قوله عدس لما^(٥) عرفت.

الإعراب: عدس اسم صوتٍ (على الأول)^(٦) أو منادى حُذِفَ منه حرفُ النداءِ على الثاني، وما نافيةٌ ولعباد خبرٌ مقدَّمٌ، وعليك يتعلَّقُ بما يتعلَّقُ به^(٧) الخبرُ أو بإمارةٍ لأنَّه ظرفٌ^(٨) يتوسَّعُ فيه أو حالٌ من إمارةٍ لتأخُّرِ إمارةٍ عنه إن جَوَّزنا وقوعَ الحالِ من المبتدأ وإلا، فمن الضمير في الخبر، وإمارة مبتدأ مؤخَّرٌ، ويجوزُ أن يكونَ فاعلاً بالظرفِ لاعتمادِهِ على النفي، والهاءُ في هذا للتنبيه، وذا موصولٌ اسميٌّ على رأي الكوفيين وفيه الشاهدُ على دعواهم، وهو مبتدأٌ وتحملين^(٩) صلته، والعائدُ محذوفٌ أي تحمليته، وطلق خبره ولا دليلَ لهم^(١٠) فيه لجوازِ أن يكونَ [المبتدأ]^(١١) هذا اسم إشارةٍ بقرينة هاء التنبيه، وهو مبتدأٌ وطلق خبره، وتحملين جملةٌ حاليةٌ من الضميرِ في الخبر

(١) في (أ، ب، ج) أمية.

(٢) في (أ) الجدران.

(٣) في (ب، ج) (يزيد).

(٤) في (ج) (الظهر).

(٥) في (ب) (كما).

(٦) سقطت من (أ، ب).

(٧) سقطت من ج.

(٨) في (ب) (حرف).

(٩) في (ج) (طلق).

(١٠) في (ج) (عليهم).

(١١) الزيادة من (أ).

شرح شواهد قطر الندى

وحُذِفَ^(١) رابطُها، وهو الضميرُ أي تحملينه، وهذا الوجهُ قطع به المصنّف^(٢) في المغني^(٣) قلتُ يشكّل عليه حذفُ رابطِ الحال لأنَّ [الجملة]^(٤) الحالية المصدّرة بمضارعٍ مثبتٍ يلزمها الضميرُ، وترك الواو، إلّا أن يقال يلزمها الضميرُ^(٥)، ولو محذوفًا، فتأمل.

قوله^(٦):

٣٧. سَتُبْدِي لَكَ الْيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ^(٧)
هو من الطويل أيضًا (من الضرب الثاني وفي عروضه وضربه زحافُ القبض)^(٨)
قاله: طرفة بن العبد^(٩) من قصيدته المشهورة إحدى المعلقات السبع وبعده:
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبْعْ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ
اللغة: تبدي: مضارعُ أبدى الشيء أي أظهره، وأبانّه، وتزوّد: مضارعُ زوّد^(١٠)
المسافر إذا أعطاه^(١١) متاع السفر. وباع: قد يكون بمعنى اشترى، وهي في البيت الثاني

(١) سقطت من (ب).

(٢) ينظر مغني اللبيب ٢/ ٤٦٢.

(٣) في (ج) (المعنى).

(٤) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) يُنظر: ديوان طرفة بن العبد، تح: د. علي الجندي ٦٦-٦٧.

(٨) سقطت من (د).

(٩) هو طرفة بن العبد بن سفيان، وكان في حسب من قومه جريئًا على هجائهم وهجاء غيرهم. ويقال إن اسمه عمرو وسمي طرفة لبيت قاله، قال أبو عبيدة: طرفة أجودهم واحدة ولا يلحق بالبحور، يعني امرأ القيس زهيرًا والنابعة، ولكنه يوضع مع أصحابه: الحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم وغيرهم. يُنظر: الشعر والشعراء ١/ ١٨٥ - ١٨٦.

(١٠) في (ج) (تزوّد).

(١١) سقطت من (ب).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

كَذَلِكَ. والبتات^(١): بالباءِ الموحدةِ فالتاءُ المثناةُ الفوقيةُ بعدها ألفٌ بعدها تاءٌ مثناةٌ فوقيةٌ أيضاً، كساءِ المسافرِ وأداته، والجمعُ أَبْتَةً ولم تضرب أي لم تبين.

المعنى: سَتُظْهِرُ لَكَ الْإِيَّامُ فِيهَا يَأْتِي^(٢) عَلَيْكَ مِنَ الْأُزْمَنِ الْمُسْتَقْبَلَةِ الَّذِي كُنْتَ^(٣) جَاهِلَهُ، فِيهَا مَضَى، وَمَعْنَى الثَّانِي سَيَنْقَلُ^(٤) إِلَيْكَ الْأَخْبَارُ مَنْ لَمْ تَشْتَرِ^(٥) لَهُ مُتَاعَ السَّفَرِ وَلَمْ تَبَيِّنْ لَهُ وَقْتًا لِنَقْلِ الْأَخْبَارِ إِلَيْكَ^(٦).

الإِعْرَابُ^(٧): ما مَوْصُولٌ اسْمِيٌّ مَفْعُولٌ تَبْدِي، وَ(كُنْتَ جَاهِلًا) صَلْتُهُ وَالْعَائِدُ مَحذُوفٌ مَخْفُوضًا بِإِضَافَةِ الْوَصْفِ، وَهُوَ جَاهِلٌ إِلَيْهِ أَيِ (مَا كُنْتَ)^(٨) جَاهِلَهُ، وَالشَّاهِدُ^(٩) فِي حَذْفِ الْعَائِدِ (١٥ ظ) الْمَخْفُوضِ^(١٠) بِالْإِضَافَةِ. وَالْوَاوُ عَاطِفَةٌ لِلجُمْلَةِ (الَّتِي بَعْدَهَا عَلَى الْجُمْلَةِ)^(١١) الَّتِي قَبْلَهَا، وَبِالْأَخْبَارِ صَلَّةٌ يَأْتِي [وَمَنْ فَاعِلٌ يَأْتِي]^(١٢) (وَهُوَ مَوْصُولٌ اسْمِيٌّ)^(١٣) وَهُوَ الْأَظْهَرُ لِحَذْفِ الرَّابِطِ أَوْ مَوْصُوفَةٍ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا صِفَتُهَا أَوْ صَلْتُهَا وَالْعَائِدُ أَوْ الرَّابِطُ مَحذُوفٌ أَيِ [مَنْ]^(١٤) لَمْ تَزُودْهُ، وَكُسِرَ الدَّالُ مِنْ تَزُودَ لِلْقَافِيَةِ.

(١) يُنْظَرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، (تَبَت) ٨/٢، وَرَوَى الْبَيْتُ بَدَلَ (الْأَخْبَارِ) (الْأَنْبَاء).

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٣) فِي (ج) (أَنْت).

(٤) فِي (ب) (يَسْتَعْمَل).

(٥) فِي (ج) (يَسْتَر).

(٦) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٧) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٨) فِي (ب) (أَيِ الَّذِي).

(٩) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(١٠) فِي الْأَصْلِ (الْمَخْفُوضُ)، وَهُوَ خَطَأً، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ بَقِيَةِ النُّسخِ.

(١١) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(١٢) الزِّيَادَةُ مِنْ (أ، ب، ج، د).

(١٣) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(١٤) الزِّيَادَةُ مِنْ (أ، ب، ج، د).

شرح شواهد قطر الندى

قوله:

٣٨. نُصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ قُرَيْشٌ وَنَعْبُدُهُ وَإِنْ جَحَدَ الْعُمُومُ^(١)

هو من الوافر (من العروض الأولى، وفيه زحاف العصب في الجزء الأول منه والثاني وفي عروضه وضربه من العليل القطف)^(٢)، وقائله (لم أظفر به)^(٣).

اللغة: قريش^(٤): قبيلة من العرب معروفة^(٥) أبوهم (النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فكل من كان من ولد النضر فهو قرشي دون ولد كنانة، ومن فوقه كذا في الصحاح)^(٦) وقريش إن^(٧) أردت به الحي صرفته^(٨) وإن أردت به القبيلة لم تصرفه كما قال^(٩) الشاعر^(١٠)

وكفى قريشاً المعضلات وسادها^(١١)

(١) البيت موجود في المقرب، لابن عصفور ٦٥، وشرح جمل الزجاجي ١/ ١٨٥.

(٢) سقطت من (د).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (ب)، ويُنظر: الصحاح، (قرش) ٣/ ١٠١٦.

(٧) في (ج) (إذا).

(٨) سقطت من (أ).

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) الشاعر هو عدي بن زيد بن مالك بن الرقاع بن عاملة شاعر أموي، نشأ بدمشق مدح خلفاء بني أمية، لاسيما الوليد بن عبد الملك. جعله ابن سلام في الطبقة الثالثة وقيل الرابعة. الشعر والشعراء ٢/ ٦١٨، ويُنظر: معجم الشعراء في لسان العرب ٢٧٩.

(١١) هذا عجز البيت وصدره:

غَلَبَ المساميح الوليدُ سباحة

وهو من قصيدة يمدح بها الوليد بن عبد الملك وأولها: =

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

فصرفه في البيت ضرورة.

المعنى: واضح.

الإعراب: اللام للتعليل (وصلة قریش صلة)^(١) الذي، وهو محلُّ الشاهد حيثُ حذفتِ العائدُ مخفوضًا بالحرفِ لخفضِ الوصلِ به ولا اتحادٍ معناه في الموضعين لاتحاد متعلقه فيهما، والواو في ونعبده عاطفةٌ للجملة التي بعدها على [التي]^(٢) قبلها. والواو في قوله: وإن جحد قيل عاطفةٌ على شرطٍ محذوفٍ. أي إن لم يجحدوا، وإن يجحدوا وإن جحدوا، وقيل للحالِ والأول أقوى. وهذا الخلاف جارٍ^(٣) في كل آن. كذلك نحو^(٤) أكرم زيدًا وإن أهانني، وجواب إن محذوفٌ دلٌّ عليه الأول أو لا جواب لها^(٥) على القولين، قوله^(٦): كُلُّ الصَّيِّدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا^(٧) هو مثلٌ يضربُ^(٨) للشيء الذي يُغني عن غيره. وأصل المثل أن ثلاثة^(٩) نفرٍ خرجوا متصيِّدون^(١٠)، فاصطاد أحدُهم أرنبًا، والآخر ضبيًّا، والثالثُ حمامًا (فاستبشر صاحبُ الأرنب وصاحبُ الضبيِّ بما نالا، وتطاولا على صاحبهما الذي صاد

=عرف الديار توهماً فاعتادها من بعد ما شمل البلى أبلادها

ويروى بدل (المعضلات) (ما يتوب). يُنظر: ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي ٩٣، والصحاح،

(قرش) ١٠١٦/٣، وكتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ٢٩٠.

(١) في (ج) (صلة حلة قریش).

(٢) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (أ)، وينظر شرح قطر الندى ١٣٦.

(٧) يُنظر: مجمع الامثال، للميداني ١٣٦/٢.

(٨) في (ب) (يفسر).

(٩) في الأصل و(أ، ب، د) (ثلاثة) وما أثبتناه فهو من (ج).

(١٠) كذا والصواب: متصيِّدين على الحال. تصويب د. علي الأعرجي.

شرح شواهد قضا الندي

الحمار^(١) فقال صائد^(٢) الحمار كُـلَّ الصَّيْدِ فِي جَوَفِ الْفَرَا أَيِ^(٣) يَشْتَمَلُ عَلَى^(٤) مَا عِنْدَكُمَا وَالْفَرَا حِمَارُ الْوَحْشِ.

[ذوا الأداة]

قوله:

٣٩. لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بُمُسْتَكْرٍ^(٥) أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ^(٦)
هو من السريع (من العروض الأولى^(٧) من الضرب الثاني، وفيه من الرّحاف الطي في الجزء الأول^(٨) منه، والثاني والخامس وفي عروضه وضربه الطي بحذف رابعها الساكن، والكشف بالكاف فالشين المعجمة فالفاء في آخره، بحذف سابعها المتحرك إذ أصل كل منهما مفعولات (بتحريك التاء)^(٩) بلا تنوين فحذف الرابع وهو الواو والسابع وهو التاء (١٦ و) فانتقلا إلى فاعلن^(١٠) قاله: الحسن بن هانيء المعروف^(١١) بأبي نواس^(١٢).

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (أ) (صاحب).

(٣) في الأصل (ان) وهو خطأ وما أثبتناه فهو من بقية النسخ.

(٤) سقطت من (ج).

(٥) في (أ، ج) (بمستكر).

(٦) يُنظر: ديوان أبي نواس ٦٩.

(٧) سقطت من (أ).

(٨) سقطت من (ب).

(٩) في (ب) (بتجريد الثاني).

(١٠) سقطت من (د).

(١١) سقطت من (ب).

(١٢) هو الحسن بن هانيء مولى الحكم بن سعد العشيرة، من اليمن وكان أبو نواس بصرياً، متفنناً في =

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

اللُّغَةُ: مستنكرًا^(١): بالنون من استنكر الشيء إذا أنكره واستغربه^(٢)، وقد يروى بالثاء المثلثة، فيكون من استكثر^(٣) الشيء إذا رآه^(٤) كثيرًا، والمعنى^(٥) واحد في البيت وهو اسمٌ مفعول على الروایتين.

المعنى: ليس ينكر من قدرة الله تعالى أن يجمع صفات الكمال التي في العالم كلها في رجلٍ واحدٍ لأنه على كل شيءٍ قديرٌ.

الإعراب: ليس أخت^(٦) كان وعلى الله صلة مستنكر، والباء بمستنكر زائدة، ومستنكر خبرٌ ليس مقدّمًا، وأن المصدرية وصلتها^(٧) في موضع مصدرٍ هو واسمها في واحدٍ صلةٌ يجمع، وتقدير المصدر ليس جمع العالم في واحدٍ مستنكرًا على الله تعالى^(٨).

[الابتداء والخبر]

قوله^(٩): هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية كان عليه أن يقيّد العوامل اللفظية^(١٠) بغير الزيدة ليدخل نحو حسب، في بحسبك درهمٌ فإنه مُبتدأ عنده.

=العلم، قد ضرب في كل نوع منه بنصيب، وهو علمٌ كبيرٌ من أعلام الأدب والشعر. يُنظر: الشعر والشعراء ٢/٧٩٦-٧٩٧.

(١) يُنظر: لسان العرب، (نكر) ٥/٢٣٣.

(٢) في الأصل و(ب، ج) (استقر به)، وهو خطأ، وما أثبتناه فهو من (أ، د).

(٣) في (ب) (استنكر).

(٤) في (ب) (أراد).

(٥) في الأصل و(د) (المال)، وفي (ب) (المثال)، وهو خطأ وما أثبتناه فهو من (أ، ج).

(٦) في (ج) (من أخوات كان).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) سقطت من (أ، ب، ج، د).

(٩) يُنظر: شرح قطر الندى ١٣٨.

(١٠) سقطت من (ج).

شرح شواهد قطر الندى

قوله^(١): فهو مبتدأ والله أحد مبتدأ وخبره، أقول لا يتعين ذلك لجواز^(٢) أن يكون الله خبراً واحداً، خبراً بعد خير، والضمير راجعاً^(٣) إلى الله، قوله^(٤) (وهو صلى الله عليه) أفضل ما قلته الخ، أقول جعل خبر في هذا المثال أعني قوله [صلى الله عليه واله]^(٥) أفضل ما قلته الخ. جملة غير سديدة بل هو مفرد لأن الجملة هنا مراد بها لفظها، فقوله^(٦) أفضل ما قلته أنا والنبون من قبلي لا إله إلا الله بمنزلة أفضل ما قلته أنا^(٧) وهم. هذا اللفظ فأين هذا من الجملة فتدبر. قوله^(٨): والليلة الهلال متاؤل، أقول قد تحقق أن الذات إذا كان مشابهاً للمعنى في وقوعه وقتاً دون وقت يصح الإخبار عنه^(٩) بالزمان كقولهم الرطب في تموز والورد في آيار، والهلال من هذا القبيل، فلا حاجة إلى التأويل قوله^(١٠): استغنى^(١١) بمرفوعه عن الخبر، أقول هذا كلام عن غير روية^(١٢) لأن [اسم الفاعل بعد]^(١٣) الاستفهام والنفي لا يكون معناه إلا الحدث فكيف يتصور أنه مبتدأ يحتاج إلى خبر يستغنى عنه بالفاعل وإنما حكمه حكم الفعل المسند إلى فاعل، فكما أن

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ١٤١.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) كذا والصواب: راجع. تصويب د. علي الأعرجي.

(٤) يُنظر: شرح قطر الندى ١٤١.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) في الأصل و(ب، ج، د) (ص)، وما أثبتناه فهو من (أ).

(٧) يُنظر: السنن الكبرى، للبيهقي ٤ / ٢٨٤، وسنن الترمذي ٥ / ٢٣١.

(٨) سقطت من (ب).

(٩) يُنظر: شرح قطر الندى ١٤٢.

(١٠) سقطت من (ب، ج).

(١١) يُنظر: شرح قطر الندى ١٤٣.

(١٢) في الأصل (استغناء) وهو خطأ، وما أثبتناه فهو من بقية النسخ.

(١٣) في (ج) (صورة).

(١٤) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الفعل لا يطلبُ خيرًا كذلك هذا، فهذا الغلطُ^(١) حُصِّلَ من أمرٍ لفظيٍّ وهو قولهم: إنه [مبتدأ]^(٢) فيتوهمُ أنَّ له خبرًا استغنى عنه بالفاعل. وليس كذلك وقولُ بعضهم إنَّه مشتملٌ على ذاتٍ وحدثٍ^(٣) ممنوعٌ في مثلِ أقامَ الزيدانِ وما قائمُ العُمرانِ، وهكذا حكمُ^(٤) اسمِ المفعولِ بعدَ الاستفهامِ والنفي فافهم. فإنَّه [قد]^(٥) غفلَ عن ذلك كثيرًا^(٦).

[قوله]^(٧):

٤٠. خَلِيلِي^(٨) مَا وَافٍ بَعْهَدِي أَنْتَمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطِعُ^(٩)
هو من الطويل (من الضرب الثاني، وفيه من الزحافِ القبضُ في الجزء الثالث
(١٦ ظ) منه، والرابع وهو العروض والثامن وهو الضرب)^(١٠) ولم يُعَزَّ إلى أحدٍ.

(١) في (ب) (اللفظ).

(٢) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٣) في (ب) (صورة).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٦) سقطت من (د).

(٧) الزيادة من (أ، ب، ج، د). ولم يذكر المؤلف الشاهد الذي قبل هذا وأغلب الظن أنه سقط من النسخ التي اطلعت عليها. والشاهد هو:

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوصِلْنِي يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلَمَهُ
يُنظر: شرح قطر الندى رقم الشاهد ٣٧ / ١٣٧.

(٨) سقطت من (د).

(٩) البيت من شواهد شرح شذور الذهب (رقم الشاهد ١٨٠ / ٨٤)، وأوضح المسالك (رقم الشاهد ١٣٣ / ١٦٤)، ومغني اللبيب (رقم الشاهد ٥٥٧ / ٢ / ٧٩٥)، وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام / ١٨١، والمقاصد النحوية ٥١٦ / ١، وجمع الهوامع ٩٤ / ١، ودرر اللوامع ٧١ / ١.

(١٠) سقطت من (د).

شرح شواهد قطر الندى

اللغة: العهد: الأمان، واليمين، والموثق، والذمة، والحفاظ، والوصية، يقال فلان لم يف^(١) بعهدي أي لم يعمل ما كان بيني وبينه من الميثاق، وتعدى طريق الصُحبة، وأقاطع: مضارع (قاطع زيد عمرًا)^(٢) أي جفاه^(٣) وهجره وقطع التواصل بينهما^(٤).
المعنى: يا صاحبي إذا لم تساعدني على من قاطعته وهجرته فلم تفيا بعهدي أي لم^(٥) تلزما طريق المودة والمصاحبة.

الإعراب: خليلي منادى مضاف إلى ياء المتكلم، وهو تشية^(٦) خليلي، ونُصب بالياء لكونه منادى مضافاً، وسقطت نونهُ للإضافة، وفُتحت ياء المتكلم لأنها تُفتح إذا أُضيف إليها^(٧) المثنى أو المنقوص^(٨) أو المقصور أو الجمع المذكر السالم نحو^(٩) مسلمي وقاصي وفتاي ومسلمي، وما نافية وواف اسم فاعل مبتدأ أصله^(١٠) وأني حذفت الضمة للاشتغال، والياء للساكنين وفيه الشاهد حيث اعتمد على النفي فاستغنى بمرفوعه عن الخبر على زعم المصنف^(١١) ومن تبعه. وقد عرفت أن هذه الأوجه له. وبعهدي صلة واف، وأنتما فاعله وإذا ظرف زمان متعلق به، ويجوز أن تكون شرطية وجوابها

(١) في الأصل (يوف)، وهو خطأ، وما أثبتناه فهو من (أ، ج، د)، وكذلك سقطت من (ب).

(٢) في (ب) (وقطع وزيد وعمرو).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) سقطت من (د).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) في (ب) (تنبيه).

(٧) في (ج) (لها).

(٨) سقطت من (ب).

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) سقطت من (ب).

(١١) يُنظر: شرح قطر الندى ١٤٣.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

محذوفاً^(١) لدلالة ما قبلها عليه وهي على كلِّ حالٍ مضافةٌ إلى الجملة بعدها (وقال السيّد في شواهد^(٢)) وإذا ظرفٌ لقوله وافٍ متضمّنٌ معنى الشرط والجزاء، أمّا للجملة المتقدّمة وأمّا محذوفٌ لدالتها عليه^(٣) وفيه نظرٌ. أمّا أولاً: فلأنّ فيه تقديمَ جزاء الشرط (على الشرط)^(٤) وأمّا ثانياً: فلأنّه بعد^(٥) تسليم جواز التقديم يلزم إعمال ما بعدما النافية فيما قبلها تقديراً لأنّ محلّ^(٦) الشرط قبل الجزاء، وأمّا ثالثاً فلأنّه بعد الحكم بأنّ إذا ظرفٌ لوافٍ لا يجوز أن يكون جوابها محذوفاً لأنّ العامل في إذا ما شرطها أو أمّا في جوابها من فعلٍ وشبهه ووافٍ ليس [في]^(٧) واحدٍ منهما^(٨) حينئذٍ والألف اسمٌ كان، ولي خبرها، ومعنى اللام الانتفاع، ومعنى على^(٩) وعلى مَنْ خبرٌ بعد خير، ومَنْ موصولٌ اسمي صلته أقاطع وعائده محذوفٌ أي أقاطعه، ويحتمل مرجوحاً أن يكون مَنْ موصوفه والجملة (بعدها صفتها)، والرابط الضمير المحذوف، ووجد بخط بعض الفضلاء^(١٠) في إعراب هذا البيت^(١١) [أن]^(١٢) مَنْ في مَنْ أقاطعُ اسمٌ استفهام، وقال معناه إذا لم تساعداني فيلّي مَنْ التجعّ^(١٣) وهو غريبٌ.

(١) كذا والصواب: محذوف. تصويب د. علي الأعرجي.

(٢) يُنظر: الشواهد على شرح ألفية ابن مالك ٥٩.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) الزيادة من (أ).

(٨) سقطت من (د).

(٩) لم استطع قراءتها.

(١٠) في (ج) (الأفاضل).

(١١) في الأصل (البيتان)، وهو خطأ، وما أثبتناه فهو من بقية النسخ.

(١٢) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(١٣) سقطت من (ج).

شرح شواهد قطر الندى

قوله:

٤١. أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنًا إِنَّ يَظْعُنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مِنْ قَطْنَا^(١)
هو من البسيط (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الحبنُ
في الجزء الأول منه، والرابع وهو العروض، والسادس والثامن وهو الضرب (١٧) و^(٢))
وهو فيه حسنٌ لاسيما^(٣) في (الجزء الخماسي)^(٤) منه^(٥) ولم يُعزَلْ إلى [أحد]^(٦).
اللغة: قاطن^(٧): من قَطَنَ بالمكان^(٨) إذا قامَ به، والظعن^(٩): بفتحين الرحيلُ
والسَّيرُ وقد تُسَكَّنُ العينُ منه، ولكنها هنا^(١٠) مفتوحة.
المعنى: أمقيمٌ قومٌ سلمى أَمْ نَوَوْا رَحِيلًا، إِنْ يَرَحِلُوا فَإِنِّي أَتَعَجَّبُ مِنْ عَيْشٍ مِنْ
يَبْقَى بَعْدَهُمْ وَمَنْ صَبَرَ عَلَى مَفَارِقَتِهِمْ.

الإعراب: الهمزة للاستفهام، وقاطن اسمٌ فاعِلٌ مبتدأ، وفيه الشاهد وقوم فاعلُهُ،
فإن قلتَ هل يجوزُ أن يكونَ الوصفُ هنا، وفي البيتِ السابقِ خبرًا مقدَّمًا^(١١) وما بعده

(١) البيت من شواهد شرح شذور الذهب (رقم الشاهد ١٨٥ / ١٨١)، وأوضح المسالك (رقم الشاهد ٦٥ / ١ / ١٣٤)، وتلخيص الشواهد ١٨١، والمقاصد النحوية ١ / ٥١٢.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) سقطت من (د).

(٦) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٧) يُنظر: لسان العرب، (قطن) ١٣ / ٣٤٢-٣٤٣.

(٨) سقطت من (ب).

(٩) يُنظر: لسان العرب، (ظعن) ١٣ / ٢٧٠.

(١٠) سقطت من (ب).

(١١) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

مبتدأً قلتُ: لا يجوزُ في البيتِ ^(١) الأولُ لأنَّه يستلزمُ الإخبارَ عن التَّثْنِيَةِ بالمفردِ وأما هنا فإن قلنا بجوازِ ^(٢) عَوْدِ ضميرِ المفردِ إلى اسمِ الجمعِ جَوَزْنَاهُ وَأَمَّ معادلةَ للهمزة، وهي عاطفةٌ للفعلِ (وهو نوى على اسمِ الفاعلِ، وهو قاطن لأنَّ الاسمَ المشابهَ للفعلِ) ^(٣) يصحُّ عطفُ الفعلِ عليه و بالعكس، والواو فاعلٌ نوى، وطفناً مفعوله، وعجيب خبرٌ مقدَّمٌ، وعيش مبتدأٌ مؤخَّرٌ مضافٌ إلى مَنْ الموصولةِ أو الموصوفةِ من إضافةِ المصدرِ (إلى فاعله) ^(٤)، وقطن ^(٥) صلةٌ مَنْ أو صفتُها، والعائدُ أو الرابطُ للصفةِ الضميرِ المستترِ ^(٦) في قطن، والألفُ للأطلاقِ. قوله ^(٧): والحالُ الْمُمتنعُ كَوْنُهَا خَبَرًا ^(٨). الحالُ عطفٌ على جوابٍ إلَّا على لولا والقسم.

[كَانَ وَأَخَوَاتُهَا]

قوله:

٤٢. صَاحَ شَمْرٌ، وَلَا تَزَلْ ذَاكَرَ الـ مَمُوتٍ، فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ ^(٩)
هو من الخفيف (من العروضِ الأولى من الضربِ الأول، وفيهِ الرَّحافُ الخَبْنُ في

(١) سقطت من (ب، د).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) سقطت من (أ).

(٥) في (أ) (قاطن).

(٦) في الأصل (المستكن)، وما أثبتناه فهو من بقية النسخ.

(٧) سقطت من (ج).

(٨) يُنظر: شرح قطر الندى ١٤٧.

(٩) البيت من شواهد أوضح المسالك (رقم الشاهد ٨١ / ١ / ١٦٥)، وشرح ابن عقيل (رقم

الشاهد ٦١ / ١ / ٢٦٥)، والمقاصد النحوية ٢ / ١٤، والتصريح بشرح التوضيح ١ / ١٨٥، وجمع

الهوامع ١ / ١١١، ودرر اللوامع ١ / ٨١.

شرح شواهد قضا الندي

الجزء الثاني منه، والرابع والخامس^(١) وهو مدرج آخر صدره الواو الساكنة من الموت (ولم يُعزَ إلى أحد)^(٢).

اللغة: شَمَّر^(٣): [أمر^(٤)] من شَمَّر الثوب إذا رَفَعَهُ (عن ساقية)^(٥) ويقال شَمَّر فلان في الأمر إذا جَرَّبَهُ، ويُطْلَق التَّشْمِيرُ على قطع التعليق، وكلاهما محتمل في البيت، والضَّلال: ضِدُّ الهدى.

المعنى: يا صاحبي جد^(٦) في أمور الآخرة، وأقطع التعليق بغير الله ولا تنزل ذاكراً للموت، فإن نسيانه ظلال^(٧) [مبين أي]^(٨) ظاهر^(٩) وفي الحديث إذا أحبَّ الله مؤمناً جعل الموت نُصَبَ عينيه^(١٠).

الإعراب: صاح منادى مَرَحَّم على غير القياس لأنه ليس^(١١) علماً ولا مؤنثاً بالتاء، ولا تنزل عطف على شَمَّر، وفيه الشاهد حيث^(١٢) أعملت زال لتقدم شبه النفي [عليها]^(١٣) وهو النهي والضمير المستتر فيها اسمها، وذاكر خبرها مضاف إلى الموت من إضافة اسم

(١) سقطت من (د).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) يُنظر: لسان العرب، (شمر) ٤/ ٤٢٨.

(٤) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من (أ، ب، ج).

(٥) في (ج) (عن مافيه).

(٦) في (ج) (حل).

(٧) كذا والصواب: (ضلال) بالضاد. تصويب د. علي الأعرجي.

(٨) سقطت من الأصل وما أثبتناه فهو من: (أ، ب، ج) وفي (د) طمس.

(٩) الزيادة من (أ، ج)، ويُنظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تفسير الثعالبي، تحقيق: عبد الفتاح أبو سنة ٢/ ٤٨١، وبحار الانوار ١/ ١٦١.

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) سقطت من (د).

(١٢) الزيادة من (أ، ب، ج، د)، ولكن هناك تقديم وتأخير.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الفاعل إلى مفعوله، والفاء للتعليل، ومبينٌ صفةٌ لظلال^(١).

قوله^(٢):

٤٣. أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مِيٍّ عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بَجَرَعَاتِكَ الْقَطْرُ^(٣)
هو من الطويل (من الضرب الأول الصحيح لأنَّ ضربه على وزنٍ مفاعيلُنْ، وفيه من الزحافِ القبضُ في الجزء الثالث والرابع وهو العروض)^(٤) قَالَهُ:
ذو الرِّمَّةِ غِيلَانُ بْنُ عَقْبَةَ^(٥) وَبَعْدَهُ:

أَقَامَتْ (١٧ ظ) بِهَا حَتَّى (ذَوِ الْعُودِ وَالتَّوَى

وَسَاقُ)^(٦) الثَّيْرَا فِي مَلَأَتْهُ الْفَجْرُ^(٧)

اللُّغَةُ: اسْلَمِي: أَمَرٌ مِنَ السَّلَامَةِ، وَهِيَ الْبَرَاءَةُ مِنَ الْعُيُوبِ دَعَاءٌ لِدَارِ مِيَّةٍ، وَالْبَلَى^(٨):
بَكْسَر [الباء]^(٩) الْمُوَحَّدَةُ مِنْ تَحْتِ مَصْدَرٍ بَلَى الثُّوبُ إِذَا أَخْلَقَ، وَمِيٍّ مَرْخَمٌ مِيَّةً^(١٠) اسْمُ

(١) كَذَا وَالصَّوَابُ: (ضلال) بِالضَّادِ. تَصْوِيبُ د. عَلِيِّ الْأَعْرَجِيِّ.

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (أ، ج).

(٣) يُنْظَرُ: دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٣٦.

(٤) سَقَطَتْ مِنْ (د).

(٥) هُوَ غِيلَانُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ هَيْشٍ، وَيَكْنَى أَبُو الْحَرِثِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي صَعْبٍ بْنِ مَلِكَانَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ. لَمْ يَذْكُرْ مَعَ الْفُحُولِ لِبَكَائِهِ فِي الدَّمَنِ، وَوَصَفَهُ لِلْأَبْعَارِ وَالْعَطَنِ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ لَهُ، عَاشَ عُمُرُهُ فِي الْعَشَقِ وَصَاحِبَةً مِيَّةَ بِنْتِ فُلَانِ بْنِ طَلْبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ سَنَانَ وَقَدْ اِمْتَاَزَ شَعْرُ ذِي الرِّمَّةِ بِكَوْنِهِ أَحْسَنَ الشَّعْرَاءِ عَصْرَهُ تَشْبِيهًا. يُنْظَرُ: الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١/ ٥٢٤-٥٢٥، وَمَعْجَمُ الشَّعْرَاءِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ١٥٧.

(٦) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٧) أَخْلَّ بِهِ الدِّيْوَانُ، وَوَجَدْتُهُ فِي الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ ٧/ ٢.

(٨) يُنْظَرُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، بَابُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَصْلُ الْبَاءِ ٤/ ٣٠٤.

(٩) الزِّيَادَةُ مِنْ (أ).

(١٠) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

شَحْشُوحٌ شَوَاهِدُ قَطْرِ النَّدَى

امراً للضرورة، وقيل لا ترخيم فيه [لأنَّ فعلية المفتوحة الفاء الساكنة العين لا تُجمع على فعل بفتح العين منه من الفاء والسكون]^(١)، بل هو اسم امرأة. قلت: فعلى هذا يُقرأ بتشديد الياء وكسرها مع التنوين كما في قوله^(٢):

أَلَا حَبَّذَا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرُ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرْتُ مَيِّ فَلَا حَبَّذَا هِيَا

ولا زحاف حينئذٍ في الجزء الثالث من البيت، ومنها: اسم فاعل من انهلَّ المطرُ إذا تقاطرَ وسالَ لشدة، والجُرْعاءُ^(٣): الرَّمْلَةُ المستوية التي لا تُنبُت شيئاً. والقَطْرُ: المطرُ لا جمع قطرة كما توهم الدماميني^(٤) وغيره، وذَوِي العُودُ أي ذبل، وملاءةُ الفجر بياضه.

المعنى: يا دارَ مَيِّ برئت من العيوب، مع كونك ما اندرست، وقوله ولا زال إلى آخره، دعاءٌ لدارمي^(٥) بأن يكونَ المطرُ منهلاً ومنسكباً^(٦) بجَرَائها دائماً على ما هو عادتهم في الدعاء للديار، فإنهم إذا أرادوا الدعاء للديار بالخير يدعون لها بالمطر. وقد عيبَ عليه هذا المعنى حيث أرادَ الدعاء لها، فدعا عليها لأنه دَعَا^(٧) لها بدوام^(٨) انسكابِ

(١) الزيادة من (أ).

(٢) الفائلة هي كَنَزَةٌ بنتُ شَمْلَةَ الْمُتَقَرِّبَةِ، تهجوميَّة صاحبة ذي الرُّمَّة والأبيات موجودة في ديوان الحماسة، لأبي تمام الطائي ٥٠٠.

(٣) يُنظر: لسان العرب، (جرع) ٤٦/٨، والصحاح، (جرع) ٣/١١٩٥.

(٤) هو مُحَمَّد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن سليمان الاسكندراني بدر الدين المالكي المعروف بابن الدماميني ولد سنة ٧٦٣هـ وتوفي سنة ٨٢٧هـ بالهند من تصانيفه: تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب لابن هشام، وتعليق الفرائد في شرح تسهيل الفوائد، ديوان شعره، العيون الفاخرة العामزة على خبايا الرامزة للخزرجي في العروض، والمنهل الصافي في شرح الوافي للبلخي في الخو وغيرها يُنظر: هدية العارفين ٢/١٨٥.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) في (ج) (منكبا).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) سقطت من (أ، ب، ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

المطر بجرعائها، وهذا يخرَّب الدارَ في الغالب، وقُدِّم عليه بيتُ طرفة وهو:

فَسَقَى بِلَادِكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي^(١)
وأجيبَ بأنَّه قُدِّم^(٢) للاحتراسِ بقوله اسلمي، والكافُ في بجرعائك خطابٌ لدار
مية لا لمية كما توهمَ فتُح اللهُ تَبَعًا^(٣) لصاحبِ الفرائد^(٤).

الإعرابُ: أَلَا لِلْعَرَضِ، والتنبيه، والاستفتاح، ولا محلَّ للأولِ هنا، ويا حرفُ نداءٍ،
والمنادى محذوفٌ تقديرُهُ أَلَا يا ديارَ مِيٍّ (على رأي أَوْ هِيَ^(٥) للتنبيه كـ(أَلَا) على رأيِ
آخر)^(٦). ويا دارَ مِيٍّ الثاني تأكيدٌ للأولِ على الأول، وغير تأكيدٌ على الثاني، وعلى البلى صلَّةُ
اسلمي. وعلى هنا بمعنى مع ولا دعائية، وزالَ أختُ كانَ وفيها الشاهدُ حيثُ عملتُ
عملَها لتقدِّم شبه النفي وهو الدَّعاءُ عليها ومنهلاً خبرُها مقدِّماً^(٧)، وبجرعاء صلَّةُ،
وجرعاء مضافٌ إلى الكافِ، والقطرُ اسمها مؤخرًا. ومما وقعَ لصاحبِ الفرائد^(٨). أَنَّهُ
قالَ: في هذا البيتِ^(٩) إنَّ همزةَ اسلمي حذفتُ للوزنِ وهو وهمٌ بل حذفتُ للوصلِ لأنَّها
همزةٌ وصلٍ.

(١) ورد البيت في المخطوط هكذا:

فسقا ديارك غير مفسدها حبوب الربيع وديمومة نهمي
في النسخ جميعها، وهو خطأ، والصحيح ما أثبتناه من ديوان طرفة بن العبد، تح: د. علي الجندي
١٤٦.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) يُنظر: فرائد القلائد، للعيني، المخطوط و٧٣، والمقاصد النحوية ٨/٢.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط و٧٣، وعبارته هي «ألا اسلمي بدرج الهمزة للوزن».

(٩) سقطت من (ب).

شرح شواهد قطر الندى

قوله:

٤٤. سَلِي إِنْ جَهَلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُوْلٌ^(١)
هو من الطويل أيضاً^(٢) (من الضرب الثالث^(٣))، وفيه زحافُ القبضِ في عروضه،
وفي الجزء الخامس منه وفي السابع، وفي ضربه من العللِ الحذفُ لأنَّ أصلَهُ كَانَ مفاعِلُنْ
فحذفَ سَبَبُهُ الخفيفُ من آخره^(٤). قاله: (١٨ و) السموأل بن عادياء اليهوديُّ الغسانيُّ^(٥)
من قصيدةٍ أوَّلُها:

إذا المرءُ لم يَدْنَسْ من اللُّؤْمِ عَرَضُهُ فكلُّ رداءٍ يَرْتَدِيهِ بَجِيلُ
تُعَيِّرُنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فقلتُ لها^(٦) إِنَّ الكَرَامَ قَلِيلُ
وماضِرَّنَا أَنَّا قَلِيلٌ، وجارُنَا عزيزٌ، وجارُ الأكثرين^(٧) ذَلِيلُ
وبعدَ بيتِ الكتابِ:

فإنَّ بني الدِّيَانِ قُطِبَ لِقَوْمِهِمْ تدورُ رحاهُمْ حَوْلَهُ وَتَجُولُ
اللغة: واضح.

(١) البيت من شواهد يُنظر: ديوان السموأل ١٦، وروى بدل (فليس) (وليس)، وديوان الحماسة ٤٢، وشرح ابن عقيل (رقم الشاهد ٦٥ / ١ / ٢٧٣)، والمقاصد النحوية ٧٦ / ٢.

(٢) سقطت من (ج).

(٣) في (ب) (الثاني).

(٤) سقطت (د).

(٥) هو السموأل بن غريض بن عادياء، شاعر جاهلي قديم، وفارس جواد شُهر بوفائه، ولاسيما الذي حصل لامرئ القيس وهو هارب من أعدائه وقد بنى حصناً حصيناً اسمه الأبلق تحصن به امرؤ القيس. يُنظر: معجم الشعراء في لسان العرب ٢١٥.

(٦) سقطت من (ج).

(٧) في الأصل و(ب) (الأكرمين)، وهو خطأ، وما أثبتناه فهو من بقية النسخ.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

المعنى: سلي الناس^(١) العارفين بحالنا وقدرنا ان كنت [قد]^(٢) جهلت قدرنا واسألي عنهم لتبين [لك]^(٣) منزلتهم من منزلتنا^(٤) لأنك جهلت^(٥) حالنا وليس العالم والجاهل سواء. قيل إن السموأل قد خطب امرأة، وخطبها غيره أيضًا، وكانت^(٦) قد أنكرت عليه، فخطبها بالقصيدة مفتخرًا إلى أن قال سلي إن جلعت الخ، والقصيدة^(٧) مثبتة في الحماسة^(٨) فمن أراد الاطلاع عليها فليرجع إليها.

الإعراب: الناس مفعول سلي، وعنا وعنهم متعلقان به. والفاء للتعليل، وليس أخت كان، وسواء خبرها وفيه الشاهد حيث توسط^(٩) بينها وبين اسمها وهو عالم، وجهول عطف على عالم وإن الشرطية جوابها محذوف أو لا جواب لها [كما عرفت]^(١٠). وقال فتح الله^(١١) تبعًا لصاحب الفرائد^(١٢) جواب إن سلي، وترك فاؤه^(١٣) للضرورة وفيه نظر. أمّا أولًا: فلأن فيه تقديم جواب الشرط عليه، وأمّا ثانيًا: فلأنه بعد تسليم جواز^(١٤)

(١) سقطت من (ب).

(٢) سقطت من الأصل وما أثبتناه فهو من: (أ، ب، ج، د).

(٣) سقطت من الأصل وما أثبتناه فهو من: (أ، ب، د).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) في (أ، ب، د) (جاهله).

(٦) سقطت من (د).

(٧) سقطت من (ب).

(٨) في (ج) (الخامسة).

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(١١) سقطت من (د).

(١٢) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ط ٧٩، والمقاصد النحوية ٧٨/٢، وعبارته هي وقوله إن

جهلت شرطية وجوابها سلي وترك الفاء ضرورة.

(١٣) في (ب، ج، د) (فإنه).

(١٤) في (ج) (جواب).

شرح شواهد قطر الندى

التقديم لا نُسلّم وجوب الفاء مع التقديم حتى يقال إنها حُذفت للضرورة. بل لا يجب إلا مع التأخير لوروده في السّعة بدون الفاء نحو قوله تعالى ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾^(١) إن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢﴾ أي أنبؤني (بأسماء هؤلاء)^(٣) إن كنتم صادقين [ونبؤني بعلم إن كنتم صادقين]^(٤) وأمثاله كثيرة.

قوله:

٤٥. لا طيب للعيشِ مادامت مُنْغَصَّةً لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْمُهِرَمِ^(٥)
هو من البسيط (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الخبئ في عروضه وضربه)^(٦) ولم أظفر بقائله.

اللغة: طيبُ العيش: لذّاته وحلاوته. والتنغيصُ: التكديرُ وادكار^(٧): مصدرٌ اذْكَرَ من الذّكر، وأصله اذكار قلبت تاؤه دالاً مهملةً، وأدغمت الدال المعجمة [بها]^(٨) ويجوز قلبُ المهملة اليها، وهذا مبنيٌّ على القاعدةِ الصرفيةِ^(٩) إنَّ فاءَ افْتَعَلَ إذا كانَ دالاً أو ذالاً أو زاءً معجمةً قلبت تاؤه دالاً مهملةً.

(١) سقطت من (ج).

(٢) البقرة ١١١، والنمل ٦٤

(٣) سقطت من (أ، ب).

(٤) الزيادة من (ب، د).

(٥) البيت من شواهد أوضح المسالك (رقم الشاهد ٨٦ / ١ / ١٧٠)، وتخليص الشواهد ٢٤١، وشرح ابن عقيل (رقم الشاهد ٦٦ / ١ / ٢٧٤)، والمقاصد النحوية ٢ / ٢٠، همع الهوامع ١ / ١١٧، ودرر اللوامع ١ / ٨٧.

(٦) سقطت من (ب، د).

(٧) في (ب، ج) (وإن كان).

(٨) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٩) يُنظر: الممتع في التصريف ١ / ٣٥٧-٣٥٨.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَّامِ

والهرم^(١): بفتحين كِبَر السن كذا في الصحاح^(٢) وفي القاموس^(٣) [أقصى]^(٤) الكبر السن.

المعنى: بديهي^(٥).

الإعراب: (لا طيب للعيش)^(٦): لا النافية للجنس، وطيّب للعيش اسمها وخبرها، وللعيش يجوز أن يكون صفةً لاسمها، والخبر محذوف، وما مصدرية ظرفية، ودام أخت كان لتقدم ما عليها، ومنغصة خبرها مقدّمًا، وفيه الشاهد حيث توسط (١٨ ظ) بينها وبين اسمها وهو لذاته، وهذا حجة على من منع ذلك. وبإدكار صلة منغصة والباء للسببية، وإدكار مضاف إلى الموت من إضافة المصدر إلى مفعوله، والهرم عطف على الموت، ويجوز عطفه على إدكار، والأول أبلغ من جهة المعنى كما^(٧) لا يخفى، وقيل لا شاهد في البيت لجواز أن يكون دَام ومنغصة قد^(٨) تنازعا لذاته، فأعمل الثاني وأضمر في الأول مرفوعه، قلت: ويلزم على هذا أن وضع الظاهر موضع المضمير^(٩) نعم، ربّما يقال إن اسم دَام مستتر فيها، ومنغصة خبرها، ولذات بدل من الضمير المستكن في دَام فلا شاهد قوله^(١٠): وتختص الخمسة الأول بمرادفة صار. أي تنفرد من بين^(١١) أخواتها بذلك،

(١) سقطت من (ب).

(٢) يُنظر: الصحاح، (هرم) ٢٠٥٧/٥.

(٣) يُنظر: القاموس المحيط، باب الميم فصل الهاء ١٨٨/٤.

(٤) الزيادة: من (أ، ب، ج، د).

(٥) في (أ، ب) (واضح).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) سقطت من (أ).

(٩) سقطت من (ب) وفي (ج) (الضمير).

(١٠) سقطت من (ب، ج)، ويُنظر: شرح قطر الندى ١٥٦.

(١١) سقطت من (ب).

شرح شواهد قطر الندى

فالباءُ داخلَةٌ على المقصود^(١) كما يقالُ نغصكُ بالعبادةِ أي تجعلُكُ منفردًا بها وكذا قوله^(٢):
 فيما سيأتي وغيرُ لَيْسَ وفتى وزالَ بجوازِ التَّمامِ، وقوله^(٣): وتختصُّ كانَ بجوازِ زيادتها.
 وقوله^(٤): ويحذف^(٥) نونِ مُضارعها المجزوم، وقوله^(٦): وحذفها وحدها.
 قوله^(٧):

٤٦. أَمَسْتَ خَلَاءً، وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا

أَخْنَى عَلَيْهَا [الَّذِي]^(٩) أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ^(١٠)

هو من البسيط أيضًا (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفي عروضه وضربه
 زحافُ الخبن)^(١١) قاله: النابغة الذبياني^(١٢).
 اللغة: أَخْنَى عَلَى^(١٣) عَلَيْهَا^(١٤):

(١) في (أ، ب، د) (المقصود).

(٢) يُنظر: شرح قطر الندى ١٥٩.

(٣) المصدر نفسه ١٦٠.

(٤) يُنظر: المصدر نفسه ١٦١.

(٥) في شرح قطر الندى ورد (وحذف).

(٦) يُنظر: المصدر نفسه ١٦٢.

(٧) سقطت من (ج).

(٨) في (ج) (أضحى).

(٩) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(١٠) يُنظر: ديوان النابغة الذبياني تح محمد أبو الفضل إبراهيم ١٦.

(١١) سقطت من (ب، د).

(١٢) هو زياد بن معاوية، ويكنى أبا أمامة، ويقال أبا ثمامة وأهل الحجاز يفضلون النابغة وزهيرا.

ويقال: كان النابغة أحسنهم ديباجة شعر، وأكثرهم رونق كلام، وأجزلهم بيتًا، كان شعره كلامًا

ليس فيه تكلف. قال الأخطل: النابغة أشعر مني. يُنظر: الشعر والشعراء ١/ ١٥٧.

(١٣) لسان العرب، (خنا)، ٢٤٥ / ١٤.

(١٤) سقطت من (ب).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَّامِ

بالخاء^(١) المعجمة أهلكها^(٢)، ولُبْدُ: بضم اللام وفتح^(٣) الباء الموحدة اسمُ قبيلةٍ كذا قيل وفي الصحاح^(٤). خلافه فإنه قال فيه ولبْد آخرُ نسورٍ لقمان، وهو منصرفٌ لأنه ليس بمعدولٍ، وتزعمُ العربُ أنَّ لقمانَ هو الذي بعثته عادٌ في وفدها إلى الحرمِ يستقي لها، فلما أهلكوا (خيرٌ لقمانُ بينَ بقاءِ سبعِ سمرٍ من أظبِ عُفرٍ في جبلٍ وعرٍ^(٥) لا يمسها القطرُ أو بقاءِ سبعة)^(٦) أنسرَ كلما هلك [نسر]^(٧) خَلَفَ بعده نسرٌ، فاخترَ النسرَ فكان آخرُ نسوره يسمى (لبداً. وقد ذكرته الشعراءُ قال النابغة^(٨)):

أضحتُ خلاءً وأضحى أهلها (احتملوا البيت انتهى)^(٩) وقد ظهرَ (لكَ أيضاً)^(١٠)
أن الجوهري روى البيتَ^(١١) أضحى وأضحتُ دونَ أمسى وأمستُ على خلاف^(١٢)
رواية المصنّف^(١٣).

المعنى: إنَّ هذه الدارَ أمستُ خاليةً من الأهلين والسكان. وقد أهلكها الذي أهلك

(١) سقطت من (أ).

(٢) في (ج، د) (أهلها).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) يُنظر: الصحاح، (لبد) ٢ / ٥٣٤.

(٥) في (ج) (نحر).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٨) سقطت من (أ، ب، ج، د).

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) سقطت من (أ، ب، ج).

(١١) يُنظر: الصحاح، (لبد) ٢ / ٥٣٤.

(١٢) سقطت من (أ).

(١٣) ليست فقط على خلاف رواية المصنّف، وإنما رواية الديوان أيضاً يُنظر: شرح قطر الندى

١٥٧، وديوان النابغة ١٦.

شرح شواهد قضا الندي

لبدًا، والمراد بإهلاكها إهلاك سكّانها أو هو^(١) تجوزُ في الإهلاك.

الإعراب: خلاء خبرُ أمسى^(٢)، وهو إمّا مصدرٌ فيكونُ الإخبارُ به على طريق المبالغة كزيد عدلٌ. وإمّا اسمُ المكانِ الموحش الخالي من السكان فلا إشكال. والواو عاطفةٌ، وجملةٌ احتملوا خبرُ أمسى الثانية، وفي أمسى الشاهدُ (في الموضعين)^(٣) حيثُ استعملتُ بمعنى صارَ، ويحتملُ بقاؤها على معناها فلا شاهدَ، وعليها صلةُ أخنى الأول^(٤)، والذي فاعله، وأخنى الثانيةُ صلةُ الذي (١٩ و) وعلى لبد صلةُ أخنى الثاني [والله أعلم]^(٥).

قوله:

٤٧. أضحى يُمرِّقُ أثوابي، ويضربني أبعَدَ شَيْبِي يَبْغِي عِنْدِي الْأَدْبَا؟^(٦)
هو من البسيطِ أيضًا (من العروضِ الأولى من الضربِ الأولى)^(٧)، وفيه زحافٌ الخَبْنِ في الجزء الثاني منه، والرابع وهو العروضُ، والخامسِ والسادسِ والثامنِ وهو (الضربُ)^(٨). ولم يُعرفْ قائله.

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ج) (معين).

(٣) سقطت من (ج)، وفي (أ) موضع.

(٤) سقطت من (ب، ج).

(٥) الزيادة من (أ).

(٦) نسب المَرْزُوقِي البيت في شرح ديوان الحماسة ٧٥٦/٢ لمرأة من بني هزان يقال لها (أم ثواب) في ابن لها عَقَّها، وهو من مقطوعة عدتها ثلاثة أبيات أولها:

١. رَبَّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ	أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغْبَا
٢. حَتَّى إِذَا آخَصَ كَالْفُحَّالِ شَذْبُهُ	أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكَرْبَا
٣. أَنَشَأَ يُمَرِّقُ أَثْوَابِي يُؤَدِّبُنِي	أَبْعَدَ شَيْبِي عِنْدِي يَبْغِي الْأَدْبَا

وهو من شواهد شرح جمل الزجاجي ٤١٤/١.

(٧) كذا والصواب: (الأول). تصويب د. علي الأعرجي.

(٨) سقطت من (ب، د).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

اللغة: الشَّيْبُ: مَرَّ التَّنْبِيْهُ [عليه^(١)]، ويروى بدل (شبيي) شتمي^(٢)، وهو ظاهرٌ.

المعنى: واضحٌ.

الإعرابُ: أضحى أختُ كان، وفيها الشاهدُ حيثُ جاءتُ بمعنى صارَ، ويحتملُ بقاؤها على معناها أيضًا، فلا شاهدَ، وجملةٌ يمزق خبرها، وأثوابي مفعولٌ يُمزقُ، ويضربني معطوفٌ على يمزقُ. والهمزةُ للاستفهامِ التوبيخيِّ، وبعدَ ظرفُ زمانٍ يتعلّقُ بمصدرٍ مضافٍ إلى الأدبِ، وهو المفعولُ لبيغي حقيقةً^(٣). وعندَ يتعلّقُ به أيضًا، والتقديرُ أبيغي حصولَ الادبِ عندي بعد شبيي. هذا إن جَوَزْنَا الجمعَ^(٤) بينَ تقديمِ معمولِ المصدرِ عليه، وإعماله^(٥) محذوفًا بناءً على أن الظرفَ مما يتوسّعُ فيه، ويكفيه رائحة من^(٦) الفعلِ، وإلاّ فبعدَ يتعلّقُ^(٧) بالأدبِ أو يبغي وإن كان^(٨) فيه بعد^(٩)، ويكونُ عندي حالًا من الأدبِ.

قوله:

٤٨. وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلَيْلَةِ ذِي الْعَائِدِ الْأَزْمَدِ^(١٠)

(١) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٢) في (ج) (سيحي).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) سقطت من (د).

(٥) في (ج) (وعاملة).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) سقطت من (أ).

(٨) سقطت من (ب).

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) قال ابن هشام في كتابه تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد ٢٤٣-٢٤٤ «إن البيت هو لامرئ

القيس بن حجر، هذا هو الثابت في كتاب أشعار الشعراء الستة، وقال ابن دريد: إنها هو لامرئ=

شرح شواهد قضا الندي

هو من الوافر (كذا قال صاحبُ الفرائد^(١)) (على ما رأيته في النسخ التي وقع عليها النظر^(٢)) وهو سهو بل من المتقارب (من العروض الأولى من الضرب الثالث، والذي يظهر من كلام بعض العروضيين أن الأولى عروضي المتقارب لا يدخلها الحذف. وهذا البيت حجة عليه، وفيه من الزحاف القبض في الجزء الأول منه، والخامس، وفيه من العلل الحذف وفي عروضه وضربه^(٣)). قاله: امرؤ القيس بن عانس^(٤) بالنون قبل [السين]^(٥) المهملة، وقيل قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي والأول أصح.

اللغة: العائر: قذى العين، وقيل نفس الرمد، فيكون الأرمد صفة مؤكدة، وفي الصّحاح^(٦): العائر قذى العين، والعائر الرمد فدلّ على أن يكون لكلّ منهما.

المعنى: يكشفه ما قبل البيت (وما بعده^(٧)): وقبله:

= القيس بن عابس، أدرك الإسلام واستشهد المؤلف بالشرط الثالث من هذه الأبيات في مغني اللبيب ١/ ٣٢٠، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ١٨٨ / ١ / ١١٥)، والمقاصد النحوية ٢ / ٣٠ - ٣١.

(١) سقطت من (أ).

(٢) سقطت من (د). فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ظ ٧٥، وعبارته هي (وهو من قصيدة من الوافر)، ولكن في المقاصد النحوية ذكر أنه من المتقارب. يُنظر: المقاصد النحوية ٢ / ٣٢.

(٣) سقطت من (ب، د).

(٤) هو امرؤ القيس بن عابس - وقيل عانس - الكندي، شاعر جاهلي وأدرك الإسلام، وعاصر الكميت بن زيد، فأخذ عنه هذا الأخير، لكنه لم يبلغ مبلغه في ما أخذ وقلد. وكان من نصارى كندة. ثم أسلم في زمن عمر بن الخطاب وهو معدود من الصحابة، شعره قليل. يُنظر: المؤلف والمختلف ٥، ويُنظر: معجم الشعراء في لسان العرب ٦٦، ومعجم شعراء الجاهليين والمخضرمين ٢٥.

(٥) الزيادة من (أ).

(٦) يُنظر: الصّحاح، (عور) ٢ / ٧٦١.

(٧) سقطت من (ب).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْإِثْمِ [وَبَاتَ] ^(١) الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ

وبعده:

وَذَلِكَ مِنْ نَبَأِ جَاءَنِي وَخُبْرَتُهُ عَنْ [بَنِي] ^(٢) الْأَسْوَدِ
والأَثْمَدِ: كَأَحْمَدَ [مَوْضِعٌ] ^(٣) وَبَضْمُ الْمِيمِ مِنْهُ ^(٤) كَذَا فِي الْقَامُوسِ ^(٥)، وَقِيلَ قَدْ يَكْسُرُ
فِيهِ الْهَمْزَةُ. وَالْمِيمُ، وَحَاصِلُ الْمَعْنَى أَنَّهُ جَاءَهُ خَبْرٌ قَتَلَ أَبِيهِ، وَهُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْمَذْكُورُ فِي
الْبَيْتِ فَاعْتَمَّ لَذَلِكَ، وَقَالَ: مُحَاطَبًا نَفْسَهُ تَطَاوَلَ لَيْلُكَ يَا نَفْسِي بِهَذَا الْمَكَانِ وَهَذَا الْإِلْتِفَاتِ
عَلَى مَذْهَبِ السَّكَاكِيِّ ^(٦) لِأَنَّ عِنْدَهُ [أَنَّ] الْإِلْتِفَاتِ هُوَ ^(٧) أَنْ ^(٨) يَعْبُرُ عَنِ الشَّيْءِ بِطَرِيقٍ مِنْ
الطَّرِيقِ الثَّلَاثَةِ (التَّكْلِيمِ وَالْخُطَابِ) ^(٩) (١٩ ظ) وَالْغَيْبَةِ عَلَى خِلَافِ مَا يَقْتَضِيهِ الظَّاهِرُ سِوَاءَ
كَانَ قَدْ انْتَقَلَ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى طَرِيقٍ آخَرَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ^(١٠) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ ^(١١) فَإِنْ مَقْتَضَى الظَّاهِرُ أَنْ يَقُولَ ^(١٢) إِيَّاهُ

(١) فِي الْأَصْلِ وَبَقِيَّةُ النِّسْخِ (نَامَ)، وَهُوَ خَطَأً، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ فَهُوَ مِنْ شَرْحِ قَطْرِ النَّدَى، تَح: مُحَمَّدٌ مَحْيٍ
الدين ١٥٩.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَبَقِيَّةُ النِّسْخِ وَرَدَ (أَبِي)، وَهُوَ خَطَأً، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ فَهُوَ مِنْ شَرْحِ قَطْرِ النَّدَى، تَح: مُحَمَّدٌ
مَحْيٍ الدين ١٥٩.

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ (أ، ب، ج).

(٤) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٥) فِي الْقَامُوسِ (الْإِثْمُ: بِالْكَسْرِ حَجَرٌ لِلْكُحْلِ وَكَأَحْمَدَ وَيَضْمُ الْمِيمِ). يُنْظَرُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ،
بَابُ الدَّالِ فَصْلُ الثَّاءِ وَالْجِيمِ ٢٨٠ / ١.

(٦) يُنْظَرُ: مِفْتَاحُ الْعُلُومِ، لِلْسَّكَاكِيِّ ٣٩٥-٤٠٤.

(٧) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٨) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٩) فِي (ب) (الْمُتَكَلِّمُ وَالْمُخَاطَبُ).

(١٠) سَقَطَتْ مِنْ (د).

(١١) الْفَاتِحَةُ ٢، ٣، ٤، ٥.

(١٢) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

شرح شواهد قِطْرِ النَّدَى

نعبُدُ ليناسبَ السياقَ، ولكنَّه قد التفتَ [أو لم ينتقل كما هنا، فإن المناسب أن يقولَ تطاولَ ليلى، ولكنَّه قد التفتَ] ^(١). وأمَّا الجمهورُ فيشترطونَ في الالتفاتِ [إلى] ^(٢) الانتقالَ من طريقٍ إلى آخر، قوله: ونامَ الخُلِّيُّ أي [نامَ] ^(٣) الخالي من الهمومِ، قوله: وباتَ ^(٤) الخ هذا الالتفاتُ من الخطابِ إلى الغيبةِ عند الجميعِ ^(٥) (ومعناه أي باتَ في ليلةٍ كليلَةِ الأرمِد كنايةً عن عدمِ النومِ فيها لشِدَّةِ الحزنِ قوله: (وذلكَ من نَبأ) ^(٦) جاءني الخ، هو الالتفاتُ أيضًا في جاءني [من] ^(٧) الغيبةِ إلى التكلمِ عند الجميعِ) ^(٨) ومعناه واضحٌ فتدبَّر.

الإعرابُ: باتَ الأولُ تامٌّ، وفيه الشاهدُ، والواوُ الثانيةُ عاطفةٌ للجملةِ التي بعدها على الجملةِ التي قبلها أو للحالِ، والجملةُ ^(٩) حالٌ من فاعلِ باتَ الأول. وباتَ الثانيةُ ناقصةٌ اسمها ليلةٌ وله حالٌ من ليلةٍ، وجازَ ذلكَ لتقدُّمِهِ على ليلةٍ، وكليلَةِ الخبرِ، وليلةٌ مضافٌ إلى ذي، وهو مضافٌ إلى العائِرِ، والأرمِدُ صفةٌ لموصوفِ ذي ان جعلَ العائِرَ ^(١٠) بمعنى القذى، وتأکید لذي العائِرِ إن جعلَ بمعنى الرمدِ، وقال السيد ^(١١) في شواهدِهِ ^(١٢): ليلةٌ اسمُ باتِ الثاني وله خبرُها والأولُ أظهرُ، فتدبَّر.

(١) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٢) الزيادة من (أ).

(٣) الزيادة من (أ).

(٤) سقطت من (أ).

(٥) في (ب) (الجمهور).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) الزيادة من (أ، ج، د).

(٨) سقطت من (ب).

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) سقطت من (د).

(١١) سقطت من (أ).

(١٢) يُنظر: الشواهد على شرح ألفية ابن مالك ٨١.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

قوله^(١): فهي متعاصية^(٢) على الحذف لقوتها بالحركة، لا يخفى ركاكة هذه العلة لأنَّ للقاتل أن يقول لنا^(٣) أن تحذفها قبل التحريك، اذ التحريك عارض هنا فتأمل.

قوله:

٤٩. أبا خراشة أما أنتَ ذا نقر فإنَّ قومي لم تأكلهم الضُّبُعُ^(٤)

هو من البسيط (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الخبئ في الجزء الأول منه، والثاني والرابع وهو العروض. والخامس والسادس والثامن وهو الضرب)^(٥) قاله: العباس بن مرداس السلمي^(٦) الصحابي من المؤلفة قلوبهم، وبعده:

السَّلمُ يأخذُ منها ما رُضيتَ به والحربُ يكفيكَ من أنفاسها الجرعُ^(٧)

اللغة: أبا خراشة^(٨): بضمَّ الخاء المعجمة، وفتح الشين المثناة، وحكى بعضهم الكسر في خائه، هو خُفَاف بضمَّ الخاء المعجمة بعدها فاء إن خفيفان بينهما الف، بن ندبة بالنون المضمومة، وقد تفتح والداً المهملة والباء الموحدة على ما يظهر من القاموس^(٩). وندبة

(١) سقطت من (ج) وينظر شرح قطر الندى ١٦١-١٦٢.

(٢) في (ج) (متعاصية).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) يُنظر: ديوان العباس بن مرداس ١٢٨، والبيت من شواهد سيبويه ٢٩٣/١.

(٥) سقطت من (ب، د).

(٦) هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن سُلَيْم. والمزداس: الحصاة التي يُرمى بها في البئر ليظهر هل فيها ماء أو لا. وكنيته أبو الهيثم أمه الخنساء الشاعرة بنت عمرو الشريد. شاعر مخضرم، أسلم بعد صراع نفسي وصوتي بينه وبين «ضمار» الصنم الذي كان يعبد. أبأوه. انتهى إلى إحراق الصنم، والإسلام على يد الرسول مُحَمَّد ﷺ. يُنظر: الشعر والشعراء ٣٠٠/١، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٢٥٦.

(٧) في الأصل و(أ) (جنع)، وهو خطأ، وما انبتناه فهو من (ب، ج، د).

(٨) يُنظر: لسان العرب، (خرش) ٢٩٤/٦.

(٩) يُنظر: القاموس المحيط، باب الشين، فصل الحاء والحاء ٢٧١/٢.

شرح شواهد قطر الندى

أمّه وهو أيضًا صحابيٌّ، وأحد أغربة العرب وواحدُ فرسان القيس وشعرائها. وتفسير أبي خراشة (٢٠و) بخفاف بن ندبة^(١). ذكره بعضهم^(٢)، وأمّا الجوهرى^(٣) فقد أشار إلى أنه اسم رجل من غير أن يبيّنه، حيث قال: وأبو خراشة بالضم في قول الشاعر:

أبا خراشة أما كنت^(٤) ذا نفر فإنّ قومي لم يأكلهم الضبع
انتهى.

وقد ظهر لك أنّ الجوهرى^(٥) روى^(٦) البيت (أما كنت)^(٧) على خلاف رواية المصنّف^(٨)، فإذا لا شاهد [فيه]^(٩) وقال^(١٠) في القاموس. أبو خراشة خُفاف بن عمير السلمي، والنفر: بفتحين ما فوق الثلاثة إلى العشرة، والضبع: بفتح الضاد المعجمة، وضمّ الباء الموحدة التحتية اما^(١١) الحيوان المعروف^(١٢) أنثى الضبعان وأمّا السنّة المجديّة (على

(١) هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي، أمه ندبة، وقيل ندبة- بفتح النون- أمة سوداء، وهو شاعر جاهلي وفارس قوي الشكيمة وهو ابن عم خنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعر. أدرك الإسلام وشهد من النبي ﷺ فتح مكة وحنين والطائف وهو أحد أغربة الجاهلية الخمسة لسوادهم. يُنظر: الشعر والشعراء ١/ ٣٤١، ومعجم الشعراء في لسان العرب ١٤٤.

(٢) يُنظر: الشعر والشعراء ١/ ٣٤١.

(٣) يُنظر: الصحاح، (خرش) ٣/ ١٠٠٤.

(٤) في (ب، ج) (أنت).

(٥) يُنظر: الصحاح، (خرش) ١٠٠٤، ولكنه روى البيت مثل المصنّف.

(٦) سقطت من (د).

(٧) سقطت من (أ، ب).

(٨) يُنظر: شرح قطر الندى ١٦٣.

(٩) الزيادة من (أ، ب).

(١٠) سقطت من (أ).

(١١) سقطت من (ب).

(١٢) سقطت من (ب).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

وجه الاستعارة أو الحقيقة)، كذا قيل وجزم الجوهر^(١) بأن المراد بها (في هذا البيت)^(٢) السنة^(٣) والسلم: الصلح.

المعنى: تنبّه يا أبا خراشة لا تتعزّز^(٤) عليّ لأن كنت ذا نفر فإن كنت (صاحب رجال قليلين كما يدلّ عليه نفر فإنّي صاحب رجال كثيرين لا يأكلهم)^(٥) الحيوان المعروف لقلّتهم لأنّ من الغالب إذا كان الرّجل صاحب عصبة قليلة أن تقتل في المعركة، فتأكلهم الضواري أو لا تأكلهم السنة المجذبة (لقلّتهم وضعفهم)^(٦). وقيل المراد بالنفر في البيت الرهط، وهو القوم والعشيرة، وهو أنسب من الأول، والمعنى عليه إن كنت صاحب رجال كثيرين، وعشيرة قوية فلا يأكل قومي^(٧) الضبع لقلّتهم، لأن قلّتهم لا تضرهم أو أن المعنى: كنت صاحب قوم ورهط فإن لي قومًا ورهطًا مثلك فلا تفخر بقومك عليّ. ويروى فإن قومك وهو وهم.

الإعراب: أبا منادى حذف منه حرف النداء مضافاً إلى خراشة، وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث اللفظي، وأمّا بفتح الهمزة مركبة من أن المصدرية، وما الزائدة التي هي عوض عن كان المحذوفة، وهو محلّ الشاهد حيث حذف كان بعد إن وبقي اسمها وخبرها وعوض عنها^(٨) بها، وأنت اسم كان وذا خبرها وقال بعضهم العامل في أنت الرفع، وفي ذا النصب هو ما لنيابتها عن كان وهو غريب، وأصل الكلام لأن كنت ذا

(١) يُنظر: الصحاح، (ضبع) ٣/ ١٢٤٧-١٢٤٨.

(٢) سقطت من (ج).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب) (تقول).

(٥) سقطت من (أ).

(٦) سقطت من (أ).

(٧) في (أ) (موسى).

(٨) سقطت من (د).

شرح شواهد قطر الندى

نَفَرِ فِفْعَل بِهِ ما ذكر المصنّف^(١)، وقيل إن هذه ليست مصدرية بل شرطية بدليل رواية من روى إمّا بكسر الهمزة، وبدليل وجود الفاء بعدها ومال إليه المصنّف (في المغني)^(٢) مرة وعدل عنه في أخرى، وباقي إعراب البيت ظاهر.

قوله:

٥٠. لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا^(٣)

هو من الكامل (من العروض الأولى من الضرب [الثاني]^(٤) المقطوع المضمر، وفيه من الزحاف الإضمار في الجزء الأول (٢٠ ظ) منه، والثاني والرابع والسادس وهو الضرب)^(٥) قالته: ليلي الأخيلية^(٦) (صاحبة توبة بن^(٧) الحُمَيْر وأبوها الأخيل بن ذي

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ١٦٤ وعبارته هي (أصله لأن كنت فعمل فيه ما ذكرنا).

(٢) سقطت من (أ)، ويُنظر: مغني اللبيب ١/ ٣٥-٣٦.

(٣) هذه الايات موجودة في ديوان الحماسة ولكن برواية أخرى هي:

لَا تَغْزُونَ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومًا
وَحُجْرَقِي عَنْهُ الْقَمِيصُ تَحَالُهُ وَسَطَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا
حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللَّوَاءُ رَأَيْتُهُ تَحْتَ اللَّوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمًا
يُنظر: ديوان الحماسة، تح: د. عبد المنعم أحمد صالح ٥٢٥، وكذلك الشعر والشعراء ١/ ٤٥١،
ويُنظر: ديوان ليلي الأخيلية ١٠٩، وهي الرواية نفسها في ديوان الحماسة.

(٤) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من (أ، ج).

(٥) سقطت من (ب، د).

(٦) هي لَيْلَى بِنْتُ الْأَخِيلِ من عقيل بن كعب، وهي أشعرُ النساء، لا يُقدم عليها غيرُ خُنساء، رثت عثمان بن عفّان، وقصتها مع (توبة بن الحُمير) وعشقها له من أشهر أخبارها، ماتت في خراسان ودفنت بجانب قبر توبة. معظم شعرها في (توبة) إمّا رثاءً أو غزلًا وامتداحًا لمناقبه ولها مع النابغة الجعدي مهاجاة شديدة بسبب حُبِّها لها ورفضها لهذا الحب. يُنظر: الشعر والشعراء ١/ ٤٤٨
ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٦.

(٧) في (ج) (من).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَخَّامِ

الرحالة (بن شداد) (بن عبادة) ^(١) (بن عقيل) ^(٢) وقبله ^(٣):

وَمُحَرِّقٍ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالَهُ بَيْنَ ^(٤) الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا
حَتَّى إِذَا بَرَزَ ^(٥) اللَّوَاءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَ اللَّوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمًا
رَوَى أَنَّهُ قِيلَ لِلْفَرَزْدَقِ هَلْ حَسَدْتَ عَلَى الشَّعْرِ أَحَدًا. قَالَ مَا حَسَدْتُ إِلَّا لَيْلَى
الْأَخِيلِيَّةَ فِي قَوْلِهَا: وَمُحَرِّقٍ عَنْهُ الْقَمِيصُ الْآيَاتِ.

اللُّغَةُ: الْقَمِيصُ: الثَّوبُ، وَاللَّوَاءُ: الرَّايَةُ، وَالْخَمِيسُ: الْجَيْشُ، وَالزَّعِيمُ: الْكَفِيلُ،
وَسَيِّدُ الْقَوْمِ ^(٦) وَرَأْسُهُمْ (وَالْكُلُّ مُحْتَمَلٌ هُنَا) ^(٧).

الْمَعْنَى: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَثِيرُ الْحَيَاءِ شَدِيدُ السُّطُورَةِ ^(٨)، وَأَمِيرُ الْجَيْشِ وَكَافِلُ أَمْرِهَا،
وَهَذَا فِي أَعْلَى طَبَقَاتِ الْمَدْحِ، وَنَظِيرُهُ ^(٩) فِي الْمَعْنَى قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ ^(١٠):

(١) سقطت من (أ).

(٢) سقطت من (د).

(٣) سقطت من (ب) وفي الديوان جاء البيت بعده.

(٤) في الديوان / ١١١، والحماسة والشعر والشعراء ورد بدل (بين) (وسط).

(٥) في (ج) (نزلوا) وفي الحماسة والشعر والشعراء (رُفِعَ) وأيضًا في ديوان / ١١٠ (رفع).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) سقطت من (أ).

(٨) سقطت من (ب).

(٩) في (أ) (نفيته).

(١٠) هو: أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي المعروف بالمتنبي،
شاعر، حكيم، ولد بالكوفة سنة ٣٠٣هـ ونشأ بالشام فأكثر المقام بالبادية، وطلب الأدب، وعلم
العربية، ونظر في أيام الناس، وفاق أهل عصره في الشعر واتصل بسيف الدولة فانقطع إليه،
ثم مضى إلى مصر فمدح بها كافور الأختشيدي، ومدح عضد الدولة ملك فارس والعراق،
وقتل بالقرب من النعمانية في رمضان سنة ٣٥٤هـ من آثاره: ديوان شعر. يُنظر: معجم المؤلفين
٢٠١/١.

شرح شواهد قضا الندي

حَيُّونَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نَزَاهِمٍ أَقْلُ حَيَاءٍ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ^(١)
وأما قولها ومخرق عنه القميض، فهو كناية عن أنه كريم حيث إن قميصه قد تخرق
لكثرة ما يتشبث به السؤال.

الإعراب: لا ناهية، وتقربن مضارع^(٢) مؤكّد بالنون لكونه فعل طلب، والدَّهْرُ
منصوبٌ على الظرف متعلّق به آل مفعولٌ تقرب مضافٌ إلى مطرف، إن في إن ظالماً
(وإن مظلوماً)^(٣) شرطية^(٤)، وفيها الشاهد حيثُ حذفَتْ كانَ مع اسمها بعدها، وبقي
الخبر، ولم يعوّض عنها بشيءٍ أي إن كنت ظالماً، وإن كنت^(٥) مظلوماً، والقول: في إن
هنا كالقول في بيت السموأل المتقدم.

قوله:

٥١. لا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلَكًا جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ^(٦)
هو من البسيط (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الحُبْنُ
في عروضه وضربه وفي الجزء الخامس منه)^(٧) ولم أظفر بقائله.
اللغة: البغي: الظلم والتعدي، والملك: السلطان، والسَّهْلُ^(٨): في الأصل ضدّ

(١) يُنظر: شرح ديوان المتنبي، للبرقوقي ٢٤٢/٤.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) البيت من شواهد أوضح المسالك (رقم الشاهد ٩٥ / ١ / ١٨٥)، ومغني اللبيب (رقم الشاهد

٢٤٢ / ١ / ٢٠٥)، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٢٦٨ / ١ / ٢٤٢).

(٧) سقطت من (ب، د).

(٨) يُنظر: لسان العرب، (سهل) ٣٤٩ / ١١.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الْحَزَنَ وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا مَاعِدَا الْجَبَلِ بِقَرِينَةٍ مُقَابِلَةٍ بِهِ، وَالْجَبَلُ: مَعْرُوفٌ.

المعنى: إِنَّ صَاحِبَ الْبَغْيِ لَا يَأْمَنُ سَطْوَةَ الدَّهْرِ، وَلَوْ كَانَ مَلِكًا صَاحِبَ^(١) جُنُودٍ كَثِيرَةٍ تَضِيْقُ عَنْهَا الْأَرْضُ سَهْلُهَا وَجَبْلُهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ جَبَارٌ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ.

الإعرابُ: لَا نَاهِيَّةٌ، وَيَأْمَنُ مَجْزُومٌ بِهَا أَوْ نَافِيَةٌ فَيَكُونُ مَرْفُوعًا وَالِدَّهْرُ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ لِيَأْمَنَ، وَهُوَ أَحْسَنُ، وَذُو فَاعِلٌ يَأْمَنُ، وَالْقَوْلُ فِي الْوَاوِ هُنَا كَالْقَوْلِ فِيهَا فِي قَوْلِهِ وَإِنْ جَحَدَ الْعُمُومُ فِيهَا (٢١و) تَقَدَّمَ. وَلَوْ شَرَطِيَّةٌ وَمِنْهَا الشَّاهِدُ حَيْثُ حُذِفَتْ كَانَ مَعَ اسْمِهَا بَعْدَهَا، وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَلَمْ يَعْوَضْ عَنْهَا بِشَيْءٍ أَيُّ لَوْ كَانَ مَلِكًا عَلَى أَنْ يَكُونَ (اسم كان)^(٢) مُسْتَتَرًّا فِيهَا، وَلَا حَاجَةَ إِلَى تَقْدِيرِ اسْمِ ظَاهِرٍ كَمَا فَعَلَهُ الْمُصَنِّفُ^(٣)، وَالْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ بَعْدَ مَلِكًا صِفَتُهُ أَوْ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ لَكَانَ أَوْ حَالٌ مِنْ ضَمِيرٍ فِي مَلِكًا. وَعَنْهَا صِلَةٌ ضَاقَ وَعَنْ لِلْمَجَاوِزَةِ هُنَا، وَالسَّهْلُ فَاعِلٌ ضَاقَ، وَالْجَبَلُ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ.

[الأحرف النافية العاملة عمل ليس]

وقوله^(٤): وَلِإِعْمَالِهَا عَنْدهُمْ ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ، [و] الْعَجَبُ مِنْهُ، كَيْفَ ذَكَرَ فِي الْمَقْدَمَةِ شَرْطًا رَابِعًا، وَهُوَ عَدَمُ تَقَدُّمِ مَعْمُولِ الْخَبَرِ عَلَى الْإِسْمِ إِلَّا ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا وَفِي الشَّرْحِ أَهْمَلَهُ، فَبَيَّنَ الْكَلَامِينَ تَدَاوُعًا، فَلْيَتَأَمَّلْ. قَوْلُهُ^(٥): مَا مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ. يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٢) سَقَطَتْ (كَانَ) مِنْ (أ) وَسَقَطَتْ (اسم) مِنْ (ب).

(٣) يُنْظَرُ: شَرْحُ قَطْرِ الْهِنْدِيِّ ١٦٥.

(٤) يُنْظَرُ: الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ١٦٦.

(٥) يُنْظَرُ: شَرْحُ قَطْرِ الْهِنْدِيِّ ١٦٦.

شرح شواهد قطر الندى

مسيءٌ مبتدأٌ ومَنْ فاعلاً لمسيءٍ لاعتماده على النفي فلا شاهد فيه، فإن قيل لم لا تكونُ ما عاملةً بأن يكونَ مسيء اسمها ومن خبرها قلتُ^(١) لاستلزامه الإخبارَ بالمعرفة عن النكرة.

قوله:

٥٢. بَنِي غَدَانَةَ، مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ^(٢)
هو من البسيط أيضاً (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الخبن في الجزء الأول منه، والثاني والرابع وهو العروض والخامس والثامن وهو الضرب)^(٣) ولم يعزه إلى أحد.

اللغة: بنو غدانة^(٤): بضم الغين المعجمة، وفتح الدال المهملة بعدها ألف بعدها نون مفتوحة بعدها تاء، هم حي من يربوع، والصريف: بفتح [الصاد]^(٥) المهملة هو الفضة الخالصة كذا في القاموس^(٦)، ونقل الجوهري^(٧) عن ابن السكيت أنه الفضة، ولم يقيده

(١) سقطت من (ب).

(٢) البيت من شواهد شرح شذور الذهب (رقم الشاهد ٩٠/١٩٤)، وأوضح المسالك (رقم الشاهد ١٠١/١/١٩٥)، ومغني اللبيب (رقم الشاهد ٢٥/١/٢٥)، وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ٢٧٧، والمقاصد النحوية ٩١/٢، وجمع الهوامع ١/١٢٣.

وفي خزانة الأدب رواية البيت هكذا:

بني غدانة مان أنتم ذهباً ولا صريفا ولكن انتم الخرف
ينصب ذهب وصريف. يُنظر: خزانة الأدب ٢/١٢٤.

(٣) سقطت من (ب، د).

(٤) سقطت من (ب). يُنظر: الصحاح، (غدن) ٦/٢١٧٣.

(٥) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٦) يُنظر: القاموس المحيط، باب الفاء فصل الصاد ٣/١٦٢.

(٧) يُنظر: الصحاح (حرف) ٤/١٣٨٥.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

بالخالصة وأنشد ابنُ السَّكَيْتِ البيْتَ^(١) المذكورَ في الكتابِ مستدلًّا به. الخزفُ: بالخاءِ والزاءِ المعجمتينِ المفتوحتين، قالَ الجوهرِيُّ^(٢) هو: الجُرُّ (وفي القاموسِ^(٣) هو الجُرُّ)^(٤)، وكلُّ ما عُمِلَ من طينٍ، وشُويَ بالنَّارِ حتى يكونَ فخارًا.

المعنى: وإنَّه يهجوهم، ونفى الذَّهبيَّةَ والصَّرْفِيَّةَ عنهم، واثبات الخزفية لهم كنايةً عن انحطاطِ شأنهم كما أنَّ شأنَ الخزفِ مُنْحَطٌّ.

الإعرابُ: بني منادى [حذِفَ منه حرفُ النداءِ أصلها (يا بني)]^(٥) مضافٌ إلى غدانة، ولهذا نِصَبَ بالباء وسقطتْ نونُه، وغدانة غيرُ منصرفٍ للعلميَّةِ والتَّأنيثِ (وما نافية)^(٦)، وفيها الشاهدُ حيثُ أَهْمِلْتُ لاقتِرانَ اسمها^(٧) وهو أنتمُ بِإِنِ الزائدةِ^(٨) (ويجوزُ أن تكونَ نافيةً فلا شاهدَ، وأهملتُ ما حينئذٍ حملاً لها على التي هي لنفي الجنسِ إذا كرَّرتْ لأَنَّها حينئذٍ كالمكرَّرة، وهذا الحملُ لا يوجبُ الإهمالَ بل يجوزُه ويؤيِّد ذلك أنَّ يعقوبَ^(٩) رواه ذهبًا وصريفًا بالنَّصْبِ)^(١٠) وأنتم مبتدأٌ وذهبٌ خبرُه والواوُ عاطفةٌ، وأقحمتُ لا بين العاطفِ والمعطوفِ لإفادة استغراقِ النفي، والواوُ الثانيةُ عاطفةٌ للجملةِ (التي بعدها)^(١١)

(١) سقطت من (ج).

(٢) يُنظر: الصحاح، (خزف) ٤/ ١٣٤٩.

(٣) يُنظر: القاموس المحيط، باب الفاء فصل الخاء ٣/ ١٣٢.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) الزيادة من (ب).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) سقطت من (ب).

(٨) سقطت من (ج).

(٩) هو يعقوب بن السكيت، وجاء هذا الكلام في خزنة الأدب ٢/ ١٢٤.

(١٠) سقطت من (د).

(١١) سقطت من (ب).

شرح شواهد قطر الندى

على التي قبلها، ولكن مخففة من الثقيلة (٢١ ظ) وأنتم مبتدأ وخزف خبره.

قوله:

٥٣. تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا^(١)

هو من الطويل (من الضرب الثاني، وفيه زحافُ القَبْضِ في الجزء الأول منه، والرابع وهو العروض، والخامس والثامن وهو الضرب^(٢)) وقد عُرِي هذا البيت إلى أبي ذؤيب الهذلي^(٣).

اللغة: تعزَّ: من العزاء وهو الصبر أي تصبَّر. وَالْوَزَرَ^(٤). بفتح الواو والزاء المعجمة بعدها راءٌ مهملةٌ الملجأ. وقضى بمعنى قَدَّرَ، ووقى اسم فاعلٍ من وقى بمعنى حَفَظَ.

المعنى: واضح.

الإعراب: الفاءُ للتعليل ولا نافيةٌ وفيها الشاهدُ حيثُ عملتُ في صدر البيت وعجزه عملٌ ليس لتوفر الشروط فيها، وشيءٌ اسمها وبقياً خبرها، وعلى الأرض صلةٌ باقياً أو صفةٌ شيء، وهو أقربُ، ولقائلٌ أن يقول: إنَّ صد البيت لا يقومُ حجةً على

(١) البيت من شواهد شرح شذور الذهب (رقم الشاهد ١٩٦/٩٢) وأوضح المسالك (رقم الشاهد ١٠٨/١/٢٠٤) ومغني اللبيب (رقم الشاهد ٣٩٤/١/٢٣٩) وشرح ابن عقيل (رقم الشاهد ٧٨/١/٣١٣) والمقاصد النحوية ١٠٢/٢، وجمع الهوامع ١٢٥/١، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٢٢٣/١/١٢٤) ودرر اللوامع ٩٧/١).

(٢) سقطت من (ب، د).

(٣) هو خويلد بن خالد، جاهليٌّ إسلاميٌّ، وكان راوية لساعدة بن جؤية الهذلي ورفيقاً لعبد الله بن الزبير في مغازيه. عدّه حسان بن ثابت أشعر هذيل) وقال عنه ابن سلام: شاعر فحل، لا غميمة فيه ولا وهن. توفي ٢٦ هـ. يُنظر: الشعر والشعراء ٦٥٣/٢، ومعجم الشعراء في لسان العرب ١٦٣.

(٤) يُنظر: لسان العرب، (وزر) ٢٨٢/٥.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

ذلكَ لاحتماله مع قصر النظر عن العَجَزِ أَنْ يَكُونَ باقياً حَالاً من ضميرٍ مستترٍ^(١) في الجارِ والمجرورِ أعني على الأرضِ [وشيءٌ مبتدأ وعلى الأرضِ]^(٢) خبره، والواو عاطفةٌ للجمله التي بعدها على التي قبلها، ولا نافيةٌ، ووزرٌ اسمها، وواقعياً خبرها ومن هنا للمجازاة بمعنى عن، وما تحتلُّ المصدرية، فيكونُ قَضَى اللهُ صلتهَا، وهي وصلتهَا في موضعِ مصدرٍ مجرورٍ بمن أي من قضاءِ اللهِ، فلا حاجةٌ إلى عائِدٍ (وتحتلُّ الموصولة)^(٣) الاسمية، فيكونُ العائدُ محذوفاً أي من الذي قضاؤه اللهُ، والجارُ والمجرورُ صلةٌ واقعياً، وقالَ فَتَحَ اللهُ تبعاً لصاحب الفرائدِ^(٤) فلا شيء جوابُ الأمرِ، وفيه نظرٌ ظاهرٌ. فإنَّ جوابَ الأمرِ^(٥) يكونُ (مُسَبِّباً عن)^(٦) الأمرِ وليسَ عدمُ بقاءِ الشيء على الأرضِ، وعدمُ وقايةِ وزرٍ من قضاءِ اللهِ مسبباً عن تسليِّ هذا الرجلِ، وتصبره إلا أن يصطلحَ في جوابِ الأمرِ اصطلاحاً آخر فلا مشاحة، فيتأمل.

قوله:

٥٤. إذا الجودُ لم يُرزقْ خلاصاً من الأذى

فَلَا الحَمْدُ مَكْسُوباً، وَلَا المَالُ بَاقِياً^(٧)

هو من الطويل أيضاً (من الصَّربِ الثاني، وفيه زحافُ القَبْضِ في عروضه وضربه)^(٨).

قاله: أبو الطيبِ المتنبِّي.

(١) سقطت من (ب) وجاء بدلها (الذي).

(٢) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٣) في أ (وأن احتمل الموصول).

(٤) فرائد القلائد، للعيبي، المخطوط ظ ٨٢، وعبارته هي (وقوله فلا شيء على الأرض باقياً جواب الأمر).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) في (ج) (مبنيّاً على).

(٧) يُنظر: شرح ديوان المتنبّي ٤/ ٤١٩.

(٨) سقطت من (ب، د).

شرح شواهد قضا الندي

اللغة: واضحة.

المعنى: (إنَّ المعطي)^(١) إذا أعطى، وجادَ على أحدٍ، واتبَعَ عطاءهُ بالأذى، فلا يحصلُ على فائدةٍ لأنَّ مالهَ يَفْنَى، ويلحقهُ الدَّم من النَّاسِ وقالَ اللهُ تعالى ﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾^(٢).

الإعراب: إذا ظرفُ زمانٍ متضمنٌ معنى الشرط، وجوابها محذوفٌ تقديره إذا الجودُ لم يُرزقْ خلاصًا من الأذى خَسِرَ صاحِبُه، وإنَّما ارتكبنا ذلك^(٣) ليحصلَ العاملُ في إذا كما تقدَّم من إنَّ العاملَ في إذا جوابها، فلا بُدَّ من تقدير ما يعملُ فيها، ولا يمكنُ أن يكونَ العاملُ ما بعدَ الفاءِ لأنَّ فاءَ الجزاءِ لا يعملُ ما بعدها فيما قبلها، ويدلُّك على أنَّ العاملَ في إذا جوابها لا شرطها، إنَّ عاملَ الظَّرْفِ ما يقصدُ وقوعه في الظَّرْفِ وفعلٍ (٢٢و) الشرط لا يقصدُ وقوعه في الظَّرْفِ، وإنَّما نسبته إلى الظَّرْفِ نسبةُ المضافِ إليه إلى المضافِ، والجودُ نائبُ فاعلٍ لفعلٍ^(٤) محذوفٍ يفسره ما بعده أو مبتدأ، ولم يُرزقْ لا محلَّ له على الأول لأنه مفسَّرٌ، ومحلُّه الرِّفْعُ على الثاني لأنَّه خبرٌ وخلاصًا حالٌ من الجودِ على الأول أو من^(٥) ضميرٍ يرزق على الثاني أو مفعولٌ ثانٍ ليرزق كما تقولُ رزقه اللهُ خيرًا، ومن الأذى صلةٌ خلاصًا، ولا نافيةٌ، وفيها الشَّاهدُ في الموضعين حيث عملت عملَ كَيْسٍ على غير القياسِ لأنَّ اسمها معرفةٌ ولهذا حُجِّنَ فيه، قال المصنِّفُ في المغني^(٦)، قد بنى المتنبي قولَه هذا على قولِ النابغة:

(١) سقطت من (ب).

(٢) البقرة ٢٦٤.

(٣) سقطت من (أ).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) يُنظر: المغني ١/ ٢٤٠.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيًّا سِوَاهَا وَلَا فِي حُبِّهَا مُتَرَاخِيًا^(١)
وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا^(٢) عُطِفَ عَلَى لَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا، وَاعْلَمْ أَنَّ تَلْحِينَ الْمُتَنَبِّيِّ مَبْنِيٌّ عَلَى
الظَّاهِرِ، وَإِلَّا فَلَقَدْ يُتَكَلَّفُ لَهُ بِأَنَّ خَبَرَ الْمَبْتَدَأِ مَحْذُوفٌ، وَالْمَنْصُوبُ حَالٌ، وَالتَّقْدِيرُ^(٣)
فَلَا الْحَمْدُ مُصَادِفَةٌ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ مُصَادِفَةٌ بَاقِيًا كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ أَنَّ حِرَاسَنَا أَسَدًا إِنَّ
خَبَرَ إِنَّ مَحْذُوفٌ أَيْ تَلْقَاهُمْ أَسَدًا.

[النَّوَاخِشُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا]

قَوْلُهُ:

٥٥. أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأَخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ^(٤)
هُوَ مِنَ الْوَافِرِ (مِنَ الْعُرُوضِ الْأُولَى، وَفِيهِ مِنَ الزَّحَافِ الْعَصْبُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ
مِنْهُ)^(٥)، وَفِيهِ مِنَ الْعِلَلِ الْقُطْفُ (فِي عُرُوضِهِ)^(٦) وَضَرْبِهِ^(٧) قَالَ: أَبُو الْعَتَاهِيَةِ^(٨) وَقَبْلَهُ:

(١) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ مِنْ قَصِيدَةِ أُولَئِكَ:

أَلَمْ تَسْأَلِ الدَّارَ الْغَدَاةَ مَتَى هِيَ عَدَدْتُ لَهَا مِنَ السَّنِينَ ثَمَانِيَا
يُنْظَرُ: شَعْرُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ ١٧١.

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(٤) الْبَيْتُ مَوْجُودٌ فِي كِتَابِ (أَبُو الْعَتَاهِيَةِ أَشْعَارُهُ وَأَخْبَارُهُ) ٣٢ وَلَكِنْ بِرَوَايَةٍ هِيَ:

فِيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأَخْبِرُهُ بِمَا صَنَعَ الْمَشِيبُ
(٥) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٦) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(٧) سَقَطَتْ مِنْ (ب، د).

(٨) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ، مَوْلَى لَعْنَزَةَ، وَيَكْنَى أَبَا إِسْحَقَ، وَأَبُو الْعَتَاهِيَةِ لَقَبٌ، وَكَانَ جَرَّارًا،
وَيُرْمَى بِالزَّنْدَقَةِ. وَكَانَ أَحَدَ الْمُطْبُوعِينَ، وَتَمَنَّى يَكَادُ يَكُونُ كَلَامَهُ كُلُّهُ شَعْرًا، وَغَزَلُهُ ضَعِيفٌ
مَشَاكِلُ لُطْبَائِعِ النِّسَاءِ. يُنْظَرُ: الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٧٩١/٢.

شرح شواهد قسط الندى

عَرِيتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضًّا كَمَا يَعْرِى مِنَ الْوَرَقِ الْقُضْبُ
ونَحْتُ^(١) عَلَى الشَّبَابِ بَدَمَعَ عَيْنِي فَمَا أَغْنَى الْبُكَاءُ وَلَا النَّحِيبُ
اللغة: الشَّبَابُ: عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارية الغريزية مشبوبة،
أي قوية مشتعلة، وقد مرّ تفسير المشيب.

المعنى: واضح. والله دُرُّ بعض الأدباء حيث أخذ هذا المعنى وضمّن بعضاً من هذا
البيت فقال:

رَمَانِي زَمَانِي بِمَا سَاءَنِي فَجَاءَتْ [نَحْوُسُ]^(٢) وَغَابَتْ سَعُودُ^(٣)
وَأَصْبَحْتُ بَيْنَ الْوَرَى بِالْمَشِيبِ عَلِيًّا فَلَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ
ولا يخفى ما في يعود من التورية، حيث أوهم إنّه من العيادة، ورشح ذلك بلفظ
العلي، والمراد إنّما هو من العود.

الإعراب: وألاً للتنبيه، ويروى أياً فيكون المنادى محذوفاً، والشاهد في ليت
جاءت لطلب ما لا طمع في وقوعه، وهو عود الشَّبَابِ ونصبت المبتدأ، وهو الشَّبَابُ
(رفعت الخبر)^(٤) وهو جملة يعود، وقومًا صلة يعود، والفاء سببية، وأخبر مضارع
منصوب (بأن المضمرة)^(٥) وجوباً بعد الفاء على قياس ما مرّ. وتقدير المصدر ليت عود
الشَّبَابِ، فالإخبار حاصلان والباء في بما تتعلق بأخبر، وما تحتل المصدرية، فيكون
التقدير بفعل المشيب والاسمية، فيكون العائد محذوفاً أي بالذي فعله المشيب، واعلم
أنَّ الأولى أن يُجْمَلَ البيت على التمثل لا الاستشهاد (٢٢ ظ) لأنَّ أبا العتاهية ومن (في

(١) في كتاب (أبو العتاهية أشعاره وأخباره) ورد بدل (ونحت) (بكيث).

(٢) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٣) لم أعثر على روايته في المظان.

(٤) سقطت من (أ).

(٥) سقطت من (ب).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

طبقته^(١) لا يُسْتَشْهَدُ بكلامهم.

قوله:

٥٦. فَوَ اللَّهُ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيَا لَكُمْ وَلَكِنْ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ^(٢)

هو من الطويل (من الضرب الثالث، وفيه من الزحاف القبض في عروضه [وضربه]^(٣)، وفي الجزء السابع منه، وفيه من العلل الحذف في ضربه)^(٤) ولم يعز إلى أحد^(٥).

اللغة: قلى: يَقْلَى أي أَبْغَضَ يُبْغِضُ، وسوف: حرف تسويف وهي أوسع دائرة من السين لأنَّ كلاً منهما يفيد مع المضارع الاستقبال، ولكن سوف (تدل على زمن أبعد من الزمن الذي)^(٦) تدل عليه السين وقيل إنهما مترادفان.

المعنى: أنا ما فارقتكم عن ملالٍ وبغضٍ، ولكن قدَّرَ اللهُ عليَّ الفراقَ ولا فرارَ من قدَّرَ اللهُ.

الإعراب: قالياً حالٌ من التاء في فارقتكم، ولكم صلةٌ قالياً، والواو تحتملُ العاطفةَ والاستئنافَ، ولكنَّ المشددةَ النونِ من الحروفِ المشبهة بالفعال واستدلَّ المصنّفُ^(٧)

(١) في (ج) (في خليفة).

(٢) البيت من شواهد المقاصد النحوية ٣١٥/٢، وشرح الأشموني ١٤٣/١، ودرر اللوامع ٨٠/١.

(٣) الزيادة من (أ).

(٤) سقطت من (ب، د).

(٥) نسب بعضهم هذا البيت إلى الأفوه الأودي. يُنظر: شرح قطر الندى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ١٧٣، وشرح قطر الندى لبركات، يوسف هبود ١٩٦ وليس في ديوانه.

(٦) سقطت من (أ).

(٧) يُنظر: شرح قطر الندى ١٧٢.

شرح شواهد قضا الندي

بهذا البيت على إهمالها لاقتران ما الكافّة بها، ووافقه العيني^(١) وفتح الله وهو سهو من الكلّ بل ما ها هنا موصول اسمي، ويقضي صلتها. وقوله: فسوف يكون خبرها، وهي عاملة لا مهملة وكان هنا تامة، فإن قلت ما وجه دخول الفاء في خبر لكن، قلت: لأن ما الموصولة قد ضمنت معنى الشرط، ونظيره قوله تعالى ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾^(٢).

قوله:

٥٧. أَعِدْ نَظْرًا يَاعْبَدُ قَيْسٍ لَعَلَّما أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا^(٣)

هو من الطويل أيضًا (من الضرب الثاني)^(٤)، وفيه من الزحاف القبض في الجزء الأول منه، وفي عروضه وضربه^(٥) قاله: الفرزدق^(٦) يهجو عبد قيس لأنه كان يفعل بالأناة الفعلة الشنعاء كذا قيل، وفيه إشكال لأن المذكور في البيت، إنما هو الحمار الذي هو الذكر دون الأتان التي هي الأنثى، إلا أن يقال إن لفظ الحمار يقال بالاشتراك المعنوي على الذكر والأنثى. والأولى أنه يهجوّه بالسّرقه، ويقول أعد نظرك فلعلك ترى العيرَ المربوطَ من ضياء النار، فتسرقه، والله أعلم.

(١) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط و١٠٤، وعبارته هي (والشاهد في ولكنها حيث دخلت ما على لكن فكفها عن العمل)، والمقاصد النحوية ٣١٦/٢.

(٢) الأنفال ٤١.

(٣) في شرح ديوان الفرزدق، للصادي ورد بدل (لعلّما) (فربما) يُنظر: شرح ديوان الفرزدق ٢١٣/١.

(٤) سقطت من (أ).

(٥) سقطت من (ب، د).

(٦) هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقّال بن محمّد بن سفيان مجاشع بن درام، وإنما لقّب بالفرزدق لغلظه وقصره، والفرزدق في اللسان الرغيف. وكنيته أبو فراس. قال أبو عمرو ابن العلاء كان الفرزدق يُشبه من الشعراء الجاهلية بزهير. يُنظر: الشعر والشعراء ٤٧١/١.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَّامِ

المعنى: قد ظهر لك من طيِّ الكلام.

الإعراب: أعدَ نظرًا فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ^(١)، وعبدَ منادى مضافٌ إلى قيسٍ، ولعلَّ أختُ (إنَّ)^(٢) وما كافَّةٌ، وفيها الشاهدُ حيثُ كَفَّتْهَا عن العملِ. ولكَ صلةُ أضاءتْ، واللامُ فيه للانتفاع، والنارُ فاعلُ أضاءتْ، والحرارُ مفعولُهُ، والمقيَّدُ صفةُ الحرارِ، والألفُ للأطلاق.

قوله:

٥٨. قَالَتْ: أَلَا لَيْتَنِي هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حِمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ^(٣)

هو من البسيط من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الخبْنُ في عروضه وفي الجزء الخامس منه، والسادس والثامن وهو الضربُ قاله: النابغة الذبياني يذكرُ فيه قصةَ زرقاءِ اليمامة، وهي امرأةٌ من بقية طُسمٍ وجد يس كان يُضربُ بها المثلُ (٢٣و) في حِدَّةِ النَّظَرِ لَأَنَّهَا كَانَتْ تَرَى مِنْ مَسَافَةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فبينما هي ذاتَ يومٍ على صومعتها اذ أبصرتُ حَمَامًا يَطِيرُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ. فقالت:

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَهْ إِلَى حِمَامَتِيهِ^(٤) وَ^(٥)نِصْفَهُ قَدِيَهْ تَمَّ الْحَمَامُ مِيَهْ
ويروى أنها قالت:

يَا لَيْتَ ذَا الْقَطَا لَنَا وَمِثْلُ نِصْفِهِ مَعَهُ^(٦)

(١) سقطت من (ب) وجاء بدله (نفرًا).

(٢) في (ب) (كان).

(٣) في الأصل وجميع النسخ ورد (فقدى) بالياء وهو خطأ وما أثبتناه فهو من ديوان النابغة الذبياني.

وفي الديوان بدل (أو) (و). يُنظر: ديوان النابغة الذبياني، تح: محمَّد أبو الفضل إبراهيم ٢٤.

(٤) البيتان موجودان في ديوان النابغة الذبياني ٢٤، وتحليص الشواهد ٣٦٣، وهما للزباء.

(٥) في كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى لمحمَّد محي الدين ورد بدل (و) (أو). يُنظر

١٧٤.

(٦) البيتان موجودان في ديوان النابغة الذبياني ٢٣.

شَحْشُوحٌ شَوَاهِدُ قَطْرِ النَّدَى

إِلَى قَطَاةٍ أَهْلَنَا إِذَا لَنَا قَطَا مِيَةً^(١)
 فَلَمَّا وَرَدَ الْمَاءُ عُذٌّ، فَإِذَا هُوَ سِتٌّ وَسِتُونَ حَامَةً، فَإِذَا وَضَعْتَ نَصْفَهُ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ
 وَثَلَاثُونَ عَلَيْهِ صَارَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ، فَإِذَا أَضْفَعْتَهُ إِلَى حَامَتِهَا صَارَ مَائَةً كَامِلَةً. وَقَبْلَ بَيْتِ
 النَّابِغَةِ:

أَحْكُمُ كَحَكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى حِمَامٍ شَرَّاعٍ وَارِدِ الشَّمَدِ^(٢)
 وَبَعْدَهُ:

(فَحَسْبُوهُ فَالْفَوْهُ)^(٣) كَمَا ذُكِرْتُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ
 فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حِمَامَتُهَا وَأَسْرَعْتُ حِسْبَةً^(٤) فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ
 وَيُرْوَى حَسَبْتُ^(٥) بَدَلَ ذُكِرْتُ، فَإِنْ قُلْتَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ، فَالْفَوْهُ كَمَا
 ذُكِرْتُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ (إِنَّ الْحِمَامَ كَانَ^(٦) تِسْعًا وَتِسْعِينَ)^(٧) وَكَلَامُ الزَّرْقَاءِ صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ
 كَانَ سِتًّا وَتِسْعِينَ (فَكَيْفَ التَّوْفِيقِ)^(٨) قُلْتُ مُرَادَ النَّابِغَةِ أَنَّهُمْ وَجَدُوا الْحِمَامَ بَعْدَمَا أَضَافُوا
 إِلَيْهِ نَصْفَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ.

اللُّغَةُ: الْحِمَامُ: بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ذَاتُ الْأَطْوَاقِ^(٩) مِنَ الْقَطَا، وَالْفَاخَتَةُ وَالْقُمْرِيُّ

(١) فِي الْأَصْلِ وَجَمِيعِ النُّسخِ وَرَدَ (مَائَةً)، وَهُوَ خَطَأً، وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ رِوَايَةِ دِيوَانَ
 النَّابِغَةِ.

(٢) يُنْظَرُ: دِيوَانُ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي ٢٣.

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٤) فِي الْأَصْلِ وَجَمِيعِ النُّسخِ وَرَدَ (حَسَبْتُ)، وَهُوَ خَطَأً، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ فَهُوَ مِنْ دِيوَانِ النَّابِغَةِ ٢٥.

(٥) هَذِهِ رِوَايَةُ الدِّبْيَانِ ٢٤.

(٦) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(٧) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٨) فِي (ب) فَيَكُونُ.

(٩) فِي (ج) الْإِطْلَاقُ.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

وغيره. ممَّا لَهُ طَوْقٌ، وقدي^(١) بمعنى حسبي وكافي، والثَّمَدُ^(٢): اسم للماء القليل الذي لا مادَّةَ له.

المعنى: قد ظهر لك من طيِّ الكلام^(٣).

الإعراب: الحما عطفُ بيانٍ على اسم الإشارة أو بدلٌ منه، وفيه الشاهد حيث يروى بالوجهين النصب والرفع على الإعمال والإهمال، ويجوز في رواية الرفع الإعمال أيضًا بأن يكون ما موصولةٌ حذفت صدرُ صلتها أي ليت الذي هو هذا الحما، ولا يفرص بعدم^(٤) طول الصلة لأنها (قد طالت^(٥) بالوصف (أو عطف البيان أو البدل، وهو الحما ولنا خبر^(٦)) ليت على الأول، وخبر المبتدأ، ولت على الثاني، وإلى حمامتنا صلة حال من ضمير مستتر في لنا أي منضمًا إلى حمامتنا و(أو) بمعنى الواو وهو حجة على مَنْ منع مجيء (أو) بمعنى الواو. ونصفه عطف على هذا أو على ما الموصولة، فينصب فقط على النصب ويرفع أو ينصب على الرفع، والفاء فصيحةٌ أي إنَّ حاصل ذلك فحسبي فيكون قدي خبر مبتدأ محذوف أي فهو قدي، ويجوز العكس أي فحسبي ذلك. وقوله^(٧) وقولي ما الحرفية (احتراز من ما الاسمية، ظاهر هذا الكلام أن الحرفية^(٨) مطلقًا تبطل العمل، وليس كذلك فإن ما المصدرية لا تبطل كقولك إنَّ ما ضربت زيدًا أشدَّ مما^(٩) ضربت

(١) يُنظر: لسان العرب، (قدد) ٣/ ٣٤٧.

(٢) يُنظر: لسان العرب، (ثمد) ٣/ ١٠٥.

(٣) في (ج) الكتاب.

(٤) في (ب) بعد.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) سقطت من (أ).

(٧) يُنظر: شرح قطر الندى ١٧٥.

(٨) سقطت من (ب).

(٩) في (ب) مع.

شرح شواهد قطر الندى

عمروا^(١) أي إنَّ ضربَكَ زيدًا أشدَّ من ضربِكَ عمروًا^(٢) وقوله تعالى ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا﴾^(٣) يحتمل المصدرية أيضًا أي إنَّ صنعهم كيدٌ ساحرٌ، فلا يتعين للاسمية كما ذكره^(٤) قوله^(٥): وأن يكونَ بمعنى الشَّانِ، رجَعَ عن هذا (٢٣ ظ) في المغني^(٦)، فجوز أن يجعلَ (غيرَ شَانِ)^(٧) إذا أمكنَ.

قوله:

٥٩. عِلِّمُوا أَنْ يُؤَمِّلُونَ^(٨)، فجادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ^(٩)
هو من الخفيف (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الحُبْنُ في الجزء الأول منه، والثاني والثالث والخامس والسادس)^(١٠) وهو الضربُ، ولم يعزَّ إلى أحدَ.

اللغة: التأميلُ: الرجاءُ، والسؤالُ: بضم السين المهملة بعدها همزة ساكنة بمعنى المسؤول.

- (١) كذا والصواب: (عَمَرًا) لأنها مصروفة منونة فعند النصب نحذف الواو ونضع ألف النصب. تصويب د. علي الأعرجي.
- (٢) نفس الملاحظة السابقة.
- (٣) طه ٦٩.
- (٤) يُنظر: شرح قطر الندى ١٧٥.
- (٥) المصدر نفسه ١٧٧.
- (٦) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٦٣.
- (٧) في (أ) (شَانُ غير) وهو تقديم وتأخير.
- (٨) في الأصل و(ج) (يأملون) وهو خطأ وما أثبتناه فهو من (أ، ب، د).
- (٩) البيت من شواهد شرح المفصل ٧٧/ ٨، وأوضح المسالك (رقم الشاهد ١٤٩/ ١/ ٢٦٧)، وشرح ابن عقيل (رقم الشاهد ١٠٧/ ٢/ ٤٨)، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٩٤، وجمع الهوامع ١٤٣/ ١، ودرر اللوامع ١٢٠/ ١.
- (١٠) سقطت من (د)، وفي (ج) الرابع، وهو زيادة على بقية النسخ.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

المعنى: علموا [أن يرجون]^(١)، فجادوا بأعظم سؤالٍ قبل أن يسألهم الراجي.

الإعرابُ: أن المخففة من الثقيلة، وفيها الشاهد حيث لم يفصل بينها وبين الجملة الواقعة خبراً^(٢) لها بشيء من الأربعة مع كون خبرها جملة فعلية فعلها متصرف [في]^(٣) غير دعاء، وذلك للضرورة، واسمها ضمير شأن محذوف، ويظهر من كلام صاحب الفرائد^(٤) أن اسمها المحذوف ضمير الممدوحين، وليس كذلك، والفاء في فجادوا عاطفة جملة جادوا على جملة علموا أو معناها التسبيب، وقيل ظرف زمان يتعلق بجادوا، أن الثانية مصدرية ويسئلوا منصوب بها بحذف^(٥) نون، وإن وما بعدها في موضع مصدر مضاف إليه أي قبل سؤالهم، وقال صاحب الفرائد^(٦) قبل مضافة إلى الجملة [التي]^(٧) بعدها وهو سهو^(٨)، فإن ما بعدها مفرد لا جملة، ولا يحده أنه جملة بحسب الظاهر، وبأعظم صلة جادوا، وأعظم مضاف إلى سؤال.

قوله:

٦٠. بَأَنَّكَ رَبِّيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيْعٌ وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا^(٩)

(١) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٢) سقطت من (أ).

(٣) الزيادة من (أ).

(٤) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ظ ١٠٠، وعبارته هي (واسم أن محذوف).

(٥) سقطت من (أ).

(٦) لم أجده في المخطوط، ووجدته في المقاصد النحوية ٢/ ٢٩٦، وعبارته هي (وقبل نصب على الظرف مضاف إلى الجملة التي بعده).

(٧) الزيادة من (أ).

(٨) سقطت من (أ).

(٩) يُنظر: شرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٨٥، ورواه هكذا:

بَأَنَّكَ كُنْتَ الرَّبِّيعَ الْمَغِيثَ لَمَنْ يَغْتَرِكْ وَكُنْتَ الثَّمَالَا =

شرح شواهد قِطْرِ النَّدَى

هو من المتقارب (من العروض الأولى من الضرب الأول^(١)، وفيه [من]^(٢) زحاف القبض في الجزء الأول منه، والخامس والسادس^(٣)) قالت: جَنُوبُ أُخْتِ عَمْرُو ذِي الْكَلْبِ^(٤). وقبله:

وَقَدْ^(٥) عِلِمَ الضَّيْفُ وَالْمُرْمِلُونَ^(٦) إِذَا غَبَرَ أَفْقٌ وَهَبَتْ شَمَالًا^(٧)
اللغة: الربيع: ربيعان، ربيعُ الشهور وربعُ الأزمنة، فربيعُ الشهور شهران بعدَ صفر، ولا يقالُ إِلَّا شهرُ ربيعِ الأول، وشهرُ ربيعِ الآخر. وأمَّا ربيعُ الأزمنة: فربيعان الأول الذي يأتي فيه النَّورُ والكمأة، والثاني الذي يُدركُ فيه الثَّارُ^(٨)، ومنَ الناسِ مَنْ يجعلُهُ الربيعَ الأول. والسنةُ ستَّةُ أزمنةٍ، شهران منها الربيعُ الأول، وشهرانِ صيف، وشهرانِ قَيْظ، وشهرانِ الربيعِ الثاني، وشهرانِ خريف، وشهرانِ شتاء، والمرادُ من الربيعِ في البيتِ ربيعُ الأزمنة^(٩). والغَيْثُ^(١٠): الكَلَأُ يَنْبُتُ (بهاءِ السَّمَاءِ والمطرُ المرادُ

= والإِنْصافُ ٢٠٧/١، وأوضح المسالك (رقم الشاهد ١٤٨/١/٢٦٥)، وفي تخلص الشواهد قال ابن هشام: «هذه الابيات لكعب بن زهير (رضي الله عنه) ٣٨٠، ومغني اللبيب (رقم الشاهد ٣٩/١/٣١)، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٢٨١/١/١٤٦)، وخزانة الأدب ٣٥٢/٤.

- (١) في (أ) (الثاني).
- (٢) الزيادة من (أ، ب، ج).
- (٣) سقطت من (د).
- (٤) هي جنوب - أو رَيْطَةُ الهذلية - أخت الشاعر ذي الكلب الهذلي، شاعرة جاهلية اشتهرت برئائها المؤثر لأخيها عمرو الهذلي. يُنظر: معجم الشعراء في لسان العرب ١٠٦/١٠٧.
- (٥) في الأصل وجميع النسخ (ولقد) وما أثبتناه فهو من شرح المفصل وخزانة الأدب.
- (٦) في كتاب شرح أشعار الهذليين ٢/٥٨٥ ورد بدل (المرملون) (المُجْتَدُونَ).
- (٧) هذه القصيدة موجودة في: شرح أشعار الهذليين ٢/٥٨٥، وشرح المفصل ٨/٧٥، وخزانة الأدب ٣٥٣/٤.
- (٨) في (أ، ج) (الأثمار).
- (٩) يُنظر: لسان العرب، (ربيع) ١٠٣/٨.
- (١٠) يُنظر: لسان العرب، (غيث) ١٧٥/٢.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الأول، ويجوزُ الثاني وَمَرِيعٌ^(١): بفتح الميم^(٢) وكسر الراء المهملة بمعنى خصب، يقالُ أرضٌ مريضةٌ أي خصبيةٌ، وإسنادُ الخصبيةِ إلى الغيثِ على الأولِ حقيقةٌ، وعلى الثاني مجازٌ والشمال^(٣): بالكسر الغيثُ. يقالُ هو شمَالُ اليتامى أي غياثُهم. والمِرمِلونَ^(٤) هم الذين^(٥) نفذَ^(٦) ما معهم من الزاد، والشمالُ: الرِّيحُ المعروفةُ.

المعنى: لقد عِلِمَ الأضيافُ واللذون^(٧) لا زادَ معهم في حالِ شدةِ البردِ أَنَّكَ الربيعُ الذي هو أطيَّبُ الأوقاتِ (وَأَنَّكَ الغيثُ الخصبُ)^(٨)، وَأَنَّكَ غياثُ الملهوفِ، وحاصلهُ إِنَّكَ في ذلك^(٩) الوقتِ الشديدِ الذي تنقصُ فيه [٢٤و] مروءةُ الرجالِ غالبًا اكرمُ ما تكونُ.

الإعرابُ: الباءُ في بَأَنَّكَ تتعلَّقُ بعِلِمَ في البيتِ السابقِ لتضمينهِ معنى اختبر، والشاهدُ في إِنَّكَ، وإِنَّكَ حيثُ جاءَ اسمُ أَنْ المخففةُ غيرُ ضميرٍ شأنٍ محذوفٌ، فجاءَ خبرُها مفردًا في الأول، وجملةٌ في الثاني، وغيثٌ عطفٌ على ربيعٍ، ومريعٌ صفةٌ غيثٍ وَأَنَّكَ مع ما بعده عطفٌ على الأول، وهناك ظرفٌ يتعلَّقُ بكانَ إن قُلْنَا بدلالتها على الحدث، وإلا فبالشمالِ لأنَّه بمعنى الغياثِ كما عرفت. والشمالُ خبرٌ كانَ وألفه للإطلاقِ

(١) يُنظر: لسان العرب (ربيع) ٨ / ١٠٤.

(٢) سقطت من (أ).

(٣) يُنظر: لسان العرب (ثمل) ١١ / ٩٤.

(٤) يُنظر: لسان العرب (رمل) ١١ / ٢٩٦.

(٥) في الأصل وبقية النسخ ورد (اللذون)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٦) كذا والصواب: (نفذ) لأنَّ (نفذ) بالذال بمعنى اخترق أو خرج، أمَّا (نفذ) بالذال بمعنى انتهى.

تصويب د. علي الأعرجي.

(٧) سقطت من (ب).

(٨) سقطت من (ب).

(٩) في (أ) هناك تقديم وتأخير.

شرح شواهد قطر الندى

قوله:

٦١. وَيَوْمًا تُؤَافِنَا بَوَجْهِ مُقَسِّمٍ كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ^(١)
هو من الطويل (من الضرب الثاني، وفيه من الزحاف القبض في الجزء الأول منه)^(٢)،
على رواية (من روى)^(٣) يومَ بلا تنوين، (وفي عروضه وضربه)^(٤) قاله [كعب بن] ^(٥)
أرقم^(٦) بن علباء الشكري^(٧) من قصيدة يذكر فيها امرأته ويمدحها^(٨) وقيل هو

(١) اختلف العلماء في نسبة هذا البيت فمنهم من نسبه إلى ابن صريم الشكري، واسمه باعث أو باغت. يُنظر: سيبويه ١٣٤/٢، وفي الأصمعيات قد نسبه إلى علباء بن أرقم بن عوف وروى بدل (وارق) (ناضر)، الأصمعيات/١٥٧، وتحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب للشتمري ٣٢٨/١ بهامش كتاب سيبويه، وشرح جمل الزجاجي ٤٣٧/١، وفي كتاب ضرائر الشعر، لابن عصفور الإشبيلي ٥٩ وقد نسبه لابن صريم الشكري، وشرح المفصل ٨٣/٨، والمقاصد النحوية ٣٠١/٢، وأورد الاسم هكذا أرقم بن علباء الشكري، ويُنظر: شرح الأشموني (رقم الشاهد ٢٨٧/١/١٤٧)، ويُنظر: خزانة الأدب ٣٦٥/٤، وأورد الاسم هكذا علباء بن أرقم الشكري.

وهو غير منسوب في الكامل للمبرد ٨٢/١، وفي شرح أبيات سيبويه للنحاس ٦٩، والأمالى الشجرية ٣/٢، والبيت من شواهد شرح شذور الذهب (رقم الشاهد ١٤٠/٢٨٤)، وأوضح المسالك (رقم الشاهد ١٥١/١/٢٧٠)، ومغني اللبيب (رقم الشاهد ٤٢/١/٣٣)، وجمع الهوامع ١٨/٢، وشرح التصريح ٢٣٤/١، ودرر اللوامع ١٢٠/١، ١٢/٢.

(٢) سقطت من (د).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) سقطت من (د).

(٥) الزيادة من كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى لمحمد محي الدين عبد الحميد ١٨٠.

(٦) في الأصل و(ب) (علقم)، وفي (أ) (أرثم)، وكلها خطأ، والصواب ما أثبتناه من (ج، د)، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٤٦.

(٧) هو علباء بن أرقم بن عوف بن سعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل، جاهلي، وهو صاحب كبش النعمان. يُنظر: معجم الشعراء الجاهلين والمخضرمين ١٥٩.

(٨) بعض من القصيدة موجود في خزانة الأدب ٣٦٥/٤.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

لباغث^(١) بالباءِ الموحدة، فالألف، فالغين المعجمة، فالثاء المثناة ابنُ (صريم
اليشكري)^(٢).

اللغة: توافينا: من الموافاة وهو الإتيان، ومقسم^(٣) على صيغة اسم مفعول مأخوذ
من القسامية وهو الحُسْنُ، وتعطو: من العَطْوُ: وهو التناول ورَفْعُ الرَّأسِ واليَدَيْنِ. يقال:
ظبيٌّ عَطُوٌّ أي يتناول إلى الشجر ليتناول منه كذا في القاموس^(٤)، ووارقُ: اسم فاعلٍ من
ورقِ الشَّجرِ إذا صارَ ذا ورقٍ كأوراق. والسَّلمُ^(٥): بفتحِ شجرٍ^(٦) من شجرِ العِصاةِ
ويُروى إلى ناظرِ السَّلمِ من نظَر وجهه إذا حَسَنَ وبهَجَ.

المعنى: يومَ تأتينا هذه المرأة تراها كأنَّها الظبيُّ لما (يتناول إلى الشجر)^(٧) المذكور
ليتناول منه، أو كأنَّ الظبيَّ المذكورَ هي^(٨)، فيكونُ أبلغَ، ولعمري إنَّ هذا التشبيهَ، وإن
[كان]^(٩) مبتدلاً لكنَّه لما أخذَ فيه قيدَ التناول من الشَّجرِ بلغَ في الارتفاعِ إلى هامةِ السماءِ.
للهِ درُّه.

الإعرابُ: يوم منصوبٌ على الظرفية، وتعلَّقه بكانَ لما فيها من معنى التشبيه مضافٌ

(١) في (ب) وكتاب سبيل الهدى ومعجم الشعراء في لسان العرب (باعث).

(٢) في (أ) (حريم)، وسقطت كلمة الإشكري، وهو باعث بن صريم بن أسد بن تيم بن ثعلبة بن
عُبر بن حبيب بن كعب بن يشكر. يُنظر: ديوان الحماسة لأبي تمام ١٥٢.

(٣) سقطت من (ج)، ويُنظر: تفصيلات هذه الكلمة في الكامل للمبرد ٨٢/١، وخزانة الأدب
٣٦٦/٤.

(٤) يُنظر: القاموس المحيط، باب الواو والياء، فصل العين ٣٦٣/٤.

(٥) يُنظر: لسان العرب (سلم) ٢٩٦/١٢.

(٦) سقطت من (أ، ج).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) سقطت من (أ).

(٩) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

شرح شواهد قطر الندى

إلى الجملة بعده، ويروى ويوماً بالتثنية مع النصب، وينشد بالجر بجعل الواو وأورب، فلا إضافة بل تكون الجملة صفة لليوم يقدّر لها رابط أي فيه، وبوجه يتعلق بتوافينا لتضمنه معنى تقابلنا، ومقسّم صفة وجه، وكأنّ مخففة من المثقلة، وفيها شاهد حيث عملت وجاء اسمها اسماً ظاهراً غير محذوف على رواية نصب الظية، فتكون على هذه الرواية جملة تعطو صفة ظبية، والخبر محذوف كما قدره المصنّف^(١) في التقديرين، ولا يجوز أن يكون الخبر الجملة المذكورة، وهي جملة تعطو كما جوزه السيد^(٢) ويروى برفع ظبية، فيكون اسمها محذوفاً، وظبية الخبر أي كائنها ظبية، ولا يجوز أن تكون في رواية الرفع مهملة كما جوزه الدماميني، ويروى بخفض ظبية على جعل إن زائدة، والكاف حرف جرّ، وإلى وارق متعلق بتعطو لأنّه بمعنى تتناول كما عرفت لا بمعنى تتناول، فيحتاج إلى تضمين معنى تميل. كما مال إليه (٢٤ظ) فتح الله تبعاً لصاحب الفرائد^(٣). (ومما وقع لصاحب الفرائد^(٤)) من الهفوات أنّه قال في هذا البيت إنّ توافينا خطاباً للمرأة، وفساده واضح. إذ لو كان الأمر كما ذكر لقال توافينا بنون الإعراب (والله أعلم)^(٥).

قوله:

٦٢. ووجهٍ مُشرقٍ اللونِ كأنّ ثدياه حُقان^(٦)

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ١٨١.

(٢) يُنظر: الشواهد على شرح الفيه ابن مالك ١١٩.

(٣) يُنظر: المقاصد النحوية ٣٠٢/٢.

(٤) لم أجدّه في فرائد القلائد، ووجده في المقاصد النحوية ٣٠٣/٢، وعبارته هي (توافينا فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وهو الضمير الراجع إلى المرأة التي يمدحها ونا مفعوله)، وسقطت من (ب).

(٥) سقطت من (أ، ب، ج، د).

(٦) البيت من شواهد سيبويه ١٣٥/٢ وروى بدل (اللون) (النحر). ولم ينسبه لأحد، وفي موضع آخر استشهد به ورواه هكذا كأن ثدييه حقان ١٤٠/٢، ويُنظر المحتسب لابن جني ٩/١=

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هو من الهزج (من الضرب الأول، وهو مجزوءٌ اذ أصله مفاعيلن^(١) ستّ مراتٍ لكنّه لا يُستعملُ إلّا مجزوءاً أي محذوفٌ منه جزآن، وفيه من الزحاف الكفُّ بالكاف، ثمّ الفاء المشددة في عروضه^(٢)) وهو من أبيات الكتاب رواه سيّويه هكذا فاضطرَّ إلى تقديرٍ مضافٍ (أي ثديا صاحبه)^(٣)، قلتُ ولا ضرورة تدعو إلى تقدير المضاف بل يحملُ الكلامُ على المجاز^(٤) بأن تكون إضافة^(٥) الثديين إلى ضمير^(٦) الوجه مجازاً للملابسة بينهما بكون كلٍّ منهما في الشخص كما قيل في إضافة اليد إلى ضمير الكبد في قول المتنبي يذكر دارَ المحبوب:

ظَلَّتْ بِهَا تَنْطَوِي عَلَى كَبِدٍ نَضِجَةٍ فَوْقَ خَلْبِهَا يَدُهَا^(٧)

أي يد الكبد أنه إنما أُضيفَت اليدُ إلى ضميرِ الكبدِ للملابسةِ بينهما بأنَّهما في الشخص، ويُروى وصدرٍ فلا حاجة إلى التقدير. والتأويلُ المذكورين، ورواه الزمخشري^(٨) ونحرٍ

=والإنصاف (رقم الشاهد ١١٨/١/١١٧)، وابن يعيش في شرح المفصل ٨/٨٢، وروى صدر البيت: ونحر مشرق اللون، وشرح شذور الذهب (رقم الشاهد ١٤١/٢٨٥)، وشرح ابن عقيل (رقم الشاهد ١٠٨/٢/٥١)، والمقاصد النحوية ٢/٣٠٥، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٢٨٦/١/١٤٧)، وجمع الهوامع ١/١٤٣، وخزانة الأدب، للبغداد ٤/٣٥٨-٣٥٩، وروى صدر البيت: وصدر مشرق النحر، ودرر اللوامع ١/١٢٠، ورواه كما رواه سيّويه والأُمالي الشجرية ١/٢٣٧، ٢/٣/٢٤٣.

(١) في الأصل (مفاعيلا)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، ب، ج).

(٢) سقطت من (د).

(٣) في الأصل (ثدين أي صاحب ثدي)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، ب، ج، د).

(٤) في الأصل (مجازي)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، ب، ج، د).

(٥) سقطت من (أ).

(٦) سقطت من (ج، د).

(٧) هذا البيت من قصيدة يمدح بها محمّد بن عبيد الله العلوي المشطّب. يُنظر: شرح ديوان المتنبي ١٧/٢.

(٨) يُنظر: المفصل للزمخشري ٣٠١.

شرح شواهد قضا الندي

(مُشرق اللون)^(١) وصبوهُ بعضهم وروى أيضًا. ووجه مُشرق النحر ولم ينسب إلى أحد.
اللغة: النحر^(٢): موضع القلادة^(٣) من الصدر، وحقان^(٤) تشية: حقه بضَم الحاء المهملة، وكان عليه أن يقول حقتان ولكنه اضطر.

المعنى: ظاهر.

الإعراب: الواو واو رُب، ونحرٍ وصدرٍ، ووجه مجرورٌ بها، ومشرقٍ صفةٌ لمجرورها مضافٌ إلى اللون من إضافة اسم الفاعل إلى فاعله لأنه لازم، وكان مخففةً من المثقلة وفيها الشاهد حيث جاء خبرها جملةً اسميةً بغير فاصلٍ وحذف اسمها، والتقدير كأنه أي الشأن أو النحر أو الصدر أو الوجه على الروايات ويروى^(٥) كأن ثدييه، فلا شاهد، وجملةٌ كأن واسمها وخبرها صفةٌ لمجرور الواو أو خبرٌ للمجرور لأنه مبتدأ مرفوعٌ المحل كما أسلفنا لك من مذهب المصنّف، ومن أوهام صاحب الفرائد^(٦) توهمه اهمال كأن في البيت.

قوله:

٦٣. كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصِّفَا أَنَيْسُ، وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ^(٧)

(١) سقطت من (أ، ب، ج، د).

(٢) يُنظر: لسان العرب (نحر) ١٩٥/٥.

(٣) سقطت من (أ).

(٤) يُنظر: لسان العرب، (حقق) ٤٩/١٠.

(٥) روى بعض النحويين كأن ثدييه منهم سيبويه ١٤٠/٢، والشنقيطي في درر اللوامع ١٢٠/١ وغيرهما.

(٦) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ١٠٢ وعبارته هي (والشاهد فيه في تخفيف كان والغاء عملها).

(٧) ورد البيت في لسان العرب، (حجن) ١٠٩/١٣ وقد نسبه ابن منظور لعمر بن الحرث بن مُضاض بن عمرو، وقيل هو للحرث الجُرهمي.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هو من الطويل (من الضرب الثاني وفيه من الزحاف القبض في الجزء الثالث منه والرابع وهو العروض، والسابع والثامن وهو الضرب^(١)) قاله: الصَّلْتُ بن أبي إهاب المخزومي^(٢) وبعده:

أَلَا نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا ضُرُوفُ اللَّيَالِي (والدهورُ الغوادر)^(٣)
وَيُرَوَّى بَلَى نَحْنُ.

اللُّغَةُ: الْحَجُونُ^(٤): بفتح الحاءِ المهملةِ وضمِّ الجيمِ جَبْلٌ بِمَكَّةَ (شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى)^(٥)
(٢٥و) وَالصَّفَا: بفتح الصَّادِ المهملةِ موضعُ بها، ويسمَّرُ: مضارعٌ سَمَرَ من المسامرة، وهو الحديث بالليل.

المعنى: على التحسّر، والتوجّع، والتأسّف أي إن الزمانَ فَرَّقَ شَمْلَنَا وَأَبَادَنَا، كأنّها لم تكنْ نزولاً بينَ هذينَ الموضعينِ، وَأَبَادَنَا وَصَيَّرَ دِيَارَنَا خَالِيَةً مَوْحِشَةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَوْنِسَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الإِعْرَابُ: كَانَْ مَخْفَفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ، وَفِيهَا الشَّاهِدُ حَيْثُ وَقَعَ خَبَرُهَا مَفْصُولاً^(٦)
بَلَمْ لِأَنَّهُ جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ شَأْنٌ مَحذُوفٌ، وَبَيْنَ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ لِيَكُنْ مُضَافٌ إِلَى الْحَجُونِ، وَإِلَى الصِّفَا صَلَةً^(٧) مَا تَعَلَّقَ بِهِ الْخَبَرُ، وَأُنِيسُ اسْمٌ يَكُنْ مَوْخَرٌ، وَالْوَاوُ عَاطِفَةٌ لِلْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا عَلَى خَيْرٍ كَأَنَّ الْمَخْفَفَةَ، وَبِمَكَّةَ صَلَةً يَسْمَرُ.

(١) سقطت من (د).

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) في لسان العرب وردت بدل (والدهور الغوادر) (الجدود العوثر).

(٤) يُنظر: الصحاح، (حجن) ٢٠٩٧/٥، ولسان العرب، (حجن) ١٠٩/١٣.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) في (أ) (متصوياً).

(٧) سقطت من (أ).

شرح شواهد قضا الندي

قوله:

٦٤. أَزَفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رَكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ^(١)

هو من الكامل (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الإضمار في الجزء الرابع منه)^(٢) قاله: النابغة الذبياني^(٣) من قصيدة قالها في المتجرّدة امرأة النعمان^(٤) (بإشارة النعمان)^(٥) وكان قاعداً ليلاً^(٦) وعنده المتجرّدة فقال صنفها يا نابغة، فقال هذه القصيدة وأولها:

[أ]^(٧) مَنْ آلِ مَيَّةَ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدٍ^(٨) عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ
أَزَفَ التَّرْحُلُ ... البيت
وبعده^(٩):

لامرحباً بغدٍ ولا أهلاً به إن كان^(١٠) تَفْرِيقُ الْأَحَبَّةِ فِي غَدٍ
ومن جملتها في مدح المتجرّدة:

قَامَتْ تَرَاوِي بَيْنَ سَجْغَى كُلَّةٍ كَالشَّمْسِ يَوْمَ^(١١) طُلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ

(١) يُنْظَرُ: ديوان النابغة الذبياني، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم ٨٩، وفي الديوان بدل (أزف) (أفد).

(٢) سقطت من (د).

(٣) قد مرت ترجمة.

(٤) سقطت من (أ).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) سقطت من (أ).

(٧) الزيادة من ديوان النابغة الذبياني ٨٩.

(٨) في الأصل وجميع النسخ ورد (مغتدي)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من الديوان.

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) في (ج) (بين).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

أَوْ دُرَّةٌ صَدْفِيَّةٌ غَوَاصُهَا بِهَجٍّ مَتَى يَرَهَا يُهْلُ وَيَسْجُدُ
سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرَدِّ إِسْقَاطُهُ فَتَنَاولَتْهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ^(١)
اللُّغَةُ: أَزَفَ: كَفَرِحَ بِالزَّاءِ الْمَعْجَمَةِ بِمَعْنَى قَرَبَ، وَيُرْوَى أَفَدَ بِالْهَمْزَةِ، وَالْفَاءُ وَالِدَالِ
الْمَهْمَلَةِ، وَهَمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالتَّرَحَّلُ: الرَّحِيلُ وَالرَّكَابُ^(٢): الْإِبِلُ الرُّوَاهِلُ الَّتِي يُسَارُّ
عَلَيْهَا، وَالرَّحَالُ^(٣): جَمْعُ رَحْلٍ وَهُوَ مَسْكَنُ الرَّجُلِ وَمَا يَسْتَصْحِبُهُ مِنَ الْأَثَاثِ.
الْمَعْنَى: قَرَبَ رَحِيلُنَا إِلَّا أَنَّ رَكَابَنَا لَمْ تَسِرْ بِرَحَالِنَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ سَارَتْ لِأَنَّا مَتَّهِئُونَ
لِلرَّحِيلِ.

الإِعْرَابُ: غَيْرَ مَنْصُوبٍ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ، وَهُوَ مَخْرُجٌ مِنَ الْمَفْهُومِ كَأَنَّهُ قِيلَ
انْتَفَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَنَافِيَاتِ لِلرَّحِيلِ إِلَّا عَدَمَ زَوَالِ رَكَابِنَا بِرَحَالِنَا، وَلَمَّا نَافِيَةٌ جَازِمَةٌ،
وَتَزُلُّ بِضَمِّ الزَّاءِ مُضَارِعٌ زَالَ إِذَا ذَهَبَ، وَهُوَ مَجْزُومٌ بَلَمَّا بِحَذْفِ الْحَرَكَةِ، وَحَذَفَتْ
وَاوُهُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَالْجُمْلَةُ مِنْهُ، وَمَنْ فَاعِلُهُ الْمُسْتَتَرُّ فِيهِ الْعَائِدُ عَلَى الرِّكَابِ خَبَرٌ أَنَّ
الْمَفْتُوحَةَ، وَتَسْبُكُ أَنَّ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مُصَدَّرٍ مُضَافٍ إِلَيْهِ، وَالتَّقْدِيرُ غَيْرَ عَدَمِ زَوَالِ
رَكَابِنَا، وَبِرَحَالِنَا صِلَةٌ تَزُلُّ، وَالْوَاوُ عَاطِفَةٌ لِلْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا عَلَى جُمْلَةٍ أَزَفَ التَّرَحُّلُ،
وَكَانَ مَخْفَفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ وَفِيهَا الشَّاهِدُ حَيْثُ فَصَّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَبَرِهَا بِقَدْ لِأَنَّهُ جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ،
وَاسْمُهَا مُحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ، وَكَأَنَّهُ أَيْ الشَّأْنُ أَوْ وَكَأَنَّهَا (٢٥ ظ) أَيْ الْقِصَّةُ أَوْ الرِّكَابُ، وَقَدْ
حُرِفَ تَحْقِيقٌ، وَحَذَفَ الْفَعْلُ بَعْدَهَا أَيْ وَكَانَ قَدْ زَالَتْ وَاعْلَمْ^(٤) أَنَّ لَمَّا تَفِيدُ اسْتِمْرَارَ
النَّفْيِ إِلَى زَمَنِ التَّكَلُّمِ بِهَا، وَهِيَ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ
لَذَمَّ الْكَذِبَ لِأَنَّ الْمَعْنَى حِينَئِذٍ أَنَّ عَدَمَ زَوَالِهَا إِلَى هَذَا الْوَقْتِ ثَابِتٌ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي، وَهُوَ

(١) هذه القصيدة موجودة في ديوان النابغة الذبياني ٨٩-٩٨.

(٢) يُنظر: لسان العرب، (ركب) ١/٤٢٩.

(٣) يُنظر: لسان العرب، (رحل) ١١/٢٧٥.

(٤) في (أ) (قوله).

شَحْشُوهَا قِطْرُ النَّدَى

محالٌ لأنَّ مدَّةَ العَدَمِ إذا بَلَغَتْ إلى زمنِ التكلُّمِ كانت أكثرَ منها إذا بَلَغَتْ إلى الزمنِ الذي قبله، وهو ظاهرٌ ومن المحالِ أنْ تحقِّقَ الأكثرُ في الأقلِّ، فتأمل^(١).

قوله:

٦٥ كَأَنِّي مِنْ أَخْبَارِ إِنَّ، وَلَمْ يُجَزَّ لَهُ أَحَدٌ فِي النَّحْوِ أَنْ يَتَقَدَّمَ^(٢)
هو من الطويل من الضرب الثاني، وفيه من الزحافِ القبضُ في الجزء الأول منه،
والثالث والرابع وهو العروض، والخامس والسابع والثامن وهو الضربُ قاله: أبو
المحاسن نصرُ الله بن عَنِينَ الشاعرُ المصري^(٣) وبعده:

عسى حرفٌ جرٌّ من نداكم تجرِّي فأصبحَ مجرورًا إليكم مقدِّمًا
ولا يخفى ما في قوله حرف جرٍّ، وقوله^(٤): مجرورًا، وقوله: يجرِّي من التورية حيثُ
أوهم أنَّه يريدُ بها معناها الاصطلاحيَّ، وإنَّما المرادُ المعنى اللغويُّ هو الجذبُ، يقالُ
جَرَرْتُهُ أَي جَذَبْتُهُ.

المعنى: كَأَنِّي من أخبارِ إنَّ الممتنعِ التقديمِ لازلتُ مؤخَّرًا عن الناسِ ولم يقدمني
أحدٌ كما أنَّ إخبارِ إنَّ كذلك، وكان الظاهرُ أن يقولَ ولم يجز لها بتأنيثِ الضميرِ لأنَّه يرجعُ
إلى الإخبارِ، وكأنَّه أرجعه إلى الخبرِ على المعنى الجنسِ، وقد أحسنَ من أجابَ ابنَ عَنِينَ
بقوله:

(١) سقطت من (ج).

(٢) يُنظر: ديوان ابن عَنِينَ، تحقيق: خليل مردم بك ٩٢.

(٣) ابن عَنِينَ هو محمَّد بن نصر الله بن مكارم ابن الحسن بن عَنِينَ، أبو المحاسن، شرف الدين الدمشقي الأنصاري، من أعظم شعراء عصره ولد سنة ٥٤٩ هـ في دمشق وتوفي بها سنة ٦٣٠ هـ، رحل إلى اليمن ومصر وغيرها، تولى الكتابة (الوزارة) للملك المعظم بدمشق في آخر دولته. له ديوان شعر وعدد مؤلفات. يُنظر: إرشاد الأريب ٧/ ١٢١، وفيات الأعيان ٢/ ٢٥، والأعلام ٧/ ١٢٥-١٢٦.

(٤) سقطت من (ب).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

فلو كنتَ ظرفاً يا بنَ عَينٍ أوجبْتُ لَكَ النَّاسُ تَقْدِيماً عَلَيْهِمْ مُحْتَمّاً^(١)
 المعنى: لو كنتَ واسعَ اليَدِ والخلقِ لأوجبَتِ النَّاسُ لَكَ التَّقديمَ^(٢)، ولا يخفى ما في
 قوله فلو كنتَ ظرفاً من الإيهامِ (إلى الظرفِ الاصطلاحي قوله تعالى: ﴿يَسْ وَالْقُرْآنَ
 الْحَكِيمَ﴾^(٣) إلى الآخر)^(٤) الأولى أن يقتصرَ في الاستشهاد على الآية الأولى لأنها في هذه
 الآية كما أنَّها واقعةٌ بعدَ القسم، واقعةٌ قبلَ اللامِ فربَّما يدعي أن كسرَها لوقوعها قبلَ
 اللامِ فلا يثبتُ بها دعوى.
 قوله:

٦٦. أنا ابنُ أبَاةِ الضَّيْمِ من آلِ مالِكٍ وإنَّ مالِكٌ كَانَتْ كَرَامَ المَعَادِنِ^(٥)
 هو من الطويلِ أيضاً (من الضربِ الثاني، وفيه من الزحافِ القبضُ في الجزءِ
 الأول منه، والرابع وهو العروضُ، والثامن وهو الضربُ)^(٦) قاله: الطرمَّاحُ^(٧) واسمه
 (الحكيم بن الحكم)^(٨).
 اللغة: أبَاةٌ^(٩): جمعُ آبٍ كقُضَاةٍ جمعُ قاضٍ اسمُ فاعلٍ من أبى يَأبى^(١٠) أي منع وكَرِهَ،

(١) لم أعثر على روايته في المطان.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) يس ١، ٢.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) يُنظر: ديوان الطرمَّاح ٥١٢.

(٦) سقطت من (د).

(٧) هو الطرمَّاح بن حكيم بن الحكم من قبيلة طَيِّئ، ويكنى أبا نفر، وأبا ضبية، والطرمَّاح معناه
 الطويل القامة، وهو من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم. كان صديقاً حميماً للكُميت.
 يُنظر: الشعر والشعراء ٢/ ٥٨٥ ومعجم الشعراء في لسان العرب ٢٤٣.

(٨) في الأصل وبقية النسخ ورد تقديم وتأخير وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من الشعر والشعراء
 ٢/ ٥٨٥.

(٩) في الأصل (أبات) وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من بقية النسخ.

(١٠) سقطت من (أ، ب، ج، د).

شرح شواهد قطر الندى

ووقع في عبارة العيني^(١) من أبى يابى^(٢) أي امتنع من الامتناع وهو سهو منه لأن امتنع لازم وابى متعدّ هنا، ومالك أبو قبيلة، والمراد بالثاني نفس القبيلة، والمعادن: الأصول.

المعنى: أنا ابنُ مانعي الظلم عن أنفسهم وعمّن حلّ بساحتهم من هذه القبيلة المحمودّة الكريمة الأصل (٢٦و).

الإعراب: آباءة^(٣) مضافٌ إلى الضيم من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ومن آل مالك خبرٌ (بعد خبر)^(٤) لأنّا أو حالٌ كما تقول أنا فلانٌ بطلاً شجاعاً، والواو عاطفة، والجملة بعدها عطفٌ على الأولى، وإن مخففة من الثقيلة، وفيها الشاهد حيث لم يؤت بعدها باللام وإن خففت، وأهملت لأن قصد الإثبات ظاهرٌ، إذ النافية لا تتصور هنا لأن الشاعر بصد مدح قومهِ وعشيرته، فلو جعلت نافيةً لانقلب المدح ذمّاً لأنّه يكون حينئذٍ، قد نفى عنهم كرم الأصل وهذا في أعلى طبقات الذمّ.

[لا النافية للجنس]

قوله^(٥): (وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين، أقول: دعوى البناء في نحو لا رجلين ولا مسلمين غير مسلمة، اذ يجوز أن تكون الياء علامة الإعراب، وتكون لا عاملةً لفظاً لا محلاً. نعم البناء ظاهرٌ في غير التثنية والجمع المذكر السالم لعدم التنوين. قوله^(٦):

(١) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ظ ٩٩، وعبارته هي (من إذا امتنع)، وفي المقاصد النحوية

عبارته هي (من أبى بأبي إذا منع) ٢٧٧/٢.

(٢) سقطت من (أ، ب، ج، د).

(٣) في الأصل وبقية النسخ ورد (أبات)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من شرح قطر الندى.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) يُنظر: شرح قطر الندى ١٩٠.

(٦) المصدر نفسه ١٩١.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

وإن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً فإنه يُنصبُ بالياءِ هذا مشكلاً جداً، فإنه حكمٌ أولاً بأن اسم لا نافية للجنس، إذا كان مفرداً يُبنى على ما ينصبُّ به، ولو كان مُعرباً فينبغي على هذا أن يُبنى المثنى والجمعُ المذكرُ السالمُ على الياءِ^(١)، وهذا الكلامُ يقتضي أن يُعربَ اسم لا إذا كان مثنى أو جمعاً مذكراً سالماً فينبغي كلاميه تدافعٌ. إلا أن يقالَ سلكَ به طريق الكناية، فأراد أن يبين أن المثنى والجمع إذا نصبا حال الإعراب يكون نصبهما بالياءِ فيُعلمُ أنهما يبنيان على الياءِ مع لا لأنَّ المفردَ يبنى على ما ينصبُّ به، وليس مراده أنهما مع لا يكونان منصوبين بالياءِ، ولكن لا يخفى بُعدُه. فتدبرْ^(٢).

قوله:

٦٧. لَا سَابِغَاتَ وَلَا جَآءَاءَ بَاسِلَةً تَقِي الْمُنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالٍ^(٣)

هو من البسيط (من العروض الأولى من الضرب الثاني المقطوع، وفيه من الزحاف الخبئ في الجزء الثاني منه، والرابع وهو العروض، والخامس والسادس وفي ضربه القطع لأنَّ أصله على وزنٍ فاعلُن حذف ساكن وتده وأسكن ما قبله فصارَ فاعلٌ بسكون اللام)^(٤) ولم أَظفرَ بقائِله.

اللغة: السابغات: جمع سابغة وهي الدَّرْعُ التامة الطويلة كذا في القاموس^(٥)، وفي الصحاح^(٦) السابغة: الدَّرْعُ الواسعة. والجاءاء^(٧): بفتح الجيم بعدها همزة ساكنة

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) البيت من شواهد جمع الهوامع ١/١٤٦، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٢٩٧/١/١٥١)، وحاشية الصبان على الأشموني ٩/٢، ودرر اللوامع ١/١٢٧.

(٤) سقطت من (د).

(٥) يُنظر: القاموس المحيط، باب الغين فصل الراء إلى السين ٣/١٠٧.

(٦) يُنظر: الصحاح، (سبع) ٤/١٣٢١.

(٧) يُنظر: لسان العرب، (جوا) ١/٥١.

شَحْ شَوَاهِدُ قَطْرِ النَّدَى

بعدها^(١)، والمرادُ به الجيشُ، يقالُ كَتَبْتُهْ جِوَاءَ وهي التي يعلوها لونُ السَّوَادِ لكثرة الدَّروَعِ، وباسلة من البَسَالَةِ وهي الشَّجَاعَةُ والمنونُ بفتح الميمِ المنيَّةُ وهي الموتُ، والآجالُ جمعُ أَجَلٍ بفتحِينِ، وهو إمَّا مدَّةُ تعميرِ الإنسانِ في الحياة^(٢)، وإمَّا آخرُ مدَّةِ التعميرِ، والظاهرُ أنَّ المرادَ هنا الأولُ^(٣) بقريضة [قوله]^(٤) استيفاء.

المعنى: لا دروعَ واسعةً، ولا عساكرَ شجعانٍ تحفظُ الإنسانَ من الموتِ إذا جاءَ لأنَّه ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾^(٥).

الإعرابُ: لا^(٦) نافيةٌ للجنسِ، وسابغات اسمها، وفيه الشاهدُ حيثُ^(٧) رُوي بالوجهين: الفتح على التخفيفِ، والكسرِ على الأصلِ (٢٦ ظ) ولا جَاءَ عطفٌ على لا سابغاتٍ، وباسلة صفةٌ موصوفٍ جَاءَ أو صفةٌ جَاءَ، وجملةٌ تقي المنونَ خبرٌ لا الأولى، والثانية^(٨): أو خبرُ الثانية وحذفَ خبرُ الأولى لدلالة الثانية عليه على خلافِ القياسِ أو بالعكسِ على القياسِ فعلى الأولى لا يكونُ العطفُ من عطفِ الجملِ، ويكونُ الكلامُ (جملةً واحدةً، وعلى الثاني والثالثِ يكونُ من عطفِ الجملةِ)^(٩) ويكونُ

(١) سقطت من (أ).

(٢) في الأصل وبقيّة النسخ ورد (الحياة)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه. ويُنظر: لسان العرب، (أجل) ١١/١١.

(٣) سقطت من (ج).

(٤) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٥) الاعراف ٣٤، والاية الكريمة سقطت من (ب).

(٦) سقطت من (د).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) سقطت من (ج).

(٩) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الكلام^(١) جملتين هذا إن جعلنا لا الثانية عاملة، ويجوز أن تكون زائدة مؤكدة، وجأواء منصوبٌ بالعطف على محل اسم لا الأولى، والمنون منصوبٌ بنزع الخافض أي من^(٢) المنون، ولدى ظرفٌ متعلقٌ بتقي مضافٌ إلى استيفاء المضاف إلى آجالٍ من إضافة المصدر إلى مفعوله، والفاعل محذوفٌ لأنَّ كونَ العاملِ مصدرًا من جملةِ المواضع التي يسوغُ فيها حذفُ الفاعل^(٣).

قوله:

٦٨. فلا أَبَ وإِنَّا مِثْلُ مَرْوَانَ وإِبنِهِ إِذَا هُوَ^(٤) بِالْمُجْدِ ارْتَدَى وتَأَزَّرَا^(٥)
هو من الطويل (من الضرب الثاني، وفيه من الزحافِ القبض (في الجزء)^(٦) الأول منه والرابع وهو العروض. والخامس والسابع والثامن وهو الضرب)^(٧).

(١) سقطت من (ب).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (ب) العامل.

(٤) سقطت من (ج).

(٥) البيت من شواهد سيبويه ٢/ ٢٨٥، ولم ينسبه لأحد. وفي تلخيص الشواهد لابن هشام ٤١٣ نسبه لرجل من عبد مناة بن كنانة، وأورد قول ابن هشام، البغدادي في خزانة الأدب إذ قال: «إنه من شواهد سيبويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل، وقال ابن هشام في شواهد إنه لرجل من عبد مناة بن كنانة والله أعلم اه». خزانة الأدب ٢/ ١٠٣، وهو منسوب بهذه النسبة في المقاصد النحوية ٢/ ٣٥٥، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٣٠٢/ ١/ ١٥٣)، وشرح التصريح على التوضيح ١/ ٢٤٢-٢٤٣، ودرر اللوامع ٢/ ١٦٧-١٩٨، وبالرجوع لكتاب أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه، د. رمضان عبد التواب، لم ينسبه لقائل معين. يُنظر: أسطورة الأبيات الخمسين ٢١٨. وقد فصل القول فيه الأستاذان عبد السلام هارون في تحقيق كتاب سيبويه ٢/ ٢٨٥، و د. كاظم بحر المرجان في تحقيق كتاب المقتصد في شرح الإيضاح ٢/ ٨٠٤.

(٦) سقطت من (ج).

(٧) سقطت من (د).

شرح شواهد قضا الندي

قاله: رجلٌ^(١) من عبد مناة^(٢) بن كنانة، وذكره سيبويه في كتابه غير معزو إلى أحد.
اللغة: مروان: هو ابن الحكم، وابنه عبد الملك.

المعنى: لا يَنَظُرُ مروان أب، ولا يَنَظُرُ عبد الملك ابن، إذا ارتديا بالمجد وتأزرا به أي التَحَفَا به، فضميرُ هو^(٣) يرجع إلى كل واحد من مروان وابنه. وقال السيد^(٤) تبعاً للعين^(٥) هو نظير قوله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَواً انْفَضَّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(٦) وفيه نظر^(٨)، لأنَّ إفرادَ الضمير في الآية ليس على خلاف الظاهر بل على الحقيقة لأنَّه أراد إذا رَأَوْا أحدَ هذينِ الأمرينِ انفضوا إليه بقربة أو بقي السؤال في تأنيث الضمير، ويمكنُ الجوابُ بتأويلِ اللّهُو بالمعصية، ونحوها بخلافه هنا، فإنَّ الواو تقتضي الجمع، ويمكنُ أن يكونَ مرادُ السيّد والعيني أن الضمير هنا بمنزلة الضمير في الآية في أنَّه راجعٌ إلى إحداها فقط، وحذفَ الكلامُ (المشتملُ على ضمير الآخر لوجود الدليل عليه، وذلك أن يكونَ الضميرُ (في الآية)^(٩) راجعٌ إلى التجارة. وحذفَ الكلامُ المشتملُ على ضميرِ اللّهُو^(١٠) فيكونُ التقديرُ إذا رَأَوْا تِجَارَةً انفضوا إليها أو (هوا انفضوا إليه)^(١١)

(١) سقطت من (ب).

(٢) سقطت من (أ).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) يُنظر: الشواهد على شرح ألفية ابن مالك ١٢٤.

(٥) يُنظر: فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ط ١٠٩، وعبارته هي (وتأزرا عطف عليه وإفراد الضمير فيها كما في قوله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَواً انْفَضَّوا إِلَيْهَا﴾).

(٦) الزيادة من (ب).

(٧) الجمعة ١١.

(٨) سقطت من (د).

(٩) سقطت من (ج).

(١٠) سقطت من (أ).

(١١) سقطت من (ب) (أو هَواً) ومن (ج) (انفضوا إليه).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

فكذلك يكونُ التقديرُ هنا^(١) لا أب وابنا مثل مروان إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ومثل ابنه إذا هو بالمجد ارتدى (وتأزرا فتأمل)^(٢).

الإعرابُ: لا نافيةٌ للجنسِ، واب اسمها، وابنا معطوفٌ عليه باعتبارِ المحلِّ، وفيهِ الشاهدُ حيثُ نصبَ المعطوفُ على اسمها بدونِ تكرّرها، ومثل خبرٍ لا مضافٌ إلى مروانَ، وهو غيرُ منصرفٍ للعلميةِ والزيادة، وابنه معطوفٌ على مروانَ، وإذا ظرفٌ زمانٍ صلةٌ مثل لما فيها من معنى^(٣) المماثلة وهو مبتدأ. وبالمجد صلةٌ تأزّر وقد تنازعه كلٌّ من ارتدى وتأزرا فأعملَ الثاني وحذفَ معمولُ الأول^(٤) وارتدى (خبرٌ هو)^(٥) وتأزرا معطوفٌ على ارتدى، ويجوزُ أن يكونَ هو فاعلٌ^(٦) لفعلٍ محذوفٍ يفسره ما بعده أو تأكيدٌ للفاعلِ المحذوفِ إنْ جَوَزْنَا (٢٧و) حذفَ المؤكِّدِ وبقاءً تأكيده (وقالَ المحققُ^(٧) التفتازاني^(٨): حذفَ المؤكِّدَ مع عاملِهِ وبقاءً تأكيده لم يعهدْ ومحلٌّ^(٩) الجملةِ الجرِ بإضافةٍ إذا إليها أي حينَ ارتدائه وتأزّره بالمجد^(١٠)

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من (أ) (تأزرا) ومن (ب) (فتأمل).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) سقطت من (أ).

(٥) سقطت من (أ).

(٦) كذا والصواب: (فاعلاً). تصويب د. علي الأعرجي.

(٧) سقطت من (ب).

(٨) هو مسعود بن عمر بن عبد الله، الشيخ سعد الدين التفتازاني الإمام العلامة عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق وغيرها، شافعي ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، من مؤلفاته الكثيرة: شرح العضد وشرح التلخيص، الإرشاد في النحو، المقاصد في الكلام وغيرها توفي سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بسمرقند. يُنظر: بغية الوعاة ٢/ ٢٨٥.

(٩) سقطت من (د).

(١٠) سقطت من (د).

شرح شواهد قطر الندى

[النواسخ، ظن وأخواتها]

قوله:

٦٩. رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً، وَأَكْثَرَهُمْ جُنُوداً^(١)
هو من الوافر (من العروض الأولى [من الضرب الأول]^(٢))، وفيه من الزحاف العصب
في الجزء الأول وفيه من العلل في عروضه وضربه^(٣) قاله: خدّاش^(٤) ابن زهير ابن
ربيعه (بن عمرو (بن عامر)^(٥) بن صعصعة بن بكر بن هوازن)^(٦) من قصيدة أولها:
وإنَّ المرءَ لم يُخلَقْ سلاماً ولا حَجَراً (ولم يُخلَقْ حديداً)^(٧)
ولكنَّ عائشاً معاشَ حتى إذا ما كاید الأيَّامَ كيدا
رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ إلى آخره

وبعده:

تَقْوُهُ أَيُّهَا الْفَتِيَانُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا
اللغة: المحاولة: القدرة والطاقة كذا قيل في القاموس^(٨) حاوله محاولةً وحوالاً

(١) البيت من شواهد المقاصد النحوية ٢ / ٣٧١، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٣١٢ / ١ / ١٥٥).

(٢) الزيادة من (أ).

(٣) سقطت من (د).

(٤) هو خدّاش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة، وهو من شعراء قيس المجيد
في الجاهلية، فُضِّلَ على لبيد في متن الشعر، وفُضِّلَ عليه لبيد في صفات الشعر. تميز شعره
بالهجاء والوصف والفخر. يُنظر: الشعر والشعراء ٢ / ٦٤٥، ومعجم الشعراء في لسان العرب
١٣٩.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (د).

(٧) سقطت من (ب).

(٨) يُنظر: القاموس المحيط، باب اللام فصل الحاء ٣ / ٣٧٤.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

رَامَهُ. والجنود: جمعُ جنَدٍ وهو العسكرُ والأنصارُ^(١) والأعوانُ، والسَّلامُ^(٢): بكسر السينِ المهملةِ الحجارَةُ، فعطفُ الحجرِ عليه تفسيريٌّ، والحديدُ: بالحاءِ المهملةِ معروفٌ^(٣)، وكيدَ [ماضٍ]^(٤) مَبْنِيٍّ للمفعولِ يعني إذا عاندَ الأيامَ عاندتُهُ، وتقوهُ بمعنى اتقوهُ فهو أمرٌ من التقوى، كما يُقالُ في اتَّخَذَ تَخَذَ^(٥) بلا همزة.

المعنى: واضحٌ.

الإعرابُ: رأى قلبيةٌ، وفيها الشاهدُ حيثُ نصبتُ مفعولينِ الأولَ لفظُ الجلالةِ والثاني أكبرَ، ولا يجوزُ في رأى معنى البصريةِ لأنَّ الرؤيةَ محالةٌ (على الله)^(٦)، ومحاولةٌ تميّزُ محوّلٌ عن الفاعلِ، وأكثرُ معطوفٌ على أكبرَ وههنا سؤالان: الأول: إنَّ مرجعَ الضميرِ مفردٌ، وهو كلٌّ^(٧) فلمَ جعلَ ضميرَه ضميرَ جمعٍ، الثاني: إنَّ الأشياءَ منها عاقلٌ ومنها غيرُ عاقلٍ فلمَ جيءَ بضميرٍ من يعقلُ وهو وهمٌ. والجوابُ عن الأول أن كلَّ^(٨) يجوزُ إرجاعُ الضميرِ إليها مفردًا على اللفظِ، وجمعًا على المعنى وههنا رُوعي جانبُ المعنى، وعن الثاني: أَنَّهُ غَلَبَ من يعقلُ على غيره، فأرجعَ إليه ضميرٌ من يعقلُ وجنود أيضًا تميّزُ^(٩) محوّلٌ عن الفاعلِ.

(١) سقطت من (ب).

(٢) يُنظر: لسان العرب، (سلم) ٢٩٨/١٢.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٥) سقطت من (أ).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) سقطت من (أ).

(٨) سقطت من (ج).

(٩) سقطت من (ج).

شرح شواهد قضا الندي

قوله:

٧٠. دُرِيتَ الْوَقَى الْعَهْدِ يَأْعُرُو فَاغْتَبَطُ فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ^(١)

هو من الطويل (من الضرب الثالث^(٢))، وفيه من الزحاف القبض في الجزء الرابع منه، وهو العروض والسابع وفي ضربه من العلل الحذف^(٣) ولم يعزَ إلى أحد.

اللغة: اغتبط^(٤): من الاغتباط وهو أن يصير الرجل مغبوطاً لآخر والغبطة: هو أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه^(٥)، ونفسير الاغتباط بما ذكرنا قول السيد^(٦). وفي القاموس^(٧) الاغتباط: التبجح^(٨) بالحال الحسنة، وهو أنسب بمعنى البيت.

المعنى: قد علم الناس بك أنك وفي بالعهد فاغتبط أي لتكن مغبوطاً لا محسوداً لأن الغبطة محمودَةٌ عند ذوي الألباب دون الحسد فهو أمر بالمسبب (والأمر بالمسبب)^(٩) (أمر بالسبب)^(١٠) أي ليغبطك الناس لا يحسدوك، وعلى ما في القاموس يكون المعنى.

(١) البيت من شواهد أوضح المسالك (رقم الشاهد ١٧١ / ١ / ٢٩٦)، وشرح شذور الذهب (رقم الشاهد ١٨١ / ٣٦٠)، وشرح ابن عقيل (رقم الشاهد ١١٩ / ٢ / ٧٩)، والمقاصد النحوية ٣٧٣ / ٢، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٣٢٣ / ١ / ١٥٧)، وجمع الهوامع ١ / ١٤٩، ودرر اللوامع ١ / ١٣٢.

(٢) في (ب) (الثاني).

(٣) سقطت من (د).

(٤) يُنظر: لسان العرب، (غبط) ٧ / ٣٥٩.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) يُنظر: الشواهد على شرح ألفية ابن مالك ١٣٠.

(٧) يُنظر: القاموس المحيط، باب الطاء فصل العين والغين ٢ / ٣٧٥.

(٨) سقطت من (ب).

(٩) سقطت من (ج).

(١٠) سقطت من (ب).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

إذا كنتَ كذلكَ فافتخرْ بالوفاءِ بالعهدِ، فإنَّ الافتخارَ به أمرٌ محمودٌ لا يُنكرُ. (٢٧ظ)

الإعرابُ: دري مبنى^(١) للمفعول، وفيه الشاهدُ حيثُ نصبَ مفعولين الأولُ: التَّاءُ لكونه نائباً عن فاعله، والوفى مفعولُه الثاني، وهو صفةٌ مشبهةٌ ويجوزُ في العهدِ ثلاثةُ أوجهٍ: الرفعُ على الفاعلية، والخفضُ على الإضافة، والنصبُ على التشبيهِ بالمفعولِ بهِ، ويا حرفَ نداءٍ، وعُرُوَ منادى مرَّحَمَ (أي ياعروة)^(٢)، والفاءُ فصيحةٌ أي فإذا كنتَ كذلكَ، فاغتبِطْ، والفاءُ الثانيةُ للتعليل، واغتباطاً اسمٌ إنَّ، وبالوفاءِ صلتهُ لا صلة حميد كما زعمَ صاحبُ الفرائدِ^(٣) وحميد خبرٌ إنَّ.

قوله:

٧١. يُجَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِراً^(٤)

هو من الطويل (وفي المصراع المذكور في الكتاب من الزحافِ القبضُ في الجزء الأول منه، والثالث والرابع)^(٥) ولم أعرفَ قائله.^(٦)

اللغة: الحُمُولَةُ: بفتح [الحاء]^(٧) المهملةِ الإبلُ التي تحملُ، وكذا كلُّ ما احتمَلَ عليه الحيُّ من حمارٍ أو غيره، سواءً كانتَ عليه الأحمالُ أم لم تكنْ كذا في الصحاح^(٨).

(١) سقطت من (أ).

(٢) سقطت من (د).

(٣) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ظ ١١٣، والمقاصد النحوية ٣٧٣/٢، وعبارته هي (قوله فإنَّ اغتباطاً، الفاء للتعليل واغتباطاً اسمٌ إنَّ وخبره قوله حميد، وقوله بالوفاء يتعلق به أي بوفاء العهد).

(٤) هذا عجز البيت وصدره قوله (وَحَلَّتْ بُيُوتِي فِي يَفَاعٍ مَمْنَعٍ). يُنظر: ديوان النابغة الذبياني ٦٩.

(٥) سقطت من (ب، د).

(٦) القائل هو النابغة الذبياني.

(٧) الزيادة من (أ، ب، ج).

(٨) يُنظر: الصحاح، (حمل) ١٦٧٨/٤.

شَرْحُ شَوَاهِدِ قِطْرِ النَّدَى

[المعنى: واضح^(١)].

الإِعْرَابُ: يَخَالُ مُضَارِعُ خَالَ، وَفِيهِ الشَّاهِدُ حَيْثُ نَصِبْتُ مَفْعُولِينَ، الْأَوَّلُ. النَّائِبُ عَنْ فَاعِلِهِ، وَهُوَ رَاعِي، وَالثَّانِي: طَائِرًا، وَبِهِ حَالٌ مِنْ رَاعِي وَسَوْغٌ وَقَوَعٌ [الْحَالِ]^(٢) مِنَ النِّكَرَةِ تَقَدَّمَهَا عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّ رَاعِي نَكْرَةٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٌ مُضَافٌ إِلَى مَفْعُولِهِ، فَأِضَافَتُهُ لَفْظِيَّةٌ لَا تَفِيدُ تَعْرِيفًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِهِ صِلَةٌ يَخَالُ أَوْ صِلَةٌ رَاعِي. قَوْلُهُ:

٧٢. زَعَمْتَنِي سَيْحًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُ دَبِيبًا^(٣)
هُوَ مِنَ الْخَفِيفِ (مِنَ الْعُرُوضِ الْأَوَّلَى مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ، وَفِيهِ مِنَ الزَّحَافِ الْخَبْنُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْهُ، وَالثَّلَاثِ وَالْخَامِسِ وَالسَّادِسِ وَهُوَ الضَّرْبُ)^(٤)
قَالَ: أَبُو أُمَيَّةَ الْحَنْفِيُّ^(٥) وَاسْمُهُ أَوْسٌ، وَبَعْدَهُ:

إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَسْتَرْهُ^(٦) الْحَيُّ وَيَمْشِي فِي بَنِيهِ مُحْجُوبًا
إِنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ خَوْفَ بِالذَّنْبِ وَإِنْ كَانَ (لَا يَرَى)^(٧) الْحَيُّ ذُبْيَا
اللُّغَةُ: الشَّيْخُ: ^(٨) مِنْ اسْتَبَانَتْ فِيهِ السِّنُّ أَوْ مِنْ خَمْسِينَ أَوْ إِحْدَى وَخَمْسِينَ إِلَى

(١) الزيادة من (ج).

(٢) الزيادة من (أ، ب، د).

(٣) البيت من شواهد مغني اللبيب (رقم الشاهد ٨٣٦ / ٢ / ٥٩٤)، وتخليص الشواهد ٤٢٨، والمقاصد النحوية ٣٧٩ / ٢، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٣١٧ / ١ / ١٥٦).

(٤) سقطت من (ب، د).

(٥) لم أعثر له على ترجمة وافية.

(٦) سقطت من (ج).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) يُنْظَرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، (شَيْخ) ٣ / ٣١-٣٢.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

آخر عمره أو إلى الثمانين، وجمعه شيوخٌ بالضم، وشيوخ بالكسر، وأشياخ، وشيخان، ومشيوخاء، ومشيوخاء، ومشايخ وتصغيره شَيْخٌ بالضمْن وشَيْخٌ بالكسر، وشوَيْخ قليل ولم يحفظه الجوهرِيُّ^(١) ويدبُّ مضارع دبَّ إذا مشى على الأرض متأنياً.

المعنى: ظننتني هذه المرأة شيخاً، وليس الأمر كما زعمت إذ لو كنت شيخاً لما كنت مشيتُ أسرعُ في المشي لأنَّ الشيخَ^(٢) مشيه ببطءٍ، والشيخُ هو الذي لا يستطيع أن يمشي وحده من الخوف إلا بين الحيِّ، وهو الفريق وإذا أراد أن يخرج يخوفُ بالذئب، فيضطرب من خوفه ولا يقدرُ على الخروج وإن لم يكن في الحيِّ ذئبٌ، ولستُ أنا كذلك.

الإعراب: زعمَ بمعنى ظنَّ، وفيها الشاهد حيثُ نصبتُ مفعولين الأول: ضميرُ المتكلم، والثاني: شيخاً، والواو (٢٨و) تحتل (٣) العاطفة والحالية^(٤)، وهو أظهرُ، والتاء اسمُ ليس، والباءُ زائدة، وشيخُ خبرُ ليس، والشيخُ مبتدأ، ومن خبره وهي تحتلُ الموصوفة، فتكونُ الجملةُ بعدها في محلِّ رفعٍ صفةً لها، والموصولةُ وهو أظهرُ فتكونُ الجملةُ صلتهَا، ودبيياً مفعولٌ مطلقٌ.

قوله:

٧٣. أبا لأراجيزِ يابنَ اللُّؤمِ تُوعِدُنِي وفي الأراجيزِ خِلْتُ اللُّؤمَ والخورُ^(٥)

(١) يُنظر: الصحاح، (شيخ) ٤٢٥/١.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (ج) (محتمل).

(٤) في (أ) (او).

(٥) البيت من شواهد سيبويه والأعلم الشنتمري، وقد نسبه للعين المنقري يهجو العجاج ٧٨/١. وقال البحرُ في الحماسة: إنه للمكعبرِ الضَّبِّيِّ ٨، وفي الوحشيات، لأبي تمام ٦٣ منسوب للعين المنقري. والبيت من شواهد شرح أبيات سيبويه للنحاس ٩٢، وشرح المفصل ٨٤/٧، ٨٥، وقد أشار إلى أن نسبة البيت لرؤبة لا لأبيه وقد استدلل بهذه النتيجة من خلال البيت الذي قبله =

شرح شواهد قضا الندي

هو من البسيط (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الحبن في الجزء الأول منه، والرابع (وهو العروض^(١))، والخامس والثامن (وهو الضرب^(٢)) قيل: هو لجري^(٣)، وقيل: هو للعين المنقري^(٤) يهجو رؤبة بن العجاج.

اللغة: الأراجيز: جمع إرجوزة: ^(٥) وهي القصيدة الجارية على بحر الرجز، وهو ضرب من الشعر وأصله مستفعلن ست مرات نحو (قوله:

دارٌ لسلمي إذ سلمي جارة فقد ترى آياتها مثل الزبر^(٦)
وتقطيعه: دارن لسل مستفعلن ما إذ سلي مستفعلن (ما جارتن مستفعلن) فقرن
ترا مستفعلن آياتها مستفعلن مثل زبر مستفعلن، وقد يستعمل مجزوءاً أي محذوفاً منه

=وهو:

إني أنا ابن جلا إن كنت تعرفني يا رؤب والحية الصماء في الجبل
إذ قال «يا رؤب» أصله «يا رؤبة» فرخم بحذف التاء. وكتاب المقتصد في شرح الإيضاح (رقم الشاهد ١٠٦ / ١ / ٤٩٦)، وأوضح المسالك (رقم الشاهد ١٨٥ / ١ / ٣١٤)، والمقاصد النحوية ٢ / ٤٠٤، وقد نسبته إلى اللعين المنقري يهجو رؤبة بن العجاج، وفي خزانة الأدب ١ / ١٢٤، وقد نسبته أيضاً للعين المنقري يهجو العجاج. وروى بدل (الخور) (الفشل)، وقال الصواب ما ذكرناه فإن القصيدة لامية، ودرر اللوامع ١ / ١٣٥، وروى بدل (الخور) (الفشل).

(١) سقطت من (أ).

(٢) سقطت من (ب، د).

(٣) لم أجده في ديوانه.

(٤) هو منازل بن ربيعة، وفي (الخزانة، والمقاصد النحوية) ابن زَمْعَة، من بني منقر، ويكنى أبا أكيدر، شاعر إسلامي أموي هجاء سليط تعرض للفرزدق وجري، فلم يلتفتا إليه. لقبه (العين) عمر ابن الخطاب عندما سمعه ينشد شعراً والناس يصلون. يُنظر: الشعر والشعراء ١ / ٤٩٩، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٥٩.

(٥) ينظر معجم مصطلحات العروض والقوافي ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠.

(٦) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

جزآن، فيبقى على مستفعلن (أربعاً، وقد يستعمل مشطوراً أي محذوفاً منه الثلاثة أجزاء، فيبقى على مستفعلن ثلاث مرات، وقد يستعمل منهوفاً أي محذوفاً منه أربعة أجزاء فيبقى على مستفعلن)^(١) مرتين مثلاً الأول قول الشاعر:

(قدهاج قلبي منزل من أم عمرو مقفر)^(٢)

ومثال الثاني:

ما هاج أحزان وشجواً قد شجاً^(٣)

ومثال الثالث:

يا ليتني فيها جدع^(٤) وتقطع الأبيات^(٥) الثلاثة ظاهراً بعد معرفة تقطيع الأول^(٦) واللؤم: بضم اللام دناءة الأصل^(٧)، ويطلق على البخل، والأول أنسب هنا^(٨) وتوعدني من الإيعاد وهو التهديد، والخور^(٩) بكسر [الخاء]^(١٠) المعجمة وفتح الواو كذا قيل في ضبطه وهو عبارة عن الضعف، وقيل معناه الفشل^(١١).

المعنى: أتهددني يا بن اللؤم بالأراجيز، وتهجوني بها، وهذا تهديد من يعجز عن

(١) سقطت من (ج).

(٢) في (ج) البيت فيه ارتباك وسقط.

(٣) البيت لعجاج وعجزه: من طلل كالأحوي أنهجاً. يُنظر: أراجيز العرب، محمد توفيق البكري ٧١.

(٤) لم أعثر عليه.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) سقطت من (أ، ج).

(٨) سقطت من (د).

(٩) في اللسان: (الخور) بفتح الخاء والواو) بالتحريك: الضعف) لسان العرب، (خور) ٤ / ٢٦٢.

(١٠) الزيادة من (أ، ج).

(١١) في (ج) (قتل).

شرح شواهد قطر الندى

المقاومة بيده، فيلجأ إلى لسانه وليس هذا من شيمه (الرجال، وإنما هو) شيمه^(١) امرأة^(٢) فإن^(٣) سلاحها لسانها لضعفها عن المقاومة بيدها، (وقال شارح^(٤) أبيات الكتابين معناه إن قائل^(٥) الأراجيز لثيم ضعيف لأنه أبعد عن الفصاحة، وما قلنا أولى فتأمل.

الإعراب: الهمزة للاستفهام التوبيخي، وبالأراجيز صلة توعدي، وجمله النداء معترضة بينهما، والواو للحال، وفي الأراجيز خبر مقدم، وخلت فعل وفاعل وفيها الشاهد حيث ألغيت «خلت» لتوسطها بين المعمولين، وجمله خليت معترضة بين المبتدأ والخبر كذا نص عليه المصنف في المغني^(٦) واللوم مبتدأ، مؤخر والخور^(٧) معطوف عليه. (٢٨ظ).

قوله:

٧٤. الْقَوْمُ فِي إِثْرِي ظَنَنْتُ، فَإِنْ يَكُنْ مَا قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا^(٨)

هو من الكامل (من العروض الأولى من الضرب الثاني، وفيه من الزحاف الإضمار في الجزء الأول منه، والرابع، وفيه من العلل القطع^(٩) (في ضربه)^(١٠) (١١)، ولم أظفر بقائله.

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ب) (النساء).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (أ) (شائع).

(٥) في (أ) (تأتي).

(٦) هذا الكلام موجود في شرح قطر الندى وليس في المغني، ينظر شرح قطر الندى ١٩٨.

(٧) سقطت من (د).

(٨) لم أعر على روايته في المظان.

(٩) في (ج) (القطف).

(١٠) سقطت من (أ).

(١١) سقطت من (ب، د).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

اللغة: ظفرت: (١) بلغت مرادي، وخابوا: أي خسروا.

المعنى: إني ظننت الطالبين لي (٢) في إثري فإن كان ظني صادقاً فقد ظفرت بحاجتي وخسر الطالبون لأنهم لا يقدرُونَ على أن يظفروا بي، والله أعلم.

الإعراب: القوم مبتدأ، وفي إثري خبره، وظننت فعلٌ وفاعلٌ، وفيه الشاهد حيثُ أهملتُ ظنَّ لتأخيرها عن المعمولين، والفاء لمجرد ربط الكلامين بمعنى أنها للعطفِ الذكري، وإن شرطيةً، ويكن فعل الشرط وما موصولٌ اسميٌّ، وقد ظننتُ صلته، والعائدُ محذوفٌ أي ظننته، وحذفَ مفعولُ ظنَّ الثاني أي ما قد ظننته حاصلاً، وكانَ تحتُمَلُ الناقصة، فيكونُ خبرها محذوفاً أي كائناً، والتامة فلا حاجة إلى التقدير، وتقديرُ الكلام على نقصانٍ كانَ فإنَّ يكن ما قد ظننته حاصلاً كائناً، وعلى التمام بدون [كائناً] (٣)، والفاءُ الثانيةُ رابطةُ جوابٍ إنَّ، وخابوا عطفٌ على ظفرتُ [قوله] (٤) ومتى تقدّم الفعلُ على المبتدأ (٥) والخبر لم يُجَزِ الإهمالُ قلتُ: قد جازَ (٦) الإهمالُ مع التقديم، كقوله:

وما إخالَ لدينا منك تنوِيلٌ (٧) ... وقوله الآخر:

(١) في (د) (ظرفت).

(٢) سقطت من (أ، ب).

(٣) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٤) الزيادة من (أ، ب، ج، د) وينظر شرح قطر الندى ١٩٩.

(٥) سقطت من (أ).

(٦) في (أ، ب، ج) (جاء).

(٧) هذا البيت لكعب بن زهير وصدده: أرجو وأملُ أن تدنو مودَّتُها.

ويروى:

أرجو وأملُ أن يعجلن في أبدي وما هنَّ طوال الدهر تعجيلُ
وهو من قصيدة يمدح بها الرسول ﷺ وأولها: =

شرح شواهد قضا الندي

إني رأيت ملاك الشيمة الأدبا^(١)

وحل البيت الأول على تقدير ضمير الشأن مفعولاً أولاً، والجملة مفعولاً ثانياً أي وما^(٢) إخاله أي الأمر والشأن، قلت: ويمكنُ حملهُ^(٣) على تقدير لام الابتداء المعلقة أي وما إخالُ للدينا منك تنوُّلٌ فحذفتُ [اللام]^(٤) وبقي الفعل معلقاً بها، وحل الثاني على التعليق بلام الابتداء المحذوفة، قلت: ويمكنُ حملهُ على تقدير ضمير الشأن كالأول أي رأيتُهُ أي الأمر والشأن.

قوله:

٧٥. وَلَقَدْ^(٥) عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِيَّتِي إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سَهَامَهَا^(٦)

هو من الكامل أيضاً (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الإضرار في الجزء الرابع منه والخامس)^(٧) قاله: لبيد بن ربيعة العامري^(٨) من قصيدته

بانث سعاد فقلبي متبول متيم إثرها لم يُجْزَ مَكْبُولُ

يُنظر: ديوان كعب بن زهير ٩.

(١) هذا عجز البيت صدره: (كذلك أدبتُ حتى صار من خلقي)، وقد نسبهُ أبو تمام لبعض الفَرَّازِيِّين، وروى بدل (الأدب) (الأدبا). يُنظر: ديوان الحماسة، لأبي تمام ٣٣٣، وشرح ديوان الحماسة، للمرزوقي ١١٤٦/٣، وشرح جل الزجاجي ١/٣١٤، وشرح ابن عقيل (رقم الشاهد: ١٣٠/٢/٩٧)، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٣٣٥/١/١٦٠).

(٢) سقطت من (د).

(٣) في (أ) (حملها).

(٤) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٥) سقطت من (ب، د).

(٦) يُنظر: ديوان لبيد بن ربيعة العامري، حققه: د. إحسان عباس ٣٠٨، ولكن برواية أخرى هي: صَادَفَنَ مِنْهَا غَرَّةً فَأَصْبَنَهَا إِنَّ الْمَنَايَا...

(٧) سقطت من (ب، د).

(٨) هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، فإن يقال لأبيه «ربيع المقترين» =

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

المشهورة هكذا روي، ولم يوجد في ديوانه إلا الشطر الثاني حيث يقول:

صَادَفَنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصْبَنَهَا إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيْشُ سَهَامُهَا.

وهذا في وصف بقرة صادفتها الذئب، فأصبن ولدها وأنت خير أن وصف البقر لا يناسب قوله، ولقد علمت لتأتين منيتي والذي أظن أن البيت لغير لبيد [أخذ نصف بيت لبيد الثاني]^(١) وضمن^(٢)، والله أعلم.

اللغة: طاش السهم: إذا لم يصب الغرض، وصادفن، لقين ووجدت، والغرة^(٣): بالغين المعجمة المكسورة بعدها راء مهملة، أمّا من قولهم فلان غراي غير^(٤) مجرب أو المراد به الغفلة.

المعنى: بديهي.

الإعراب: الواو باعتبار ما قبلها، (وقول صاحب الفرائد^(٥) للقسم [لا وجه له، واللام موطئة للقسم]^(٦) (٢٩ و) المحذوف، وعلمت القلبية وفاعلها، وفيها الشاهد حيث علقت عن العمل في الجملة لفصل اللام القسمية بينهما، وهي مؤكدة للام الأولى. قلت: الظاهر أن مرادهم بلام القسم اللام الداخلة على جوابه، وليست هنا كذلك (فيشكل

=لسخائه. ويكنى لبيد أبا عقيل، وكان من شعراء الجاهلية وفرسانهم، أدرك لبيد الإسلام، وهو من شعراء المعلقة. يُنظر: الشعر والشعراء ١/ ٢٧٤.

(١) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) يُنظر: لسان العرب، (غرر) ١٢/ ١٣.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ١١٩، وعبارته هي (الواو للقسم واللام للتأكيد)، وكذلك يُنظر: المقاصد النحوية ٢/ ٤٠٧.

(٦) الزيادة من (ب، ج، د).

شرح شواهد قطر الندى

الأمر^(١) فتدبر. وتأتين مضارع مؤكّد بالنون، ومنيتي فاعله وجملة إنَّ واسمها وخبرها وقعت جواباً لسؤالٍ مقدّر، فكأنّه قيل من أين لك هذا العلم؟ فقال إنَّ المنيا إلى آخره. ومعناه التعليل أيضاً للكلام السابق، قوله^(٢): فلا يعمل فيه ما قبله، فإن قلت: ما تقول في قولنا بمن بررت؟ وعلى من اتكلت؟ وغلام من ضربت؟ وفي دار من جلست؟ فإنه قد عمل^(٣) في اسم الاستفهام (ما قبله)^(٤) قلت هذا الحكم مخصوص بما إذا^(٥) أمكن تأخير^(٦) العامل (في اسم الاستفهام عنه إذا لم يمكن كما إذا كان العامل)^(٧) حرف جرّ ومضافاً، فإنه يقدّم عليه للضرورة إذ المضاف لا يتأخّر عن المضاف إليه، والجار لا يتأخّر عن المجرورة فتأمل.

قوله:

٧٦. وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَزَّةٍ مَا الْبُكَاءُ وَلَا مَوْجَعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ^(٨)

هو من الطويل (من الضرب الثاني، وفيه من الزحاف القبض في الجزء الثالث منه والرابع وهو العروض والثامن وهو الضرب)^(٩) قاله: كثير عزة^(١٠) من قصيدة طويلة

(١) سقطت من (أ).

(٢) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٠١.

(٣) في (ج) (علم).

(٤) سقطت من (أ).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) سقطت من (أ).

(٨) يُنظر: ديوان كثير عزة، جمعه وحققه: د. إحسان عباس ٥٩، وفي الشعر والشعراء ١/ ٥١٤، وفي

المقاصد النحوية ٢/ ٤٠٨ روى بدل (البكاء) (الهوى)، وخزانة الأدب ٢/ ٣٧٨-٣٨٠.

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) هو كثير بن عبد الرحمن بن أبي جُمعة، من خُزاعة، وكان من شعراء الشيعة ويكنى أبا صخر،

تميز بغزله لحبيبه عزة. يُنظر: الشعر والشعراء ١/ ٥٠٣.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

وقبله:

خَلِيلِي هَذَا رُبْعُ عَزَّةٍ فَاغْقِلَا قُلُوصَيْكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ
وبعدَه:

وَكَاثَتْ لِقَطْعِ الْحَبْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا كَنَازِرَةٌ نَذْرًا وَقَتْ فَأَحَلَّتْ
ومنها:

وَأَنَّى وَتَمَيَّامِي بَعَزَّةً بَعْدَمَا تَخَلَّيْتُ مَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتْ
(لَكَ الْمُرْتَجِي)^(١) ظَلَّ الْغَمَامَةُ كُلَّمَا تَبَوَّأَ مِنْهَا لِلْمَقِيلِ اضْمَحَلَّتْ
وَكُنَّا عَقْدْنَا عُقْدَةَ الْوَصْلِ بَيْنَنَا فَلَمَّا تَوَاتَقْنَا شَدَدْتُ وَحَلَّتْ
اللُّغَةُ: تَوَلَّتْ: تَسَلَّطَتْ، وَالْقُلُوصُ: ^(٢) الشَّابَّةُ مِنَ النَّوْقِ وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ
الْفَتَاةِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ الْعُدُويُّ: الْقُلُوصُ أَوَّلُ مَا يُرَكَّبُ مِنْ إِنْثَى الْإِبِلِ إِلَى أَنْ تُثْنِي،
فَإِذَا أَثْنِيَتْ فَهِيَ نَاقَةٌ، وَرَبَّهَا سَمَّوْا النَّاقَةَ الطَّوِيلَةَ الْقَوَائِمِ قُلُوصًا. وَالتَّهْيَأُ: ^(٣) الْهَيَاءُ
وَالْعَشِيقُ (وَتَخَلَّيْتُ بِمَعْنَى تَنَحَّيْتُ، وَالْغَمَامَةُ: السَّحَابَةُ كَذَا قِيلَ فِي الْقَامُوسِ: ^(٤) الْغَمَامَةُ
السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ. وَتَبَوَّأَ اتَّخَذَ الْمَبَاهِ ^(٥) وَهِيَ الْمَكَانُ وَالْمَنْزِلُ ^(٦) وَاضْمَحَلَّتْ: تَقَشَّعَتْ
وَأُنْجَلَتْ ^(٧).

المعنى: ما كنتُ أعرفُ البكاءَ قَبْلَ عَشْقِ عَزَّةٍ، فَهُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، وَلَا كُنْتُ

(١) فِي (ج) (لَكَ الرِّيحَ).

(٢) يُنْظَرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، (قُلُوص) ٨١ / ٧.

(٣) يُنْظَرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، (هَيْم) ٦٢٦ / ١٢.

(٤) يُنْظَرُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، بَابُ الْمِيمِ، فَصْلُ الْغَيْنِ ١٥٩ / ٤، وَفِيهِ (السَّحَابَةُ أَوْ الْبَيْضَاءُ).

(٥) كَذَا وَالصَّوَابُ: (الْبَاءُ). تَصْوِيبُ د. عَلِيِّ الْأَعْرَجِيِّ.

(٦) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٧) فِي (ب) (انْمَحَتْ).

شرح شواهد قضا الندي

اعرفُ موجعاتِ القلبِ (من المرضِ والعشق) ^(١) تولّى عليّ سلطانُ عشيقها فصرْتُ ^(٢) متدلّها حائرًا باكياً حزينا، والمعنى الثاني يا صَحبِي هذه دارُ عَزّةٍ التي كانت تنزلُها فاعقلا قلوبَكما ^(٣) وابكيا في الموضع الذي حلّت فيه ونزلت. والمعنى ^(٤) الثالثُ إنّ عَزّةً كانتْها نَذَرْتُ أن تقطعَ وصلي أيّ كانتْها لما قاطعتني كانتْ ناذرةً ^(٥) للمقاطعة، ومعنى الرابع والخامسِ وحقّ تَهيامي بعزّةٍ إني لما قاطعتني عَزّةٌ كنتُ كَمَنْ اشتدّ عليه الحرّ فرأى عَمامةً [٢٩ظ] مظللّة، فأتى إليها ليستظلّ بها عن الشّمسِ فلَمّا قُرِبَ منها تقشّعت عنه ^(٦) وأنجلت، فصارَ يائسا بعد أن كانَ راجيا فإنّ حالي لما قاطعتني كحال هذا، ومعنى السادسِ إني تحالفتُ ^(٧) معها على أن لا تنقضَ ^(٨) الوصلَ ولا أنقضه، فصدقتُ أنا وكذبتُ هي.

الإعرابُ: ما نافية، وكنتُ كانَ ^(٩) واسمُها ^(١٠) الضمير، وجملةُ أدري خبرُها وفي أدري الشاهدُ حيثُ علقتُ عن ^(١١) العملِ في لفظِ الجملةِ لما فيه من الاسمِ الاستفهام، وعملتُ في محلّها النصبُ بدليلِ عطفِ موجعاتٍ عليه بالنصب، وقبله ^(١٢) صلةُ أدري،

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من (د) وقد أشرت إلى ذلك في وصف المخطوطة.

(٣) في (ج) (فأوصيكما).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) في (ب) (ناذره نذر).

(٦) سقطت من (أ).

(٧) في الأصل و (د) (تحالفت)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، ب، ج).

(٨) في (أ) (تناقض).

(٩) في (ب) (كان الناقصة) و(كان) ساقطة من (ج).

(١٠) في (ب) (واسمها ضمير).

(١١) في (ج) (على).

(١٢) في (أ، ب) (وقيل).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

وعزّة غير منصرفٍ للعلميّة والتأنيث، وما اسمٌ استفهام مبتدأ على قولٍ أو خبرٍ مقدّم على قولٍ [آخر]^(١)، ويجوزُ الأمران عند بعضٍ. والواو عاطفةٌ، وموجعات عطفٌ على المبتدأ محلاً، والمفعول الآخر محذوفٌ أي^(٢) ولا موجعات القلب^(٣) ما هي فهو من عطفِ المفردات، ولا يجوزُ عطفُ موجعات (على الجملة)^(٤) من دون تقديرٍ ما ذكرنا، ولك أن^(٥) تدعي أن البكاء مفعولٌ، وما زائدة (أو إنَّ الأصل)^(٦) ولا أدري موجعات القلب، فيكون من عطفِ الجمل أو إنَّ الواو للحال، وموجعات اسم لا النافية للجنس، أي وما كنتُ أدري قبل عزّة، والحالة إنّه^(٧) لا موجعات للقلب موجودةٌ ما البكاء فإذا^(٨) لا شاهد في البيت، وحتى جازةٌ انتهائيةٌ، وتولّت بتقديرٍ أن المصدرية، وفاعلٌ تولّت ضميرٌ عزّة، ومفعوله محذوفٌ أي تولّت على، وأن وما بعدها في موضعٍ مصدرٍ مجرورٍ بحتى تقديره حتى تولّيتها عليّ^(٩)، والجارُّ والمجرورُ يتعلقان^(١٠) بأدري واعلم^(١١) أنا جريناً^(١٢) فيما قلناه من أن أدري في البيت معلقةٌ [عن العمل]^(١٣) على تقديرٍ أن تكون ما استفهاميةٌ مبتدأ، والبكا خبرها، وموجعات بالنصب عطفًا على محلّها على ما حقّقته

(١) الزيادة من (ب).

(٢) سقطت من (أ).

(٣) في (ب) (القلم).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) في (أ) (ما).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) في الأصل (إنّه)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، ب، ج، د).

(٨) في (أ، ج) (فلا).

(٩) في (ب) (عليها) و(عليّ) ساقطه من (ج).

(١٠) في (ج) (يتعلق).

(١١) سقطت من (أ).

(١٢) في (ب) (وأجرينا).

(١٣) الزيادة من (ب).

شرح شواهد قضا الندي

القوم من أن الفعل القلبي إذا وليه ماله صدر الكلام بطل عمله في اللفظ دون المحل^(١)، ويخطر بالبال اعتراض عليهم، وهو أنه لا بطلان لعمل الفعل^(٢) حينئذ في اللفظ بل هو عامل قطعاً، لأن الجملة الواقعة بعده حينئذ لم يكن المراد بها معناها بل لفظها فهي مضاف إليها، والمضاف محذوف وهو المفعول الأول حذف وأقيمت^(٣) مقامه، والمفعول الثاني محذوف^(٤) لدلالة المقام عليه ألا ترى أن قولك علمت أزيداً قائم بتقدير^(٥) علمت جواب أزيد قام حاصلاً أي علمت جواب هذا اللفظ فأين بطلان^(٦) هذا العمل؟ وهكذا يقدّر المفعولان^(٧) بما يناسب المقام في كل مما كان من هذا القبيل كأن يقال في قوله تعالى «لقد علمت ما هؤلاء ينطقون»^(٨) (إن التقدير)^(٩) (لقد علمت مضمون ما هؤلاء ينطقون)^(١٠) كائناً أي المضمون هذا اللفظ ويدلّك على أن المراد بالجملة لفظها أن القائل علمت أزيداً قائم لم يقصد به الاستفهام، وإلا لما صحّ أن يقول علمت لأن الاستفهام ينافي العلم وإذا ثبت أنها مع الاستفهام مراد بها لفظه، وأن الفعل غير معلق (تعين أنها)^(١١) مع^(١٢) غير الاستفهام كالنفي ولائم الابتداء كذلك فليتامل.

(١) في (ب) (المعنى).

(٢) في (ج) (الفصل).

(٣) في (ب) و(أقامت).

(٤) سقطت من (أ، ب).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) في (ج) (بطل).

(٧) في الأصل (مفعولين)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من بقيه النسخ.

(٨) الأنبياء ٦٥.

(٩) سقطت من (ب، ج).

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) سقطت من (ب).

(١٢) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

[الفاعلُ]

قوله: ^(١) وقولي ثانياً: أو مؤوَل (٣٠) به يدخل فيه نحو (مُخْتَلَفٌ) ^(٢) قلتُ: إن دخل فيه ذلك يخرج عنه فاعل المصدر نحو أعجبني ضربُ زيدٍ عمروًا، فإنه لا فعل ولا مؤوَل ^(٣) به لأن المراد بالمؤوَل به ^(٤) ما يحلُّ الفعل محلّه وحده، وهذا لا يحلُّ محلّه ^(٥) إلا مع الحرف المصدريّ فتأمل. (قوله: ^(٦) وخرج بقولي «بالأصالة» ^(٧) إلى آخره، جرى بهذا على المذهب المشهور ^(٨) وهو أن اسم الفاعل المجرد لا يعمل بدون الاعتماد، وأمّا على مذهب من لا يرى اشتراط ^(٩) ذلك كالأخفش ^(١٠)، ويكون زيدٌ في قائمٌ زيدٌ ^(١١) فاعلاً وتقديم قائم ^(١٢) عليه بالأصالة ^(١٣). قوله: ^(١٤) فإن الفعل المسند إليه واقعٌ علي إلى آخره. قد يقال إن ^(١٥) أراد بالفعل ^(١٦) المسند الضاربيّة، فممنوعٌ وإن أراد به المضروبيّة أي كونه مضروباً، فلا نسلم

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٠٤.

(٢) في (ب) (مختلف ألوانه)، النحل ٦٩.

(٣) في (أ) (مأول).

(٤) سقطت من (أ).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٠٥.

(٧) في (أ) (بالإضافة)، وفي (ج) (الأمثال).

(٨) في (ج) (المقصود).

(٩) في (أ) (اشترك).

(١٠) في (ج) (قال الأخفش).

(١١) سقطت من (ج).

(١٢) سقطت من (ج).

(١٣) في الأصل (الأسالة)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من بقية النسخ، وفي (ج) (الإضافة).

(١٤) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٠٥.

(١٥) سقطت من (أ).

(١٦) سقطت من (ج).

شرح شواهد قضا الندي

أَنَّهَا لَيْسَتْ قَائِمَةً بِهِ لِأَنَّ كُونَ زَيْدٍ مُضْرُوبًا أَمْرٌ قَائِمٌ بِهِ فَلَا شَكَالَ بَاقٍ بِحَالِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ هَذَا عَنِ التَّعْرِيفِ.

[قوله]:

٧٧. جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ^(١)
هو من البسيط (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الخبن في
الجزء الثاني منه^(٢)) والرابع وهو العروض، والخامس والثامن وهو الضرب^(٣)) قاله: جرير
الخطيفي يمدح عمر بن عبد العزيز أحد خلفاء (بني أمية)^(٤) من قصيدة أولها:
كَمْ^(٥) بِالْيَمَامَةِ^(٦) مِنْ شَعَثَاءِ أَرْمَلَةٍ [و] مِنْ يَتِيمٍ ضَعِيفِ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ
مَنْ يَعْدُكَ تَكْفِي فَقَدْ وَالدَّهِ كَالْفَرْخِ فِي الْعُشِّ لَمْ يَنْهَضْ^(٧) وَلَمْ يَطِرْ
إِلَى أَنْ أَتَى قَوْلَهُ جَاءَ الْخِلَافَةُ ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ:

هذي الأراميل^(٨) قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا فَمِنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأَرْمَلُ الذَّكِرِ^(٩)
فَلَمَّا سَمِعَ عَمْرُ^(١٠) هَذَا مِنْهُ قَالَ: يَا جَرِيرُ وَاللَّهِ إِنِّي وَلَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ، وَمَا أَمْلِكُ إِلَّا

(١) ينظر شرح ديوان جرير، للصاوي ٢٧٥، ورواية الديوان هكذا:

نَالَ الْخِلَافَةَ إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

(٢) سقطت من (ج).

(٣) سقطت من (ب، د).

(٤) في (أ، ب، ج) (بني العباس).

(٥) سقطت من (ب)، وفي (ج) (لم).

(٦) في ديوان جرير (بالمواسم).

(٧) في ديوان جرير (يدرج).

(٨) في الأصل (الأوائل)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من بقية النسخ.

(٩) أحل به الديوان.

(١٠) سقطت من (ب).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

ثَلَاثَةَ مِائَةٍ، مِائَةً أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ، وَمِائَةً أَخَذَتْهَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، يَا غَلَامُ أَعْطِهِ الْمِائَةَ الْبَاقِيَةَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُتَمَّا أَحَبُّ مَالٍ كَسَبْتُهُ ثُمَّ خَرَجَ.
اللُّغَةُ: الْخِلَافَةُ: تَوَلَّى أُمُورَ الْعَالَمِ، وَالتَّسَلَّطُ عَلَيْهِمْ فِي الْحُكْمِ خَلْفًا وَبَدَلًا عَمَّنْ كَانَ كَذَلِكَ قَبْلُ.

المعنى: إِنَّ الْخِلَافَةَ قَدَّرْتُ لَهُ (مِنْ اللَّهِ) ^(١) كَمَا قَدَّرْتُ الرِّسَالَةَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ (أَوْ) تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الْوَاوِ كَمَا اسْتَشْهَدَ بِهِ الْكُوفِيُّونَ ^(٢) وَالْأَخْفَشُ وَالْجُرْمِيُّ ^(٣) عَلَى ^(٤) ذَلِكَ، وَاعْتَرَضَهُمُ الْمُصَنِّفُ فِي الْمَغْنِيِّ ^(٥) بِأَنَّ الَّذِي وَجَدْتَهُ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ هُوَ إِذْ كَانَتْ، وَتَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ لِلشَّكِّ، كَأَنَّهُ قَالَ نَالَ الْخِلَافَةَ لَمَّا أَرَادَهَا لِأَنَّهُ أَحَقُّ بِهَا أَوْ قَدَّرْتُ لَهُ مِنْ ^(٦) غَيْرِ طَلَبٍ اعْتِنَاءً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ كَأَنَّهُ شَكَّ أَيُّ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ الَّتِي هُوَ مِنْ أَجْلِهَا أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ مِنْ غَيْرِهِ، وَمِنْ حَيْثُ كَانَ مِنَ الَّذِينَ يَعْنِي اللَّهُ بِهِ، فَيَبْلَغُهُ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ، كَذَا قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٧)

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٢) يُنْظَرُ رَأْيُهُمْ فِي مَغْنِيِّ اللَّيْبِ ٦٢ / ١.

(٣) هُوَ أَبُو عَمْرِو صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَجَلِيِّ، مَوْلَى بِجْبَلَةَ بْنِ أَنْهَارِ بْنِ أَرَّاشَ بْنِ الْغُوثِ أَخِي الْأَزْدِ بْنِ الْغُوثِ، وَهُوَ مَوْلَى لُجْرَمِ بْنِ رَبَّانٍ، وَجَرَمُ قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ مِنَ الْيَمَنِ، أَخَذَ النُّحُو عَنْ الْأَخْفَشِ وَغَيْرِهِ، وَقَرَأَ كِتَابَ سَيَبُويَهَ عَلَى الْأَخْفَشِ وَلَقِيَ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ وَلَمْ يَلْقَ سَيَبُويَهَ، وَأَخَذَ اللُّغَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ، وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ: كِتَابُ الْقَوَافِي، كِتَابُ التَّشْنِيعِ وَالْجَمْعِ، كِتَابُ الْعُرُوضِ وَغَيْرُهَا يُنْظَرُ: الْفَهْرَسْتُ ٦٢.

(٤) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٥) يُنْظَرُ: مَغْنِيُّ اللَّيْبِ ٦٢ / ١ - ٦٣.

(٦) سَقَطَتْ مِنْ (د).

(٧) هُوَ: عَلِيُّ بْنُ مُؤَمِّنَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَضْرَمِيِّ الْإِشْبِيلِيِّ، وَعُرِفَ بِابْنِ عَصْفُورٍ (أَبُو الْحَسَنِ) فَتَاهُ، نَحْوِي، صَرَفِي، لُغَوِي، مُؤَرِّخٌ، شَاعِرٌ تَوَفَّى بِتُونِسَ سَنَةَ ٦٦٣ هـ مِنْ تَصَانِيفِهِ: الْمَتَمَعُ فِي التَّصْرِيفِ، وَشَرْحُ الْمَقْدَمَةِ الْجَزْوَلِيَّةِ فِي النُّحُو لَمْ يَكْمَلْ شَرْحَ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّيِّ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ

شرح شواهد قطر الندى

في شرح الجزولية^(١).

الإعرابُ: الخلافةُ مفعولٌ (جاء، والواو)^(٢) وتحمّلُ الحالية فتقدّرُ قد بعدها،
والعاطفةُ وهو أظهرُ هذا على^(٣) ما ذهبَ إليه الكوفيونَ ومن تبعهم، وأمّا على الاحتمالِ
الآخر، فتكونُ عاطفةً لا غير، وله صلةٌ قدر، والكافُ جارةٌ، وما مصدريةٌ وربّ
مفعولٌ مقدّمٌ، والشاهدُ فيه حيثُ قدّمَ على الفاعلِ (٣٠ظ) ولم يضر ذلك لإضافتهِ
إلى ضميرِ ما هو متأخّرُ لفظاً (مقدّمٌ رتبةً)^(٤) لأنّه فاعلٌ وعلى قدر حالٍ من موسى
وتسبّك ما^(٥) وما بعدها في تأويلِ المصدرِ هو صفةٌ لمصدرٍ جاءَ على تقديرٍ أو حاليّةٍ،
وخبرٌ بعدَ خبرٍ لكانَ على تقديرِها عاطفةٌ، والتقديرُ على الأولِ جاءَ الخلافةُ حالَ كونها
مقدّرةً له مجيئاً كمجيءِ موسى ربّه حالَ كونه على قدرٍ، وعلى الثاني ظاهرٌ. قوله: ^(٦)
«وإذا التبسَ»^(٧) الفاعلُ بالمفعولِ أقولُ: وكذا إذا كانَ المفعولُ منحصراً فيه نحو
ما ضربَ زيداً إلّا عمروا، وإنّما ضربَ زيدٌ عمروا اتفاقاً في الثاني لفواتِ المقصودِ
(معَ التقديمِ، وخلافاً في الأوّلِ، فبعضُ من منعه حملَ على الثاني، وبعضهم علّلهُ
بأنّه يقتضي أن يكونَ كلٌّ من^(٨) الفاعلِ والمفعولِ محصوراً فيه، فيحتملُ المقصود)^(٩)
لأنّ قولنا ما ضربَ إلّا عمراً زيدٌ (بتقديمِ المفعولِ معناه ما ضربَ أحداً إلّا عمراً

للزجاجي في النحو. يُنظر: معجم المؤلفين ٢٥١ / ٧.

(١) لم أعثر عليها.

(٢) في الأصل و(ب) (جاؤا)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، ج، د).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (أ) (مبتدأ رقبه)، وفي (ج) (رقبه).

(٥) في (ب) (إنّ).

(٦) سقطت من (ج) وينظر شرح قطر الندى ٢٠٩.

(٧) سقطت من (ج).

(٨) في (ج) (عن).

(٩) سقطت من (أ).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

زيد^(١) ومن أجازته استند إلى أن المعنى لا يختل^(٢) مع التقديم لأن ما بعد إلا هو المحصور فيه فقط، إذ لا يُستثنى بأداة واحدة شيئان، قوله: ^(٣) وأن عيسى مفعول، هكذا يوجد في كثير من النسخ^(٤) وهو زلة من القلم لأن المثال المفروض هو قولنا (ضرب موسى عيسى فإذا قدم عيسى على ضرب بأن يُقال)^(٥) عيسى ضرب موسى توهم أن عيسى مبتدأ، وأن الفعل محتمل للضمير^(٦)، وأن موسى مفعول لا عيسى^(٧)، ويمكن توجيهه بأن يُقرأ أن بكسر الهمزة فتكون الجملة حالية، والمعنى يتوهم أن عيسى مبتدأ والحال أن^(٨) عيسى مفعول في الواقع لا مبتدأ لكن يبعده أنه^(٩) كان المناسب حينئذ أن يأتي^(١٠) بالضمير بدل الظاهر بأن يقول وأنه مفعول (لأن المقام مقام إضمار وفي بعض النسخ وأن موسى مفعول)^(١١) وهو الحق.

[نعم وبئس وأحكامهما]

قوله^(١٢) وإعرابه زيد مبتدأ والجملة قبله خبر فإن قلت ما الرابط للجملة، قلت

- (١) سقطت من (أ).
- (٢) في (ج) (لايختل).
- (٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٠٩.
- (٤) في نسخة شرح قطر الندى تح محمد محي الدين وجدت المثال هكذا: (وأن موسى مفعول). يُنظر: شرح قطر الندى ٢٠٩.
- (٥) سقطت من (ج).
- (٦) في الأصل و (ج) (الضمير) وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من (أ، د).
- (٧) سقطت من (ج).
- (٨) سقطت من (ج).
- (٩) سقطت من (ج).
- (١٠) في الأصل و (ج) (يؤتى)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، د).
- (١١) سقطت من (أ).
- (١٢) يُنظر: شرح قطر الندى ٢١١.

شرح شواهد قطر الندى

العموم، وإن جعلنا اللام للجنس على قول، وإعادة المبتدأ بمعناه أن جعلناها للعهد على قول آخر، واعلم أن هذا أحد الوجوه في إعراب المخصوص، وقيل يجوز أيضًا أن يكون خبرًا لمبتدأ محذوف وجوبًا، فيقدر في نعم الرجل زيد هو زيدًا والممدوح زيد وقال ابن عصفور: ويجوز فيه وجه ثالث، وهو^(١) أن يكون مبتدأ حذف خبره^(٢) وجوبًا، فيقدر في المثال زيد الممدوح ورد بأنه لم يسد^(٣) شيء مسده^(٤)، [قوله]^(٥) ويجوز بالإجماع أن يتقدم على الفعل والفاعل^(٦)، فيه نظر فإن الذي يظهر من كلام ابن مالك في منظومته^(٧) عدم الجواز، وإن نحو قولنا زيد نعم الرجل، المخصوص فيه محذوف دل عليه زيد حيث قال:

وإن يُقَدَّم مَشْعَرٌ بِهِ كَفَى كـ «الْعِلْمُ نِعَمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى»
فهذا يشعر بعدم الجواز^(٨).

[التأنيب عن الفاعل]

قوله:

٧٨. وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ، إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ^(٩)

(١) سقطت من (أ).

(٢) سقطت من (أ).

(٣) في (ج) (يرد).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من (ج، د)، ويُنظر: شرح قطر الندى ٢١١.

(٦) سقطت من (ج).

(٧) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٦١ / ٤.

(٨) سقطت من (ب)، وقد أشرت إلى ذلك في وصف المخطوطة.

(٩) يُنظر: لامية العرب أو نشيد الصحراء، للشنفرى ٣١.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هو من الطويل (من الضرب الثاني)^(١) وفيه من الزحاف القبض في الجزء الرابع وهو العروص والخامس (٣١و) والثامن وهو من الضرب^(٢) قاله: الشنفرى^(٣) عمرو بن براق الأزدي^(٤) من قصيد طويلة أولها:

أقيموا بني أمي صُدُورَ مَطِيَّكُمْ فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سَوَاكُمُ لَأُمِيلُ
اللغة: الْجَشَعُ: ^(٥) أَشَدُّ الْحِرْصِ عَلَى الْأَكْلِ.

المعنى: يصف نفسه بالتأدب والعلو، ويقول: إذا مدَّت الأيدي إلى الزادِ فَإِنِّي لا أتقدم بمدِّ اليدِ لَأَنَّ الْأَشَدَّ حِرْصًا عَلَى الْأَكْلِ أَعْجَلُ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَلَسْتُ بِشَدِيدِ الْحِرْصِ عَلَيْهِ.

الإعراب: الواو عاطفة لهذه الجملة الشرطية على جملة شرطية في البيت السابق وهي قوله:

وَكُلُّ أَيِّ بَاسِلٍ غَيْرِ أَنَّنِي إِذَا عَرَضْتُ أَوَّلِي ^(٦) الطرائدِ أَبْسَلُ ^(٧)

(١) سقطت من (أ).

(٢) سقطت من (ب، د).

(٣) اختلف المترجمون له في تسميته فمنهم من ذهب فقال إِنَّهُ (ثابت بن أوس الأزدي)، وقيل (عمرو بن مالك الأزدي)، وقيل عمرو بن البراق، والشنفرى لقبه، ومعناه: عظيم الشفة أو غليظها، وقيل بل الشنفرى اسمه لا لقبه، وهو شاعر جاهلي قحطاني، من بني ربيعة الأزدي، له اشعار في الفخر والحماة والغزو أشهرها لاميته التي سميت بلامية العرب أو نشيد الصحراء. يُنظر: خزانة الأدب ١٦/٢-١٧، ويُنظر: معجم الشعراء في لسان العرب ٢٢٩، ولاميه العرب، للشنفرى عبد العزيز إبراهيم ٩ (الموسوعة الصغيرة).

(٤) قد نسبته العيني في المقاصد النحوية ١١٧/٢ للشنفرى، واسمه عمرو بن براق وقد خطأ الأستاذ عبد العزيز إبراهيم في كتابه لامية العرب للشنفرى هذه التسمية وقال بل هما صاحباها في التلصص. لامية العرب للشنفرى ٩.

(٥) يُنظر: لسان العرب، (جشع) ٤٩/٨.

(٦) سقطت من (ب).

(٧) سقطت من (ب).

شرح شواهد قضا الندي

فهو معطوف^(١) على جملة إذا وشرطها وجوابها، ومدّت فعل الشرط، والأيدي نائبٌ [عن]^(٢) فاعله، ومحلّ الشاهد مدّت الأيدي حيثُ حذفَ الفاعلُ لغرضٍ معنويٍّ^(٣)، وهو إرادةُ الإخبارِ بأنّه لا يتقدّمُ بمدّ اليدِ^(٤) إذا مدّ المارّ يده كائنًا من كان، فلا يتعلّقُ بذكرِ الفاعلِ غرضٌ (وربّما يقالُ^(٥) إنّ العمومَ يحصلُ بذكرِ الفاعلِ عامًّا)^(٦) كأنّ يقالَ (وإنّ مدّ الأكلِ يده)^(٧)، ويجابُ بأنّ المرادَ مع ذلك الاختصارُ فتأمّل. وجملةٌ لم أكنْ بأعجلهم جوابٌ إن والباء في بأعجلهم زائدة، وأعجل خبرٌ أكنْ، وذا للتعليل أو ظرفٌ زمانٍ مضافٍ إلى الجملة الاسمية بعده يتعلّقُ بأعجل الأوّل^(٨) أي لم أكنْ بأعجلهم حينَ يعجلُ الأشدُّ حرصًا على الأكل.

قوله:

٧٩. وَإِنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيبُ رَبَّهُ مَا دَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرِ قَلْبِهِ^(٩)
هو من الرّجزِ (فإن قرئ بضمّ الهاءِ (من ربّه وقلبه)^(١٠) كان من العروضِ الأولى من الضربِ الأوّل، وإن قرئ بسكونِ الهاءِ كان من العروضِ الأولى من الضربِ الثاني

(١) في (أ) (عطف).

(٢) الزيادة من (أ، د).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) سقطت من (ب)، وفي (ج) (الأيدي).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) في (أ) (مدت ان كل يده)، وفي (ب) (مدت الأيدي إلى الأكل).

(٨) سقطت من (ب).

(٩) البيت من شواهد أوضح المسالك (رقم الشاهد ٢٢٨ / ١ / ٣٧٩)، وتلخيص الشواهد ٤٩٧،

وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٣٨٩ / ١ / ١٨٥).

(١٠) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

المقطوع، وجازَ القطعُ في عروضه حينئذٍ، لأنَّه مصرعٌ كما عرفت، (وفيه من الزحافِ الخَبْنُ في الجزء^(١) الأولِ منه، والثالث وهو العروضُ وفي عروضيته وضربه من العللِ القطعُ على الثاني، ويجوزُ أن يكونَ البيتُ من مشطورٍ [الرجزِ عن الأولِ والثاني أو من مشطور]^(٢) السريع من العروضِ الرابعة على الثاني وهذا لا يخفى على العروضيين)^(٣) ولم يُعزَّ إلى أحدٍ).^(٤)

اللغة: المنيبُ: من أنابَ إلى الله إذا أقبلَ عليه بتركِ الذنوبِ، وبملازمةِ التقوى، ومعنيًا: اسمُ مفعولٍ من عناهُ الشيءُ يَعْنِيهِ إذا أَهَمَّهُ.

المعنى: إنَّ المَقْبَلَ على الله كذلك ينبغي أن يعتنيَ بذكره حتى يرضيه لأنَّ الله تعالى خلَقَ العبدَ لعبادتهِ وملازمةِ ذكره في كلِّ حالٍ.

الإعرابُ: الواوُ باعتبارِ ما قبلها، ويرضِي مضارعٌ أرضى^(٥)، والمنيبُ فاعلهُ، وما مصدريةٌ ظرفيةٌ، ودامَ هنا أختُ كانَ الناقصةِ واسمها مستترٌ فيها يرجعُ إلى المنيبِ، ومعنيًا الخبرُ، وبذكرُ نائبٍ فاعلٍ معنيًا^(٦) وفيه الشاهدُ حيثُ أنيبَ عن الفاعلِ مع وجودِ ما هو أولى^(٧) منه بالنيابة وهو المفعولُ به أعني قلبه، قلتُ: ^(٨) ولا شاهدٌ في البيتِ لاحتمالِ أن يكونَ النائبُ مستترًا في معني يرجعُ إمَّا إلى المنيبِ، فيكونُ (٣١ ظ) قلبه بدلًا

(١) سقطت من (أ).

(٢) الزيادة من (أ، ج).

(٣) سقطت من (د).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) في (ب) (رضى).

(٦) في الأصل و(ب، ج، د) ورد (المعنى)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ).

(٧) في (أ) (مالي).

(٨) سقطت من (أ).

شرح شواهد قطر الندى

منه على المحل بدل بعض من كل، وإمّا إلى القلب، فيكون القلب بدلاً منه أيضاً لكنه بدل كل، ويحتمل مرجوحاً أن يحمل البيت على الضرورة، ويجعل قلبه نائب الفاعل أو اسم دام، والنائب ضميراً مستتراً في معني يعود إليه (وعلى كل من الاحتمالات)^(١) يتعلّق بذكر في معني (وأصله معنوي)^(٢) اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة، وكان السابق منهما ساكناً قلبت الواو ياء والضمّة كسرةً وأدغمت الياء في الياء^(٣) فصار كما ترى. قوله: ^(٤) ويحتمل إلى آخره، أقول: ويحتمل أن يكون القائم مقام الفاعل ضميراً مستتراً في الفعل عائداً على القوم، (والقوم بدل)^(٥) منه على المحل، فإن قلت: لو^(٦) كان الأمر كما ذكرت لقل ليخبروا لأن ضمير المفرد لا يعود على ما هو^(٧) في معني^(٨) الجمع، قلنا لا نسلم ذلك لأن قوم اسم جمع، واسم الجمع يعود عليه الضمير مفرداً نحو الجيش جاء كما أشار إليه بعض المحققين [والله أعلم]^(٩).

قوله:

٨٠. سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْنَقُوا هَوَاهُمْ فَتَخَرَّمُوا، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ^(١٠)
هو من الكامل (من العروض الأولى) (من الضرب

(١) في (ب) (وعلى حال من الاحتمال).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) يُنظر: الممتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي ٤٧٧ / ٢.

(٤) يُنظر: شرح قطر الندى ٢١٤.

(٥) سقطت (القوم) من (ج)، وسقطت (بدل) من (د).

(٦) في (أ) (فإن).

(٧) سقطت من (أ).

(٨) في (أ) (ضمير).

(٩) الزيادة من (أ).

(١٠) يُنظر: شعر أبي ذؤيب الهذلي، صنعة أبي سعيد السكري ٧ / ١.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الأول^(١) وفيه من الزحاف الإضمار في ضربه فقط^(٢).

قاله أبو ذؤيب الهذلي^(٣) (في أولاد له خمسة)^(٤) ماثوا في عام واحد من الجذب وقيل من الطاعون وأوّل القصيدة:

أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبَهَا^(٥) تَتَوَجَّعُ وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ
ومنها:

أَوْدَى بَنِي وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةٍ لَا تُقْلَعُ^(٦)
ومنها:

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أَرِيَهُمْ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ
روى أن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، دخل على معاوية (بن أبي سفيان يوماً وهو مريض فلما)^(٧) رآه معاوية نهض وأنشد: (بتجلدي للشامتين أريهم) البيت فأجابه الحسن عليه السلام على الفور بالبيت (الذي قبله)^(٨) وإذا المنية أنشبت أظفارها.

اللغة: أعنقوا^(٩): بالقاف أي أسرعوا وكذا قيل. وتخرموا: أي احترمهم الدهر واقتطعهم والمصرع: موضع الصرع وهو الطرح^(١٠) على الأرض.

(١) سقطت من (ب).

(٢) سقطت من (د).

(٣) في (أ) (في أولاده خمسة ماتوا)، وفي (ب) (في أولاده وهم خمسة ماتوا)، وفي (ج) (من أولاده ماتوا).

(٤) في (ب) (وديبها).

(٥) في (ب) (لا تقع).

(٦) سقطت من (أ).

(٧) في (ب) (يقول).

(٨) يُنظر: لسان العرب، (عنق) ١٠/٢٧٣.

(٩) في (أ) (الطراح).

شرح شواهد قضا النذري

المعنى: إِنَّ بَنِيَّ سَبَقُوا هَوَايَ^(١) وَلَزِمُوا^(٢) هَوَاهُمْ فَاخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ أَوْ إِنَّ الْمَعْنَى إِنِّي أَرَدْتُ حَيَاتَهُمْ^(٣)، وَهُمْ أَرَادُوا الْمَوْتَ عَلَى جِهَةِ الْمَجَازِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا مَاتُوا بِأَجْمَعِهِمْ جَعَلَهُمْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ أَرَادَ الْمَوْتَ وَأَحَبَّهُ لَأَنَّهُمْ لَمْ^(٤) يَمَانَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ إِذْ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَكَأَنَّهُمْ أَرَادُوا الْمَوْتَ وَأَحَبُّوهُ، إِذْ مِنَ الْعَادَةِ أَنَّ الَّذِي يَكْرَهُ الشَّيْءَ وَلَا يَهْوَاهُ^(٥) يَمْنَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَتَدَبَّرْ، وَبَاقِي الْآيَاتِ ظَاهِرَةُ الْمَعْنَى.

الإعراب: هوى مفعول سبقوا، وأصله هَوَايَ وَلَكِنْ هَذَا يَقْلِبُونَ أَلِفَ الْمَقْصُورِ إِذَا أَضِيفَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ يَاءً، وَأَعْنَقُوا عَطَفَ عَلَى سَبَقُوا، وَهَوَاهُمْ^(٦) صِلَةٌ أَعْنَقُوا، وَالْفَاءُ عَاطِفَةٌ^(٧) سَبِيئَةٌ، وَتَحَرَّمَ^(٨) مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَأَصْلُهُ تَحَرَّمَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَالْخَاءِ، فَلَمَّا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ ضُمَّتِ التَّاءُ وَالْخَاءُ تَبَعًا لَهَا، وَفِيهِ الشَّاهِدُ (٣٢و) حَيْثُ ضُمَّ ثَانِي^(٩) الْمَبْدُوءِ بِتَاءٍ زَائِدَةٍ تَبَعًا لِأَوَّلِهِ، وَالْوَاوُ نَائِبَةٌ عَنْ فَاعِلِهِ، وَالْوَاوُ الثَّانِيَّةُ تَحْتَمِلُ الْعَاطِفَةَ وَالْحَالِيَّةَ، فَيَكُونُ صَاحِبُ الْحَالِ الْوَاوُ الْأَوَّلَى وَالْإِسْتِنَافِيَّةُ بِأَنْ يَكُونَ أَوْ رَدَّ هَذَا الْكَلَامَ تَسْلِيَةً لِنَفْسِهِ^(١٠)، أَيْ أَنَّ مَوْتَ أَوْلَادِي لَيْسَ بِعَجِيبٍ لِأَنَّ لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعًا^(١١) أَيْ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(١٢)،

(١) فِي (أ) (هَوِي).

(٢) فِي (أ) (أَعْنَقُوا).

(٣) فِي الْأَصْلِ (حَيَاتِهِمْ)، وَفِي (ب) (حَيَوَاتِهِمْ)، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ (أ، ج، د).

(٤) فِي (ب، ج) (لَمَّا).

(٥) فِي (أ) (يَهْوَاهُ).

(٦) فِي (ج) (وَبَاهُوَاهُمْ).

(٧) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(٨) فِي (ب، ج) (وَتَحَرَّمُوا).

(٩) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(١٠) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(١١) فِي (أ، ج، د) (مَصْرَع).

(١٢) آلِ عِمْرَانَ ١٨٥، وَالْأَنْبِيَاءِ ٣٥، وَالْعَنْكَبُوتِ ٥٧.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

ولكلِّ خبرٍ، ومصرعٍ مبتدأ مؤخرٍ.

[الاشتغال]

قوله^(١): أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ، وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ إِلَى آخِرِهِ، كَانَ عَلَيْهِ^(٢) أَنْ يَقُولَ^(٣) وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ أَوْ شِبْهُهُ لِيَدْخُلَ فِي التَّعْرِيفِ نَحْوَ زَيْدٌ أَنْتَ ضَارِبُهُ. قوله^(٤): وَأَمَّا وَجُوبُ النَّصْبِ إِلَى آخِرِهِ، أَعْلَمُ أَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ النَّحْوِيِّينَ إِنَّمَا حَكَمُوا بِوَجُوبِ النَّصْبِ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْاسْمِ^(٥) أَدَاةً خَاصَّةً بِالْفِعْلِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الرَّفْعِ بِالْإِبْتِدَاءِ، فَقَوْهُمُ يَجِبُ النَّصْبُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَعْنِي لَا يَجُوزُ الرَّفْعُ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَإِلَّا فَلَا مَانِعَ مِنْ رَفْعِهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ أَوْ نَائِبُهُ يَفْسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ فَافْهَمُ.

قوله:

٨١. لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنِفَسًا أَهْلَكْتَهُ فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي^(٦)

هو من الكامل أيضاً (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الإضمار في الجزء الأول والثاني والثالث وهو العروض)^(٧) قاله: النمر بن تولب الكلبي^(٨) وبعده:

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ٢١٦

(٢) سقطت من (ج).

(٣) في (ب) (يقال).

(٤) يُنظر: شرح قطر الندى ٢١٩.

(٥) سقطت من (أ).

(٦) يُنظر: شعر النمر بن تولب ٧٢.

(٧) سقطت من (د).

(٨) هو النمر بن تولب بن أقيش من بني عُكْل. شاعر جاهلي مخضرم. عاش معظم حياته في الجاهلية، أدرك الإسلام وأسلم. عاش النمر جواداً سمحاً، سمّاه أبو عمرو بن العلاء «الكيس» =

شرح شواهد قضا الندي

فإذا أتاني إخوتي فدعهم يتعلّلوا في العيش أو يلهوا معي
لا تطردهم عن فراشي إنّه لا بُدَّ يوماً أن سيخلو مضجعي
اللغة: الجزع: ضدّ الصبر، والمنفس^(١): إمّا^(٢) بضمّ الميم وكسر الفاء وهو الشيء
الذي يتنافس فيه، وإمّا بفتحها فيكون^(٣) المراد^(٤) به المال^(٥).

المعنى: لا تكوني أيتها المرأة^(٦) جازعة على المالِ النفيس الذي يتلف من يدي،
فإنّ المالَ يمكن أن يحصل مثله، ولكن إذا أصابني سهامُ المنون فاجزعي، عند ذلك فإنّي
غير راجع إليك أبداً، ومعنى الآخرين ظاهر، وقصة هذه الأبيات أنّه نزل به ضيوف
وهو في الجاهلية فعقر لهم أربع قلائص وسبأ لهم خمراً كثيراً فلأمتته امرأته على ذلك فقال
لا تجزعي إلى آخره.

الإعراب: لا ناهية، وتجزعي مجزومٌ بها بحذف النون، وإن شرطيةٌ ومنفساً مفعولٌ
محذوفٌ وجوباً يُفسره سياق^(٧) ما بعده أي إن هلك منفساً أهلكته، ومحلّ الشاهد إن
منفساً وهو ظاهر، ويروى إن منفسٌ بالرفع على جعله ذا فاعلٍ فعلٍ محذوفٍ أي إن
هلك منفسٌ (أو نائبٌ فاعلٍ فعله كذلك أي)^(٨) إن هلك منفسٌ، وجوابٌ إن محذوفٌ أو

= لجودة شعره وحسنه. وفي شعره الكثير من الغزل والحكمة والأمثال وأخبار الفروسية. يُنظر:

الشعر والشعراء ١/ ٣٠٩، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٤٢٩.

(١) يُنظر: لسان العرب، (نفس) ٦/ ٢٣٨.

(٢) سقطت من (أ).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) في الأصل (المرأة)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، ج، د).

(٧) سقطت من (أ، ب، ج، د).

(٨) سقطت من (أ).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

لا جوابُ لها، والفاءُ في فإذا عاطفةٌ لما بعدها من جملةٍ (١) الشرطِ والجزاء على ما قبلها، والفاءُ في فعندَ زائدةٌ، وعندَ ذلك تأكيدٌ لإذا هلكْتُ لأنَّه بمعنى إذا هلكْتُ، والقولُ في الفاءِ الثالثةِ هنا كالقولِ في الفاءِ الأولى (٢) في (فلا الحمدُ مكسوبًا ولا المألُ باقيا) (فيا سبق) (٣) واجزعي أمرُ المخاطبةِ، والباءُ فاعلهُ على الأصحِّ هذا هو الأظهرُ في إعرابِ البيتِ عندي، وقال السيّدُ (٤) في شواهدِ (٥) الأظهرُ إنَّ الفاءَ [٣٢ ظ] الثاني هي جوابُ إذا والثالثة زائدةٌ وليس بأظهر.

[التنازع]

قوله:

٨٢. جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ الْأَخْلَاءَ إِنَّنِي لَغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمِلٌ (٦)

هو من الطويل من الضربِ الثاني (٧) (وفيه من الزحافِ القبضُ في عروضه وضربه وفي الجزء الخامس منه أنشده الفراءُ (٨) وغيره) (٩) ولم يعزوه إلى أحدٍ.

(١) في (أ، ب، ج) (جملة).

(٢) سقطت من (أ، ج، د).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) يُنظر: الشواهد على شرح ألفية بن مالك ١٥٥.

(٦) البيت من شواهد مغني اللبيب (رقم الشاهد ٤٨٩/٢/٧٣)، وتخليص الشواهد

٥١٥، وجمع الهوامع ١/١٠٩، ٢/١٠٩، وشرح الأشموني ١/٢٠٤، ودرر اللوامع ١/٤٥،

١٤٣/٢.

(٧) سقطت من (أ).

(٨) في (ب) (الفرائد).

(٩) سقطت من (د).

شرح شواهد قضا الندي

اللغة: جفوني: من الجفأ وهو الهجر، والأخلاء^(١): جمع خليلٍ والجميل الحسن، ومهمّل اسم فاعلٍ من أهمل الشيء إذا ترك الاعتناء به.

المعنى: جفاني أخلائي وأصحابي، ولم أجفهم، ولا أعتني بهجرهم بل أوصلهم وإن هجروني أحسن إليهم، وإن أسأؤوا إليّ لأنّ طبيعتي بُنيت على أنّي لا أعتني بما يصدر إليّ من خليلي من القبيح ولا التفت إليه.

الإعراب: جفوني فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، والواو عاطفةٌ للجملة التي بعدها (على الجملة التي قبلها)^(٢)، وأجف مضارعٌ مجزومٌ بحذف الواو، وفاعله مستترٌ فيه، والأخلاء مفعولٌ، وههنا محلّ الشاهد حيث تتنازع الفعلان الأخلاء على الفاعلية للأول والمفعولية للثاني فأعمل الثاني، وأضمّر في الأول الواو كما ترى، والقول في جملة إنّ واسمها وخبرها [كالقول في جملة إنّ واسمها وخبرها]^(٣) في بيت لبيد^(٤) السابق وهو إنّ المنايا لا تطيش سهامها. ولغير صلة مهمّل، ومن خليلي صفةٌ غير أو صفةٌ موصوفها [محذوف]^(٥) أي إني مهمّل لفعلٍ غير جميلٍ كائنٌ من خليلي، ومهمّل خبرٌ إنّ ويحتمل أن تُقرأ أن بفتح الهمزة على أن تكون هي وما بعدها في موضع مصدرٍ مجرورٍ بلام التعليل، والجار والمجرور متعلّق بأجف المنفي ويوجد في^(٦) بعض نسخ الفرائد^(٧)

(١) يُنظر: لسان العرب، (خلل) ١١/٢١٧.

(٢) سقطت من (د).

(٣) الزيادة من (أ، ب، ج، د).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) الزيادة من (ج).

(٦) سقطت من (أ).

(٧) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ظ ١٤٤، وعبارته هي (وذلك أن جفوني ولم أجف تنازعا في الأخلاء جمع خليل وقد أعومل الثاني وأضمّر الفاعل في الأول على الشرطية وهو التفسير مذهب البصرية والفراء، ومنعه الكوفية لأجل الإضمار قبل الذكر وهو حجة عليهم وهو في هذا=

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

في شرح هذا البيت ما نصَّه بالشاهد «في جَفَوْنِي ولم أجفُ حيثُ تنازعا في الأخلاء جمع خليلٍ وقد أعملَ كلاهما واحتجت به البصرية، والفراء^(١) على جوازِ إعمالِ المتنازَعَيْنِ جميعاً في الاسمِ الظاهرِ إذا كانا رافعين، ومنعه الكوفيون^(٢) لأجلِ الإضمارِ قبلَ الذِّكرِ وهو (حجَّةٌ عليهم)^(٣) وهو في هذا البابِ ثابتٌ عن العربِ انتهى» فانظر إلى هذا الفاضلِ كيفَ^(٤) اضطرب كلامه وفاته مرامه.

قوله:

٨٣. وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي - وَلَمْ أَطْلُبْ - قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ^(٥)
هو من الطويل أيضاً (من الضربِ الأولِ التَّامِّ، وفيه من^(٦) الرَّحَافِ الْقَبْضُ في عروضه فقط)^(٧) قاله: امرؤ القيسِ بنُ حجرِ الكنديُّ من قصيدةٍ طويلةٍ أولها:

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَثْبَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي
ومنها:

وَيَا رَبَّ يَوْمَ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ بَأْنَسَةٍ كَأَنَّهَُا خَطٌّ تَمَثَالٍ
ومنها: فيستهزئ برجلٍ قد تَوَعَّدَهُ بِالْقَتْلِ:

أَبْقَتُلْنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنِيَابِ أَغْوَالٍ^(٨)

= (الباب ثابت عن العرب).

(١) قال الفراء: «يضمّر ويؤخر عن المفسر». يُنظر: مغني اللبيب ٢/ ٤٨٩.

(٢) يُنظر: رأي الكوفيين في مغني اللبيب ٢/ ٤٨٩.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) يُنظر: ديوان امرئ القيس، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم ٣٩، وفي الديوان (فلو).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) سقطت من (د).

(٨) القصيدة موجودة في الديوان ٢٧-٣٩.

شرح شواهد قضا الندي

وليس بذي رُمحٍ فيطعنني^(١) به وليس بذي سيفٍ وليس بنبالٍ
ومنها يصف العقاب في كثرة الصيد:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي
وبعد هذا^(٢) البيت المذكور في الكتاب:

ولكننا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ وقد يُدْرِكُ^(٣) المَجْدَ المؤَثَّلَ أمثالي
(٣٣و) ويروى البيت^(٤) (فلو أنها بالفاء)^(٥) ويروى ولو أنني.

اللغة: قال الجوهري^(٦): وقولهم عم صباحًا كلمة تحية كأنه محذوف من نعم بالكسر،
والطلل: ما شُخِصَ من آثار الدار^(٧)، والبالي: الدارس والعصر: بضمين^(٨) الدهر، والخالي:
الماضي وأنسة: اسم فاعلٍ من أنس يأنس والأنس ضد الوحشة، وأراد بالأنسة المحبوبة،
ويقال جارية أنسة أي طيبة النفس كذا في القاموس^(٩) والتمثال^(١٠): بكسر التاء المثناة
من فوق الصورة، والمشرقي^(١١): أراد به سيفه، والمسنونة: أراد بها السهام، والأغوال^(١٢):

(١) في الأصل و (ج) (فيقطعني)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، ب، د) والديوان.

(٢) سقطت من (أ).

(٣) في الأصل و (ب) (يطلب)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، ج، د) والديوان.

(٤) سقطت من (أ).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) يُنظر: الصحاح، (صبح) ٣٧٩/١.

(٧) في (ج، د) (الديار).

(٨) في (أ) (بصفتين).

(٩) يُنظر: القاموس المحيط، باب السين، فصل الهمزة ١٩٨/٢.

(١٠) يُنظر: لسان العرب، (مثل) ٦١٣/١١.

(١١) يُنظر: المصدر نفسه، (شرف) ١٧٤/٩.

(١٢) يُنظر: المصدر نفسه، (غول) ٥٠٨/١١.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هي ^(١) ما تغالُ النفوسُ، وليسَ بنبالٍ أي ذِي نُبالٍ أي سهامٍ، والمجدُّ الشَّرَفُ والكرَمُ والمؤثَّلُ: المؤصَّلُ.

المعنى: في البيتِ ظاهرٌ من كلامِ المصنِّفِ وكذا الباقي.

الإعرابُ: لو حرفُ امتناعٍ وشرطٍ، وما تحتلُّ الكافَّةُ وهو الأظهرُ، والمصدريةُ فتكونُ هي وما بعدها اسمُ إنَّ، وخبرُها محذوفٌ أي حاصلٌ، ولأدنى صلةً ^(٢) أسعى، وكفاني جوابُ لو، وأنَّ المفتوحة وما بعدها في موضعٍ مصدرٍ مرفوعٍ على الفاعليةِ لفعلٍ محذوفٍ أي ^(٣) لو ثبتَ على الابتداءِ إن قلنا بجوازٍ، وقوع ^(٤) الجملةِ الاسميةِ بعدَ لو فيكونُ الخبرُ ^(٥) محذوفاً أي كانَ أو لا خبرٌ ^(٦) لهذا المبتدأ كما قال بعضهم، والواوُ الثانيةُ عاطفةٌ، وقليلٌ فاعلٌ كفاني، والشاهدُ في كفاني ولمْ أطلب حيثُ لا يصحُّ جعلُهما متنازعينِ في قليلٍ للفسادِ الذي أشارَ إليه المصنِّفُ ^(٧)، فتعيَّنَ أن يكونَ مفعولُ أطلبَ محذوفاً أي، ولمْ أطلبَ الملكَ، ويؤيِّدُهُ البيتُ الذي بعده. فإن قلتَ لمْ ^(٨) لا يجوزُ أن يكونَ من بابِ التنازُعِ بوجهٍ آخرَ، وهو أن يجعلَ الواوُ في ولمْ أطلبَ للحالِ، والجملةُ حاليةٌ، قلتَ أجازَ ذلكَ قومٌ منهم ابنُ الحاجبِ ^(٩)

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) سقطت من (د).

(٦) في (ج) (غير).

(٧) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٢٣-٢٢٤.

(٨) سقطت من (ب).

(٩) هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس بن الحاجب الكروي الأصل. الإمام الفقيه المالكي الأصولي النحوي المقرئ، ولد سنة سبعين أو إحدى وسبعين وخمسمائة، وتوفي في السادس =

شرح شواهد قطر الندى

في شرح المفصل^(١) (ووجه به قول الفارسي^(٢)) والكوفيين^(٣)، إن البيت من التنازع، وإعمال الأول، ومع هذا فيه نظر لأن المعنى حينئذ لو ثبت أني أسعى لأدنى معيشة لكفاني القليل حال كوني غير طالب له، فيعود المحذوف لأن السعي لأدنى معيشة هو بمعنى^(٤) طلب القليل، وقد نفاه فيكون نظير قولك لو^(٥) ضربت زيداً لأوجعت غير ضارب له.

[أنواع المفعولات]

قوله: ^(٦) وهو المصدر، هذا غير تام لأن المفعول المطلق على ما سيذكر^(٧) هو المصدر الفضلة المسلطة عليه عاملاً من لفظه أو من معناه، فلا معنى للاقتصار على قوله (وهو المصدر)^(٨) إلا أن يقال اكتفى بالتمثيل فتدبر. قوله: ^(٩) وأجاب إلى آخره، لا يخفى أن هذا الجواب لا يجد به نفعاً إذ يقتضي أن يكون في قولك مررتُ بزيد، وفي قولك أحسنتُ إلى زيد مفعولاً به إذ التوقف حاصل كما في ضربتُ زيداً مع أنه لا يسمى مفعولاً به على الإطلاق في الاصطلاح.

= عشر من شوال سنة ست وأربعين وستمائة من تصانيفه الكافية في النحو، والشافية في التصريف، والإيضاح في شرح المفصل وغيرها. يُنظر: الديباج المذهب ١٨٩-١٩٠، وغاية النهاية في طبقات القراء ١/٥٠٨-٥٠٩.

(١) يُنظر: الإيضاح في شرح المفصل، تح: موسى بناي العليبي ١/١٦٥-١٧٢.

(٢) في (أ) «وجه به قوم منهم الفارسي».

(٣) يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ١/٨٣ مسألة (١٣).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٢٥.

(٧) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٥٠.

(٨) سقطت من (ب).

(٩) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٢٦.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَخَّامِ

[المنادى وأنواعه]

قوله:

٨٤. أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتَيِّمٌ بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِمْ بَعْلًا^(١)
هو من الطويل أيضًا (من الضرب^(٢) الأول، وفيه من الزحافِ القبضُ في الجزء^(٣)
الرابع منه، وهو العروض والخامس والسابع^(٤)) ولم أظفرَ بمن قاله^(٥).
اللغة: مُتَيِّمٌ: من تيمُّه العشق إذا عبَّده وذلكه، ويُروى وأجملهم فعلاً وهو أجملُ،
ويمكن أن يكون معنى الأولى (٣٣ظ) أنه أحسنهم صلاةً وأقبحهم مع الحبِّ فعلاً.
المعنى: ظاهر.

الإعراب: عِبَادَ منادى مضافٌ، وفيه الشاهدُ حيثُ نُصِبَ لأنَّه مضافٌ، وبأحسنِ
صلةٌ متيِّمٌ ومن بمعنى الذين وإفرادُ ضميرِها على لفظِها أو يحتملُ أن يكونَ المرادُ بمن
معنى كلِّ من صلى فلا تأويلَ، وأقبح معطوفٌ على أحسن لا على الضميرِ في صلى كما
تَوَهَّم فتح اللهُ، وفعلاً تميِّزُ محوّلٌ عن الفاعلِ.

قوله:

(١) البيت من شواهد الدرر اللوامع ٨٦/٢، وروى بدل (وأقبحهم بعلاً) (وأفضلهم نفلاً). وقال
محقق كتاب شرح قطر الندى وهو الشيخ محمد محي الدين أنه للأخطل التغلبي هكذا قالوا ولم
أجده في ديوانه. يُنظر: سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى ٢٢٦.

(٢) في (أ) (الثاني).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) سقطت من (د).

(٥) القائل هو: الأخطل التغلبي وهو غياث بن غوث، من بني تَغْلِبَ، ويكنى أبا مالك، وكان
الأخطل يُشَبَّه من شعراء الجاهلية بالنابغة الذبياني، وكان الأخطل يمدح بني أمية، مدح معاوية
ويزيد ومن بعدهم من خلفاء بني مروان حتى هلك. يُنظر: الشعر والشعراء ٤٨٣/١.

شرح شواهد قصص الندي

٨٥. أيا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغًا نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ: أَنْ لَا تَلَاقِيَا^(١)
[هو الأظهر أَنَّهُ لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ^(٢) قَالَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا لَمَّا لَدَغَتْهُ الْحَيَّةُ فِي
غَزَاتِهِ إِلَى خِرَاسَانَ فِي جَيْشِ بْنِ عَفَّانَ]^(٣) هُوَ مِنَ الطَّوِيلِ أَيْضًا (مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي،
وَفِيهِ مِنَ الزَّحَافِ الْقَبْضُ فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْهُ، وَالرَّابِعُ وَهُوَ الْعُرُوضُ وَالثَّامِنُ
وَهُوَ الضَّرْبُ)^(٤) قَالَهُ: عَبْدُ يَغُوثَ [بَن] وَقَاصُ الْحَارِثِيِّ^(٥) (مِنَ قَصِيدَةٍ قَالَهَا حِينَ

(١) اِخْتَلَفَ فِي نِسْبَةِ هَذَا الْبَيْتِ، فَبَعْضُهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَاصِ الْحَارِثِيِّ. يُنْتَظَرُ: سَبْيُوهِ
٢/ ٢٠٠، شَرْحُ أَبْيَاتِ سَبْيُوهِ لِلنَّجَاسِ (رَقْمُ الشَّاهِدِ ١٧٩/ ٤٥٠)، وَالْإِيضَاحُ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ
(رَقْمُ الشَّاهِدِ ١٧٨/ ٢٥٨)، وَشَرْحُ شَذُورِ الذَّهَبِ (رَقْمُ الشَّاهِدِ ١١١/ ٥١)، وَشَرْحُ ابْنِ
عَقِيلِ (رَقْمُ الشَّاهِدِ ٣٠٦/ ٤/ ١٦)، وَالْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٤/ ٢٠٦، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ١/ ٣١٣. أَمَّا
الْمُؤَلِّفُ فَقَالَ الْأُظْهَرُ لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ. وَقَدْ خَطَّأَ صَاحِبُ خَزَانَةِ الْأَدَبِ كُلُّ مَنْ نَسَبَ الْبَيْتَ
لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ وَقَالَ إِنَّ رِوَايَةَ الْبَيْتِ لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ هِيَ:

أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغَنَ بَنِي عَمْنَانَ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ
وَقَدْ أَوْرَدَ صَاحِبُ الْخَزَانَةِ قَصِيدَةَ مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ كَامِلَةً وَضَمَّهَا الْبَيْتَ وَلَكِنْ بِرِوَايَةِ أُخْرَى هِيَ:

فِيَا صَاحِبِي إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغَنَ بَنِي مَازَنَ وَالرَّيْبُ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
يُنْتَظَرُ: خَزَانَةُ الْأَدَبِ ١/ ٣١٧-٣١٩. وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ (رَقْمُ الشَّاهِدِ
٨٧٢/ ٢/ ٤٤٥) وَحَاشِيَةِ الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ (رَقْمُ الشَّاهِدِ ٦٦٧/ ٣/ ١٤٠).
(٢) هُوَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ الْمَازَنِيُّ التَّمِيمِيُّ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ، نَشَأَ فِي بَادِيَةِ الْبَصْرَةِ، وَدَخَلَ فِي جَيْشِ
الْمُسْلِمِينَ، فَلَحِقَ بِسَعِيدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَغَزَا مَعَهُ خِرَاسَانَ، وَمَاتَ هُنَاكَ، كَانَ فَاتِكًا لَصًّا،
يَقْطَعُ الطَّرِيقَ مَعَ شَطَاظِ الضَّبِّيِّ، حُبَسَ مَرَارًا، وَأُفْرِجَ عَنْهُ، أَجُودَ شَعْرُهُ الْمَرَاثِيُّ تَمْجِيدُ السِّيفِ
وَالرَّمْحِ. يُنْتَظَرُ: الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١/ ٣٥٣ وَمَعْجَمُ شُعْرَاءِ لِسَانِ الْعَرَبِ ٣٦٤.
(٣) سَقَطَتْ مِنْ (أ، ب، ج، د)، وَأَكْبَرُ الظَّنِّ أَنَّهَا مِنْ فَعْلِ النَّسَاجِ.
(٤) سَقَطَتْ مِنْ (د).

(٥) هُوَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنِ وَقَاصِ الْحَارِثِيِّ الْقَحْطَانِيُّ، كَانَ شَاعِرًا مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَارِسًا سَيِّدَ قَوْمِهِ
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَائِدَهُمْ يَوْمَ الْكَلَابِ، قَالَ الْجَاهِظُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ لَيْسَ
فِي الْأَرْضِ أَعْجَبُ مِنْ طَرَفِ بْنِ الْعَبْدِ وَعَبْدُ الْغُوثِ فَإِنْ قَسْنَا جُودَةَ أَشْعَارِهِمَا فِي وَقْتِ إِحَاطَةِ
الْمَوْتِ بِهِمَا فَلَمْ تَكُنْ دُونَ سَائِرِ أَشْعَارِهِمَا فِي حَالِ الْأَمْنِ وَالرَّفَاهِيَةِ. خَزَانَةُ الْأَدَبِ ١/ ٣١٧.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَّامِ

أُسْرُ^(١) يومَ الكلابِ، وكان^(٢) قائدُ قومِ بني الحارثِ^(٣) إلى تميم.

اللغةُ: الراكبُ: (قال الجوهريُّ^(٤)) قال ابنُ السكيتِ: يُقالُ مرَّ بنا راکبٌ إذا كانَ على بعيرٍ خاصَّةٍ، فإنَّ كانَ على حافرٍ فرسٍ أو حمارٍ يُقالُ^(٥) ^(٦) مرَّ بنا فارسٌ على حمارٍ أو فرسٍ، وقالَ عمارَةُ لا أقولُ لصاحبِ الحمارِ فارس، ولكنْ أقولُ حمَّارٌ^(٧) كسيَّافٍ انتهى.

وأما أصلُهُ إنَّ إمَّا. وعرضت بالراءِ المهملةِ المخففةِ أتيت العروضَ بفتحِ العينِ وهي مكَّةُ والمدينةُ وما حولهما^(٨) كذا في الصحاحِ^(٩) والنداما جمعُ ندمانٍ وهو الصاحبُ المنادِمُ^(١٠) ونجران كغطفان بلدٌ من اليَمَنِ.

المعنى: إذا بلغت إلى^(١١) ذلك المكانِ^(١٢) فبلغَ ندامايَ وأصحابي، وخبرهم بأنَّه لا ملاقاةَ بيننا وبينهم إذ قد استولي عليَّ وأُسرْتُ فأنا^(١٣) أترقبُ القتلَ ساعةً بعدَ ساعةٍ (والله أعلمُ)^(١٤).

(١) في (ج) (اسم).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) يُنظر: الصحاح، (ركب) ١/ ١٣٨.

(٥) في الصحاح (قلت). يُنظر: الصحاح، (ركب) ١/ ١٣٨.

(٦) سقطت من (ج).

(٧) سقطت من (ب).

(٨) في (أ، ب) (حولها).

(٩) ينظر الصحاح، (عرض)، ٣/ ١٠٨٩، والقاموس، باب الضاد، فصل الراء إلى العين، ٢/ ٣٣٣.

(١٠) سقطت من (أ).

(١١) سقطت من (أ، ج).

(١٢) في (أ) (الملك).

(١٣) في (ج) (فإذا).

(١٤) سقطت من (أ).

شرح شواهد قضا الندي

الإعراب: أيا حرفُ نداءٍ، وراكباً منصوبٌ لأنَّه نكرةٌ غيرُ مقصورةٍ، وفيه الشاهدُ، وقالَ الجوهرِيُّ^(١): قالَ أبو عبيدةٌ أرادَ فياً رَاكِبَهُ للندبةِ فحذفتُ^(٢) الهاءُ كقوله تعالى ﴿يَا أَسْفَى عَلَى يَوْسَفَ﴾^(٣) ولا يجوزُ يا^(٤) رَاكِبًا بالتنوينِ لأنَّه قصدَ بالنداءِ^(٥) رَاكِبًا بعينه. فعلى هذا لا شاهدَ، وأمَّا إن الشرطيَّة وما الزائدة، وعرضت فعلُ الشرطِ (والفاءُ رابطةٌ جوابَ الشرطِ)^(٦) وبلغنُ أمرٌ مؤكَّدٌ بالنونِ^(٧) الخفيفةِ، وقالَ فتحُ الله هو^(٨) بلغًا بالألفِ المبدلةِ من نونِ التوكيدِ، وليسَ كذلكَ، ونداما مفعولٌ بلغنُ وهو مضافٌ إلى ياءِ المتكلمِ، وفتحُ الياءِ معهُ لأنَّه مقصورٌ^(٩) كما عرفتَ، ومن نجرانَ على حذفِ مضافٍ أي من أهلِ نجرانَ، وهو إمَّا حالٌ من الضميرِ في^(١٠) نداما لأنَّه جمعُ ندمانَ بمعنى نديمٍ كما عرفتَ أو صفةٌ لنداما أو لموصوفه ولا تُضر^(١١) الإضافةُ إلى الضميرِ لأنَّها عهديةٌ أو حالٌ من نداما، ونجرانَ غيرُ منصرفٍ للعلميةِ والزيادةِ، وإنَّ مخففةً من المثقلةِ فيكونُ اسمُها ضميرٌ شأنٍ محذوفٍ، والجملةُ بعدها خبرُها، ولا تلاقي لا النافية للجنسِ واسمُها وخبرُها محذوفٌ (أي حاصلٌ)^(١٢) إن قلنا باحتياجها إلى

(١) يُنظر: الصحاح، (عرض)، ١٠٨٢/٣.

(٢) في الأصل و(ب، ج، د) (حذف)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ).

(٣) يوسف ٨٤.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) سقطت من (أ).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) سقطت من (د).

(٨) سقطت من (ج، د).

(٩) في (ب) (مفعول).

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) في (ج) (تغيير).

(١٢) في (ج) (والجملة بعدها خبر).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الخبر هنا، وأن وما بعدها في موضع مصدر^(١) مفعول ثانٍ لبَلَّغَ، وقالَ فَتَحَ اللهُ تَبَعًا لصاحبِ الفرائد^(٢) وإن^(٣) في إن^(٤) لا تلاقيا زائدةً والجملةُ في محلِّ نصبٍ على أنَّها مفعولٌ (٣٤و) ثانٍ لبَلَّغَ وهو وَهْمٌ منهما، لأنَّ بَلَّغَ لا يقعُ معناه على الجملة، فافهم.

[أحكامُ المنادى المضافِ إلى ياءِ المتكلمِ]

قوله: ^(٥) حَكُوا^(٦) من كلامهم (يا أمُّ لا تفعلي) بالضمِّ وقرئَ [قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ] ^(٧) بالضمِّ، قلتُ يحتملُ (أن يكون)^(٨) المنادى في الآيةِ والمثالِ مفردًا لا مضافًا كما تقولُ يا رجلُ فلا شاهد.

قوله:

٨٦. وَلَكُنتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوَ اِنِّي^(٩)

(١) سقطت من (أ).

(٢) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ٢٥٧، وعبارته هي (ألا تلاقيا: أن لا فإن زائدة ولا لنفي الجنس وتلاقيا اسمه وخبره محذوف أي لنا والجملة في محل نصب على أنها مفعول ثانٍ ليلغن).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٣٠.

(٦) في الأصل والنسخ جميعها ورد (حكي)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من شرح قطر الندى.

(٧) في الأصل والنسخ جميعها ورد (قل)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من القرآن الكريم وهي من الأنبياء ١١٢.

(٨) سقطت من (أ).

(٩) البيت من شواهد الخصائص ٣/ ٣٧، وروى بدل (براجع) (بمدرك)، والمحتسب ١/ ٢٧٧، ٣٢٣، والأُمالي الشجرية ٢/ ٧٤، والإنصاف (رقم الشاهد ٢٥٤ / ١ / ٣٩٠)، واستشهد به مرةً أخرى في ٥٤٦، والمقرب ١/ ١٩٩، ٢/ ٥٦٠، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٤٨، والتصريح على التوضيح ٢/ ١٧٧، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٦٧٧ / ٢ / ٣٣٢)، وخزانة الأدب ١/ ٦٣، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٢/ ٢٨٢، ٣/ ١٥٥، وذكر البحري في الحامسة ١٠٦ =

شرح شواهد قضا الندي

هو من الوافر (من العروض الأولى، وفيه من الزحاف العصب في الجزء الثاني منه، وفيه من العلل في عروضه وضربه) ^(١) ولم أظفر بقائله.
اللغة: اللَّهْفُ ^(٢): التَّلَهْفُ وحرارة القلب.

المعنى: إذا ذهب الشيء ^(٣) من يد الإنسان فلا يرجعه قوله ^(٤) يا لهفي على ما فات، ولا قوله ليتّه يرجع أو ليتني كنت فعلت كذا حتى لا يذهب ما في يدي (ولا قوله لو أنني فعلت كذا لما ذهب ما في يدي) ^(٥) بل إذا ذهب شيء لا يرجع (ولا ^(٦) يرده ندامة المرء على ذهابه).

الإعراب: الباء في براجع زائدة ^(٧)، براجع خبر ليس، وما مفعوله، وفات صلة ما ^(٨)، وعائدها الضمير في فات، ومني صلة فات، ومن للمجازاة، والباء بلهف داخله على قول محذوف (ولهف منادى حذف منه حرف النداء أي بقولي يا لهف، وفيه الشاهد حيث حذف منه الألف المقلوبة عن الياء، ولا بليت عطف على بلهف، والباء هنا أيضًا داخله على قول محذوف ^(٩)، ولكنه حذف هنا

= هذا البيت:

وَمَا رَجَعَ امْرُؤٌ شَيْئًا إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ بِكَيْتَ وَلَا لَوْ أَنِّي

(١) سقطت من (د).

(٢) سقطت من (أ).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) سقطت من (ب).

(٨) سقطت من (ب).

(٩) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

مع^(١) المنادى (وحرف النداء)^(٢) جميعاً أي بقولي يا قوم^(٣) ليتني كنت^(٤) كذا، والواو في ولا لو أي عاطفة أيضاً، والقول هنا محذوف أيضاً أي ولا بقولي لو أي فعلت كذا لما كان كذا، وقد ظهر لك من التقدير في الثاني والثالث أن اسم ليت وخبرها محذوفان^(٥) في الأول من المتعاطفين، وخبر أن المفتوحة وجواب لو محذوفان^(٦) (في الثاني)^(٧) وتُسبَكُ أن المفتوحة^(٨)، وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع (على الفاعلية)^(٩) لفعل محذوف يُقدَّرُ بعدلُو (أي لو ثبت أي)^(١٠) كذا، وذلك أن لو لا يكون شرطها إلا فعلاً^(١١) على الأصح. واعلم أن همزة أن المفتوحة في البيت تُنقل حركتها إلى واو^(١٢) لو وتحذف لثلاثاً ينكسر الوزن. واعلم أيضاً أنه يحتمل أن يكون المراد بلهف وليت ولو أي ألفاظها أي لا أرجع ما فات مني بهذه اللفظ، فتأمل.

قوله:

٨٧. يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَقْتَنِي لِذَهْرِ شَدِيدٍ^(١٣)

(١) في (أ) (معنى).

(٢) في (ج) (وما عنده).

(٣) في (أ، ج) (قومي).

(٤) سقطت من (د).

(٥) في (ج) (محذوف).

(٦) في (ج) (محذوف).

(٧) سقطت من (ب).

(٨) سقطت من (ج).

(٩) في الأصل (بالفاعلية) وفي (ج) (الى الفاعلية) وهما خطأ والصواب ما أثبتناه من (أ، د).

(١٠) في (ج) (لو أي فعلت).

(١١) في (د) (ضلاً).

(١٢) سقطت من (أ).

(١٣) البيت من شواهد التصريح على التوضيح ١٧٩ / ٢، والبيت موجود في شعر أبي زيد حرملة =

شرح شواهد قِطْرِ النَّدَى

هو من الخفيف (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحافِ الحَبْنُ^(١)) في الجزء الثاني^(٢) منه، والثالث وهو العروض والخامس^(٣) قاله: أبو زبيد حرملة بن المنذر^(٤).

اللغة: الشقيق: المراد به الأخ، والدهر: الزمان.

المعنى: ظاهر.

الإعراب: ابنُ منادى^(٥) مضافٌ (إلى المضافِ)^(٦) إلى ياءِ المتكلم، وفيه الشاهدُ حيثُ أثبتَ في المضافِ إليه^(٧) الياءُ، ويا شقيقَ عطفٌ على يا ابن، وشقيقٌ مضافٌ إلى نفسي المضافِ إلى الضمير، وأنت مبتدأ، وجملَةٌ خَلَفْتَنِي خبرُهُ، والدهرُ صلةٌ خلف، واللامُ فيه للتعليل، وشديدُ صفةُ الدهرِ.

= ابن المنذر ولكن برواية أخرى هي:

يا ابن حَسَناءَ شَقَّ نفسي يا لاج خَلِيتَنِي لدهرٍ شَدِيدٍ
يُنظر: شعر أبي زبيد الطائي / ٤٨.

(١) في (ب) (القبض).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) سقطت من (د).

(٤) هو المُنذر بن حَرَمَلَة، أو حَرَمَلَة بن المُنذر - كما ذكر المؤلف والعيني - من طيء. شاعر جاهلي قديم، مُعَمَّر، أدرك الإسلام ولم يُسلم ومات نصرانياً، يقال إِنَّه عاش مائة وخمسين سنة، كان نديم الوليد بن عتبة بن أبي مُعَيْط، وكان أبو زبيد في بني تغلب، وهم أحواله، ومن مشهور نثره وصفه للأسد بإسهاب. وبلغه شديدة الأسر والجزالة على نمط نثر بدیع الزمان الهمداني. يُنظر: الشعر والشعراء ٣٠١/١، والمقاصد النحوية ٢٢٢/٤، وخزانة الأدب ١٥٥/٢، ومعجم الشعراء في لسان العرب/ ١٨٥.

(٥) سقطت من (أ).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

قوله:

٨٨. يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي واهجعي

فليس يخلو منك (٣٤ظ) يوماً مضجعي^(١)

هو من الرجز (من العروض الأولى (من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الطي في الجزء الأول منه، والخبث في الجزء الرابع منه، يجوز أن تكون القصيدة^(٢) أبياتاً من مشطور الرجز وهذا أولى فراراً من التزام التصريح في القصيدة^(٣) قاله: أبو النجم العجلي^(٤) من قصيدة أولها:

قَدْ أَصْبَحْتَ أَمْ الْخِيَارِ نَدَّعِي عَلَيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ
مِنْ أَنْ رَأَتْ رَأْسِي كَرَأْسِ الْأَصْلَعِ مَيَّزَ عَنْهُ فُنُزْعًا عَنْ فُنُزْعِ
جَذْبُ اللَّيَالِي أَبْطِئِي أَوْ أَسْرَعِي أَفْنَاهُ قِيلَ لِلشَّمْسِ اطْلَعِي
حَتَّى إِذَا وَارَاكِ أَفُقُ فَارْجَعِي

اللغة: اللوم: العذل، واهجعي: من الهجوع، وهو النوم بالليل وربما يقال إنه استعارة للسكون عما هي فيه من اللوم، والمضجع مكان الاضطجاع، وأم الخيار كنية حبيته، والأصلع هو الذي انحسر شعر مقدم رأسه، وميز عزل،

(١) البيت من شواهد سيبويه ٢/ ٢١٤، وقد استشهد بصدر البيت، ونوادر أبي زيد الأنصاري ١٨٠، والمقتضب ٤/ ٢٥٢، والجمل للزجاجي ١٧٢، والمحتسب ٢/ ٢٣٨، وشرح المفصل ١٣/ ٢، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٢٤، وروى عجز البيت (لا يخرق اللوم حجاب مسمعي)، وشرح التصريح على التوضيح ٢/ ١٧٩، وروى عجز البيت «وألمي كما ينمي خضاب الأشجعي»، وجمع الهوامع ٢/ ٥٤، ويروى بدل (منك) (عنك). ينظر: كتاب بلوغ الغايات في إعراب الشواهد والآيات بهامش قطر الندى تأليف بركات يوسف هبود ٢٨٢.

(٢) سقطت من (ج).

(٣) سقطت من (د).

(٤) سقطت من (ج).

شرح شواهد قطر الندى

والقنزع^(١) بالقاف، فالنون فالزاء المعجمة هو الشعر المجتمع في نواحي الرأس، وجذب الليالي مضيئها واختلافها وواراك: أخفاك^(٢)، وأفق (بسكون الفاء)^(٣) واحد أفاق السماء.

المعنى: قد أصبحت (هذه المرأة)^(٤) تدعي عليّ ذنباً لم أصنع شيئاً منه، وأنا أعرف أن لا ذنب لي عندها إلا الشيب والهرم، ولأن النساء قد صدق من قال فيهن:

إذا شاب رأس المرء أو قلّ ماله فليس له من ودهن^(٥) نصيب^(٦)

الإعراب: ابنة منادى مضاف إلى المضاف^(٧) ياء المتكلم، وفيه الشاهد حيث قلبت ياء ما أضيف إليها ألفاً بعد فتحها، وقلبت^(٨) الكسرة التي قبلها فتحةً، وهذا وإن لم يصرّح به المصنّف لكنّه مما لا بدّ منه، واعلم أن ههنا بحثاً وهو أن المصنّف^(٩) استثنى مما^(١٠) أضيف إلى المضاف إلى الياء^(١١) ابن أم وابن عم ولا يخفى أن ابنة عم غير ابن عم

(١) قال الجوهري في الصحاح (نقلاً عن يعقوب): ولا تقل قنزع، لأنه ليس بمأخوذ من قنزع الرأس، وإنما هو من قرع يقرع، وقرع رأسه تقزيعاً، إذا حلق شعره، وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه، ورجل مقزع: رقيق شعر الرأس متفرقة. يُنظر: الصحاح، (قرع) ١٢٦٤-١٢٦٥.

(٢) في (ج) (إجفاك).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) في (د) (أم الخيار).

(٥) في (أ) (دونهن).

(٦) القائل هو علقمة الفحل من قصيدة أولها:

طحا بك قلب في الحسان طروب بُعيد الشباب عصر حان مشيب

ينظر ديوان علقمة الفحل ٣٦.

(٧) سقطت من (د).

(٨) في (أ)، (ج) (وقلب).

(٩) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٣٤

(١٠) في (أ) (مأ).

(١١) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

فلا يكونُ من المستثنياتِ ويقضي أيضًا ان يكونَ ابنةُ أمٍّ كذلك (وفيه ما عرفتَ إلا أن يقالَ المرادُ بالابنِ الجنس، فيشملُ الابنةَ لكنْ يقتضي أن يكونَ) ^(١) ابنُ العمةِ وابنةُ العمةِ كذلكَ بهذا التأويلِ فتأمل. ولا ناهيةً وتلومي مجزومٌ بها ^(٢) بحذفِ النونِ واهجعي عطفَ على لا تلومي، والفاءُ للتعليل، وليسَ فعلٌ ناقصٌ وأسمها ضميرٌ شأنٍ محذوفٌ، ويخلو مضجعي فعلٌ وفاعلٌ في محلِّ نصبٍ خبرُها، وعنكَ صلةٌ يخلو كذا يومًا، ومن هنا للمجاورة بمعنى عن، ويحتملُ أن يكونَ مضجعي اسمَ ليسَ، والجملةُ قبله خبرُها، هذا إن جوزنا تقديمَ خبرِ الفعلِ الناسخِ على اسمه إذا كانَ فعلًا مستندًا إلى ضميرِ الاسمِ [وكان الاسمُ] ^(٣) مفردًا ^(٤).

[أحكامُ تابعِ المنادى]

قوله:

٨٩. يا حَكَمُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ^(٥)

هو من الرجزِ من (العروضِ الثالثة المشطورة، وفيه من الزحافِ الطيِّ في الجزء الأول منه والثاني) ^(٦) قاله: رؤبةُ بن العجاج ^(٧) يمدحُ به حَكَمَ بن المنذرِ بن الجارودِ.

(١) سقطت من (أ).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) الزيادة من (أ، ج، د).

(٤) سقطت من (د).

(٥) هذا صدر البيت وعجزه هو «مِراثَ احسابٍ وَجُودٍ مُسْفِكٌ»، وهو من قصيدة يمدح بها الحكم بن عبد الملك بن بشر بن مروان، ومطلعها:

هاجَكَ مِنْ أَرَوَى كَمُنْهاضِ الْفَكَكَ هَمٌّ إِذَا لَمْ يُعْدهِ هَمٌّ فَتَكَ

يُنظر: ديوان رؤبة بن العجاج ١١٧-١١٨، وهو ضمن (مجموع أشعار العرب).

(٦) سقطت من (د).

(٧) هو أبو محمَّد، رؤبة بن العجاج، كنيته أبو الجَحَّاف، وأبو العجاج، والعجاج والده، واسمه=

شرح شواهد قطر الندى

المعنى: واضح وكذا اللغة:

الإعراب: يا حرفُ نداءٍ، وحكم منادى مفردٌ معرفةٌ، وفيه الشاهد حيثُ روي نعتُهُ بالوجهين: النصبُ على المحلِّ، والرفعُ على اللفظِ لأنَّه مفردٌ، وقالَ فتُح اللهُ، وفيه الشاهدُ حيثُ نصبَ نعتُهُ على المحلِّ وفيه نظرٌ لأنَّ الاستشهادَ به على الوجهين وعن عبد الله صلةُ الوارثِ وعن هنا للمجاوزة، والملك مضافٌ إليه.

قوله:

٩٠. فَمَا كَعَبَ بْنَ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدِي بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادِ^(١)
هو من الوافر (من العروض الأولى، وفيه من الزحافِ العصبُ في الجزء الأول منه^(٣٥و))، وفي عروضِهِ وضربه علَّةُ القطفِ^(٢) قاله: جريرٌ يمدحُ عمرَ بن عبد العزيز وقبله^(٣):

يَعُودُ الْفَضْلُ مِنْكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَتَفْرِجُ عَنْهُمْ الْكَرْبَ الشَّدَادِ^(٤)

= عبد الله بن ربيعة البصري التميمي. كان بصيراً باللغة قيماً بحوشها وغريبها، ومما نقله ابن قتيبة قال: حدثني سهل بن محمد قال: حدثني أبو عبيدة قال: دخلتُ على رؤية وهو يُمْلُ جَرْدَانًا في النار، فقلت له، أتأكلها قال نعم إنَّها خيرٌ من دجاجكم إنَّها تأكل البرَّ والتمر. والرؤية معناها القطعة من الخشب يُشعَّبُ بها الإناء. توفي ١٤٥هـ، وكان راجزاً من رجاز العرب المعروفين. يُنظر: الشعر والشعراء ٥٩٤/٢، وخزانة الأدب ٣٨/١، ومعجم الشعراء في لسان العرب ١٧٩.

(١) يُنظر شرح ديوان جرير، للصاوي ١/١٣٥، ويروى بدل (ابنُ سعدى) (ابنُ أَرُوى). يُنظر: شرح قطر الندى، تح: محمد محي الدين ٢٣٥، ويُنظر: شرح قطر الندى، يوسف الشيخ محمد البقاعي ٢٨٤.

(٢) سقطت من (د).

(٣) في الديوان بعد البيت المستشهد به.

(٤) في الديوان بدل (الفضل) (الحلم). يُنظر: شرح الديوان ١٣٦ وروى العيني بدل (الفضل) =

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

اللُّغَةُ: كَعَبٌ: هو الأيادي^(١) الذي آثَر على نفسه بالماء حتى هلك عطشاً وابن
سُعدى^(٢) بضم السين المهملة^(٣): هو ابن حارثة بن لأم الطائي الجواد المشهور.
المعنى: ظاهرٌ.

الإعراب: ما نافية حجازية أو تيمية، وكعب اسمها أو مبتدأ، وابن صفة مضاف إلى
مامة، وهو غير (منصرف لوجود)^(٤) العلمية والتأنيث، وابن الثاني معطوف على كعب
لا على ابن الأول كما يئوهم بحسب الظاهر، قلت وقد يعترض على جرير بأنه ترك لا التي
تقتحم بين العاطف والمعطوف على ما نفي عنه حكم لإفادة استغراق النفي وبيانه أنك
إذا قلت ما قام زيد ولا عمرو بإقحام لا بين العاطف والمعطوف فقد نفيت القيام عن كل
منهما بخلاف ما، إذا قلت ما قام زيد وعمرو بدون لا، احتمل ذلك واحتمل^(٥) أن يكون
أردت النفي عن المجموع^(٦)، فلا ينافي ثبوته لأحدهما، فكذا نقول هنا، قوله^(٧) فما كعب بن
مامة ولا ابن سعدى بإقحام^(٨) لا، يفيد أن كلاً من هذين الجوادين^(٩) ليس بأجود
(من الممدوح، وبدون لا يحتمل ذلك، وكون المراد نفي أن يكون المجموع أجود)^(١٠)

= (الحكم). يُنظر: المقاصد النحوية ٤/ ٢٥٤، وأكبر الظن أن صاحب هذا الكتاب أخذ هذه
الرواية من مغني اللبيب (رقم الشاهد ١٦ / ١ / ١٩).

(١) في (ج) (ذراًأيادي).

(٢) في (ج) (سعد). يُنظر: ترجمته في العقد الفريد ١/ ٢٩٣، ٢/ ٢٨٦.

(٣) سقطت من (ج).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) في (ج) (الجميع).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) في (ج) (بإفحام).

(٩) في (ج) (الجوابين).

(١٠) سقطت من (ج).

شَحْشُوحُ شَوَاهِدِ قِطْرِ النَّدَى

فلا ينافي كون أحدهما أجود، وهذا أنظر إلى الظاهر، وإن كان كون المقام للممدوح يدفعه، ولكن ينبغي أن يحتز في المقام الخطابي عن العبارات المحتملة خلاف المقصود، فلنرجع إلى إعراب باقي البيت، سعدى مضاف إليه وهو غير منصرف والباء في أجود زائدة لتوكيد النفي، وأجود خبر ما على الأول وخبر المبتدأ على الثاني، وإفراد أجود مع أنه^(١) خبر^(٢) لاثنين لكونه أفعل تفضيل مستعملاً مع من ومنك صلة (ويا حرف نداء)^(٣)، وعمرو منادى مفرد معرفة، والجواد صفة، وفيه الشاهد حيث انتصب اتباعاً^(٤) للمحل وقد يحمل نصبه على الضرورة لأن القوافي كلها منصوبة كما دل عليه البيت السابق ويكون نظير قول زهير بن أبي سلمى: ^(٥)

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ^(٦)
وإنَّ سُقَاةَ الشَّيْحِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ
فكسر آخر [الفعل]^(٧) المضارع على يحلم مع أن حقه الرفع. وذلك للضرورة فإذا لا شاهد.

قوله:

٩١. أَلَا يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكُ سِيرَا فَقَدْ جَاوَزْتُمَا جِزْمَ الطَّرِيقِ^(٨)

(١) في (أ) (كونه).

(٢) سقطت من (د).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) في (أ) (على الاتباع).

(٥) يُنظر: ديوان زهير بن أبي سلمى ٨٩.

(٦) في (أ) (اللسان).

(٧) الزيادة من (أ).

(٨) البيت من شواهد معاني القرآن، للفراء ٣٥٥/٢، وجمع الهوامع ١٤٢/٢، وقد روى بدل (جزم)

(حمر)، ودرر اللوامع ١٩٦/٢، واستشهد بصدر البيت فقط.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هو من الوافر أيضًا (من العروض الأولى، وفيه من الزحاف العصب في الجزء الأول منه، والثاني والرابع والخامس وفيه من العلل القطف في عروضه وضربه) ^(١) ولم أقف على قائله.

اللغة: الجمز: ^(٢) بالجيم والزاء المعجمة ضرب من السير أشد من العنق، وقد جمز البعير يَجْمَزُ جَمْزًا كَضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا. المعنى: واضح.

الإعراب: أَلَا للتنبية، يا حرف نداء، وزيد منادى مفرد معرفة، والضحاك عطف عليه، وفيه الشاهد حيث يجوز فيه الأمران (لما يخفى أن الاستشهاد بالبيت مع عدم ضبط الرواية فيما لا فائدة له، ويمكن حمله على التمثيل لا الاستشهاد، وهو كما ترى منه) ^(٣) وسيرًا أمر لاثنين، والألف فاعله، والفاء تعليلية، وجمز مفعول جاوزتما (٣٥ ظ) مضاف إلى الطريق.

قوله:

٩٢. يَا صَاحِ يَازَا الضَّامِرُ الْعَنَسِ وَالرَّحْلَ وَالْاِقْتَابَ وَالْجِلْسَ ^(٤)
إِنْ حَرَّكَتِ النُّونَ مِنْ عَنَسٍ وَاللَّامَ مِنْ حِلْسٍ كَانَ مِنَ السَّرِيعِ
(من العروض الثانية أو من الكامل من العروض الثانية) ^(٥) مع ضربها

(١) سقطت من (د).

(٢) يُنْظَرُ: لسان العرب، (جمز) ٣٢٣/٥.

(٣) سقطت من (أ، ج، د).

(٤) البيت من شواهد سيبويه ١٩٠/٢، وروى عجز البيت هكذا (والرَّحْلَ ذِي الْاِتْسَاعِ وَالْجِلْسِ)، والخصائص ٣٠٥/٣، وروى عجز البيت هكذا (والرجل ذي الأفتاد والجلس)، وخزانة الأدب ٣٢٩/١.

(٥) سقطت من (ج).

شرح شواهد قضا الندي

الأخير^(١) ويكون قد دخل ما عدا عروضه وضربه الإضمار^(٢) وإن سكنا كانا^(٣) من المضمير الكامل^(٤) من العروض الثانية (من الضرب الثاني)^(٥) قاله^(٦) خُزِرَ بضمّ الخاء المعجمة، وبالزائين المعجمتين بن لوذان بفتح اللام وبالذال المعجمة.

اللغة: الضامر: ^(٧) من ضمرت^(٨) الناقّة تضمّر ضمورًا، يقال: فرسٌ ضامرٌ وناقّةٌ ضامرةٌ والعنُس: ^(٩) بفتح العين المهملة^(١٠) بعدها نونٌ ساكنةٌ بعدها سينٌ مهملةٌ الناقّة الصلبة^(١١) ويقال: هي التي اعنّونَسَ ذنبُها وفرٌ [هلبه وطوله]^(١٢) والرحل معروف، والاقتاب: ^(١٣) جمع قَتَبٍ بفتحيتين وهو رحلٌ^(١٤) صغيرٌ على قدر السنّام البعير. والجلس^(١٥): بالحاء^(١٦) المهملة المكسورة بعدها لامٌ ساكنةٌ بعدها سينٌ مهملةٌ، وقد

(١) في (ج) (الأصل).

(٢) سقطت من (د).

(٣) في الأصل و(ج، د) (كان)، وما أثبتناه فهو من (أ).

(٤) سقطت من (أ).

(٥) سقطت من (د).

(٦) هو خُزِرَ بن لوذن السدسي، شاعر جاهلي قديم، قيل قبل أمرئ القيس، وخزر هو في الأصل ذكر الأرنب. يُنظر: خزانة الأدب ١/ ٣٣٠.

(٧) يُنظر: لسان العرب، (عنس) ٦/ ١٥٠.

(٨) في (أ) (تضمير).

(٩) يُنظر: الصحاح، (عنس) ٣/ ٩٥٣.

(١٠) سقطت من (أ).

(١١) في (ج) (العلية).

(١٢) الزيادة من لسان العرب، (عنس) ٦/ ١٥٠ مراعاةً للسياق والمعنى.

(١٣) في الصحاح جمع (قَتَب) الأفتاب: وهي الأمعاء. يُنظر: الصحاح، (قَتَب) ١/ ١٩٨.

(١٤) في (د) (رجل).

(١٥) يُنظر: لسان العرب، (جلس) ٦/ ٥٤.

(١٦) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

يقال: فيه^(١) حَلَسٌ بفتحِ حَيْنِ نَقَلَهُ أَبُو عبيدةٌ كَسَاءً رقيقٌ يكونُ تحتَ البرذعةِ.

المعنى: يا صاحبُ يا أيُّها الذي ضمَّرتُ ناقتهُ، وبلي رحلُها وقتبُها وحلَسُها لكثرةِ الأسفارِ وإعمالِ الإبلِ ممَّا يمتدِّحُ به العربُ لدلالتهِ على جلادةِ^(٢) الرِّحْلِ وقوَّتهِ.

الإعرابُ: صاحٍ منادَى مرَّحَّمٌ على غيرِ القياسِ، ويا ذا تأكيدٌ لـ(يا صاحٍ) وذا اسمٍ إشارةٍ، وهو مفردٌ معرفةٌ مقدَّرٌ فيه البناءُ على الضَّمِّ، والضَّامِرُ نعتٌ له، وفيهِ الشَّاهدُ حيثُ رويَ بالوجهينِ مع كونه مضافاً، الرَّفْعُ إتباعاً للضَّمِّ المقدَّرِ^(٣)، والنصبُ للمحلِّ وذلكَ لأنَّ فيه الألفَ واللامَ، والعنَسُ^(٤) مضافٌ إليه، وما بعده معطوفٌ عليه، وإضافتهُ الضامِرَ إلى^(٥) العنَسِ من إضافةِ اسمِ الفاعلِ إلى فاعله، واعلمُ أنَّ الكوفيينَ^(٦) يروونَ البيتَ بخفضِ الضامِرِ، فيكونُ ذا بمعنى صاحبٍ والضامِرُ مضافٌ إليه والعنَسُ صفةٌ موصوفٍ الضامِرِ فلا شاهدَ، قلتُ وهذه الروايةُ أظهرُ معنى^(٧) من [الروايةِ]^(٨) الأولى (لأنَّ في الأولى)^(٩) إسنادُ الضمورِ إلى الرِّحْلِ، والأفتابِ والحلَسِ، ولا معنى له إلاَّ (أنَّ) يُحمَلُ^(١٠) على التغليبِ، وأمَّا هذه الروايةُ فسالمةٌ من ذلكَ.

قوله:

- (١) في (ج) (فيها).
- (٢) في (أ، ج) (جلاله).
- (٣) سقطت من (ج).
- (٤) في (أ) (العيَس).
- (٥) سقطت من (ج).
- (٦) يُنظر: الخصائص ٣/ ٣٠٥-٣٠٦، والإيضاح في شرح الفصل ١/ ٢٧١.
- (٧) في (أ) (يغنى).
- (٨) الزيادة من (أ، ج، د).
- (٩) سقطت من (د).
- (١٠) سقطت من (ج).

شرح شواهد قضا الندي

٩٣. يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ..

هذا جزء بيت، والبيت:

يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبَلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَاَنْزِلِ^(١)

وهو من الرجز (من العروض الأولى من الضرب الأول^(٢)) وفيه من الزحاف الخبن^(٣) في الجزء الرابع^(٤) منه، والسادس والطي في الجزء الخامس^(٥) قاله بعض ولد جرير وأراد يزيد زيد^(٦) بن أرقم.

اللغة: yeemalat: جمع يعملة، وهي الناقصة النجبية المطبوعة على العمل، والذبل^(٨): بضم الذال المعجمة وتشديد الباء الموحدة جمع ذابلة وهي الضامرة.

وكان^(٩) المعنى: أنه سائر على إبله بالليل، ويأمره بالتعريس وهو نزول المسافر في آخر الليل للاستراحة، ولو اطلعنا على ما قبل البيت وما بعده لأمكننا فهم معناه على التحقيق.

(١) نسبه سيبويه إلى بعض ولد جرير ٢٠٥-٢٠٦، والصحيح أنه لعبد الله بن رواحة- كما قال البغدادى في الخزانة- مخاطب زيد بن أرقم في غزوة مؤتة. يُنظر: خزانة الأدب ١/٣٦٢، والبيت من شواهد شرح أبيات سيبويه، للنحاس ١٨١، والإيضاح في شرح المفصل ٢٧٩، والمقاصد النحوية ٤/٢٢١، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٨٨٧/٢/٤٥٤)، وكذلك يُنظر: ديوان عبد الله بن رواحة ٨.

(٢) في (ج) (الثاني).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) في (أ) (السابع).

(٥) سقطت من (د).

(٦) سقطت من (أ).

(٧) يُنظر: لسان العرب، (عمل) ١١/٤٧٦.

(٨) يُنظر: لسان العرب، (ذبل) ١١/٢٥٥.

(٩) سقطت من (أ).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الإعراب: يا حرفُ نداءٍ وزيدٌ منادى، وفيه الشاهدُ حيثُ يجوزُ فيه الضمُّ على تقديره منادى مفرداً^(١) معرفةً (٣٦و)، فيكونُ نصبُ الثاني أمّا لكونه عطفُ بيانٍ عليه أو بدلاً منه أو مفعولاً بتقدير أعني، والنَّصْبُ على ما قدَّره المصنّف^(٢).

[الترخيم]

قوله:

٩٤. يَا مَرْوُ، إِنَّ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْحَبَاءَ^(٣) وَرَبُّهَا لَمْ يَنَاسِ^(٤)
هو من الكامل (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه زحاف الإضمار في الجزء الأول منه، والثالث والرابع^(٥) والسادس^(٦)) قاله: الفرزدق وبعده:
أَلَقِ الصَّحِيفَةَ، يَا فَرْزَدَقُ، لَا تَكُنْ^(٧) بَلْدَاءَ^(٨) مِثْلَ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ
وقصته أن مروان كتب له كتاباً إلى أحد عماله^(٩) أن يقتله، وقال له^(١٠) إني كتبتُ

(١) سقطت من (ج).

(٢) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٣٨.

(٣) في (ج) (الخلاص).

(٤) البيت من شواهد سيبويه وشرح شواهد ٣٩٥ / ١، وكتاب سيبويه، تح: عبد السلام ٢ / ٢٥٧، وفي شرح ديوان الفرزدق ٤٨٢ / ٢ وردت الرواية هكذا:

مَرْوَانُ إِنَّ مَطِيَّتِي مَعْكُوسَةٌ تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَنَاسِ

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (د).

(٧) في شرح ديوان الفرزدق ورد بدل (لا تكن) (إنهّا).

(٨) لم أجدها في شرح ديوان الفرزدق.

(٩) سقطت من (أ).

(١٠) سقطت من (أ).

شرح شواهد قضا الندي

لَكَ بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَلَمَّا مَضَىٰ بِهَا نِدَمَ مِرْوَانَ، فَأَرْسَلَ وَرَاءَهُ وَأَخْبَرَهُ بِمَا كَتَبَ بِالْكِتَابِ فَبَعَثَ الْفَرَزْدَقُ إِلَيْهِ أَيْبَاتًا مِنْ جَمَلَتِهَا مَا ذَكَرْنَا وَلَمْ يَقَارِبِ الْفَرَزْدَقُ مِرْوَانَ بَعْدَهَا.

اللغة: الحَبَاءُ: ^(١) بكسر الحاء المهملة ^(٢) العطاء، وَيَرَوِي الْخُلَاصُ بَدَلَ الْحَبَاءِ وَرُبُّهَا أَي صَاحِبُهَا وَمَالُكُهَا.

المعنى: يَا مِرْوَانَ إِنَّ مَطِيَّتِي قَدْ حَبَسَتْهَا عَنْ السَّيْرِ أَنْتَظَرًا لِلْقَائِكَ وَعِطَائِكَ، نَرْجُو الْعِطَاءَ مِنْكَ، وَصَاحِبُهَا أَيْضًا لَمْ يَيَأْسَ مِنْ عِطَائِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مُقِيمٌ عَلَى الرَّجَاءِ وَأُسْنِدُ الرَّجَاءِ إِلَى النَاقَةِ لِلْإِفَادَةِ أَنَّ جُودَهُ بَلَغَ فِي الظُّهُورِ إِلَى حَيْثُ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ حَتَّى الْحَيَوَانَاتِ الْعُجَمِ، وَهَذَا أَحْسَنُ مِمَّا قَالَهُ الْعَيْنِيُّ ^(٣) وَمَنْ تَبِعَهُ أَنَّهُ أَسْنَدَهُ إِلَيْهَا مَجَازًا وَأَرَادَ نَفْسَهُ فَتَدَبَّرَ.

الإعراب: يَا حَرْفُ نِدَاءٍ، وَمِرْوَانُ مُنَادَى، وَفِيهِ الشَّاهِدُ حَيْثُ حُذِفَ مِنْهُ لِلتَّرْخِيمِ حُرْفَانِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ لِاجْتِمَاعِ الشُّرُوطِ فِيهِ، وَإِنَّ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ، إِنَّ وَاسْمُهَا وَخَبْرُهَا، وَتَرْجُو فَعْلٌ وَفَاعِلٌ ^(٤)، وَحَيَاءٌ مَفْعُولٌ تَرْجُو، وَمَحَلُّ الْجُمْلَةِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَفْعًا عَلَى أَنْ تَكُونَ خَبْرًا بَعْدَ خَبَرٍ لِإِنَّ، وَأَنْ يَكُونَ نَصْبًا عَلَى أَنْ تَكُونَ حَالًا مِنْ ضَمِيرِ مَحْبُوسَةٍ وَالْوَاوُ عَاطِفَةٌ وَرُبُّهَا (يَحْتَمِلُ أَنْ يُقْرَأَ مَنْصُوبًا عَاطِفًا عَلَى اسْمِ إِنَّ، وَيَكُونَ لَمْ يَيَأْسَ الْخَبَرُ، فَيَكُونُ مِنْ عَطْفِ الْمَفْرَدَاتِ) ^(٥) وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُقْرَأَ مَرْفُوعًا، فَيَكُونُ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ فَيَكُونُ مِنْ عَطْفِ الْجُمْلِ.

(١) ينظر الصحاح، (حبا) ٢٣٠٨/٦.

(٢) سقطت من (د).

(٣) يُنظر: المقاصد النحوية ٢٩٣/٤.

(٤) سقطت من (ج).

(٥) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

قوله:

٩٥. قَفِي فَأَنْظُرِي يَا أَسْمُ هَلْ تَعْرِفِينَهُ أَهَذَا الْمُغِيرِي الَّذِي كَانَ يُذَكِّرُ^(١)؟

هو من الطويل (من الضرب الثاني، وفيه من الزحاف القبض في عروضه وضربه)^(٢) قاله عمر بن أبي ربيعة (بن المغيرة)^(٣) (بن عبد الله بن عمر بن يقظة (بن مرة)^(٤) بن كعب ابن لؤي بن غالب بن قير^(٥) بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار القرشي المخزومي)^(٦) من قصيدة أولها:

إِمِنْ آلِ نَعْمِ أَنْتَ غَادٍ فَمُبَكِّرُ غَدَاةٍ غَدٍ أَمْ رَائِحٍ فَمُهَجَّرُ
لِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا فَتَبْلَغُ عَذْرًا وَالْمَقَالَةُ تَعْدُرُ
وبعد بيت الكتاب:

لئن كان إياه لقد حال بعدنا عن العهد والإنسان قد يتغير
اللغة: المغيري: يحتمل أن يكون بكسر^(٧) الغين المعجمة نسبة إلى مغيرة اسم رجل (كذا قال السيّد^(٨))، وكأنه لم يطلع عليه على أن المغيرة اسم جدّه^(٩) وحال^(١٠) عن العهد

(١) يُنظر: ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي ١٣ وروى بدل (يا أَسْمُ) (أسماء).

(٢) سقطت من (د).

(٣) في (أ) (ابن أبي المعين).

(٤) في (ج) (ابن حرب).

(٥) في (أ) (فهر) وفي (ج) (نهر) وفي الديوان بن فهر.

(٦) سقطت من (د)، ويُنظر ترجمته في: الشعر والشعراء ٥٥٣/٢، وخزانة الأدب ١/٢٤٠، وهذه

الترجمة نصًا موجوده في ديوانه ٩.

(٧) سقطت من (أ).

(٨) لم أجد هذا البيت في شواهد.

(٩) سقطت من (د).

(١٠) في (أ) (وغار).

شَحْ شَوَاهِدُ قَطْرِ النَّدَى

أي^(١) تَغَيَّرَ، وَغَادٍ^(٢) مَنْ غَدَا أَيِ أَتَى بِكَرَّةٍ، وَمَبَكَّرُ بِمَعْنَى (غَادٍ وَرَائِحٌ)^(٣) مِنْ رَاحٍ^(٤) إِذَا سَارَ فِي الرِّوَّاحِ العَشِيِّ أَوْ مِنَ الزَّوَالِ إِلَى اللَّيْلِ، وَالثَّانِي أَنْسَبُ بِالْبَيْتِ (٣٦ ظ) وَمَهْجَرُ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ هَجَرَ إِذَا سَارَ فِي الهَاجِرَةِ.

المعنى: واضحٌ.

الإِعْرَابُ: قَفِي أَمْرٌ مِنْ وَقَفَ يَقِفُ، وَالْيَاءُ فَاعِلُهُ، وَالْفَاءُ عَاطِفَةٌ وَانْظُرِي مَعُطُوفٌ عَلَى قَفِي، وَاسْمٌ مَنَادَى مَرْخَمٌ أَصْلُهُ أَسْمَاءٌ حُذِفَ مِنْهُ الْحَرْفَانِ تَرْخِيماً لِتَوْفُرِ الشَّرْوَطِ فِيهِ^(٥)، وَفِيهِ الشَّاهِدُ، وَهَلْ حَرْفٌ اسْتَفْهَامٌ، وَتَعْرِيفِيَّةٌ فَعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ انْظُرِي كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِي»^(٦) وَقَوْلُ السَّيِّدِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَوَاهِدِهِ^(٧) بِجَوَازِ الِاسْتِثْنَاءِ بَعِيدٌ. وَالْهَمْزَةُ لِلِاسْتَفْهَامِ، وَهَذَا^(٨) مُبْتَدَأٌ وَالْمَغِيرِيُّ خَبَرُهُ وَالَّذِي صِفَةُ الْمَغِيرِيِّ أَوْ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ وَجُمْلَةٌ كَانَ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا صَلَةٌ الَّتِي، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ بَدَلٌ بَعْضٍ مِنَ الْجُمْلَةِ الْأُولَى أَوْ بَدَلٌ اشْتِمَالٍ.

قوله:

٩٦. تَنَكَّرْتُ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ لِي وَبَعْدَ التَّصَابِي وَالشَّبَابِ الْمُكْرَمِ^(٩)

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٢) يُنْظَرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، (غَدَا) ١١٦/١٥.

(٣) فِي (أ) (غَادٍ وَرَائِح).

(٤) يُنْظَرُ لِسَانُ الْعَرَبِ، (رَوَّاح) ٤٥٦/٢.

(٥) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٦) النَّمْلُ ٣٣.

(٧) لَمْ أَجِدْهُ فِي شَوَاهِدِهِ.

(٨) فِي (أ) (وَهُوَ).

(٩) الْقَائِلُ هُوَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ بْنِ عَتَّابٍ، أَشْعَرُ النَّاسِ قَبْلَ ظَهْوَرِ النَّابِغَةِ وَزُهَيْرٍ - عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْأَقْدَمِينَ فِيهِ - عَاقِلٌ فِي شَعْرِهِ، كَثِيرُ الْوَصْفِ لِمَكَارِمِ الْإِخْلَاقِ، وَهُوَ مِنْ أَوْصَفِهِمْ لِلْحَمْرِ =

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هو من الطويل (أيضاً من الضرب الثاني، وفيه زحاف القبض^(١) في الجزء الثالث والرابع وهو العروض والثامن وهو الضرب)^(٢) وقد أنشدّه سيّويه، ولم يَعْزُهُ إلى أحد^(٣).

اللغة: تنكرت: من التنكر وهو التغير من حالٍ تسرّك إلى حالٍ تكرر^(٤) تكرُّهها^(٥)، ولمي: أصله لميس اسم محبوبية، والتصابي^(٦): من الصبا وهو الشوق.

المعنى: إنَّكَ قد أنكرتني، وأنكرتِ صُحبتي، وقاطعتني^(٧) لما رأيَتنِي (قد صرتُ)^(٨) شيخاً على حدّ قوله: ^(٩).

إذا شابَ رأسُ المرءِ أوقلَّ مالهُ فليسَ لَهُ مِنْ ودّهِنَّ نصيبُ

= والسلاح، ولا سيّما للقوس، وقال عنه ابن الأعرابي «ما وصف أحد قط الخمر إلّا احتاج لأوس بن حجر». يُنظر: الشعر والشعراء ١/ ٢٠٢، وخزانة الأدب ٢/ ٢٣٥، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٧١.

(١) في (أ) (غار).

(٢) سقطت من (د).

(٣) في كتاب سيّويه، تح: عبد السلام هارون منسوب البيت لأوس بن حجر ٢/ ٢٥٣، وفي كتاب سيّويه وشرح شواهد للشتمري طبعة (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات)، بيروت، لبنان (رقم الشاهد ٥٠٠ / ١ / ٣٩٣)، منسوب أيضاً لأوس بن حجر، وفي شرح أبيات سيّويه، للنحاس، (رقم الشاهد ٤٨٩ / ١٨٩) غير منسوب لأحد، والبيت موجود في ديوانه ١١٧.

(٤) سقطت من (د).

(٥) في الأصل (نكرها)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (ج، د).

(٦) يُنظر: لسان العرب، (صب) ١٤ / ٤٥٠.

(٧) سقطت من (ج).

(٨) سقطت من (أ).

(٩) القائل هو علقمة الفحل، وهو من بني تميم، شاعر جاهلي، سمي: الفحل لتمييزه عن رجل من قومه اسمه: علقمة الخصي، وقد تبارى هو وامرؤ القيس في وصف الخيل. يُنظر: معجم شعراء لسان العرب ٢٩١.

شرح شواهد قطر الندى

الإعراب: مِنَّا صُلَّةٌ تَنَكَّرَتْ، ومن للمجاوزة، وبعد صُلَّةٌ تَنَكَّرَ أَيضًا^(١)، ولَمِي منادى مُرَّخَمٌ بحذف الحرف الأخير فقط لعدم تجاوز حرف العلة الثلاثة، وفيه الشاهد على ذلك وبعد عُطِفَ على بعد الأول [وهو مضاف إلى التصابي]^(٢)، والشباب عُطِفَ على التصابي، والمكرم صفة الشبابِ قلتُ: ولا شاهد في بيت المصنّف (لاحتمال)^(٣) أن تكون الياء في لمي للإشباع.

[الاستغاثة]

قوله: ^(٤) وهو كل اسم نُودِيَ لِيُخَلَّصَ من شدة، فيه تسامحان أحدهما أنه أخذ في التعريف لفظ كل وهو ^(٥) غير جائز لأنها للإفراد والمعرف، إنما هو الماهية، والثاني أن المنادى والمخلص من الشدة إنما هو المسمى لا الاسم فتأمل. وقوله: ^(٦) وقال ابن خروف^(٧): هي ^(٨) زائدة^(٩) فلا تتعلّق بشيء، أقول هذا هو ^(١٠) الأقوى لأن الفعل المحذوف متعد بنفسه فلا حاجة إلى معدٍ، وتعلّقها بياء لا يخلو عن شيء لأن معنى الدعاء لا يتعدى باللام

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من (أ).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) سقطت من (ج)، ويُنظر: شرح قطر الندى ٢٤٤.

(٥) في (أ) (لإنها).

(٦) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٤٤.

(٧) هو علي بن محمّد بن علي بن محمّد الحضرمي، الأندلسي، المعروف بابن خروف (أبو الحسن) أديب، نحوي، أصولي، من تصانيفه: شرح كتاب سيبويه وسماه تنقيح الأبواب في شرح غوامض الكتاب، وشرح الجمل للزجاجي وغيرها توفي سنة ٦٠٦ هـ. يُنظر: معجم المؤلفين ٧ / ٢٢١.

(٨) سقطت من (د).

(٩) سقطت من (ج).

(١٠) سقطت من (أ).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

في المدعو، اللهمَّ إِلَّا أَنْ يَتَضَمَّنَ معنى الالتجاء، فتصحَّ حتى في الفعل المحذوف فتدبره. قوله^(١): وَتَعَلَّقُهَا بِفِعْلٍ مَحذُوفٍ، وتقديره: أدعوكَ لكذا، تنكير الفعل يُشعر بأنَّ الفعل الذي يتعلَّق به لَمْ يَسْتَعَاثْ له غيرُ الفعل الذي أُنبِيتَ^(٢) عنه ياءً، وهو خلافُ الظاهرِ^(٣) بل الأظهرُ تعلُّقُها إمَّا بياءٍ أو بالذي نابت عنه.

قوله:

٩٧. يَا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي لَأَنَاسٍ عُتُوهُمْ فِي ازْدِيَادٍ^(٤)
هو من الخفيف (من العروض الأولى (من الضرب الأول)^(٥))، وفيه من الزحاف الخبئ في الجزء الثاني منه، والرابع والخامس^(٦) وقد أنشدَه الفراء ولم يعزه إلى قائله.
اللغة: العتو: البغي والظلم وتعدي الحدود، وازدياد: ^(٧) مصدرُ ازداد الشيء أي زاده وأصله از تباد بالتاء المثناة من فوق لأنَّه من بابِ الافتعال فقلبتِ التاء دالاً مهملةً كما أسلفنا لك في شرح قوله يا اذكّار الموتِ والهزم.
المعنى: ظاهرٌ.

الإعراب: يا حرفُ نداءٍ واللامُ للاستغاثة وقومي منادى مستغاثٌ وهو مجرورٌ باللامِ تقديرًا، (٣٧و) لأنَّه مضافٌ إلى ياء المتكلم، والواو عاطفةٌ، بالأمثال [صفة]^(٨)

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٤٤.

(٢) في الأصل و (ج) (أثبت)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، د).

(٣) في الأصل (الأصل)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، ج، د).

(٤) البيت من شواهد المقاصد النحوية ٤/ ٢٥٦، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٨٩٧/ ٢/ ٤٦٢).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (د).

(٧) يُنظر: الممتع في التصريف ١/ ٣٥٧-٣٥٨.

(٨) الزيادة من (ج).

شرح شواهد قضا الندي

معطوفٌ على يا لقومي، وفيه الشاهد حيث فتحت معه اللام لإعادة يا معه وأناس مستغاثٌ، ولامه للتعليل وهي متعلقة بها عرفت وعنوّ مبتدأ مضافٌ إلى الضمير من إضافة المصدر إلى فاعله وفي ازدياد خبره وفي معناها^(١) الظرفية، والجملة في (محل جرّ صفة لأناس)^(٢).

قوله:

٩٨. يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُعْتَرِبٌ يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ^(٣)

هو من البسيط (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الخبث في عروضه، وفي الجزء السادس منه والثامن وهو الضرب)^(٤) وقائله مجهول.

اللغة: (ناء: بعيد)^(٥) والكهول: جمع كهل وهو من الرجال الذي جاوز الثلاثين وخَطَةُ الشَّيْبِ كذا في الصحاح^(٦)، وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَقَالُ لِلرَّجُلِ^(٧) حَدَثٌ إِلَى سِتَّةَ عَشَرَ سَنَةً، ثُمَّ هُوَ شَابٌّ إِلَى اثْنَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ، ثُمَّ هُوَ كَهْلٌ إِلَى خَمْسِينَ، ثُمَّ هُوَ شَيْخٌ إِلَى أَنْ يَمُوتَ، وَالشَّبَانُ^(٨) بضمّ الشين المعجمة جمع شاب.

المعنى: واضح.

(١) في (أ) (معناه).

(٢) في (أ) (جر لا صفة ناس)، وفي (ج) (جر صفة ناس).

(٣) البيت من شواهد لسان العرب، (لوم) ١٢ / ٥٦١، وروى عجز البيت هكذا (يا للرجال والشبان للعجب)، والمقاصد النحوية ٤ / ٢٥٧، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٨٩٨ / ٢٠ / ٤٦٢)، وهمع الهوامع ١ / ١٨٠، وحزانه الأدب ١ / ٢٩٦، وقد استشهد بعجز البيت.

(٤) سقطت من (د).

(٥) سقطت من (أ).

(٦) يُنْظَرُ: الصحاح، (كهل) ٥ / ١٨١٣.

(٧) سقطت من (ج).

(٨) في (ج) (الشباب).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الإعرابُ: يبيك فعلٌ ومفعولٌ وناءٌ فاعلهُ أصله نائي حذفِ الضمة للاستقبالِ والياءُ للساكنين، وبعيدٌ تأكيدٌ لناءٍ، والدارُ مضافٌ إليه من إضافة الوصفِ إلى فاعله^(١)، ومُعْتَرَبٌ صفةٌ لموصوفٍ ناءٍ، ويا حرفٌ نداءٍ، واللَّامُ للاستغاثة، وللشَّبان عطفٌ على الكهول، وفيه الشَّاهدُ حيثُ كسرتِ اللَّامُ معه لعدمِ إعادةِ ياءٍ معه، والعجبُ مستغاثٌ له.

قوله:

٩٩. يَا يَزِيدَا لَأَمَلٍ نَيْلَ عِزٍّ وَغِنًى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ^(٢)
(هُوَ مِنَ الْخَفِيفِ مِنَ الْعُرُوضِ الْأُولَى مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ^(٣))، وفيه من الزحافِ الخُبْنُ في الجزء الثاني منه والرابع والخامس والسادس ولم أقف على قائله.
اللغة: النِيلُ: من نال مُرادُه إذا بلغه، فأدرَكه والفاقة: الحاجة، والهوانُ: الذُّلُّ.
المعنى: استغيثك يا يزيدُ وأرجو أن أنال منك عزًّا بعدَ ذلٍّ وغنى بعدَ فقرٍ وحاصلهُ أَنِّي أرجوكَ لهذينِ الأمرينِ فحقِّقْ رجائي.

الإعرابُ: يا حرفٌ نداءٍ ويزيدُ^(٤) منادىٌ مستغاثٌ وفيه الشَّاهدُ حيثُ لحقه الألفُ من آخره فانتفتِ اللَّامُ من أوله، وآملُ مستغاثٌ له وهو اسمُ فاعلٍ^(٥) من أَمَلْ يَأْمَلُ، ونَيْلٌ مفعولٌ أَمَلٍ مضافٌ إلى عزٍّ من إضافة المصدرِ إلى مفعوله وغنى عطفٌ على عزٍّ وعلى نيلٍ وبعْدَ صلةٍ نيلٍ على الأوَّلِ ولا يحتاجُ إلى تقديرٍ بعدَ أخرى في المعطوفِ وصلةُ

(١) في (ج) (معموله).

(٢) البيت من شواهد مغني اللبيب (رقم الشاهد ٦٠٣ / ٢ / ٣٧١)، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٤٦٣ / ٢ / ٩٠١).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) في (أ) (زيد) وفي (ج) (يز).

(٥) سقطت من (أ).

شرح شواهد قضا الندي

غنى على الثاني، وصلته نيل محذوفة أي بعد هوان. وهوان عطف^(١) على فاقه ويجوز أن تكون بعد المذكورة صلة غنى والمحذوفة صلة عز أي أرجو (أن أعتز)^(٢) بعد الدلة وأغتني بعد الفاقه والكلام على طريق اللف والنشر المشوش^(٣) لأن قوله بعد فاقه ناظر إلى قوله نيل غنى وقوله بعد هوان ناظر إلى قوله نيل عز^(٤).

قوله:

١٠٠. أَلَا يَا قَوْمٌ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ^(٥)

هو من الوافر من العروض الأولى (وفيه زحاف العصب في الجزء الأول منه وفي عروضه وضربه علة القطف ولم يعز إلى أحد)^(٦).

اللغة: الأريب^(٧) الماهر في الأمور كلها كذا قيل، وفي الصحاح^(٨) الأريب (بالراء المهملة)^(٩) العاقل.

المعنى: (أنا أتعجب)^(١٠) كيف تعرض الغفلة للأريب الذي جبلت^(١١) طبيعته على

التفطن لجميع الأمور^(١٢).

(١) في (ج) (معطوف).

(٢) في (أ) (آخر).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) في (أ) (من).

(٥) البيت من شواهد المقاصد النحوية ٤/ ٢٦٣، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٩٠٢/ ٢/ ٤٦٣).

(٦) سقطت من (أ).

(٧) في الأصل وجميع النسخ ورد (الأديب)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من كتب النحو.

(٨) يُنظر: الصحاح، (أرب) ٨٧/ ١.

(٩) سقطت من (أ).

(١٠) في (أ) (العجب).

(١١) في (أ) (جعلت).

(١٢) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَخَّامِ

الإعرابُ: أَلَا للاستفتاح ويا حرفُ نداءٍ وقومٌ منادى مستغاثٌ وفيه الشاهدُ حيثُ جَرَدَ من اللامِ في أوله ومن الألفِ في آخره، فجرى عليه حُكْمُ المنادى الحقيقي فيجوزُ فيه ^(١) (٣٧ظ) هنا الضمُّ على أَنَّهُ مفردٌ معرفةٌ أو على أَنَّهُ منادى مضافٌ في إحدى لغاتِهِ والفتحُ والكسرُ على أَنَّهُ منادى مضافٌ في لغتين أُخريين من لغاتِ المنادى المضافِ إلى ياءِ المتكلمِ ورواهُ العينيُّ ^(٢) بالكسر فقط، والعجبُ مستغاثٌ له والعجيبُ صفةٌ والغفلاتِ عُطِفَ على العجبِ وتعرضُ يحتملُ أن تكونَ مستأنفةً جيءَ بها لبيانِ وجهِ ^(٣) العجبِ ومحتملٌ أن تكونَ حالاً من الغفلاتِ ويحتملُ أن تكونَ صفةً لها لأنَّ المرادَ بها الجنسُ والعهدُ الذهنيُّ.

[النَّدْبَةُ]

قوله:

١٠١. مُحَلَّتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتَ لَهُ وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَ ^(٤)
هوَ منَ البسيطِ من العروضِ الأولى من الضربِ الأولِ، وفيه (من الزحافِ) ^(٥)
الخبْنُ في عروضِهِ، وفي الجزءِ الخامسِ منه، والسادسِ والثامنِ، وهو الضَّرْبُ قالهُ جريرٌ
من قصيدةٍ يرثي بها عمرَ بن عبد العزيزٍ أحدَ خلفاءِ بني أُمَيَّةَ. ويُروى فاضطلعتُ به بدل
فاصطبرْتُ لَهُ ومن جملةِ القصيدة:

(تَنْعَى النِّعَاةُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَ) ^(٦)

(١) سقطت من (ج).

(٢) يُنظر: المقاصد النحوية ٢٦٣/٤.

(٣) سقطت من (أ).

(٤) ينظر شرح ديوان جرير، للصاوي ٢٠٤.

(٥) سقطت (مِنْ) من (أ)، وسقطت (الزحاف) من (ج).

(٦) سقطت من (أ).

شرح شواهد قضا الندي

فالشمس كاسفة ليست بطالعة^(١) تبكي عليك نُجوم الليل والقمر
والبيت الثاني مما يشتكل إعرابه وفي إعرابه وجوه أظهرها أن نجوم مفعول كاسفة،
والقمر عطف عليها.

اللغة: الأمر العظيم: أراد به الخلافة (واضطلعت به)^(٢) أي قويت عليه.

المعنى: حملت نفسك الخلافة وقمت بأعبائها بأمر الله أي بحكمه.

الإعراب: حمل [فعل]^(٣) ماضٍ مبني للمفعول^(٤)، والتاء نائب فاعل، وهو مفعول
أول، وأمرًا ثاني مفعوله، وعظيمًا صفة أمرًا والفاء عاطفة، واصطبرت عطف على حملت
وله صلة اصطبرت، وقمت عطف على ما تقدم، وفيه صلة ويأمر صلة أيضًا والباء فيه
للاستعانة، ويا حرف نداء، وعمرٌ منادى مندوبٌ متفجعٌ عليه (وفيه الشاهد)^(٥) وقال
فتح الله وفيه الشاهد حيث لحقته ألف الندبة وفيه بحث، إذ ليس الاستشهاد به على
ذلك بل على أنه منادى مندوبٌ يتفجع عليه.

قوله:

١٠٢. واحر قلباه بمن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم^(٦)

هو من البسيط أيضًا من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف
الخبث في عروضه، وفي الجزء الخامس منه، والثامن وهو الضرب قاله: أبو الطيب المتنبي

(١) في الأصل و(أ، ج) (فالشمس طالعة ليست بكاسفة)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من
الديوان ٣٠٤.

(٢) في (أ) (واضطبرت له).

(٣) الزيادة من (أ).

(٤) في (ج) (للمجهول).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) يُنظر: ديوان المتنبي ٨٠ / ٤.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

من قصيدة يمدح بها سيف الدولة، ويعاتبه وهو أول القصيدة وبعده:

مَالِي أَكْتَمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي وَتَدَّعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمِّ
إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِعَزَّتِهِ فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْتَسِمُ
اللُّغَةُ: الشَّبِمْ^(١) البَارِدُ، والسَّقَمُ^(٢): بفتحيتين، ولا يجوز أن يكون بضمّتين المرص.

المعنى: (وا حرارة)^(٣) قلبي من الذي قلبه باردٌ من جهتي، وأنا قلبي من جهةٍ محترقٌ وأنا سقيمٌ من جهته وهو^(٤) لا يلتفتُ إلى سَقَمِي ومرضي، معنى الثاني والثالث أني أكتُمُ حُبَّ سيف الدولة والناسُ تظهرُهُ على طريق الادِّعاء فهو غيرُ معلوم من جهتهم، ثم قال إن كان الحبُّ له شيئاً يتقرَّبُ به إليه فيا ليتني اقتسَمْتُ أنا وغيري القربَ إليه على قدر المحبةِ له لأخطي أنا بزيادة القربِ إليه لأنني أكثرُ حُبًّا له من غيري.

الإعراب: وا حرَّ مختصٌّ بنداءِ المندوب^(٥)، وحرَّ منادى مندوبٌ ومضافٌ إلى قلبه وهو (و) متوجِّعٌ منه وفيه الشاهد، وأصل قلبه قلبي قلبت الكسرة التي قبل الياء فتحةً بعد فتح الياء ثم الياء ألفاً ثم لحقته الهاء لإظهار الألف فيه، قلت وفيه إشكال فإنَّ المصنّف^(٦) ذكر عن قريب أن المنادى المضافُ إلى المضاف^(٧) إلى ياء المتكلم ما عدا ابن، أم وابن عمّ، لم يجز فيه إلا إثبات الياء [وتركها]^(٨) ساكنةً أو مفتوحةً وجرّ ما أضيفَ

(١) ينظر لسان العرب، (شيم) ٣١٦/١٢.

(٢) ينظر لسان العرب، (سقم) ٢٨٨/١٢.

(٣) في (أ) (وأحرّ).

(٤) سقطت من (أ).

(٥) في (أ) هنالك طمس، وفي (ج) ساقطة.

(٦) ينظر شرح قطر الندى ٢٣٢.

(٧) سقطت من (ج).

(٨) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من (أ).

شرح شواهد قطر الندى

إلى المضاف إلى الياء [المتكلم]^(١) ليس ابن، أم، ولا ابن عم وقد جاء القلب في المضاف الثاني، وهو القلب وممن صلته حرّ، وقلبه مبتدأ وشبم خبره، والجملة صلة ممن أو صفتها، والعائد والرابط (الضمير الذي)^(٢) في قلبه ومن عطف على من الأولى، وبجسمي خبر مقدّم، وحالي عطف على جسمي، وعند ظرف تعلق بما متعلق به الخبر، وسقم مبتدأ مؤخر، والجملة صلة من الثانية أو صفتها، وعائدها أو رابطها الضمير في عنده. واعلم أن القول المصنّف^(٣) فيما بعد ولك إلحاق الهاء وقفًا، فإن وصلت حذفها إلا في الضرورة كما تقدّم في بيت المتنبي يشعر بأن الألف في قلبه للنّدي وليس كذلك لما عرفت من أنّها منقلبة عن ياء المتكلم فتدبر. قوله^(٤) معناه ويقول النّادب يريد أن قوله والنّادب عطف على المستغيث (في قوله^(٥) ويقول المستغيث)^(٦) أي يقول المستغيث بالله، والنّادب وا زيدا ونحوه.

[المفعول المطلق]

قوله^(٧): وَهُوَ: الْمَصْدَرُ الْفُضْلَةُ الْمُسَلَّطُ إِلَى آخِرِهِ هَذَا التَّعْرِيفُ يَصْدُقُ عَلَى نَحْوِ كَرَاهٍ مِنْ قَوْلِكَ كَرِهْتُ كَرَاهَةً زَيْدًا عَمْرًا وَعَلَى أَنْ يَكُونَ كَرَاهَةً مَفْعُولًا بِهِ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ مَفْعُولًا مطلقًا فلا يكون مانعًا.

[قوله:]

(١) سقطت من الأصل، وما أثبتناه فهو من (أ).

(٢) سقطت من (أ).

(٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٤٩.

(٤) يُنظر: المصدر نفسه ٢٥٠.

(٥) يُنظر: المصدر نفسه ٢٤٤.

(٦) سقطت من (ج).

(٧) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٥٠.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

١٠٣. تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدَّنِي إِلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَقَائِدُ^(١)

هو من الطويل من الضرب الثاني وفيه من الزحافِ القبض في الجزء الثالث والرابع وهو العروض والسادس والسابع والثامن وهو الضرب، ولم أظفر بقائله^(٢).

اللغة: تَأَلَّى: بمعنى حلف، والمقائد جمع مقود كثير وهو ما يقاد به الفرس والبعير وغيرهما.

المعنى: ^(٣) قِيلَ معناه ليردني إلى نسوة كأنهن الحبال^(٤) في اللين^(٥) والانطباع ولا يخفى ما فيه، قلت ويحتمل أن يكون المعنى أن هذه النسوة كمقود الدابة حيث إنها تجذب قلوب الناظرين إليها وتستميل الأنفس لغرض حسنها كما يجذب المقود الدابة.

الإعراب: تَأَلَّى: فعلٌ ماضٍ، وابنُ فاعله مضافٌ إلى أوس، وحلقة مفعولٌ مطلق، وفيه الشاهد حيث سلطَ عليه عاملٌ من معناه وهو تَأَلَّى، واللامُ رابطةٌ جوابِ القسم ويردني فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وفاعله مستترٌ فيه، والياءُ مفعولٌ له وإلى

(١) لقد وهم المؤلف برواية (مقائد)، إذ الصواب (مقائد) بالاعتماد على كتب النحو والمصادر الأخرى، والأبيات موجودة في ديوان الحماسة (لأبي تمام)، تح: د. عبد المنعم أحمد صالح ١٥٨، وروى البيت بدل (إلى) (على)، ومقائد: الحشية التي يحرك بها التنور مفرداً مفأداً. يُنظر: الصحاح، (فأد) ١٥٨/٢. إذا تفسيره للبيت فيه نظر. ويُنظر: لسان العرب، (فأد) ٣٢٨/٣، وشرح الحماسة للمرزوقي ٥٢٧، والبيت موجود في شرح جمل الزجاجي ٥٢٨/١، وضرائر الشعر، لابن عصفور ١٥٧، وجمع الهوامع ٤٢/٢، وخزانة الأدب ٢١٨/٤.

(٢) القائل هو: زيد الفوارس، وهو زيد بن حصين بن ضرار الضبي، فارسٌ شاعرٌ جاهليٌّ. أورد البغدادى قليلاً من أخباره، وأبياتاً له واختار أبو تمام في الحماسة أبياتاً أخرى من شعره. يُنظر: حماسة أبي تمام ١٥٨، وشرح حماسة المرزوقي ٥٥٧، والاعلام ٩٧/٣.

(٣) قلت المعنى فيه نظر، يُنظر: خزانة الأدب ٢١٩/٤، والمعنى الصحيح في شرح قطر الندى، تح: محمد محي الدين ٢٥١.

(٤) في (ج) (الخيال).

(٥) سقطت من (ج).

شرح شواهد قطر الندى

نسوة^(١) صلتُهُ وكأنَّهُنَّ مقائِدُ كَأَنَّ واسمُها وخبرُها، ومحلُّ هذه الجملة الجرُّ لأنَّها صفةٌ
لنسوة، قوله^(٢): ولا يقولونَ «طويلٌ» بالرفع. قد يقالُ إنَّهم اكتفوا بناية الجار والمجرور
لقربه من العاملِ أو إنَّ المانع من الرفع كراهةُ اجتماع مجازين حذف^(٣) الموصوفِ وتصييرُ
الصفة مفعولاً على السَّعة، ولهذا يقولونَ دخلَ الدَّارَ بحذفٍ في توسعاً، ومنعوا دخلتُ
الأمرَ لأنَّ تعليقَ الدخولِ بالمعاني مجازاً، وإسقاطُ الخافضِ مجازاً، قوله^(٤) وهو كلُّ مصدرٍ
إلى آخره قد عرفتَ ما في أخذِ كلِّ في التعريفِ من الفسادِ.

[المفعول له]

قوله:

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى (٣ظ) لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي - وَلَمْ أَطْلُبْ - قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ
قد مرَّ إنشادُ هذا البيتِ في بحثِ^(٥) التنازعِ فراجعهُ هناك^(٦) واستشهدَ به هنا على جرِّ
المفعولِ له^(٧) وهو أدنى باللام لفقده المصدرِ.

قوله:

١٠٤. فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السَّيْرِ، إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَفَضَّلِ^(٨)

(١) سقطت من (ج).

(٢) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٥٢.

(٣) في (أ) (خلاف).

(٤) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٥٣.

(٥) سقطت من (أ).

(٦) يُنظر: شرح هذا البيت في ص ٢٥١ من هذا الكتاب، رقم الشاهد ٨٣.

(٧) سقطت من (أ).

(٨) يُنظر: ديوان امرئ القيس تح محمد أبو الفضل إبراهيم ١٤.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هو من الطويل من الضرب الثاني، وفيه زحاف القبض في الجزء الأول والرابع وهو العروض، والسابع والثامن وهو الضرب قاله: امرؤ القيس بن حجر الكندي من قصيدته المشهورة التي أولها:

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ [بِسْقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ وَخَوْمَلٍ] ^(١)
وَبَعْدَهُ:

فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَالِكُ حِيلَةٍ وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي ^(٢)
اللَّعْنَةُ: نَضَتْ: نَزَعْتُ، وَالْمَتَفَضَّلُ: الَّذِي يَبْقَى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ إِذَا أَرَادَ الْخَفَةَ فِي الْعَمَلِ، وَاللَّبْسَةُ: بِكَسْرِ اللَّامِ الثَّوْبُ الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْمَتَفَضَّلِ، وَهُوَ مَا يَتَّشَحُّ بِهِ، وَقِيلَ الْمَرَادُ بِهَا حَالَةُ الْمَلَابَسِ، وَهِيَئَةُ لِبْسِهِ الثَّوْبِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ ^(٣) هُنَا.

الْمَعْنَى: جِئْتُ إِلَيْهَا وَقَدْ أَلْقَيْتُ ثِيَابَهَا لِأَجْلِ النَّوْمِ عِنْدَ السَّرِيرِ، وَمَا بَقِيَ عَلَيْهَا إِلَّا الثَّوْبُ الْوَاحِدُ الَّذِي تَلْبَسُهُ حَالَ النَّوْمِ، وَوَقَفْتُ تَنْظُرُ لِي، وَإِنَّمَا خَلَعْتُ ثِيَابَهَا لِتَرَى أَهْلَهَا أَنَّهُمَا تَرِيدُ النَّوْمَ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ الثَّانِي ظَاهِرٌ.

الْإِعْرَابُ: الْوَائِلُ لِلْحَالِ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِيَةِ مِنَ التَّاءِ فِي جِئْتُ وَلِنَوْمٍ صَلَوةٌ نَضْتُ، وَفِيهِ الشَّاهِدُ حَيْثُ جَرَّ بِلَامِ التَّعْلِيلِ لِفَقْدِهِ لَاتِّحَادِ الزَّمَانِ لِأَنَّ زَمَانَ النَّزْعِ سَابِقٌ عَلَى زَمَانِ ^(٤) النَّوْمِ، وَثِيَابَهَا مَفْعُولُ نَضْتُ، وَلَدَى ظَرْفٍ مَكَانٍ يَتَعَلَّقُ بِنَضْتُ وَإِلَّا أَدَاةَ اسْتِثْنَاءٍ، وَلِبْسَةُ مُسْتَشْنَى مِنْ ثِيَابٍ، وَنَضَبُهُ بِإِلَّا عَلَى الْأَصَحِّ، مُضَافٌ إِلَى الْمَتَفَضَّلَةِ.

(١) الزيادة من (أ، ج) والديوان ٨.

(٢) في الديوان بدل (الغواية) (العماية) ١٤.

(٣) في (أ، ج) (أظهر).

(٤) سقطت من (ج).

شرح شواهد قطر الندى

قوله:

١٠٥. وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلُهُ الْقَطْرُ^(١)
هو من الطويل أيضاً من الضرب الأول، وفيه من الزحاف القبض في عروضه، وفي
الجزء الخامس منه والسابع، قاله: أبو صخر الهذلي^(٢) في قصيدة منها:

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ
فِيَا^(٣) حُبَّهَا زَدَنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ
هَجَرْتُكَ^(٤) حَتَّى قِيلَ لَا يَعْرِفُ الْهَوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ
أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ
لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى أَلَيْفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرَوْعُهُمَا الزَّجْرُ
إِلَى أَنْ أَتَى إِلَى قَوْلِهِ: وَإِنِّي لَتَعْرُونِي إِلَى آخِرِهِ.

اللغة: تَعْرُونِي أَيُّ. تَغْشَانِي وَتَأْخُذْنِي، وَهِزَّةٌ^(٥) بكَسْرِ الْهَاءِ النَّشَاطُ وَالْإِرْتِيَاخُ أَوْ
بِالْفَتْحِ^(٦). فَيَكُونُ مَعْنَاهُ الْإِرْتِعَاشُ، وَالْقَطْرُ الْمَطَرُ وَقِيلَ جَمْعُ قَطْرَةٍ.

المعنى: ^(٧) عَلَى الثَّانِي وَجْهِي الْهِزَّةُ أَنِي إِذَا ذَكَرْتُكَ [قُلْتُ]^(٨) يَأْخُذْنِي الْإِرْتِعَاشُ

(١) الأبيات موجودة في ديوان الحماسة لأبي تمام الطائي ٣٦٩، وفي كتاب شرح أشعار الهذليين
٩٥٧/٢، ورد صدر البيت هكذا: إِذَا ذُكِرْتُ يَرْتَاخُ قَلْبِي لِذِكْرِكَ

(٢) هو عبد الله بن مسلم بن سَهْمٍ الهذلي، شاعر أموي، عرف بمواليته لبني مروان وخاصة عبد
الملك وعبد العزيز. كان من فصحاء العصر الأموي يتضمن شعره طائفة راقية من الغزل. يُنظر:
معجم الشعراء في لسان العرب ٢٣٣-٢٣٤.

(٣) في شرح ديوان الهذليين ٩٥٨/٢ (ويا).

(٤) المصدر نفسه ورد وصلتك حَتَّى قُلْتُ لَا يَعْرِفُ الْقَلَى.

(٥) ينظر لسان العرب، (هز) ٤٢٣/٥-٤٢٤.

(٦) سقطت من (د)، وقد أشرت إلى ذلك في وصف المخطوط.

(٧) سقطت من (ج).

(٨) الزيادة من (أ).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

لأجل ذكراك لعظيم، وقعلك في قلبي فأكون كالعصفور الذي بلله القطر [ولازال ينتفض، وعلى أولهما أي عند ذكرك يأخذني النشاط والفرح كالعصفور بلله المطر]^(١).

الإعراب: الواو عاطفة، واللام للابتداء، وتعروني فعلٌ ومفعولٌ، وهزةٌ فاعلٌ، والجملة في محل رفع خبرٍ لأنَّ، ولذكرى صلةٌ تعرو، ومحلُّ الشاهد ذكرى حيث جرَّ باللام لفقده اتحاد الفاعل لأنَّ الفاعل^(٢) لتعرو الهزة، وفاعلٌ للذكرى^(٣) المتكلم، وذكرى مضافٌ إلى الكاف من إضافة المصدر (٣٩و) إلى مفعوله والكاف جارةٌ، وما مصدريةٌ وانتقص العصفور صلتها، وهي وما بعدها في موضع مصدرٍ مجرورٍ بالكاف، والجارُّ والمجرورُ صفةٌ هزة (أي هزةٌ كانتفاض العصفور، على أول وجهي الهزة يكون الكلام على حذف مضافٍ أي هزة)^(٤) كشاط انتفاض العصفور، وتكون إضافة النشاط إلى الانتفاض لأدنى ملابسة، وجملة بلله القطر حالٌ من العصفور بتقدير قد أو صفةٌ له لأنَّ لامة للعهد الذهني، كما في قوله: ^(٥)

(١) الزيادة من (أ، د).

(٢) سقطت من (أ).

(٣) في (أ) (الذكر).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) هذا صدر البيت وعجزه هو: فمضيت نمت قلت: لا يعني.

نسب الأصمعي البيت في الأصمعيات: ١٢٦ لشور بن عمرو الحنفي، وهو من مقطوعة عدتها خمس أبيات أولها:

لو كنتُ في ريمانَ لست ببارح أبداً وسدَّ خصاصه بالطين
والبيت بعد الشاهد:

غضبان ممتلاً علي إهابه إني - وربك - سُخْطُهُ يُرضيني

ونسبه البحراني في حماسه ٢٧١ لعميرة بن جابر الحنفي. والبيت موجود في: التمام/ ٢٨، والخصائص ٣/ ٣٣٣، وشرح جبل الزجاني، لابن عصفور، ١/ ٢٥٠.

وقال البغدادي في خزائنه هذا البيت لرجل من بني سلول. يُنظر: خزنة الأدب ١/ ١٧٣.

شرح شواهد قطر الندى

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى (اللَّيْمِ يَسْتُنِي) ^(١)

[المفعول معه]

قوله: ^(٢) خرج بذكر (الاسم) الفعل المنصوب بعد الواو في قولك (لا تأكل السمك وتشرب اللبن) فيه بحث لأن الفعل المنصوب بعد الواو في تأويل الاسم لأنه مقدر بأن فهو وإن لم يكن اسماً صريحاً (مؤوّل بالصريح) ^(٣) لأنه في ^(٤) تقدير لا تأكل السمك وتشرب اللبن، وبالجملة إن أراد بالاسم في قوله هو اسم فضلة الاسم الصريح فممنوع، وإن أراد ما اشتمل المؤوّل فقد دخل تشرب ^(٥) فلا وجه لإخراجه ويمكن أن يقال أراد نفس الفعل من دون ملاحظة أن قوله ^(٦) وهذا تناقض محصلة أنك إذا أردت أن تلوم من يفعل القبيح، وينهى عنه تقول له (لا تنه عن القبيح وإتيانه) أي لا تنه عن القبيح مع أنك تأتيه وتفعله على حد قول الشاعر:

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ ^(٧)

وهذا المعنى إنما يتأدى ^(٨) مع النصب، وإمّا مع العطف فلا، فلو عطف لكان المعنى على خلاف ما أردت، فمع إرادة ذلك المعنى يجب النصب حتى يفهم المراد، فقوله وهذا تناقض معناه أنه مع العطف يكون المعنى متناقضاً للمعنى المراد، قوله ^(٩) لزم أن يكون

(١) في (ج) (الشم بشيء).

(٢) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٥٨.

(٣) في (أ) (فهو ما دلّ بالصريح)، وفي (ج) (ولكنه مؤول بالصريح).

(٤) سقطت من (أ).

(٥) في (أ) (الشرب).

(٦) ينظر شرح قطر الندى ٢٥٩.

(٧) قد مرّ شرح هذا الشاهد في ٩٨ من هذا الكتاب.

(٨) في (أ) (يودي)، وفي (ج) (يأتي).

(٩) يُنظر: شرح قطر الندى ١٦٠.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَّامِ

زيدٌ مأموراً الخ. قلتُ فعلى هذا ينبغي أن يجبَ النصبُ فضلاً عن أن يرجَّحَ، فالحكمُ بالرجحان^(١) دونَ الوجوبِ لا وجهَ له فتدبرَّ.

[قوله]:

١٠٦. فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ^(٢)

هو من الوافر (من العروض الأولى، وفيه من الزحاف القبض^(٣) في الجزء الأول منه، والرابع وفي عروضه وضربه علّة القطف^(٤)) وهذا البيت أنشدّه الزمخشري^(٥)، وغيره ولم يعزه إلى أحدٍ.

اللغة: ظاهرة.

المعنى: كونوا^(٦) مع بني أبيكم متواصلين متحابين متقاربين^(٧)، وليكن^(٨) مكانكم (من بني أبيكم)^(٩)، ومكانهم منكم كمكان الكليتين من الطّحال في القرب^(١٠)، وعدم المنافرة.

(١) في (أ) (الوجهان).

(٢) البيت من شواهد كتاب سيبويه وشرح شواهد ١/١٧٧، وشرح المفصل ٢/٤٨، ٥٠، وشرح الوافية في نظم الكافية لأبي الحاجب ٢١٧، وجمع الهوامع ١/٢٢٠-٢٢١. وقد نسبته الأستاذ رمضان عبد التواب في كتابه أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه ٢٢٨-٢٢٩ بالاعتماد على فرحة الأديب، لشعبة بن قميز المازني، وأورد صدر البيت هكذا: (وأنا سوف نجعل مولينيا).

(٣) في (أ) (العصب).

(٤) سقطت من (د).

(٥) يُنظر: المفصل ٥٩.

(٦) في (ج) (كوني).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) في (أ) (وليكم) وفي (ج) (ولكن).

(٩) سقطت من (ج).

(١٠) في (أ) (العرب).

شرح شواهد قطر الندى

الإعراب: كونوا كانَ وفاعلُها وهو الواو لا تستترُ فيها كما توهم صاحبُ الفرائد^(١) وأنتم تأكيدٌ للضمير الذي هو الواو، والواو للمعية، وبني مفعولٌ معه، وفيه الشاهد حيث يَضَعُفُ (فيه العطف)^(٢) كما ذكره المصنّف^(٣) إلى أبي المضاف إلى الكاف، ومكان مفعولٌ مطلقٌ لأنَّه اسمُ مصدرٍ كانَ مضافٌ إلى الكليتين من إضافة اسم المصدر إلى فاعله، ومن الطَّحالِ متعلِّقٌ به، وكانَ هنا تامَّةٌ، وهكذا إعرابُ كلِّها كانَ من هذا القبيل نحو (كنَ أنتَ من زيدٍ مكانَ الروح من الجسد) ولا تتوهم أنَّه ظرفٌ مكانٍ، كما توهمه بعضُ، ويحتملُ أن يكونَ من الطَّحالِ متعلِّقين بحالٍ محذوفٍ، والتقديرُ مكانَ الكليتين قريبتين من الطَّحالِ أي كونهُما قريبتين من الطَّحالِ قوله: ^(٤) فإن قلتَ يَرِدُ على ذِكرِ المصنّف، إلى آخره، فحاصلُ الاعتراضِ أنَّ الحدَّ غيرُ جامعٍ لخروج بعضِ أفرادِ المحدود عنه.

[الحالُ]

قوله:

١٠٧. لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ (٣٩ ظ) بِمَيِّتٍ

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ^(٥)

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيبًا

كَاسِفًا بِالْأَقْلِيلِ الرَّجَاءِ

(١) فرائد القلائد، للعيني ١٥٤، وعبارته «الفاء للعطف واسم كونوا مستتر فيه».

(٢) سقطت من (ج).

(٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٦١.

(٤) سقطت من (ج، د)، ويُنظر: شرح قطر الندى ٢٦٢.

(٥) البيتان من مجموع أشعار العرب (الأصمعيات) ٥/١، وقد نسبها البحري في الحماسة ٣٤٠

لصالح بن عبد القدوس، وروى في البيت الثاني بدل (يعيش) (تراه)، وبدل (رجاء) (الغناء)،

شرح المفصل ٦٩/١٠.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هما من الخفيف (من العروض الأولى من الضرب الأول، ولكنَّ ضرب البيت الأول مشعث^(١) لأنَّ أصله فاعلاتنُ فحذف منه أوَّل وتَدِه فصارَ فالأتن، فنقل إلى مفعولن، وفي البيت الأول من الزحافُ الحبنُ في الجزء الثاني والثالث والخامس^(٢) قائلها: عديُّ بن الرَّعلاء^(٣) الغسائي^(٤).

اللغة: الكئيب: الحزين، والكاسف: المتكدِّر، والبال^(٥) القلبُ يقال ما^(٦) يخطرُ هذا ببالي، ويكونُ بمعنى الحالِ أيضًا، وكلا المعنيين في البيت محتمل^(٧).

المعنى: ليس الذي مات واستراح من هموم الدنيا يعدُّ ميتًا، فإنَّه قد خلصَ من شرِّ الدنيا واستراح قلبه من علابها، وإنَّ الميتَ الرَّجُل الذي يعيشُ طولَ عمره كئيبًا حزينًا مكدرَّ البالِ مقطوعَ الرَّجاءِ، ونعوذُ بالله من ذلك.

الإعراب: ليسَ أختُ كانَ، ومَنْ الموصولةُ أو الموصوفةُ اسمها وماتَ صلةٌ مَنْ أو صفتُها، واستراحَ عطفَ على ماتَ، والباءُ زائدة، وميتَ خبرٌ ليسَ، والميتُ مبتدأٌ وميتٌ^(٨) خبره مضافٌ إلى الأحياءِ، وإنَّها إنَّ المكفوفةُ عن العملِ، والكافُ لها عندَ هي ما، والميتُ مبتدأٌ، ومَنْ خبره، ويعيشُ صلةٌ مَنْ أو صفتُها، وهذه الجملةُ عطفٌ بيانٍ على الجملةِ الأولى أعني إنَّ الميتَ ميتٌ الأحياءِ أو بدلٌ منها، ولهذا لم تعطفَ عليها، وكئيبًا وكاسفًا،

(١) في (ج) (مشتقة).

(٢) سقطت من (د).

(٣) في الأصل وجميع النسخ ورد (الرعد)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من كتب التراجم.

(٤) شاعر جاهلي، والرعاء اسم أمه، يُنظر: ترجمته في معجم الشعراء ٨٦، والأصمعيات ٥١، ومعجم الشعراء الجاهلين والمخضرمين ١٥٣.

(٥) يُنظر: لسان العرب، (بول) ١١ / ٧٤.

(٦) سقطت من (أ).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) في (ج) (من).

شرح شواهد قطر الندى

وقليل أحوال مترادفة بأن^(١) يكون صاحبها الضمير الذي في يعيش أو متداخلة بأن تكون الأولى حالاً من الضمير (المذكور والثانية والثالثة حالين من الضمير)^(٢) الذي في الأولى، وباله فاعل كاسف، ويجوز فيه نصب على التشبيه بالمفعول به^(٣) أو على التمييز عند من يجوز فيه أن يكون معرفة، فيكون في كاسفاً حينئذ ضمير مستتر [تقديره] هو فاعل له^(٤)، ويجوز أن يكون قليل^(٥) حالاً من هذا الضمير (أيضاً والرجاء)^(٦) فاعل قليل بحسب المعنى. وإلا فالفاعل الآن ضمير^(٧) مستتر فيه يرجع إلى من، والشاهد في أن أحد^(٨) هذه الأحوال الثلاثة لا على التعيين جاء عمدة بيان ذلك أن الفساد يندفع بذكر واحدٍ منهما، ويأتي بعدم ذكر أحدها وليس محل الشاهد^(٩) هو كثيراً بخصوصة كما زعم المصنف^(١٠) لأنه لو أسقط كثيراً (وذكر كاسفاً أو قليلاً مثلاً لثم المعنى، فقله لو أسقط كثيراً) فسد المعنى ليس على ما ينبغي (اللهم إلا أن يقال إن مراد الشاعر أن الميت من يعيش على هذه الأحوال الثلاثة فحينئذ لا بد من ذكر كل منها ليم المقصود فتأمل^(١١)).

قوله:

- (١) سقطت من (د).
- (٢) سقطت من (ج).
- (٣) سقطت من (ج).
- (٤) سقطت من (ج).
- (٥) سقطت من (ج).
- (٦) سقطت من (ج) وجاء بدلها (ولربها).
- (٧) سقطت من (ج).
- (٨) سقطت من (ج).
- (٩) سقطت من (أ، ج).
- (١٠) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٦٢.
- (١١) سقطت من (د).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

١٠٨. فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ

هو جزء من بيت تمامه ولم يَذُدْهَا ولم يُشْفِقْ عَلَى نَعْصِ الدَّخَالِ^(١)

هو من الوافر (من العروض الأولى، وفيه من الزحاف العصب^(٢)) في الجزء الرابع منه^(٣)، وفي عروضه وضربه علة القطف^(٤) قاله: لبيد العامري يصف جمار الوحش وأتناً^(٥).

اللغة: العِراك^(٦) مصدر عارك يعاركُ معاركةً بمعنى القتال، وأراد به الازدحام، ويذدها مضارعٌ ذاذ يذودُ وإذا طردَ ونحى.

ويشتق: يخافُ. والنَّعْصُ^(٧): بفتح النون، ففتح الغين المعجمة، فالصَّادِ المهملة مصدر نَعَصَ البعيرُ إذا لم^(٨) يتمَّ شُرْبُهُ والدَّخَالُ: بالدالِ المهملة المكسورة، فالخاء المعجمة أن يشربَ البعيرُ ثمَّ يردَّ من العطشِ إلى الحوضِ، ويدخلُ بينَ بعيرين (٤٠ و)

(١) يُنظر: شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ٨٦، وقد روى بدل (فأرسلها) (فأوردَها)، ولم يستشهد به ابن هشام الأنصاري كشاهد شعرياً. وإنَّها أورده كمثال، يُنظر: شرح قطر الندى ٢٦٣. وقد استشهد به سيبويه في باب الحال وقال: «وهذا ما جاء منه في الألف واللام وروى البيت برواية (فأرسلها العِراك)، سيبويه ٣٧٢/١، والبيت من شواهد الإنصاف (رقم الشاهد ٨٢٢/٢/٤٩٩)، والصحاح، (نعص) ٣/١٠٥٩، وفي (عراك) ٤/١٥٩٩، وخزانة الأدب ٥٢٤/١.

(٢) في (ج) (القبض).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) سقطت من (د).

(٥) في (ج) (واقفا).

(٦) يُنظر: الصحاح، (عراك) ٤/١٥٩٩.

(٧) في (ج) (النقص) الصحاح، (نعص) ٣/١٠٥٩.

(٨) سقطت من (د).

شرح شواهد قضا الندي

عطشانين^(١) ليشرب^(٢) منه ما عساه لم يكن شرب كذا في الصحاح^(٣)، ويمكن أن يكون المراد به في البيت المداخلة.

المعنى^(٤): إن هذا الحمار أرسل الأثنَ إلى الماء متزاحمةً معتركةً، ولم يمنعها عن الورود^(٥) ولم يخف عليها من نغص الدخال أي عدم تمام الشرب لكثرة المزاحمة بينها ولا من هلاك^(٦) بعضها (لأن الحيوانات إذا وردت الماء عطاشاً تكاد من شدة عطشها أن يقع^(٧)) بعضُها على بعضٍ حتى إنه^(٨) ليهلك منها الواحد والاثنان في بعض الأوقات لكثرة المزاحمة.

الإعراب: الفاء عاطفة على ما قبلها، وأرسل فعل ماضٍ وفاعله ضميرٌ يعودُ إلى الحمار، والهاء مفعولة، والعراكُ حالٌ من الهاء، وفيه الشاهد حيث جاء معرّفًا بالالف واللام، وهو مخرجٌ على زيادتها، والواو للعطف، ويذو مضارعٌ مجزومٌ بلم، وأصله يذودُ حذفَ الحركة للجازم والواو للساكنين، والهاء مفعولة وفاعله مستترٌ فيه يعودُ إلى الحمار أيضًا، ولم يشفق عطفٌ ما قبله، وعلى نغص^(٩) (صلة يشفق، ونغص)^(١٠) مضافٌ إلى الدخال، وعلى هنا بمعنى من.

(١) سقطت من (د).

(٢) في (ج) (ليشرب).

(٣) في (أ) (المصنف) الصحاح، (دخل) ١٦٩٧/٤.

(٤) يمكن الرجوع إلى معنى أوضح في شرح ديوان لبيد ٨٧.

(٥) في (أ، د) (الورد).

(٦) في (ج) (هلك).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) في (ج) (إنه).

(٩) في (ج) (نفس).

(١٠) سقطت من (أ).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

قوله^(١): ﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾^(٢) القراءة المشهورة^(٣) بضمَّ الياء وكسر الراء^(٤) على أن يكون مضارعٌ أخرج، فعليه يكون الأذل مفعولاً به فلا شاهدَ فيها، وأمّا على قراءة من قرأ بفتح الياء وضمَّ الراء على أن يكون مضارعٌ حرج المجرّد، فلا شاهدَ فيها^(٥) أيضاً لاحتمالاً أن يكون الأذل مفعولاً مطلقاً بتقدير مضاف، أي خروج الأذل.

[شروط صاحب الحال]

قوله^(٦): [وَشَرَطُ] صَاحِبِهَا، هو بالخفضِ عطفاً على الضمير في شرطها، وفيه أنّ العطفَ على الضميرِ المخفوضِ لا يجوزُ من دونِ إعادةِ الخافضِ كما صرّح هو^(٨) به في بحثِ المفعولِ معه^(٩) فتدبّر قوله^(١٠) والضميرُ أعرفُ المعارفِ، لا فائدة (في التقييد)^(١١) بأنّ الضميرُ أعرفُ المعارفِ إذ يكفيه أن يقولَ إنه معرفة، قوله^(١٢): ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٦٤.

(٢) المنافقون ٨.

(٣) يُنظر: مختصر شواذ القرآن، لابن خالويه ١٥٧.

(٤) في (د) (الهاء).

(٥) في (أ)، (ج) (فيه).

(٦) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٦٤.

(٧) الزيادة من شرح قطر الندى ١٦٤ مراعاةً للسياق والمعنى.

(٨) في (ج) (سبويه).

(٩) سقطت من (ج)، ويُنظر: كتاب سبويه ١/ ٢٩٧-٣١٠ بحث المفعول معه، وشرح قطر الندى

٢٥٩.

(١٠) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٦٤.

(١١) في (أ) (في نفسه).

(١٢) في (أ) (يقال)، وفي (د) (يعرف).

(١٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٦٤.

شرح شواهد قضا الندي

مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿١﴾ قِيلَ إِنَّ الْجُمْلَةَ صِفَةٌ لِقَرْيَةٍ لَا حَالٍ (والواو جيء بها لتأكيد اللصوق، وهو تعسف، والاستثناء مفرغ أي ما أهلكنا من قرية في حال) (٢) من الأحوال إِلَّا فِي حَالٍ أَنْ يَكُونَ لَهَا مُنْذِرُونَ.

قوله:

١٠٩. لِمَيَّةٌ مُوحِشًا طَلُّ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلٌ (٣)

هو من الوافر (من العروض الثانية المجزوءة من الضرب الأول، وهو سالم لا زحاف فيه، وقال صاحب الفرائد (٤) على ما رأيته من نسخ كتابه هو من مجزوء الكامل من العروض الثالثة وهو سهو، لأن الكامل المجزوء الذي هو من العروض الثالثة متفاعل (٥) أربعاً ثم تارة يكون ضربه مرفلاً، وتارة يكون مديلاً، وتارة يكون صحيحاً، وتارة يكون مقطوعاً (٦)، وهذا ليس كذلك بل هو مفاعل (٧) أربعاً فشتان ما بينهما فاعرف (٨)، وهذا البيت قاله كثير عزة، وقيل ذو الرمة (٩).

(١) الشعراء ٢٠٨.

(٢) سقطت من (أ).

(٣) البيت من شواهد سيبويه وشرح شواهد ٣٢٢/١، وروى بدل (لمية) (لعزة)، وفي كتاب سيبويه، تح: عبد السلام هارون ١٢٣/٢، روى البيت بدل (لعزة) (لمية)، وكلاهما استشهد بصدر البيت فقط، والبيت موجود في ديوان كثير عزة ٥٠٦، وفي الخصائص ٤٩٤/٢، وروى البيت (لعزة)، وقال محقق الكتاب من رواه (لمية) نسبه إلى ذي الرمة، وفي مغني اللبيب (رقم الشاهد ١٢٥/١/٨٥، ٤٣٦/٢/٦٥٩)، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٤٣٧/١/٢٤٧).
وخزانة الأدب ٥٣٣/١ عرضاً.

(٤) فرائد القلائد، للعينى ١٦٣، وعبارته هي (وهو من مجزوء الكامل من العروض الثالثة).

(٥) في (أ) (متفاعلاً)

(٦) يُنظر: كتاب معجم مصطلحات العروض والقوافي، رشيد العبيدي ٢٢٧.

(٧) في (أ) (مفاعلين)، وفي (ج) (مفاعلتين).

(٨) سقطت من (د).

(٩) لم أجده في ديوانه.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

اللغة: مَيَّة اسمُ محبوبته، والطلُّ ما شَخَّصَ من آثارِ الدَّارِ، والموحشُ الخالي من الأُنسِ، والخلل^(١) بكسر الخاءِ المعجمة جمعُ خِلَّةٍ بالكسر وهي^(٢) بطانةٌ تَغْشَى بها أَجْفَانُ السَّيُوفِ منقوشةٌ بالذَّهَبِ، وسيورٌ أيضًا تلبسَ ظهورَ الفتى (وضبطه الدماميني بفتح الجيم واللام الأولى، وقال هوَ من الأضدادِ يُطلقُ على العظيمِ والحقيرِ، والمرادُ هنا الثاني انتهى، وهو بعيدٌ)^(٣) ويروى:

لَمِيَّةٌ مَوْحِشًا طَلٌّ قَدِيمٌ عَفَاهُ كُلُّ أَسْحَمٍ مُسْتَدِيمٌ.
والاسحَمُ^(٤) (بالحاءِ المهملةِ أو المعجمة)^(٥) الأسودُ، والظاهرُ أنَّ المرادَ به المطرُ (والمستديمُ: غَيْرُ المنقطعِ)^(٦).

المعنى: واضحٌ على الروايتين.

الإعرابُ: لَمِيَّةٌ خبرٌ مقدَّمٌ، ومَوْحِشًا (٤٠ ظ) حالٌ من طَلٌّ، وفيهِ الشَّاهدُ حيثُ جاءَ حالًا من النِّكْرَةِ لتأخرها عنه^(٧)، قلتُ: ويحتملُ أن يكونَ حالًا من الضميرِ^(٨) الذي في الخبرِ أعني لَمِيَّةً فلا شاهدَ ونظرَ صاحبُ الفرائدِ^(٩) في هذا الوجهِ وفي نظيره نَظَرٌ. وأقولُ لو سلَّم أنَّه حالٌ من طَلٌّ، فلا دليلَ فيه^(١٠) أيضًا لأنَّ النِّكْرَةَ مَخَصَّصَةٌ بالوصفِ

(١) سقطت من (أ)، ويُنظر: لسان العرب، (خلل) ١١/ ٢٢٠.

(٢) في (ج) (وهو).

(٣) سقطت من (د).

(٤) يُنظر: لسان العرب، (سحم) ١٢/ ٢٨١.

(٥) سقطت من (د).

(٦) سقطت من (د).

(٧) يُنظر: كتاب سيبويه وشرح شواهد ١/ ٣٢٢.

(٨) ينظر مغني اللبيب ٢/ ٦٥٩-٦٦٠.

(٩) فرائد القلائد، للعيني و١٦٣، ووجهُ نظره هي «لأنَّ المضمَر لا يعمل والابتداء أيضًا لا يعمل في الفضلات».

(١٠) سقطت من (د).

شرح شواهد قطر الندى

على الروایتين فلقاتل أن يقول إنما^(١) ساع ذلك للتخصيص لا للتقديم، وطلل^(٢) مبتدأ مؤخر، وجمله يلوح صفة^(٣) طلل (وجمله كأنه خلل في محل نصب على الحال من ضمير يلوح (أو صفة)^(٤) أخرى، وقديم على الرواية الثانية صفة لطلل)^(٥) وجمله عفاه كل أسحم صفة بعد صفة، واسحم غير منصرف للوصف ووزن الفعل مستديم صفة كل.

[التمييز]

قوله^(٦) ولا على معنى آخر^(٧)، وفي بعض النسخ إلا على معنى آخر. ومعناه أن المقدار لا^(٨) يصح إضافته إلى العدد إلا أن نريد به غير ما يقدر به، وتخرجه عن معناه المعهود، فإن قلت: (هذا إنما)^(٩) يتأتى على نسخة (إلا، وأما على نسخة)^(١٠) الواو ولا النافية مكان إلا فلا. قلت: لا منافاة بين النسختين بأن تكون الواو للحال، والجار والمجرور^(١١) أعني على معنى^(١٢) متعلقين بفعل محذوف، والمعنى ولا تقول «عندي مقدار عشرين رجلاً»^(١٣)،

(١) في (ج) (إن).

(٢) سقط من (ج).

(٣) في (أ) (صلة).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) سقطت من (أ).

(٦) ينظر شرح قطر الندى ١٦٧.

(٧) سقطت من (ج).

(٨) سقطت من (ج).

(٩) في (ج) (إنما هذا).

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) سقطت من (ج).

(١٢) سقطت من (ج).

(١٣) سقطت من (أ).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

والحال أَنَّهُ ^(١) لا تحملُ المقدارَ على معنى آخرَ (وقيلَ معنى قوله ولا على معنى آخرَ) ^(٢) أن يكونَ عندكَ عددٌ غيرُ الرِّجالِ يساوي عددَ ^(٣) الرِّجالِ فتصحُّ حينئذٍ أن تقولَ عندي مقدارُ عشرينَ رجلاً هذا، والأظهرُ أن العددَ مقدارٌ، ويصحُّ أن تضيفَ إليه المقدارَ فتدبرَ.

قوله:

١١٠. وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً كَجُحَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا ^(٤)

هو من الكامل (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه زحاف الإضمار في الجزء الثاني ^(٥) منه، والخامس) ^(٦) قاله: لبيد العامريُّ يصفُ بقرة [الوحش] ^(٧).
اللغة: الإضاءة والإنارة: بمعنى واحد، وهو الإشراف، والجحانة المرادُ بها الدرّة على جهة الاستعارة، فإنّها بالأصل حبة تعملُ من الفضة ^(٨) كالدرّة، والبحريُّ المرادُ (٤١و) به الرّجلُ البحريُّ أو الصدفُ البحريُّ، وسُلَّ على البناء للمفعول بمعنى جذب. والنظامُ الخيطُ الذي ينظمُ به اللؤلؤ.

المعنى: إنّ هذه البقرة تضيءُ في وجه الظلامِ أي في أولِهِ كما تضيءُ الدرّة حين يُسَلُّ منها النظام، وإنّما ^(٩) قيّدة بسَلَّ النظام لأن الدرّة إذا سلّت من النظام ازدادَ ضياؤها ^(١٠)

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) يُنظر: شرح ديوان لبيد العامري ٣٠٩.

(٥) في (ج) (الثامن).

(٦) سقطت من (د).

(٧) الزيادة من (أ).

(٨) في (ج) (القصة).

(٩) سقطت من (ج).

(١٠) سقطت من (ج).

شرح شواهد قطر الندى

لأنَّ الخيطَ الذي ^(١) فيها يكسُر صورة ^(٢) الضياءِ في الجملةِ (وهذا أحسنُّ مما ذكره السيّد في شواهد ^(٣) حيث قال: وإنَّما قيّدَ بالسلِّ لأنها أي البقرةُ تعدّو ولا تستقرُّ، وتنتقلُ من مكانٍ إلى مكانٍ، فيكونُ جهةُ الشبه ما بينهما من اللونِ والحركةِ لأنَّ الدّرةَ لا تلازمها الحركةُ حينَ السلِّ ولا يكادُ يفهمُ هذا من تقييدها بالسلِّ فتدبر) ^(٤) وتشبيهُ البقرةِ بالدّرةِ حالَ السلِّ تسميةُ أهلٍ ^(٥) البيانِ تشبيهُ مركّبٍ بمركّبٍ فإنَّه لم يشبه نفسَ البقرةِ بنفسِ الدّرةِ بل ^(٦) انتزعَ من البقرةِ حياةً ومن الدّرةِ حالَ السلِّ حياةً وشبهَ الحياةَ بالحياة.

الإعرابُ: الواوُ للعطفِ، وتضيءُ معطوفٌ على ما في البيتِ السابقِ، (ومن أرادَ الاطلاعَ عليها) ^(٧)، فليرجعْ إلى شرحِ المعلقاتِ ^(٨)، والضّميرُ في تضيءُ للبقرةِ، وفي وجهِ الظلامِ صلةٌ تضيءُ، ومنيرةٌ حالٌ مؤكّدةٌ لأنَّ الإضاءةَ والإنارةَ معنًى واحدٌ كما عرفتَ وفيه الشاهدُ، وكجنانةٍ ^(٩) متعلّقٌ بمحذوفٍ حالٌ من الضّميرِ في تضيءُ أو في منيرةٍ على طريقِ التداخلِ ^(١٠)، والبحريّ صفةٌ محذوفٍ أي الرّجلُ البحريّ (أو الصّدْفُ البحريّ) ^(١١) وسلّ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ ^(١٢)، ونظامُها نائبُ فاعلٍ، والجملةُ في محلِّ نصبٍ على

(١) في (ج) (التي).

(٢) في (أ، د) (سورة).

(٣) لم أجد هذا البيت في شواهد.

(٤) سقطت من (د).

(٥) في (أ) (حال).

(٦) في (ج) (قيل).

(٧) في (ج) (وأمّا إذا أرادَ الاطلاعَ عليها).

(٨) يُنظر: شرح المعلقات السبع، للزوزني ١٤٦.

(٩) سقطت (الكاف) من (ج).

(١٠) في (ج) (التأمل).

(١١) سقطت من (ج).

(١٢) في (د) (للمفعول).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الحال^(١) من جمانة بتقدير قد، والعامل فيها الاستقرار المحذوف العامل في كجمانة، ويجوز أن تكون في محل جرّ صفة لجمانة، وإن أضيف إلى المعرفة لأنّ الألف واللام للعهد الذهني كما في ولقد أمر على اللّيم^(٢) فيسبني على جعل يسبني صفة اللّيم بهذا التأويل.
قوله:

١١١. وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا^(٣)

هو من الكامل أيضًا^(٤) (من العروض الأولى من الضرب الثاني، وفيه من الزحاف الإضمار في الجزء الرابع منه، والخامس وفي ضربة علة القطع^(٥))^(٦) قاله: أبو طالب^(٧) عم النبي ﷺ من قصيدة يمدح بها النبي ﷺ.
اللغة والمعنى: ظاهران.

وهذا الكلام حجة على من يزعم أن أبا طالب كان كافرًا، ومات على الكفر لأنّ قصائده التي مدح بها النبي ﷺ، وهذه القصيدة من جملتها شاهدة على جلاله قدره، وأنّه رأس الإسلام كيف، وهو الذي كان حصنًا للنبي ﷺ يحفظه من المنافقين الحاسدين أن

(١) في (ج) (الحالية).

(٢) في (ج) (الأيثم).

(٣) يُنظر: ديوانه ٨٩، ويُنظر: في كتاب أبو طالب مؤمن قريش، تأليف: عبد الله الحنيزي ١٦١، وفي ديوان شيخ الأباطح أبي طالب، جمع أبي هفان العبدى، وجدت البيت ولكن برواية أخرى هي ١٣، وعرضت دينًا قد علمت بأنه من خير أديان البرية دينا.

(٤) سقطت من (أ).

(٥) في (ج) (القطف).

(٦) سقطت من (د).

(٧) هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، والد مولانا أمير المؤمنين ﷺ. كان أبو طالب سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة، توفي في رجب في آخر السنة العاشرة من مبعث النبي ﷺ. يُنظر: الكنى والألقاب ٣/ ١٠٤.

شرح شواهد قطر الندى

يقتلوه، وقد قال في ذلك:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في الثراب دفيناً
وهو من هذه القصيدة التي منها بيت الكتاب.

الإعراب: اللام موطئة للقسم، وعلمت ضمت معنى اختبرت، فلذا عدى بالباء ودين اسم إن، ومن خبر متعلق بمحذوف خبر إن، وقال فتح الله إن مع اسمها في محل نصب مفعول أول لعلمت، ومن زائدة وخير^(١) مفعول ثانٍ، وهو سهو لأن زيادة من^(٢) في الإيجاب ممتنعة (ولأن علم)^(٣) بعد تضمين معنى اختبر ليس لها مفعولان، وإنما يكون لها مفعول واحد مجرور بالباء، وهو هنا المصدر الحاصل من أن واسمها وخبرها المجرور بالباء، ولو فرض أن لها مفعولين لا يكون إن مع اسمها مفعولاً أولاً لها، وخيراً مفعولاً ثانياً بل يكون المصدر الحاصل من أن واسمها وخبرها مفعولاً ساد مسد مفعوليهما، واعلم أن من في من^(٤) خير للتبعض، فإن قلت إذا كانت من للتبعض يلزم أن يكون دين محمد^(عليه السلام) من خير الأديان ولا يلزم أن يكون خير الأديان مع أن الواقع ذلك، قلت المراد من هذا الكلام إظهار الإسلام فيكفي فيه الإقرار بأن دين محمد من^(٥) خير الأديان أي من الأديان المحقة^(٦) كدين موسى وعيسى وغيرهما وخير مضاف إلى أديان المضاف إلى البرية، وديناً تمييز مؤكّد وفيه الشاهد وقال السيد^(٧) لو جعل خبر إن على اللغة الشاذة. ومن خير صفة قدّمت على موصوفها، فانتصبت على التمييز لم يكن فيه

(١) في (ج) (خبر).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) في (أ) (ولا بعد).

(٤) سقطت من (أ).

(٥) سقطت من (أ).

(٦) في (ج، د) (المحققة).

(٧) لم أجد البيت في شواهد.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

شاهدٌ وفيه بحثٌ، أمّا أولاً فإن الصفة لا تقدّم على الموصوف، وأمّا ثانياً فإنّ ديناً إذا فرض كونه خبراً لأنّ فما وجه انتصابه على التمييز بعد تقدّم الصّفة فتأمل.

قوله:

١١٢. والتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحَلًّا، وَأُمُّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقٌ^(١)

هو من البسيط (من العروض الأولى من الضرب الثاني وفيه من الزحاف الخبئ في عروضه، وفي الجزء السادس^(٢) منه، وفي ضربه علّة القطف)^(٣) قاله جرير يهجو به الأخطل.

اللغة: التغلبيون: جمع تغلبيّ نسبةً إلى بني تغلب قومٌ من^(٤) نصارى العرب بقرب الروم، والأخطل منهم (٤١ ظ)، والمراد بفحلهم جدّهم كذا وجدتُ كلامَ العيني^(٥) وقوله نسبته إلى بني تغلب خروجٌ عن الصواب بل إنّما هو نسبته إلى تغلب قال^(٦) في الصحاح^(٧) تغلب أبو قبيلة وهو تغلب بن وائل بن قاسط^(٨) بن هنب بن أقصى بن دُعَمي بن جديلة (بن أسد)^(٩) بن ربيعة بن نزار بن معد^(١٠) بن عدنان. وقولهم تغلب بنتٌ وائل، إنّما يذهبون بالتأنيث إلى القبيلة، كما قالوا تميم بنتٌ مر، والنسبة إليها تغلبي بفتح اللام

(١) يُنظر: شرح ديوان جرير، للصاوي ٣٩٥.

(٢) في (ج) (الثامن).

(٣) سقطت من (د).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) يُنظر: المقاصد النحوية ٨ / ٤.

(٦) في (أ) (كذا).

(٧) يُنظر: الصحاح، (غلب) ١ / ١٩٥.

(٨) في (أ) (سقط).

(٩) سقطت من (أ).

(١٠) في (أ) (سعد).

شرح شواهد قطر الندى

استيحاشًا لتوالي الكسرتين مع ياءِ النسب،^(١) وربما قالوه بالكسر، لأنَّ فيه حرفين غير مكسورين وفارق النسبة إلى نمر. والزلاء اللاحقة العجز حفيفة الاليتين، والمنطيق^(٢) بكسر الميم امرأة التي تنازرت بخشية وهو كساء غليظ خشن لتعظم به عجيزتها. المعنى: واضح.

الإعراب: التغلييَّون مبتدأ، وبُسَّ من أفعال الدَّم، والفعل فاعلها، وفحلهم مخصوص بالدَّم، وهو مبتدأ، والجملة قبله خبره، وجملة المبتدأ والخبر خبر المبتدأ الأول، والرباط الضمير الذي في فحلهم هذا أحد الوجوه في إعراب المخصوص، والثاني أنَّه خبر مبتدأ محذوف أي هو فحلهم لأنَّ قوله بُسَّ الفعل ممَّا يحرك السامع بالسؤال عن المذموم فكأنَّه قيل من المذموم، فقيل فحلهم أي هو فحلهم أو^(٣) المذموم فحلهم، والثالث أنَّه مبتدأ محذوف الخبر وجوبًا أي فحلهم المذموم، ولا يذهب عليك أنَّ البيت لا يتأتَّى فيه إلا الوجه الأوَّل فتأمل. وفحلاً تمييز مؤكَّد، وفيه الشاهد وقال سيبويه حال مؤكَّد، والواو عاطفة على الجملة الواقعة خبراً^(٤) عن المبتدأ أعني بُسَّ الفعل فحلهم، وأمهم مبتدأ وزلاء خبره ومنطيف خبر بعد خبر.

[الاستثناء]

قوله^(٥): ومنه في أحد القولين، أي على القول بأنَّ الاستثناء منقطع في الآية لأنَّ ابليس ليس من جنس الملائكة وقيل إنَّ الاستثناء متَّصل بناءً على جعل إبليس^(٦) من

(١) في (أ، د) (النسبة).

(٢) في (أ) (المنطق). ينظر الصحاح، (نطق) ١٥٥٩/٤.

(٣) في (أ، ج) (و).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٧٣.

(٦) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَخَّامِ

جنس^(١) الملائكة تغليبا. قوله: ^(٢) وبلغتهم جاء التنزيل، قلت لا معنى لتخصيص نزول التنزيل بلغة أهل الحجاز لأنَّ النصب لا يختص بلغتهم (غاية ما في الباب أنه بلغتهم واجب)^(٣) وبلغه بني تميم جائز، فنزول القرآن يصلح على اللغتين.
[قوله]:

١١٣. وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ^(٤)
ويروى بدل مذهب (في الموضعين)^(٥) مشعب^(٦) (وبه رواه الجوهرى^(٧))^(٨)، وهو من الطويل (من الضرب الثاني، وفيه من زحاف القبض في الجزء الأول، والثالث والرابع وهو العروض، والخامس والثامن وهو الضرب)^(٩) قاله الكميت بن زيد الأسدي^(١٠) يمدح به بني هاشم من قصيدة أولها:

طربت وما شوقاً إلى البيض أطربُ ولا لعباً مِنِّي وذو^(١١) الشيب يلعبُ
ولم تُلهني دارٌ ولا رسمٌ منزلٍ ولم يتطربني بنانٌ مُحَضَّبُ

(١) سقطت من (د).

(٢) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٧٥.

(٣) سقطت من (ج).

(٤) البيت موجود في شرح هاشميات كميت بن زيد الأسدي ٥٠.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) في الأصل (شيعه) وما أثبتناه من (أ، د) وهو الصواب، وفي (ج) متعب.

(٧) يُنظر: الصحاح، (شعب) ١/١٥٦.

(٨) سقطت من (د).

(٩) سقطت من (د).

(١٠) هو الكميت بن زيد، من بني اسد، وبكى ابا المستهل، شاعر أموي، كوفي متشيع، كان عالماً بلغات العرب، خبيراً بأيامها، وخطيب بني أسد، وفقه الشيعة، وحافظاً القرآن، أجود إشارة مدائحه في آل البيت ﷺ. يُنظر: الشعر والشعراء ٢/٥٨١، وخزانة الأدب ١/٦٩، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٥١.

(١١) يروى في الهاشميات (أذو الشيب يلعب) ٤٣.

شرح شواهد قضا الندي

وَلَا أَنَا مِمَّنْ يَزْجُرُ الطَّيْرَ هُمُهُ أَصَاحُ غُرَابٍ أَمْ تَعَرَّضَ ثَعْلَبُ
وَلَا السَّانِحَاتُ الْبَارِحَاتُ عَشِيَّةً أَمَرَ سَلِيمُ الْقَرْنِ أَمْ مَرَّ أَعْصَبُ
وَلَكِنْ إِلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالنَّهْيِ وَخَيْرُ بَنِي حَوَاءَ وَالْخَيْرُ يُطْلَبُ
إِلَى النِّفْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ بِحُبِّهِمْ إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَابَنِي اتَّقَرَّبُ
لِبَنِي هَاشِمٍ رَهْطُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ^(١) بِهِمْ وَلَهُمْ أَزْضَى مِرَارًا وَأَعْصَبُ
إِلَى أَنْ أَتَى عَلَى قَوْلِهِ: وَمَالِي الْبَيْتُ...

روى أَنَّ الْكُمَيْتَ جَاءَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ، فَقَالَ يَا عَمَّ إِنِّي قَدْ قُلْتُ قَصِيدَةً أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَهَا عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ قُلْ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ:

طَرَبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطَرَبُ

فَقَالَ لَهُ قُلْ: فَأَنْشَدَهُ الْفَرَزْدَقُ إِلَّا مَا طَرَبْتَ ثَكَلْتُكَ أَمَّاكَ فَقَالَ: (٤٢و)

وَلَا لَعَبًا مَنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ.. وَلَمْ تُلْهِنِي دَارُ الْخِ الْبَيْتِ، وَلَا أَنَا مِمَّنْ يَزْجُرُ الطَّيْرَ الْخِ، قَالَ الْمُرْتَضَى^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجِبُ الْوُقُوفُ عَلَى الطَّيْرِ ثُمَّ يَبْدَأُ بِهِمُ الْخِ لِيَفْهَمَ الْغَرَضَ ثُمَّ قَالَ وَلَا السَّانِحَاتُ الْبَارِحَاتُ الْخِ وَلَكِنْ إِلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ الْخِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ هَؤُلَاءِ بَنُو دَارِمٍ^(٣) فَقَالَ الْكُمَيْتُ: [إِلَى النَّفْرِ الْبَيْضِ الْخِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ هَؤُلَاءِ بَنُو هَاشِمٍ فَقَالَ الْكُمَيْتُ]^(٤): بَنِي هَاشِمٍ رَهْطُ النَّبِيِّ الْخِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ: لَوْ جَزَيْتَهُمْ إِلَى سِوَاهُمْ لَذَهَبَ قَوْلُكَ بَاطِلًا. وَبَعْدَ الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ فِي الْكِتَابِ:

فَطَائِفَةٌ قَدْ كَفَّرُونِي بِحُبِّهِمْ وَطَائِفَةٌ قَالَتْ مُسِيءٌ^(٥) وَمُذْنِبٌ

(١) فِي الْهَاشِمِيَّاتِ (فَإِنِّي).

(٢) يُنْظَرُ: أَمَالِي السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى تَح: مُحَمَّدٌ أَبُو الْفَضْلِ ٦٦/١-٦٧.

(٣) فِي (ج) (أَدَم).

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ (أ، د).

(٥) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

اللغة: الشعب^(١): بالميم، فالشين المثلثة، فالعين المهملة، الطريق، وآل أصله أهل^(٢) بدليل^(٣) أهيل خص استعماله بالأشرف، ومن له خطر، وعن الكسائي سمعت أعرابياً يقول أهل وأهيل وآل^(٤) وأويل.

المعنى: ظاهر^(٥).

الإعراب: الواو للعطف، وما نافية ولي خبر مقدم، وإلا حرف استثناء وآل مستثنى من شيعة، وفيه الشاهد حيث قُدم على المستثنى منه، فوجب نصبه، وإن كان الكلام غير موجب وأحمد مضاف إليه، والمراد به النبي ﷺ وهو غير منصرف للعلمية ووزن الفعل، فلذا جُرَّ بالفتحة، وشيعة مُبتدأ مؤخر، وقال فتح الله تبعاً لصاحب الفرائد^(٦) شيعة اسم ما، ولي خبرها وهو وهم منها، لأن ما النافية لا تعمل في تقدم الخير، والواو الثانية عاطفة للجملة التي بعدها على التي قبلها، وإعراب عجز البيت على سنن إعراب صدره، وقال صاحب الفرائد^(٧)، والكلام في الشطر الثاني كالأول وهو يقضي أن يكون مذهب الثاني اسم ما، ولي خبرها كما زعم في صدر البيت، وفيه ما عرفت في الشطر الثاني أيضاً شاهداً على وجوب نصب المستثنى مع تقدمه على المستثنى منه [وقوله]:^(٨) وبها خلا، وبها عدا، وكيس، ولا يكون، نواصب لم يقل وما حاشاً لأن حاشاً الاستثنائية لا تدخل عليها ما

(١) ينظر الصحاح، (شعب) ١/١٥٦.

(٢) سقطت من (ج).

(٣) في (د) (بديل).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) في (د) (واضح).

(٦) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط و١٥٦، وعبارته هي (وما بمعنى ليس وشيعة اسمه وخبره لي).

(٧) المصدر نفسه وعبارته (والكلام في الشطر الثاني كالأول).

(٨) الزيادة من (أ، ج، د). ويُنظر: شرح قطر الندى ٢٧٦.

شرح شواهد قطر الندى

المصدرية قال ابن مالك^(١) وقد تدخل ما^(٢) على حاشا (كقوله عيسى «أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا حَاشَا فَاطِمَةَ»)^(٣) وردّه في المغني^(٤) بأنَّ حاشا هذه ليست^(٥) حاشا الاستثنائية بل هي فعلٌ متصرفٌ بمعنى استثنى^(٦) أي ما استثنى فاطمة (ويؤيده أنه في معجم الطبراني^(٧) ما حاشا فاطمة)^(٨) ولا غيرها ف(ما) على هذا^(٩) نافية لا مصدرية، قوله: ^(١٠) وتُعَرَّبُ «غَيْرٌ» نَفْسَهَا إِلَى آخِرِهِ حَاصِلُهُ أَنَّهُ إِذَا اسْتَثْنَى بغير من كلام تامٍّ موجبٍ، وَجَبَ نَصْبُهَا أَوْ غَيْرُ مُوجِبٍ فَإِنْ كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا تَرْجِيحُ الْبَدَلِ فِيهَا وَإِنْ كَانَ مُنْقَطِعًا تَرْجِيحُ النَّصْبِ فِيهَا (عند تميمٍ، ووجبَ عن الحجازيينَ قوله: ^(١١) بالنصبِ عندَ الحجازيينَ أي وجوبًا، قوله: وبالنصبِ أو الرفعِ عندَ التميميينَ، أي رجحًا في الأولِ ومرجوحيةً في الثاني)^(١٢) قوله: ^(١٣) وعلى ذلك فقس، أي، وإذا تقدَّم المستثنى بغيرٍ على المستثنى منه وَجَبَ النَّصْبُ فِيهَا كَمَا فِي الْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا)، وَإِذَا كَانَ الْكَلَامُ السَّابِقُ غَيْرَ تَامٍّ كَانَتْ

(١) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢ / ٢٧٥.

(٢) سقطت من (ج).

(٣) يُنظر: المعجم الكبير، للطبراني، ١٢ / ٢٣١.

(٤) يُنظر: مغني اللبيب ١ / ١٢١.

(٥) سقطت من (أ).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) الطبراني: هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، رحل في طلب الحديث من الشام إلى العراق

وله مصنفات أشهرها المعاجم الثلاثة توفي سنة ٣٦٠ هـ. يُنظر: الكنى والألقاب ٢ / ٤٠٣.

(٨) سقطت من (أ).

(٩) سقطت من (د).

(١٠) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٧٧.

(١١) المصدر نفسه ٢٧٧.

(١٢) في (د) العبارة مضطربة وفيها سقط.

(١٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٧٧.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

غير^(١) على حسبِ العواملِ قوله^(٢): وهكذا^(٣) (حكُمُ سوى) فتقولُ قامَ القومُ سوى زيدٍ بنصبِ سوى تقديرًا، وما قامَ القومُ سوى زيدٍ بالإبدالِ راجحًا والنصبِ مرجوحًا^(٤)، وما قامَ القومُ سوى حمارٍ بالنصبِ وجوبًا عند أهلِ الحجازِ ورجحًا عند تميمٍ (والرفعِ مرجوحًا عند تميمٍ)^(٥) قوله^(٦): خلافاً لسيبويه^(٧)، فإنه زعمَ أنها واجبةُ النصبِ على الظرفيةِ دائماً. أقولُ يردُّ قولُ سيبويه قولَ الشاعر:

وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فِسْوَاكَ بِائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى^(٨)
(٤٢ ظ) فإنه لا معنى للظرفية هنا. قوله^(٩) «مَا انْهَرَقَ^(١٠) الدَّمُ^(١١)» وذكرَ اسمُ الله عَلَيْهِ فَكُلُّوا، لَيْسَ السَّنَّ وَالظُّفْرَ^(١٢).

اللغة: انهرق: بمعنى تبدّد، وجرى في الأرض والظفر: المراد به الظلف^(١٣).

- (١) سقطت من (ج).
- (٢) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٧٧.
- (٣) في الأصل و(أ)، (د) (كذلك)، وفي (ج) (كذا)، وما أثبتناه فهو من شرح قطر الندى.
- (٤) في (د) (موجباً).
- (٥) سقطت من (ج).
- (٦) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٧٧.
- (٧) يُنظر: كتاب سيبويه ٢/٣٥٠.
- (٨) هذا البيت لمحمّد بن عبد الله بن مسلم بن مولى، شاعر مخضرم.
- والبيت موجود في ديوان الحماسة، لأبي تمام ٥٨١، وهو من قصيدة قالها: ليزيد بن حاتم، وبعده:
وَإِذَا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَرِ
وهو من شواهد المقاصد النحوية ٣/١٢٥.
- (٩) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٧٧.
- (١٠) في شرح قطر الندى (انهرأ).
- (١١) سقطت من (ج).
- (١٢) يُنظر: معجم الطبراني ٤/٢٧١-٢٧٣.
- (١٣) سقطت من (ج).

شرح شواهد قضا النذري

المعنى: واضح.

الإعراب: يجوزُ في (ما) ثلاثة أوجهٍ أحدها أن تكونَ شرطيةً (وهو الأظهر)^(١)، والفاءُ رابطةٌ جوابها، والثاني أن تكونَ موصولةً متضمنةً معنى الشرط فلذا دخلتِ الفاءُ في خبرها أي الذي انهرق دمه، وذكر اسم الله^(٢) عليه حال الذبح فكلوه، كما تقولُ الذي يدخلُ داري فله درهمٌ، ويضعفه حذفُ العائدِ من الجملة الأولى الواقعة صلةً أعني قوله انهرق الدّم مجرورًا بحرفٍ ما جرَّ به الموصولُ إذ التقديرُ حينئذٍ ما انهرق الدّم منه اللهمَّ إلا أن يُقالَ إنَّ العائدَ حذفٌ مخفوضًا بالإضافة، و أقيم مقامه الألفُ واللامُ أي ما انهرق دمه فحذف، وقيل ما انهرق الدّم. الثالث: أن تكونَ مصدريةً ظرفيةً، والفاءُ زائدةٌ أي كُلُوا مدّة انهراق الدّم وذكر اسم الله، وعلى كلِّ تقديرٍ يكونُ الاستثناءُ متّصلاً والمستثنى^(٣) منه على الأوّل^(٤)، والثالثُ الضميرُ المحذوفُ من كُلُوا (أي كلوه)^(٥) (وعلى الثاني هو أو ما الموصولة)^(٦) واسمُ ليسَ مستترٌ فيها^(٧) أي ليسَ هو أي بعضُ ما يؤكّلُ والسّن خبرُها، والظفّرُ عطفٌ^(٨) عليه.

قوله:

١١٤. أَلَا كُلُّ شَيْءٍ - مَا خَلَا اللَّهَ - بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ - لَا مَحَالَةَ - زَائِلٌ^(٩)

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من (د).

(٣) سقطت من (د).

(٤) في (ج) (الأولين ما على).

(٥) سقطت من (د).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) في (ج) (فيه).

(٨) سقطت من (أ).

(٩) يُنظر: شرح ديوان لبيد ٢٥٦.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هو من الطويل^(١) أيضًا (من الضرب الثاني، وفيه من الزحاف قبض في عروضه وفي الجزء الخامس منه، والسابع الثامن وهو الضرب)^(٢) قاله: لبيد بن ربيعة العامري من قصيدة لامية قال صاحب الفرائد^(٣) في صدر الكتاب أول^(٤) هذه القصيدة:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أ نَحْبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ
ثُمَّ قَالَ فِي شَوَاهِدِ الْمَضْمَرَاتِ: أَوَّلُهَا:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ (ما خلا الله باطل)^(٥) الْبَيْتُ فَبَيَّنْ كَلَامِيهِ تَنَاقُضٌ^(٦) لَا مَدْفَعَ لَهُ، وَقَطَعَ الدماميني: بَأَنَّ أَوَّلَهَا أَلَا كُلُّ شَيْءٍ الْبَيْتُ وَمِنْ جَمَلَةِ الْقَصِيدَةِ:

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُونِيهِ تَصَفَّرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ
وَكُلُّ ابْنٍ أَتَى لَوْ تَطَاوَلَ عَمْرُهُ إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى فَلِلْقَبْرِ^(٧) آيِلُ
وَكُلُّ امْرَأٍ يَوْمًا (سِعِرفُ سَعِيهِ) إِذَا حَصَّلَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ الْمَحَاصِلُ^(٨)
نَعِيمَكَ فِي الدُّنْيَا غُرُورٌ (وَحَسْرَةٌ وَعِشْتُكَ فِي الدُّنْيَا ضَلَالٌ) وَبَاطِلُ^(٩)
(وَيُرْوَى بَدَلَ ضَلَالٌ مُحَالٌ)^(١٠)

(١) في (ج) (الكامل).

(٢) سقطت من (د).

(٣) يُنظر: فرائد القلائد - ٢.

(٤) سقطت من (أ).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) في (أ) (متناقض).

(٧) اخل به الديوان.

(٨) في الديوان بدل (سيعرف) (سيعلم) ينظر الديوان/ ٢٥٧. وهذه العبارة (سيعرف سعيه) ساقطة من (ج).

(٩) أخل به الديوان وعبارة (وحسرة وعيشتك في الدنيا ضلال) ساقطة من (ج).

(١٠) سقطت من (ج).

شرح شواهد قضا النذر

ألا إنما الدنيا كمنزلٍ راكبٍ أنَاخَ عشيًّا وهو في الصُّبحِ راحِلٌ^(١)
 اللغة: المحالة: (٢) اسمٌ مصدرٍ يحيلُ إذا عملَ الحيلةَ (وهوَ والحيلةُ)^(٣) بمعنى واحدٍ
 ويحاولُ يريدُ ويطلبُ، والنَّحْبُ: النَّذْرُ أو المدةُ والوقتُ ومدارُ.

المعنى: على أن الإنسان لا بقاءَ له^(٤) في الدنيا فإن ساكنها راحِلٌ، ونعيمها باطلٌ زائلٌ،
 وصفوها إلى كدرٍ وأمنها إلى^(٥) حذرٍ، وقد يعترضُ [على]^(٦) قولٍ لبديدٍ بأن نعيمَةَ النعيمِ غيرُ
 صوابٍ^(٧) لأن نعيمَ الجنةِ لا يزول^(٨) أبَدَ الآبادِ ويمكنُ الجوابُ بوجوه: الأولُ أن المرادَ
 بالنعيمِ نعيمَ الدنيا بقرينةِ أنَّه^(٩) بصدَدِ ذمِّ الدنيا، الثاني أنه إنما قال ذلك قبلَ إسلامه، فيحتملُ
 أن يكونَ^(١٠) كانَ يعتقدُ أن لا وجودَ للجنةٍ أو لا بقاءَ لها كما هوَ مذهبُ بعضِ المبطلينَ كذا
 نقله صاحبُ الفرائدِ^(١١)، ويردُّه أن النبيَّ ﷺ كانَ يستحسنُ كلامه «ويقولُ أصدقُ كلمةٍ
 قالها شاعرٌ كلمةٌ^(١٢) لبديدٍ ألا كلُّ شيءٍ البيتُ^(١٣) فكيف يكونُ كلامُ (من ٤٣ و) يعتقد^(١٤)
 عدمَ وجودِ الجنةِ أو عدمُ دوامِها صادقًا. الثالثُ ما ينقلُ عنه أنه استثنى نعيمَ الجنةِ بقوله:

(١) أحلَّ به الديوان.

(٢) في (أ، د) (المحاولة).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) في (ج) (عليه).

(٥) في (أ، ج) (على).

(٦) الزيادة من (أ).

(٧) في (أ) (الصوب).

(٨) في (أ) (يزال).

(٩) سقطت من (أ).

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) يُنظر: فرائد القلائد و٢، ظ٢، والمقاصد النحوية ١/ ١٥-١٦.

(١٢) سقطت من (أ، ج).

(١٣) يُنظر: شرح ديوان لبديد ٢٥٦.

(١٤) في (أ) (من لا يعتقد).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

سوى جنة الفردوس إن نعيمها سيقى وإن الموت لا شك نازل^(١)
وفيه أن الظاهر أن هذا البيت مصنوع عليه، وإلا لما ردّ عليه عثمان بن مظعون
وكذّبه لما أنشده في مجالس قريش، وقال له كذبت يا لبيد فإن نعيم الجنة لا يزول ويؤبد
هذا أن النبي ﷺ لما سمع البيت قال إلا نعيم الجنة، ويمكن أن يحمل رد عثمان بن
مظعون على أنه لم يسمع البيت الآخر المستثنى فيه نعيم الجنة^(٢) بأن يكون قد أنشد لبيد
هذا البيت وسكت فردّ عليه، فلما رأى ردّه (مصيباً للفصل)^(٣) قال ذلك، ويؤيده ما
روي أنه أنشده بحضور عثمان بن عفان، قال: كذب لبيد فإن نعيم الجنة لا يزول فلما
أنشده البيت الثاني بكى وقال صدق لبيد.

الإعراب: ألا للتنبيه، وكل مبتدأ مضاف إلى شيء، وما مصدرية ظرفية، وخلا
من أدوات الاستثناء، وفيها الشاهد حيث وقعت هنا فعلاً لتقدم ما عليها فلذا نصبت
ما بعدها، وفاعلها^(٤) ضمير مستتر فيها، ولفظ الجلالة مفعولها، وتسبك ما وما بعدها في
تأويل مصدر منصوب على النيابة عن الظرف تقديره خلّوه عن الله أي مدّة خلّوه عن الله^(٥)
أو على الحال أي خالياً عن الله، ومتعلّق الظرف على الوجه الأول، وعامل الحال على الوجه
الثاني هو باطل، وصاحب الحال الضمير المستتر في باطل، وباطل^(٦) خبر المبتدأ وهو كل،
والواو عاطفة للجملة التي بعدها على التي قبلها^(٧)، ولا نافية للجنس، ومحالة^(٨) اسمها

(١) أحل به الديوان.

(٢) سقطت من (ج).

(٣) في (ج) (مصيباً للفصل).

(٤) في (ج) (وفاعلها).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (أ).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) في (أ) (ومحولة).

شرح شواهد قطر الندى

والخبر محذوف أو لا خبر لها إن جَوَزْنَاهُ، والجمله معترضة بين المبتدأ وخبره أو في موضع الحال من الضمير في خبر المبتدأ أعني زائل. قوله وجهل قصد الاستثناء وفيه نظر. إذ لا فرق^(١) بين أن يكون اسمها ضميراً مستتراً أو ظاهراً في القصد إفادة^(٢) الاستثناء لأنك إذا قلت قام القوم لا يكون زيداً مثلاً، ولا يكون القائم أو بعضهم زيداً، اعلم من كل العبارتين أن المقصود إخراج زيد من الحكم السابق وإثبات ضده له فتأمل.

[حروف الجر]

قوله^(٣) إحدى^(٤) وعشرون في بعض النسخ، عشرون وهو زلة من القلم^(٥).

قوله:

١١٥. لَعَلَّ الله فَضْلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنْ أُمَّكُمْ شَرِيماً^(٦)
هو من الوافر (من العروض الأولى وفيه زحاف العصب^(٧)) في الجزء الأول والرابع
وفي عروضه وضربه من العلل القطف^(٨) ولم يُعَزَّ إلى أحد.

(١) في (ج) (فوق).

(٢) سقطت من (أ) وفي (ج) (فائدة).

(٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٧٩.

(٤) في (أ)، (د) (أحد).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) البيت من شواهد المقرب لابن عصفور ٢١٢، وشرح بن عقيل (رقم الشاهد ١٧٩ / ٣ / ٦٧)،
والمقاصد النحوية ٢٤٧ / ٣، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٢٥٣ / ٢ / ٢٨٤)، وخزانة الأدب
٣٦٨ / ٤.

(٧) في (ج) (القبض).

(٨) سقطت من (د).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

اللغة: الشَّرِيم^(١): بفتح الشَّينِ المثلثة: المرأةُ المُفضاة. وكذا الشَّرُومُ والشَّرَمَاءُ.

المعنى: إِنَّهُ يَهْجُوهُمْ، ويقولُ أي شيءٍ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنَ الْفَضْلِ هل ترونَ كَوْنَ أَمْكُمْ شَرِيًّا فَضْلًا تَفْتَخِرُونَ بِهِ عَلَيْنَا، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّهْكُمِ وَالسَّخَرِيَّةِ.

الإعرابُ: لَعَلَّ [حرفٌ]^(٢) مِنَ الْحُرُوفِ الْمَشْبَهَةِ بِالْفِعْلِ، (وهي هُنَا حَرْفُ جَرٍّ عَلَى خِلَافِ الْمَعْرِفَةِ مِنْ عَمَلِهَا وَهُوَ نَصْبُ الْأِسْمِ وَرَفْعُ الْخَبَرِ، وَفِيهَا الشَّاهِدُ)^(٣)، وَاللَّهُ اسْمُهَا وَفَضْلَكُمْ فَعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُهَا، وَقَالَ السَّيِّدُ^(٤) لَفْظُ الْجَلَالَةِ مَرْفُوعٌ الْمَحَلَّ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَفَضْلَكُمْ خَبَرُهُ وَفِيهِ نَظَرٌ. لِأَنَّ الْمَبْتَدَأَ يَشْتَرِطُ فِيهِ تَجَرُّدَهُ عَنِ الْعَامِلِ اللَّفْظِيِّ وَقَوْلُهُ إِنَّ لَعَلَّ نَزَلَتْ مَنْزِلَةَ الْجَارِّ الزَّائِدَةِ لَا يَجِدِيهِ^(٥) نَفْعًا فَتَأَمَّلْ. وَعَلَيْنَا صَلَةٌ فَضْلٌ وَكَذَا بَشْيٌ^(٦) أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ لَهْمَزَةً وَاسْمُهَا وَهُوَ أَمْكُمْ وَخَبَرُهَا وَهُوَ شَرِيمٌ (٤٣ ظ) فِي مَوْضِعٍ مُصَدِّرٍ مُجْرُورٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ شَيْءٍ أَوْ مَرْفُوعٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَبَرَ مَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ أَيْ هُوَ كَوْنَ أَمْكُمْ شَرِيًّا، فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ صِفَةً شَيْءٍ قَوْلُهُ^(٧). فَالاسْمُ الْكَرِيمُ مَبْتَدَأٌ وَفَضْلَكُمْ خَبَرُهُ عَلَى مَاضِي بَعْضِ النَّسْخِ فِيهِ (مَا فِي)^(٨) كَلَامِ السَّيِّدِ السَّابِقِ (اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُقَالَ)^(٩) أَرَادَ أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ بِحَسَبِ الْأَصْلِ لَكِنْ صَرَحَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ بِمَا يَنَافِي هَذَا الْعَمَلُ.

(١) يُنْظَرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، (شَرْم) ١٢ / ٣٢١.

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ (أ).

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (د).

(٤) يُنْظَرُ: الشُّوَاهِدُ عَلَى شَرْحِ أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ ٢١٧.

(٥) فِي (ج) (يُوجَد).

(٦) سَقَطَتْ مِنْ (د).

(٧) لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ فِي شَرْحِ قَطْرِ الْهِنْدِ.

(٨) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٩) سَقَطَتْ مِنْ (د).

شرح شواهد قضا الندي

قوله:

١١٦. شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٌ خُضِرَ لُحْنٌ نَسِيجٌ^(١)
هو من الطويل (من الضرب الثالث)^(٢)، وفيه زحاف القبض في الجزء الأول منه
والثالث والرابع، وهو العروض، والخامس والسابع، وفي ضربه من العلل الحذف^(٣)
قاله أبو ذؤيب يصف السحاب وقبلة:

سقى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ سُودٍ مَاؤُهُنَّ نَجِيجٌ
إِذَا هَمَّ بِالْإِقْلَاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا فَأَعْقَبَ نَشْوءٌ بَعْدَهَا وَخُرُوجٌ
اللغة: تَرَفَّعَتْ: [أي]^(٤) ارتفعت، ومتى بمعنى من الابتدائية، ولجج^(٥) جمع جَجَّةٌ:
بضم اللام وأراد به معظم البحر، والنَّيْجُ^(٦): مَرَّ سَرِيعًا مَعَ تَصْوِيتٍ، وأرادَ بالحناتِ
السحاب، والشجيج من الشج وهو السيلان.

المعنى: يدعوا لأم عمرو بأن يسقي ديارها في كل آخر ليلة سحائب سود ماؤها
سيال قد شربت من ماء البحر ثم ارتفعت إلى جهة العلو لتصب الماء حولها في
حال ترفعها، نتيج هذا (إن جعلنا الجملة حالا من ضمير ترفعت)^(٧) وإن جعلناها
صفة لجج يكون المعنى أنها شربت من لجج خضر، وتلك اللجج تصويت لخفق

(١) في كتاب شرح أشعار الهذليين ١/ ١٢٩ روى البيت هكذا:

تَرَوْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَنَصَّبَتْ عَلَى جَبَشِيَّاتٍ لُحْنٌ نَسِيجٌ
(٢) في (أ) (الثاني).

(٣) سقطت من (د).

(٤) الزيادة من (أ).

(٥) يُنْظَرُ: لسان العرب، (لجج) ٢/ ٣٥٤.

(٦) يُنْظَرُ: لسان العرب، (نأج) ٢/ ٣٧١.

(٧) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الرياح^(١) فيها، ويقال إنَّ السَّحابَ في بعضِ الأماكنِ يدنو من البحرِ الملج فتمتدُّ منه خراطيمٌ عظيمةٌ تشربُ من مائةٍ، فيكونُ لها صوتٌ عظيمٌ شديدٌ مزعجٌ، ثمَّ تذهبُ صاعدةً إلى الجوّ فيلطفُ ذلكَ الماءُ^(٢)، ويَعْدُبُ بإذنِ الله تعالى في زمنٍ صعودِها وترفعِها ثمَّ تمطرُ^(٣) حيثُ يشاءُ الله^(٤)، فعلى هذا يمكنُ أن تكونَ الجملةُ حالاً من فاعلٍ شربتُ، والأولان أنسبُ بتفسيرِ النّيج.

الإعرابُ: الباءُ هنا للتبعية، وهو حجةٌ على من أنكر^(٥) مجيءَ الباءِ للتبعية، وقيلَ ضمنَ معنى روينَ، فلا تكونُ للتبعية، والتضمينُ خلافُ الأصل، وماءُ البحرِ كلامٌ إضافيٌّ، وإنّما قلتُ كلامٍ إضافيٍّ تبعاً لبعضهم إذ يقولُ إنَّ نحوَ^(٦) غلامٌ زيدٌ فرسٌ زيدٌ وحمارٌ زيدٌ كلامٌ إضافيٌّ، وفيه يتسامحُ فإنّه لا يسمّى كلاماً اصطلاحياً إلا أن يُقالَ جرى به على المعنى اللغويّ، وثمَّ حرفُ عطفٍ مفادها^(٧) التراخي، وجيءَ بها هنا لأنَّ الترفّعَ في زمانٍ متراخٍ عن زمانٍ الشربِ، وجملةٌ ترفّعتُ معطوفةٌ على جملةٍ شربتُ، وضميرُ ترفّعتُ يعودُ إلى السحابِ^(٨)، وإنّما لم يقلْ ترفّعتُ كما قالَ شربنَ لأنّه قصد فيه معنى الجماعةِ أي هذه^(٩) الجماعةُ ترفّعتُ، ومتى حرفُ جرٍّ، وفيها الشاهدُ، ولجّحُ مجرورٌ بها والجارُّ والمجرورُ متعلّقٌ بترفّعتُ وقيلَ متى في البيتِ بمعنى

(١) في (أ، د) (الأرياح).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) في (ج) (تخطر).

(٤) سقطت من (د).

(٥) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ١٠٥ / ١١١.

(٦) سقطت من (أ، ج).

(٧) سقطت من (أ).

(٨) في (ج، د) (السحاب).

(٩) سقطت من (ج).

شرح شواهد قطر الندى

وسط^(١) فإذا لا شاهد وخضر صفة لجج، وجملة هُنَّ تُثِيحُ قد عرفت إعرابها. قوله^(٢):
وكي لا يُجَرُّ بها إلّا (ما) الاستفهامية. هذا متناقض لما ذكره آنفاً في النواصب في الكلام^(٣)
على كي، حيثُ ذكر في نحو جئتُك كي تكرمني أنك إذا لم تقدّر اللام كانت كي حرف
جرٍّ بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل فلا تغفل.

قوله:

١١٧. أَوَمْتُ بِعَيْنَيْهَا مِنَ الْهُودَجِ لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَالَمِ لَمْ أَحْجَجِ^(٤)

هو من السريع (من العروض الأولى من (٤٤و) الضرب الثاني، وفي كلٍّ من^(٥)
عروضه وضربه زحاف الطي، وعلة الكشف^(٦) قاله عمر بن أبي ربيعة^(٧).

اللغة: الهودج: ^(٨) المركب الذي يوضع على البعير ويُرَخَى عليه السُّرُّ لئلا
تُرى المرأة لو كانت فيه. وأحجج^(٩) مضارعٌ حَجَّ أي قصدَ إلى مكة ليفعلَ مناسكَ
المخصوصة.

المعنى: لولا إنَّكَ حججتَ العامَ^(١٠) لما حججتَ، وإنَّما حججتَ تبعاً لك إذا لا صبرَ
لي على الفراق، والله أعلم.

(١) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٣٣٥، و(متى) في لغة هذيل بمعنى وسط الشيء. يُنظر: شرح أشعار
الهذيلين ١/ ١٢٩.

(٢) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٨٠.

(٣) يُنظر: المصدر نفسه ٨١.

(٤) يُنظر: ديوان عمر بن أبي ربيعة، تصحيح: بشير يموت ٦٦.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (د).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) يُنظر: لسان العرب، (هدج) ٢/ ٣٨٩.

(٩) يُنظر: لسان العرب، (حجج) ٢/ ٢٢٦.

(١٠) في (ج) (العالم).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الإعرابُ: بِعَيْنَيْهَا صَلَوةٌ أَوْمَتْ، والباءُ للاستعانة، ومن للابتداء، والهودج مجرورٌ بها، والجارُّ والمجرورُ صَلَوةٌ أَوْمَتْ أَيضًا، وضميرُ أَوْمَتْ يرجعُ إلى المرأةِ المعهودة، وَلَوْلَاكَ إلى آخرِ البيتِ مقولٌ^(١) قولٌ محذوفٌ أي قائلٌ لَوْلَاكَ، وقائلةُ المحذوفةُ حالٌ من الضميرِ المستترِ في أَوْمَتْ، ولولا حرفٌ جرٌّ هنا، وفيها الشاهدُ، والكافُ في محلِّ رفعٍ على أَنَّهُ مبتدأ، والخبرُ محذوفٌ جوازًا لا وجوبًا، قلتُ ويشكُّلُ حيثُذُ أَنَّ المبتدأَ هو ما تجرَّدَ^(٢) من العاملِ اللفظيِّ كما عرفتَ فالأولى أَن يُصارَ إلى ما صارَ إليه الأَخفَشُ^(٣)، وهو أَنَّ الضميرَ المتَّصلَ المخفوضُ أَقيم مقامَ المنفصلِ^(٤) المرفوع كما عكسُوا إِذْ قالوا ما أَنَا كـ(أنت) ولا أَنتَ كـ(أنا) فلا يكونُ مجرورًا بلولاً بل مرفوعٌ المحلُّ على الابتداء، فلا يكونُ البيتُ حِجَّةً على الفراءِ كما ذكره المصنِّفُ، وتقديرُ الخبرِ لولا أَنتَ حاجٌّ، وإنَّما كانَ حذفُ الخبرِ هنا جوازًا لأنَّ جوابَ لولا أَمَا أَن يتعلَّقَ امتناعه على نفسِ المبتدأِ فيجبُ حذفُ الخبرِ لآَنَّهُ عامٌّ، والجوابُ سادَ مسدَّهٌ، لولا علي هلكَ عمرُ أو على نسبةِ الخبرِ على المبتدأِ فإنَّ لم^(٥) يدلُّ عليه الدليلُ إِذا حذفَ وجبَ ذكره، وإنَّ دَلَّ عليه دليلٌ كما هنا جاز الوجهانِ فيه، ولم أَحجج جوابَ لولا، وفي ذا العامِ صلةٌ أَحجج المنفية.

[اسمُ الفعلِ]

قوله:

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خِلٌ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهُ

(١) في (ج) (مفعول).

(٢) في (ج) (نحن).

(٣) يُنظر: مغني اللبيب ١ / ٢٧٤.

(٤) في (أ) (المتصل).

(٥) سقطت من (ج).

شرح شواهد قضا الندي

قد مرَّ الكلام فيه مستوفى في بحث الكلام^(١)، والشاهد هنا في هيهات حيث جاءت اسم^(٢) فعلٍ بمعنى الماضي.
قوله:

١١٨. وَا، بِأَيِّ أَنْتَ وَفَوْكَ الْأَشْنَبُ كَأَنَّا ذُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ^(٣)
هو من الرّجز (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الطي في الجزء الأول منه، والثاني والخامس، والخبث في الجزء الرابع منه)^(٤) قاله راجز من رجاز تميم.

اللغة: الْأَشْنَبُ: من الشَّنبُ بفتحين قال الجوهري^(٥): الشَّنبُ حِدَّةٌ في الأسنان، ويقال بَرْدٌ وَعُدْوَبَةٌ، وامرأة شَنْبَاءٌ بَيِّنَةُ الشَّنبِ قال الجرمي^(٦) سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: الشَّنبُ بَرْدُ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ. فَقُلْتُ: إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ: هُوَ حَدِيثُهَا حِينَ^(٧) تَطْلُعُ، فِيرَادُ بِذَلِكَ حَدِيثُهَا وَطَرَاءَتُهَا^(٨)، لَأَمَّا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السَّنُونُ احْتَكَّتْ. فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا. وَقَوْلُ^(٩) ذِي^(١٠) الرَّمَّةِ:

(١) يُنظر: ص ١٠٣-١٠٤ من هذا الكتاب.

(٢) سقطت من (ج).

(٣) البيت موجود في الصحاح وروى بدل (وا) (يا). يُنظر: الصحاح، (زرنب) ١/١٤٣، وهو ما أشار إليه المؤلف لاحقاً، ومعنى اللبيب (رقم الشاهد ٥٩٤/٢/٣٦٩)، والمقاصد النحوية ٤/٣١٠، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٩٣٤/٢/٤٨٦)، وجمع الهوامع ٢/١٠٦، ودر اللوامع ٢/١٣٩.

(٤) سقطت من (د).

(٥) يُنظر: الصحاح، (شنب) ١/١٥٨.

(٦) في (أ) (الجرى).

(٧) في (أ) (حتى).

(٨) سقطت من (ج).

(٩) في (أ) (قال).

(١٠) في (أ) (ذو).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

وفي اللِّثَاثِ وفي أُنْيَابِهَا شَنَبٌ^(١)

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ، لِأَنَّ اللَّثَّةَ لَا تَكُونُ فِيهَا حِدَّةً إِلَى هُنَا كَلَامُهُ. وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ^(٢) هُوَ: مَاءٌ وَرِقَّةٌ، وَبَرْدٌ، وَعَدُوْبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ أَوْ نُقْطٌ يَبْضُ فِيهَا أَوْ حِدَّةُ الْأُنْيَابِ. وَذَرٌّ: مَنْ ذَرَرْتُ الْحَبَّ، وَالزَّرْنَبُ بَفَتْحٍ^(٣) الزَّاءِ الْمَعْجَمَةِ بَعْدَهَا رَاءٌ مَهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا نُونٌ (٤٤ ظ) مَفْتُوحَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٤) ضَرَبُ^(٥) مِنَ النَّبَاتِ طَيِّبٌ الرَّائِحَةِ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.

المعنى: ظاهر^(٦).

الإِعرَابُ: وَآ: اسْمٌ فَعِلٌ بِمَعْنَى الْمَضَارْعُ أَيِ اعْجَبَ، وَفِيهِ الشَّاهِدُ، وَاعْلَمْ (أَيِّ رَأَيْتُ)^(٧) الْبَيْتَ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ الَّتِي وَقَعَ عَلَيْهِ نَظْرِي مَرَوْ بِ(يَا) لَا بِ(وَا)، فَإِذَا لَا شَاهِدَ، وَبِأَيِّ يَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ. هُوَ خَبْرٌ لِلْمَبْتَدَأِ الْآتِي بَعْدَهُ، وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ^(٨) (وَأَنْتِ مَبْتَدَأٌ، وَفَوْكٌ عُطِفَ^(٩) عَلَيْهِ)^(١٠)، وَالْأَشْنَبُ: صِفَةُ فَوْكٍ^(١١)، وَالتَّقْدِيرُ أَنْتِ وَفَوْكُ الْأَشْنَبِ مَفْدِيَانِ بِأَيِّ، وَكَأَنَّمَا ذُرَّ إِلَى آخِرِهِ جُمْلَةٌ حَالِيَّةٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْأَشْنَبِ أَوْ

(١) هذا عجز البيت وصدوره هو: (لَمَيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوْءٌ لَعَسَ). يُنظر: شرح ديوان ذي الرمة ١٠.

(٢) يُنظر: القاموس المحيط، باب الباء، فصل الشين ١/ ٩٢-٩٣.

(٣) سقطت من (أ).

(٤) يُنظر: الصحاح، (زرنب) ١/ ١٤٣. ويُنظر: شرح مقصور ابن دريد، لابن خالويه ٣٠٦.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) في (أ) (واضح).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) سقطت من (د).

(٩) في (أ) (معطوف).

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) في (ج) (قول).

شرح شواهد قطر الندى

استيناف، (والزرنب نائب فاعل دُرّ، وعليه صلة دُرّ، وقال فتح الله كأنما وما بعده خبر أنت، وما عطف عليه)^(١)، ولا وجه له كما ترى.

قوله:

١١٩. وَاَهَا لِسَلْمَى ثَمَّ وََاَهَا ثَمَّ وََاَهَا يَالَيْتَ عَيْنَيْهَا لَنَا وَفَاَهَا^(٢)

هو من الرجز (من العروض الأولى من الضرب الثاني، وجاز القطع في العروض التصريح، ويحتمل أن يكون كل من الشطرين بيتاً من مشطور السريع من العروض الرابعة أو من مشطور الرجز، وفيه من الزحاف الخبث في الجزء السادس منه)^(٣)، نسبة الجوهري^(٤) إلى أبي النجم، وقيل هو لرؤبة بن العجاج، وأنشد الجوهري بعد الشطر الأول: هي المني لو أننا نلناها.

وأنشد بعده:

يَالَيْتَ عَيْنَيْهَا لَنَا وَفَاَهَا بَثْمَنٍ يُرْضِي بِهِ أَبَاهَا
إِنَّ أَبَاَهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْجَدِّ غَايَتَاهَا
اللغة والمعنى: واضحان.

(١) سقطت من (ج).

(٢) في الأصل وبقيّة النسخ روي البيت بدل (عَيْنَاهَا) (عَيْنِيهَا)، والبيت من شواهد مغني اللبيب (رقم الشاهد ٥٩٥/٢/٣٦٩)، وروى عجز البيت كما رواه الجوهري. وقد نسبته العيني لأبي نجم معتمداً على رواية الجوهري. يُنظر: المقاصد النحوية ١/١٣٣، ٤/٣١١، ويُنظر: شرح الأشموني (رقم الشاهد ٧٢٨/٢/٣٦٣).

(٣) سقطت من (د).

(٤) يُنظر: الصحاح، وبه ٦/٢٢٥٧، ورواه هكذا:

وَاَهَا لِرِيَاثَمٍّ وََهَا وََاَهَا. يَالَيْتَ عَيْنَيْهَا لَنَا وَفَاَهَا.
بَثْمَنٍ يُرْضِي بِهِ أَبَاَهَا

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الإعرابُ: واهّا اسمٌ فعلٌ بمعنى أعجبَ وفيه الشَّاهدُ، ولسلمى [جَارٌّ ومَجْرُورٌ صلتهُ]^(١) ولسلمى غيرُ منصرفٍ للعلميةِ والتَّأنيثِ، وإنْ شئتَ قلتَ التَّأنيثُ بالألفِ المقصورةِ ثمَّ واهّا عطفٌ على الأولِ، والثَّالثُ تأكيدٌ للثَّاني أو معطوفٌ بإسقاطِ العاطفِ ويا حرفُ نداءٍ، والمنادى محذوفٌ أي يا قومُ وقيلَ إنْ يا في أمثالِ هذا المجرَّدِ التَّنبيهِ وعينها اسمٌ ليَتَ ولنا خبرُها، وفاها عطفٌ على عَيْنِهَا.

قوله:

١٢٠. وَقَوْلِي كُلُّمَا جَشَأْتُ وَجَشَأْتُ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي^(٢)
هو من الوافرِ (من العروضِ الأولى، وفيه زحافُ العصبِ)^(٣) في الجزءِ الأولِ منه،
والخامسِ وفي عروضِهِ وضربه عِلَّةُ القُطْفِ^(٤) قاله عمرو بن أطنابة الأنصاري^(٥)
اللغة: جَشَأْتُ: نهضْتُ وارْتَفَعْتُ مِنْ حُزْنٍ (أَوْ فَزَعٍ)^(٦)، وجاشتْ نَفْسِي: أي
غَشَتْ، وَيُقَالُ دَارَتْ لِلْغَثَيَانِ. كذا في الصَّحاحِ^(٧) ومكانك بمعنى اثبتِي.

(١) الزيادة من (أ).

(٢) البيت موجود في الوحشيات (الحماسة الصغرى)، لأبي تمام ٧٧، وحماسة البحري ١،
والخصائص ٣٧/٣، وشرح جمل الزجاجي، لابن عصفور ١٣٣/١ والمقرب ٢٩٩، ومعجم
الشعراء، للمرزباني ٩، وشرح المفصل ٤/٧٤، ومغني اللبيب (رقم الشاهد ٣٣٣/٦/٢٠٣)،
والمقاصد النحوية وشرح الأشموني (رقم الشاهد ١٠٤٠/٣/٥٦٩، ٤/٤١٥)، وجمع الهوامع
١٣/٢، ودرر اللوامع ٩/٢.

(٣) في (ج) (القبض).

(٤) سقطت من (د).

(٥) هو عمرو بن عامر بن زيد مناة، والإطنابة، أمُّه. وهي امرأة من بني كنانة، وأبوه من زيد مناة،
شاعر جاهلي خزرجي، وبعضهم من بعده من ملوك العرب في الجاهلية، وكان فارسًا جوادًا.
يُنظر: معجم الشعراء، للمرزباني ٨، والأعلام ٥/٢٥٠، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٥٢.
(٦) سقطت من (ج).

(٧) يُنظر: الصحاح، حيش ٣/٩٩٩.

شرح شواهد قطر الندى

المعنى: إني أقول لنفسي كلما ارتفعت من حزنٍ أو فزعٍ، وخبثت أو قاربت الخُبث، اثبتني إمّا أن تلقني خيراً فتُحمدي، وإلا فلا أقل من الاستراحة.

الإعراب: قولي^(١) مبتدأ، وهو مصدرٌ بمعنى المفعول مضافٌ إلى الفاعل المعنويّ لأنّه بمعنى مقولي، وكلّما يحتمل فيها وجوهٌ أحدها: أن يكونَ كلّ ظرفَ زمانٍ مضافٍ إلى زمانٍ محذوفٍ، فتكونُ ما مصدريةٌ وهي وما بعدها في موضعٍ مصدرٍ مجرورٍ بالإضافة، والتقديرُ كلّ وقتٍ جشوّها وجيشائها. الثاني أن تكونَ ما اسمُ زمانٍ مضافاً إلى الجملة بعدها، والتقديرُ على سنينٍ ما تقدّم إلا (٤٥ و) أنّ المصنّف^(٢) لم يثبتَ عنده مجيءُ ما مضافةً ولا مجيئها بمعنى الزمان، وأثبتهما ابن^(٣) السكيت^(٤) وتبعه ابنُ الشجري^(٥). الثالث: أن تكونَ ما اسمُ زمانٍ أيضاً، ولكنّ الجملة بعدها صفةٌ لها، فتحتاجُ على هذا الوجه إلى عائِدٍ أي كلّ وقتٍ جشأت وجاشت فيه، وعلى كلّ حالٍ فالظرفُ أعني كلّ يتعلّقُ بقولي، ومكانك اسمُ فعلٍ بمعنى اثبتني^(٦)، وتُحمدي مضارعٌ مجزومٌ في جوابِ اسمِ الفعلِ (وهو مكانك لأنّه بمعنى الأمر، وههنا محلُّ الشاهد حيثُ جزمَ المضارعُ (في

(١) في (أ) (قول).

(٢) يُنظر: شرح قطر الندى ٦٠، ولكن في مغني اللبيب صرّح بمجيء (ما) ظرف زمان. يُنظر: مغني اللبيب ٣٠٤/١.

(٣) سقطت من (د).

(٤) يُنظر: مغني اللبيب ٣٠٤/١.

(٥) هو هبةُ الله بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن الحسن ينتهي نسبُه الشريف إلى الإمام عليّ عليه السلام. أبو السعادات المعروف بابن الشجري البغدادي، نُسب إلى بيت الشجري من قبل أمّه، كان عالماً بالعربية، ومعرفة اللغة وأشعار العرب وأيامها وأحوالها، متضلّعاً في الأدب وله تصانيف كثيرة منها: الأملالي وهو أكبر تصانيفه وأمتعتها، والانتصار على بن الخشاب ردّ فيه عليه ما انتقده من الأملالي، وكتاب الحماسة ضاهى به حماسة أبي تمام، وشرح التصريف الملوكي وشرح اللمع لابن جني، توفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة. يُنظر: معجم الأدباء ٢٨٢/١٩-٢٨٣.

(٦) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

جواب^(١) اسم^(٢) الفعل هذا على ما رآه^(٣) المصنّف^(٤)، وأقول لا مانع من أن يكون مكان في البيت (ظرف مكان)^(٥) متعلّقًا بمحذوف أي اثبتى مكانك، واو عاطفة وتستريحي عطف على تحمدي، وجُزِمَ كُلٌّ منهما بحذف النون. وقوله^(٦) «مَكَانِكَ» إلى آخره، خبر قولي. قوله^(٧) وجعل اسمًا للفعل. اعلم أن^(٨) ههنا بحثًا وهو أن بعضهم^(٩) يجعل^(١٠) نحو صَهْ ومَهْ وهيهات، وما أشبهها من أسماء الأفعال أسماء^(١١) للفظ بمعنى أن لفظ صَهْ المشتمل على الصاد والهاه ولفظ مه المشتمل على الميم والهاء مثلاً اسمان للفظ اسكت الدال على السكوت المشتمل على الهمزة (والسّين المهملة)^(١٢) والكاف (والتاء المثناة من فوق، ولللفظ ألف الدال على الكف المشتمل على الهمزة، والكاف والفائين)^(١٣)، وهكذا غيرهما من أسماء الأفعال، وعبارة المصنّف هنا تشعر بهذا وفيه نظرٌ ظاهرٌ. إذ لو كان الأمر كما ذكروا لكانت أسماء الأفعال أسماء^(١٤) جامدة ليس فيها شائبة معنى الفعل أصلاً، فينبغي أن يصحّ أن يُسندَ إليها كأن يقال صَهْ يدلُّ على السكوت وليس المراد لفظ (صَهْ

(١) سقطت من (أ).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) في (أ) (رواه).

(٤) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٨٩.

(٥) في (ج) (ظرف مكان).

(٦) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٨٩.

(٧) المصدر نفسه ٢٨٩.

(٨) سقطت من (ج).

(٩) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ٧١/٤ - ٧٢.

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) سقطت من (د).

(١٢) سقطت من (ج).

(١٣) سقطت من (ج).

(١٤) سقطت من (ج).

شرح شواهد قطر الندى

بل معناه (وهو اسكت كما تقول زيد قائم)^(١) وليس المراد لفظ زيد بل معناه^(٢) ولما صحَّ إسنادها على الفاعل أبداً مع أنَّ الواقع خلافه، فالصواب أنَّ المراد بصَّه وأمثاله معنى الحدِّث لا الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية، ويؤيده أنَّ العربيَّ القحَّ^(٣) قد يقول صَّه ولا يخطر له لفظ اسكت بباله. قوله:^(٤) وقد قدَّمتُ هذا الحكم في صدرِ المقدمة (وقد ذكر في)^(٥) باب النواصب في بحث أنَّ^(٦) المصدرية^(٧) في المقدمة أنَّ إنَّ المصدرية تضمُّر بعد فاء السببية وجوباً إذا كانت مسبوقه بنفي محض أو طلب بالفعل. وقال في الشرح^(٨) إنَّ نحو «نزَّالٍ فتكرمك»^(٩) فتكرمك^(١٠)، وصَّه فنحدِّثك. بالنصب في جواب اسم الفعل لا يجوز خلافاً للكسائي في إجازة (ذلك مطلقاً. ولا بن جني^(١١) وابن عصفور^(١٢))^(١٣)

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من (أ).

(٣) في (ج) (الأصح). والقحُّ: يقول الأصمعي القحُّ: الخالص في اللؤم أو الكرم يقال: رجلٌ قحٌّ، للجاني كأنه خالص فيه، وأعراب أفحاحٌ، وعربي قح. أي محض خالص. يُنظر: الصحاح، (قحح) ٣٩٤/١.

(٤) يُنظر شرح قطر الندى ٢٩٠.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) يُنظر: شرح قطر الندى ٨٤.

(٨) يُنظر: المصدر نفسه ٢٩٠.

(٩) في (د) (ذال).

(١٠) في شرح قطر الندى «نزَّالٍ نُحدِّثك» ٢٨٨.

(١١) هو عثمان بن جني أبو الفتح المؤصلي النحوي، المشهور المذكور، صاحب التصانيف البديعة في علم الأدب، صحب أبا علي الفارسي، وأخذ منه من تصانيفه، اللمع في العربية، وسر صناعة الإعراب، والخصائص وغيرها. يُنظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢/ ٣٣٥-٣٣٦.

(١٢) يُنظر: هذا الرأي في كتاب المقرب لابن عصفور ١٤٧.

(١٣) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

في إجازته بعد نزالِ ودراكِ ونحوهما مما فيه لفظُ^(١) الفعلِ (وحروفه دونَ صه ومه)^(٢) ونحوهما ممَّا فيه معنى الفعلِ دونَ حروفه.

[إعمالُ المصدرِ]

قوله:

١٢١. وَكَيْفَ التَّوَقَّى ظَهَرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ^(٣)

هو من الطويل (وفيه زحافُ القبضِ (٤٥ ظ) في الجزء الرابع منه)^(٤)، ولم أظفر له بتمام ولا بقائله.

اللغة: التَّوَقَّى: التحفُّظُ.

المعنى: إِنَّكَ كَيْفَ يَمَكِّنُكَ أَنْ تَتَوَقَّى، وتتحفَّظَ من ظهرِ الذي أَنْتَ رَاكِبُهُ كنايةً عن أَنَّ الشَّيْءَ الَّذِي يَلَابِسُ الْإِنْسَانَ^(٥)، ويصحبهُ وهو متلبَّسٌ به لا يمكنُهُ التحفُّظُ منه.

الإعرابُ: كيف اسم استفهام، وهو ظرفٌ خبرٍ مقدَّمٌ خلافاً للأخفش والسيرافي^(٦)

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) هذا عجز البيت وصدّره:

فَالَا تَجَلَّلْهَا يُعَالُوكَ فَوْقَهَا

وهذا البيت للمتلمس. يُنظر: ديوانه ١٩٧، وكذلك يُنظر: المستقصى للزمخشري ٢/ ٢٣٦، وروى فإن لا تجلّلها يُعَالُوكَ... ويُنظر: تمثال الأمثال ٢/ ٥٣١.

(٤) سقطت من (د).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) يُنظر رأييهما في: مغني اللبيب ١/ ٢٠٦، والسيرافي هو يوسف بن الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي اللغوي الإخباري (أبو محمّد). كان عالماً بعلم النحو، وتصدر مجلس أبيه بعد موته، وأكمل كتاب أبيه في النحو الذي سماه «القناع» له مؤلفاته منها: شرح أبيات سيبويه، وشرح أبيات إصلاح المنطق وغيرهما يُنظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة ٤/ ٦١-٦٢.

شرح شواهد قطر الندى

إذ معنا أن تكون كيف ظرفاً أو حالاً، والخبر محذوف، فيكون صاحب الحال ضميراً في الخبر والتقدير وكيف التوقي حاصل أو يحصل، والتوقي مبتدأ مؤخر على الأول، وفيه الشاهد إذ هو مصدر عمل مع الألف واللام، وأل عوض عن المضاف إليه إن قلنا بجوازه، أي كيف^(١) توقيك، وظهر مفعول توقي، وما اسم موصول لا موصوف في محل جر بإضافة ظهر إليه، وجملة أنت راكبه صلة (أو صفته، والضمير الذي في راكبه)^(٢) الذي هو مفعول راكب عائده أو رابطة صفته، قوله^(٣): خلافاً لقوم من النحويين كبدّر الدين بن مالك^(٤) ومن تبعه.

قوله:

١٢٢. وَعَدْتَ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِشَرِّ^(٥)

هو من الطويل (من الضرب الثاني، وفيه من الزحاف القبض في الجزء الأول منه، والثالث والرابع، وهو العروض، والسابع إن لم تشعب الهاء منه أخاه والثامن وهو الضرب)^(٦) قاله: ^(٧) الأشجعي^(٨).

(١) سقطت من (أ).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٩١.

(٤) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٥٥/٣.

(٥) البيت من شواهد سيبويه ٢٧٢/١، وقد أورد عجز البيت ولم ينسبه لأحد، والصحاح، (ترب) ٩١/١، والمقرب/١٤٤، وشرح المفصل ١١٣/١، وجمع الهوامع ٩٢/٢، وخزانة الأدب ٧٢/١ عرضاً. وقد فصل القول فيه الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه ٢١١-٢١٢.

(٦) سقطت من (د).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) هو يزيد بن عبّيد بن قيس بن هلال بن أشجع. ويدعى جُبهاء وجُبيهاً بالهمزة- وجُبيهاً=-

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

اللغة: الخلف: الخلاف، والسجية: الطبيعة، وعرقوب، اسم رجلٍ من العماقةِ
صُرِبَتْ به العربُ المثل^(١) في البُخلِ، فقالوا مواعيدُ عرقوب، وذلك إنَّه أتاهُ أخٌ له يسألهُ
شيئاً فقال: عرقوبُ إذا أطلعَ نخلي، فلما أطلعَ قال إذا أبلح^(٢) فلما أبلحَ قال إذا أزهَر فلما
أزهَر، قال، إذا أرطبَ فلما أرطبَ قال إذا صارَ تمرًا فلما صارَ تمرًا جدَّه من الليل ولم يعطه
شيئاً ومن هنا يقولُ الشاعر:

كانت مواعيدُ عرقوبٍ لها خلفاً

وما مواعيدُه إلا الأباطيلُ^(٣)

ويُترَبُّ يحتملُ أن يكونَ بالتاءِ المثناةِ من فوقِ الساكنةِ بعدها راءٌ مهملةٌ مفتوحةٌ وهو
مَوْضِعٌ قريبٌ من اليَمامةِ، ويحتملُ أن يكونَ بالتاءِ المثناةِ والراءِ المهملةِ المكسورةِ، وهي
مدينةُ النبيِّ ﷺ والذي قطعَ به الجوهرِيُّ في البيتِ هو الأولُ فإنَّه أنشدَه في الصَّحاحِ^(٤)
بالوجهِ الأولِ.

المعنى: وعدت وأخلفت، ولم يكنِ الإخلافُ منك تكلِّفاً بل طبيعَةً كما أنَّ عرقوباً
لما وعدَ أخاهُ أخلفَهُ فأنت مثلهُ.

الإعرابُ: وعدَ فعلٌ ماضٍ، والتاءُ فاعلهُ، ولا حاجةُ إلى جعلِ الجملةِ خبرٍ مبتدأً

=بحذفِ الهمزة- وهو الأكثرُ شيوغاً شاعرُ أموي خبيث من بدو الحجاز، لم ينتجع الخلفاء
بشعره، لقيه الفرزدق، فاستنشدَه شعره، وأعجب به. معجم الشعراء في لسان العرب ٩٤.

(١) يُنظر: مجمع الأمثال، للميداني ١٧٧/٢.

(٢) في (ج) (أصلح).

(٣) هذا البيت لكعب بن زهير، وفي الديوان يروى هكذا:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها إلا الأباطيلُ

وهو من قصيدة يمدح بها الرسول ﷺ. يُنظر: ديوان كعب بن زهير ٨.

(٤) يُنظر: الصحاح، ترب ٩١/١.

شرح شواهد قضا الندي

محدوف أي أنت وعدت كما تكلفه فتح الله، والواو للحال فيقدر قد أو للعطف فلا تقدير، والخلف اسم كان، وسجية الخبر، ومنك حال من الخلف أو صفة له^(١) لأن التعريف فيه للعهد الذهني، ويحتمل أن يكون خبر كان، وسجية حال من الضمير انتقل من الفعل إليه، وقال فتح الله الخلف اسم كان، وهي تامة، ومنك خبر مقدم، وسجية مبتدأ مؤخر، وهو تعسف ظاهر. نعم يصح أن تكون كان تامة، ويكون الخلف فاعلها ومنك صلته، وسجية حال من الخلف، ومواعيد مفعول مطلق لو عدت، وفيه الشاهد حيث أعمل (٤٦و) وهو مصدر مجموع، وذلك أن أضيف إلى فاعله وهو عرقوب، ونصب مفعوله وهو أخاه، ويثرب صلة مواعيد.

قوله:

١٢٣. وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ^(٢)
هو من طويل أيضًا (من الضرب الثاني، وفيه زحاف القبض في عروضه وضربه وفي الجزء الخامس منه)^(٣) قاله زهير بن أبي سلمى^(٤) من قصيدته المشهورة التي أولها:

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمَثَلَمِ
اللغة: الحديث المرجم الذي (لا يوقف على حقيقته كذا في القاموس)^(٥) وقال

(١) سقطت من (أ).

(٢) يُنظر: ديوان زهير بن أبي سلمى ٨١.

(٣) سقطت من (د).

(٤) هو زهير بن أبي سلمى، ربيعة بن رياح بن قرة بن الحارث المزني، المضري، شاعر جاهلي، ولد في بلاد مزينة بنواحي المدينة سنة ١٣ ق.هـ/٦٠٩ م، من آثاره ديوانه الشعري. يُنظر: معجم المؤلفين ١٨٦/٤.

(٥) يُنظر: القاموس، الرّجَم ١١٧/٤.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الزوزني^(١) الحديثُ المَرَّجُمُ^(٢) الذي يَرَجُمُ فيه بالظنون أي يحكمُ فيه بظنونها (والمشهورُ في هذا البيتِ على ألسنة الناسِ إنّما المترجّم بالتاءِ المثناة من فوق الميمِ المضمومة وبعدَ التاءِ راءٌ ساكنةٌ مهملةٌ، وربّ مشهورٌ لا أصلَ له، وإنّا هو بالراءِ المهملةِ المفتوحةِ بعدَ الميمِ المضمومة)^(٣) وبعدَ الرّاءِ جيمٌ مشدودةٌ^(٤)، وأمّ أوفى كنيةٌ حبيبتِهِ، والدمنةُ ما أسودَ من آثارِ الدّيارِ والبعرِ الرمادِ وغيرهما، والحومانة^(٥): الأرضُ الغليظةُ والدّراجُ موضعٌ وكذا المثلّمُ.

المعنى: ليسَ الحربُ إلّا^(٦) الذي علمتموه من ضربِ السيوفِ، ورشقِ السّهامِ وطعنِ الرّماحِ، وليستَ الحربُ شيئاً سهلاً، وما هذا الذي أقولهُ بحديثٍ مُرَّجَمٍ عن الحربِ، أي هذا مما شهدت الشواهدُ الصادقةُ عليه من التجاربِ، وليسَ من أحكامِ الظنونِ، ومعنى الثاني أَمِنَ منازلِ الحبيبةِ المكنيةِ بأمّ أوفى دمنةٌ لا تجيبُ سؤالها بهذينِ الموضعينِ إخراجُ الكلامِ في معرضِ^(٧) الشكِّ ليدلّ بذلك على أنّه لبعْدِ عهدهِ بالدمنةِ، وفرطَ تغيّرِها لم يعرفها معرفةً قطعٍ وتحقيقٍ^(٨).

الإعرابُ: ما نافيةٌ، والحربُ مبتدأٌ، وإلّا أداةُ حصرٍ، وما موصولٌ اسميٌّ خبرٌ المبتدأُ وعلمتمُ صلتُهُ، والعائدُ محذوفٌ أي علمتموها (أو علمتموه)^(٩) وذقتمُ عطفٌ

(١) يُنظر: شرح المعلقات السبع، للزوزني ١١١.

(٢) سقطت من (ج).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) سقطت من (د).

(٥) يُنظر: لسان العرب، (حوم) ١٦٣/١٢.

(٦) سقطت من (ج).

(٧) في (ج) (موضع).

(٨) سقطت من (ج).

(٩) سقطت من (أ).

شرح شواهد قطر الندى

على علمتم بحذف العائد أيضاً، أي ذقتموها أو ذقتموه^(١)، والواو الثالثة^(٢) عاطفة، وما نافية وهو مبتدأ أو اسمها، وفيه الشاهد حيث جاء مصدراً عاملاً في الجار والمجرور إذ هو راجع^(٣) إلى الحديث أي وما الحديث عنها هذا^(٤) على ما استدلت به الكوفية^(٥) والباء في بالحديث زائدة، والحديث خبر (المبتدأ أو خبر)^(٦) ما، فعلى الأول يرفع محلاً، وعلى الثاني ينصب، والمرجم صفة الحديث، قلت عمل المصدر المضمر في الجار والمجرور لا يقوم حجة للكوفيين^(٧) إذ هو^(٨) كما يكفيه رائحة من الفعل هذا وقد^(٩) قال فتح الله في إعرابه هو مبتدأ، وعنها خبره، والباء في بالحديث زائدة، والحديث بدل من هو، وهو سهو ظاهر، لأن الاستشهاد على تعلق الجار والمجرور بالضمير فالصواب ما ذكرنا لك ثم قال، والشاهد في قوله هو حيث لم يعمل، وهو أعظم فساداً فإن الاستشهاد به^(١٠) على العمل^(١١) فتأمل قوله^(١٢): قابل للتأويل، (قد يقال أراد بالتأويل)^(١٣) أن يكون هو ضمير شأن مبتدأ أو اسم ما وعنها يتعلّق بمحذوف خبر، والتقدير، وما هو أي الشأن

(١) سقطت من (ج).

(٢) في (ج) (الثانية).

(٣) في (أ) (جمع).

(٤) سقطت من (أ).

(٥) في (أ، ج) (الكوفيين).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) يُنظر: كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، لمحمد محي الدين عبد الحميد بهامش شرح

قطر الندى ٢٩٣.

(٨) في (ج) (هي).

(٩) سقطت من (ج).

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) في (أ) (العامل).

(١٢) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٩٣.

(١٣) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

يحدثُ عنها بالحديثِ المرجِّمِ فتدبرُ.

قوله:

١٢٤. يُجَايِي بِهِ الْجُلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ بِضَرْبَةٍ كَفَّيْهِ الْمَلَا نَفْسٍ رَاكِبٍ^(١)
هو من الطويلِ أيضًا (من الضربِ الثاني، وفيه زحافُ القبضِ في الجزء الثالثِ منه
والرابعِ وهو العروصُ، والخامسِ والثامنِ وهو الضربُ)^(٢) ولم أظفر بقاءله.
اللغة: يُجَايِي بمعنى يُجَيِّي، والجلْدُ: القويُّ الصَّلْبُ^(٣)، والحزْمُ ضبطُ الرَّجُلِ أمره
وأخذه بالثقة، والملا^(٤): الصحراءُ.

المعنى: إنَّ هذا (٤٦ ظ) الرجلَ الحازمَ القويَّ على النائباتِ عدلَ عن الوضوءِ إلى
التيَمِّمِ، وأسقى الراكبَ الماءَ الذي كانَ معه فأحيا نَفْسًا.

الإعرابُ: يُجَايِي^(٥) مضارعٌ، وبه^(٦) صلتهُ، والجلْدُ فاعلهُ، والذي صفةُ
الجلْدِ أو صفةُ موصوفةٍ، وهوَ حازِمٌ صلةُ الذي، والباءُ في به للاستعانةُ أو
السببيةُ، وضربهُ مصدرٌ محدودٌ، وفيه الشاهدُ حيثُ عملَ مع كونهِ كذلكَ (وهو
شاذٌّ)^(٧)، وهوَ مضافٌ إلى كَفَّيهِ من إضافةِ المصدرِ إلى فاعلهِ، والملا مفعولهُ وهو

(١) البيت من شواهد شرح الأشموني (رقم الشاهد ٦٨٢ / ٢ / ٣٣٥)، والمقاصد النحوية ٥٢٧ / ٣،
وهمع الهوامع ٩٢ / ٢، درر اللوامع ١٢٢ / ٢.

(٢) سقطت من (د).

(٣) في (ج) (القلب).

(٤) يُنظر: الصحاح، (ملا) ٢٤٩٧ / ٦.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) هناك رأي للشيخ محمد محي الدين عبد الحميد في شأن هذه المسألة يُنظر: كتاب سبيل الهدى
بتحقيق شرح قطر الندى بهامش شرح قطر الندى ٢٩٤.

(٧) سقطت من (ج).

شرح شواهد قضا الندي

مقصود^(١)، والباء (في بضربة)^(٢) السببية (والجائر والمجرور أعني بضربة صلة يحايي)^(٣) ونفس مفعوله يحايي وراكب مضاف إليه.

قوله:

١٢٥. إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي عَاذِرًا فِيكَ مَنْ عَاهَدْتُ عَذُولًا^(٤)
هو من الخفيف (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الخبئ
في الجزء الثاني منه، والثالث وهو العروض، والخامس والسادس وهو الضرب)^(٥) ولم
يُعز إلى أحد.

اللغة: الوجد^(٦) له معانٍ منها الحزن، ومنها الحب، والشوق والمراد هنا الثاني
والعذل اللوم.

المعنى: إِنَّ حَبِّي الشَّدِيدَ لَكَ^(٧) قَدْ عَلِمْتُ مِنْهُ أَنَّ مِنْ شَأْنِهِ الْعَذْلُ، لَا يَعْذِلُنِي فِيهِ
بَلْ يَعْذِرُنِي.

الإعراب: وجدي اسم إن، وفيه الشاهد حيث عمل موصوفاً بعد العمل، وهو
جائز والمناقش أن يناقش فيقول هذا لا يقوم حجة على جواز الأعمال قبل الاتصاف^(٨)
لأن الظرف قد توسع فيه، والياء المضاف إليها فاعل وجد، وبك صلتها الشديد نعتها،

(١) في (ج) (المقصود).

(٢) سقطت من (أ).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) البيت من شواهد مع الهوامع ٢ / ٨٤.

(٥) سقطت من (د).

(٦) يُنظر: لسان العرب، (وجد) ٣ / ٤٤٦.

(٧) سقطت من (ج).

(٨) في (أ) (الاتصال).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

وأراني أرى القلبية تحتاج إلى ثلاثة مفاعيل (أولها الياء وثانيها من الموصولة، وجملة عهدت عذولا صلة مَنْ، والعائد محذوف وهو مفعول عهد الأول أي عهده، وعذولا مفعول عهد الثاني لأنَّ عهدَ بمعنى عَلِمَ، وثالث مفاعيل أرى عاذرا^(١))، وصلة عاذرا محذوفة أي عاذرا إلي، وفيك صلة عاذرا أيضا، على حذف مضاف أي في حبك، وجملة أرى ومفعولاته خبر إنَّ، وليس، الخبر بك كما توهم فتح الله.

قوله:

١٢٦. هَلْ تَذْكُرُنَّ إِلَى الدَّيْرَيْنِ هَجَرْتَكُمُ وَمَسَحَكُمُ صُلْبَكُمُ رَحْمَانُ قُرْبَانَا^(٢)؟

هو من البسيط (من العروض الأولى من الضرب الثاني، وفيه من الزحاف الخبن في الجزء الثاني منه، والرابع^(٣) وهو العروض، والخامس وفي ضربه علة القطف)^(٤) قاله جرير^(٥)

اللغة: الدارين، وجد في بعض النسخ التي رأيناها بالألف واللام وهو غلط، وإنما هو دارين بغير الألف واللام اسم فرضة البحرين ينسب إليها المسك يقال مسك داري وقال في القاموس^(٦) دارين فرضة بالبحرين بها سوق يحمل المسك من الهند إليها. والهجرة المهاجرة من بلد إلى بلد، والصُّلب بضم الصاد المهملة، وسكون اللام

(١) سقطت من (ج).

(٢) يُنظر: شرح ديوان جرير، للصاوي ٥٩٨، ولكن رواية الديوان تختلف إذ هي:

هَلْ تَذْكُرُنَّ إِلَى الْقَسَيْنِ هَجَرْتَكُمُ وَمَسَحَهُمْ صُلْبُهُمْ رُحْمَانُ قُرْبَانَا

وفي شرح قطر الندى وردت الرواية البيت بدل (الدَّارين) (الدَّيرين) ٢٩٦.

(٣) سقطت من (أ).

(٤) سقطت من (د).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) ينظر القاموس المحيط، باب الرءاء، فصل الدال ٣٣/٢.

شرح شواهد قطر الندى

(جمع صليب)^(١) وهو صليب النصارى، وقرباناً إمّا مصدرٌ يعني التقرب أو هو بمعنى ما يتقرب به، يقال اللهم هذا قرباني إليك أي ما أتقرب به إليك.

المعنى: هل تذكرون إنكم كنتم تهاجرون إلى هذا المكان، وإنكم كنتم تمسحون صلبكم، وتقولون يا رحمن (نتقرب إليك قرباناً)^(٢) أو نتقرب إليك قرباناً، والله أعلم.

الإعراب: هل حرف استفهام مختص بطلب التصديق الإيجابي نص عليه المصنف في المغني^(٣)، وقال لا يجوز أن تقول هل زيداً ضربت لحصول التصديق بأصل الفعل، ولا هل ما ضربت زيداً لأنه نفي، وتذكروني فعل والواو فاعله، ومعنى الفعل أعني تذكرون الحال، فيكون ردّاً على من قال إن (٤٧و) المضارع بعد هل لا يكون إلا مستقبلاً، فتأمل^(٤). وإلى دارين صلة هجرتكم، وهجرة مفعول تذكرون مضاف إلى الكاف من إضافة المصدر إلى فاعله، ومسحكم معطوف على هجركم ومسح مضاف إلى الضمير الذي هو فاعل له لأنه مصدر مسح (يمسح مسحاً)^(٥)، وصب مفعول مسح مضاف إلى الضمير، ورحمن منادى حذف منه حرف النداء، ومحل الشاهد رحمن قرباناً حيث حذف المصدر، وأبقي معموله^(٦) للضرورة إذ لو ذكر لا نكسر الوزن أي، وقولكم يا رحمن، ويحتمل أن يكون القول المقدّر حالاً لا مصدرًا أي قائلين يا رحمن

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) يُنظر: مغني اللبيب ٢/ ٣٤٩.

(٤) ردّ ابن هشام في مغني اللبيب ٢/ ٣٥٠ على قول ابن سيده الذي يقول في شرح الجمل: لا يكون الفعل المستفهم عنه إلا مستقبلاً. فقال ابن هشام: هذا سهو، وأجاب بقوله تعالى ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

قرباناً فلا شاهدَ وجملةُ يا رحمنُ مقولةُ القول وقرباناً مفعولٌ مطلقٌ على التفسير الأول (حذف عامله)^(١) أي نتقربُ إليك قرباناً، ومفعولٌ به على الثاني محذوفُ العامل أيضاً أي نتقربُ إليك قرباناً. قوله^(٢): ولهذا رَدُّوا على مَنْ قَالَ إلى آخره، الذي يمنعُ أن يكونَ الظرفُ معمولاً للمصدرِ يقدَّرُ له عاملاً أي يرجعه ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾^(٣) وأظنُّ أنَّه لا حاجةَ إلى التقديرِ لأنَّ الظَّرْفَ يكفيهِ رائحةٌ من الفعلِ. قوله^(٤): واستدلَّ بقوله تعالى ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾^(٥) لا يخفى أن حِوَلًا ليسَ بمصدرٍ، وإنَّما هو اسم للمصدرِ، وكأنَّ الاستشهادَ به مبنيٌّ على أنَّه إذا كانَ اسمَ المصدرِ الذي هو أدنى رتبةً (من المصدرِ يعملُ في الجارِّ والمجرورِ مع التأخرِ، فكيفَ بالمصدرِ الذي هو أعلى رتبةً منه؟ قلت)^(٦) والبيتُ المتقدمُ يصلحُ دليلاً للسَّهيليِّ فإنَّ إلى دارين صلة هجرة.

قوله:

١٢٧. أَلَا إِنَّ ظَلَمَ نَفْسِهِ الْمَرْءُ بَيِّنٌ إِذَا لَمْ يُصْنَهَا عَنْ هَوَى يَغْلِبُ الْعَقْلَا^(٧)

هو من الطويل (من الضرب الأول، وفيه من الزحافِ القبضُ في الجزء الثاني منه، والرابع وهو العروض)^(٨) ولم أقف على قائله.

اللغة: الصونُ: الحفظُ، والهوى: شهوة النفس^(٩).

(١) سقطت من (أ).

(٢) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٩٦.

(٣) الطارق ٩.

(٤) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٩٦.

(٥) الكهف ١٠٨.

(٦) سقطت من (ج).

(٧) لم أعثر على روايته في المظان.

(٨) سقطت من (د).

(٩) في (ج) القلب.

شرح شواهد قطر الندى

المعنى: إن المرء إذا لم يصن نفسه ويحفظها من الميل إلى الشهوات، فقد ظلمها لأن مثل النفس كممثل مطية لا تسلك إلا الطريق المهلك، فإن لم يسقها ركبها^(١) عن سلوكه بل تركها تسير على^(٢) إرادتها أو قعته (في المهلكة)^(٣) لا محالة.

الإعراب: ألا للاستفتاح، وظلم اسم إن، وفيه الشاهد حيث إنه مصدر أضيف إلى مفعوله، وهو نفس المضاف إلى الضمير العائد إلى المتأخر لفظاً المتقدم رتبة لأنه فاعل أعني المرء، بين خبر إن، وإذا تحتمل أن تكون ظرفاً مجرداً^(٤) عن معنى الشرط، فتكون صلة بين أو صلة ظلم إن جوزنا الفصل بين المصدر ومفعوله الظرفي كما هو الحق أو يكون قد تنازعها^(٥) ظلم، وبين فاعل الثاني، وحذف معمول الأول، وتحتمل أن تكون شرطية، فيكون جوابها محذوفاً دل عليه الأول أو لا جواب لها، والجملة بعد إذا في محل جر بإضافتها إليها^(٦)، وعن هنا للمجاوزة، وهوى مجرور بها وهو مقصور^(٧)، والجار والمجرور صلة ليصن، وجملة يغلب في محل جر على أن تكون صفة لهوى، والعقلا مفعول يغلب، وألفه للإطلاق.

قوله:

١٢٨. تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيِ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ^(٨)

(١) سقطت من (ج).

(٢) في (ج) (إلى).

(٣) في (أ) (المهلك).

(٤) في (أ) (مجروراً).

(٥) في (ج) (تنازعا بها).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) في (ج) (مقصود).

(٨) البيت من شواهد سيبويه ٢٨/١، وأنشد بدل (الدراهم) (الدنانير)، والمقتضب ٢/٢٥٨،

والخصائص ٣١٧/٢، والإنصاف ٢٧/١، وشرح بن عقيل (رقم الشاهد ٢٥٣/٣) =

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هو من البسيط (من العروض الأولى من الضرب الثاني وفيه من الزحاف الخبن في عروضه، وفي الجزء السادس منه، وفي ضربه علّة القطع^(١) قاله^(٢) الفرزدق يصف^(٣) ناقه.

اللغة: تنفي بالفاء مضارع نفي الشيء ينفيه إذا طرده، والذي تظافرت عليه النسخ (هو تنقي بالقاف^(٤) وهو غير تنفي)^(٥) والهاجرة نصف النهار عند (٤٧ ظ) اشتداد الحر، والتنقاد مصدر بمعنى النقد، والصاريف جمع صيرفي وهو معروف.

المعنى: يقول هذه الناقة تحذف يداها الحصى^(٦)، وتطرده في كل قيلولة كما يطرده الصيرفي الدراهم المعشوشة عن الخالصة.

الإعراب: يداها فاعل تنفي، والضمير للناقة والحصى مفعول تنفي، وفي كل صلة ونفي مفعول مطلق، وفيه الشاهد حيث هو مصدر أضيف إلى مفعوله، وهو الدراهم ورفع الفاعل بعده، وهو تنقاد، وتنقاد مضاف إلى الصاريف من إضافة المصدر إلى فاعله، وإسناد النفي إليه على طريق المجاز العقلي لأنه سبب.

قوله:

١٢٩. عَجِبْتُ مِنَ الرِّزْقِ الْمُسِيءِ إِلَهُهُ وَلَلْتَرَكِ بَعْضَ الصَّالِحِينَ فَقِيرًا^(٧)

= (١٦٤). والبيت موجود في شرح ديوان الفرزدق، للصاوي ٥٧٠/٢.

(١) في (ج) (القطف).

(٢) سقطت من (د).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) سقطت من (أ).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) في شرح قطر الندى ٢٩٩، ورد بدل (وللتريك) (من ترك).

شرح شواهد قضا الندي

هو من الطويل (من الضرب الثالث، وفيه من الزحاف القبض في الجزء الأول منه، والثالث والرابع^(١) وهو العروض، والسابع وفي ضربه علة^(٢) الحذف^(٣) ولم أدر من قاله.

اللغة: واضحة.

المعنى: إنني أتعجب من المسيء الذي يرتكب المعاصي كيف يوسع عليه الرزق ومن بعض الصالحين الملازم^(٤) للطاعة كيف يقدر عليه رزقه، وقد أساء الأدب هذا الشاعر، فإن هذا كالاغتراف على الحكيم، وهو لا يليق بجناحه، فإن حكمته [قد]^(٥) اقتضت أن يكون هذا فقيرًا، وهذا غنيًا، ولأن الدنيا ليست دارًا للمؤمنين وإنما داره الآخرة، والآخرة خير وأبقى جعلنا الله وإياكم ممن عمل لآخرته وهجر دنياه.

الإعراب: من الرزق صلة عجب، وفيه الشاهد حيث إن الرزق مصدر^(٦) عمل عمل فعله مع الألف واللام، وهو شاذ، والمسيء بالنصب مفعول الرزق (وإلهه: فاعله، والترك عطف على من الرزق)^(٧) وفيه أيضًا شهادة على ذلك كما في الرزق وبعض مفعول أول لترك، والفاعل محذوف أقيم مقامه الألف واللام إذا صلة لتركه وفقيرًا مفعول ثانٍ له.

(١) سقطت من (أ).

(٢) سقطت من (أ).

(٣) سقطت من (د).

(٤) في (أ) (اللام).

(٥) سقطت من الأصل وما أثبتناه فهو من: (أ).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) سقطت من (أ).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

[إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ]

قوله:

١٣٠. الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْجَلَّالَ خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَبًا وَنَائِلًا^(١)
هو من الرّجز (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الطيّ في
الجزء الثاني منه، والرابع والخامس والخبث في عروضه وضربه، ويجوز أن يكون بيتين من
مشطور^(٢) الرّجز، وهو أولى فرارًا من التزام التصريع)^(٣) قاله: امرؤ القيس. وقبلة:

تالله^(٤) لا يذهب شَيْخِي بِاطِلَا حَتَّى أُبِيرَ مَالِكًا وَكَاهِلًا
وصيّ وحشٍ والخميس الذّابِلَا^(٥)

اللغة: أبير: أبيض، وقد روى هو بدل أبير ومالك، الظاهر أن المراد به أحد المالكين:
مالك بن (زيد ومالك بن)^(٦) حنظلة^(٧)، وكاهلة (أبو قبيلة من أسد وهو كاهل بن
أسد بن)^(٨) حزيمة، والمراد بهما القبيلتان، والحي^(٩) الفريق من العرب، والخميس الجيش

(١) يُنظر: ديوان امرئ القيس ١٣٤، وفي الديوان روي بدل (الجلّال) (الحلّال) وهي موافقة

لرواية ابن هشام في قطر الندى ٣٠٠.

(٢) في (أ، ج) (مشطور).

(٣) سقطت من (د).

(٤) في الديوان (والله).

(٥) أحلّ به الديوان.

(٦) سقطت من (ج).

(٧) هو مالك بن حنظلة من بني تميم وكان يدعى لسخائه «غرفا»، قال الأسود بن يعفر:

في آل غرف لو بغيت لي الأس لوجدت فيهم أسوة العدّاد

يُنظر: كتاب المحبر، لأبي جعفر محمد بن حبيب ١٤١.

(٨) سقطت من (ج).

(٩) سقطت من (ج).

شرح شواهد قطر الندى

والجلاجل: ^(١) الجليل، ومعدُّ اسم قبيلة، والحسبُ ما يعدُّه الإنسان من مفاخر ^(٢) آبائه (قال ابن السكيت الحسبُ والكرمُ يكونان في الرَّجل، وإن لم يكن له آباء لهم شرف) ^(٣) قال والشرفُ والمجدُ لا يكونان إلا بالآباء والنائل: الكرم والعطاء.

المعنى: ظاهر.

الإعراب: القاتلين: صفة لما تقدّم أو بدل منه، وفيه الشاهد حيث إنه اسم فاعلٍ عملٍ مع ال بمعنى المضي، ولا يجوز ذلك بدونها والملكُ مفعولُهُ، والجلاجلُ صفةُ الملك وخيرُ صفتُهُ أيضاً أو بدلٌ منه مضافٌ إلى معدٍّ، وحسباً تمييزٌ (٤٨ و) محوّلٌ عن الفاعلِ ونائلاً معطوفٌ على حسباً. قوله: ^(٤) وخالف في ^(٥) ذلك الكسائي إلى آخره. الأقوى جوازُ إعمالِ اسمِ الفاعلِ مجزئاً بمعنى المضيّ وفقاً لهؤلاء الجماعة وتمسكاً، يقولُ أعرابيٌّ بعد انقضاء ^(٦) شهرِ رمضان: يا ربَّ صائمه لن يصومه ويا ربَّ قائمه لن يقومه إذ لو كان اسمُ الفاعلِ غيرَ عاملٍ هنا لما دخلَ عليه رُبٌّ لأنّه يكونُ إذا معرفة ورُبٌّ لا تدخلُ على المعرفة وكونُ المرادِ به الاستقبالُ بأن يكون إشارةً إلى رمضان الآتي بعد ^(٧) فبعد جداً بل لا وجهَ له أصلاً فتدبر.

قوله: خَلِيلٍ مَا وَافٍ البيت قد تقدّم شرحه في بحثِ المبتدأ والخبر ^(٨)، واستشهد به هنا على إعمالِ اسمِ الفاعلِ لاعتماده على النَّفي.

(١) في لسان العرب: (الجلال: السَّيد في عشيرته) لسان العرب، (حلل) ١١ / ١٧٤.

(٢) في (ج) (مغاطن).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٠١.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) في (ج) (القضاء).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) يُنظر: ص ١٥٩ من هذا الكتاب.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

قوله: أَقَاطِنُ قَوْمٌ سَلَمَى الْبَيْتِ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ أَيْضًا فِي بَحْثِ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ^(١)
فَرَا جَعُهُ هُنَاكَ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ هُنَا عَلَى إِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ لِعَمْدِهِ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ.
قوله:

١٣١. وَلَقَدْ^(٢) حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمْزَمَ^(٣)
هُوَ مِنَ الْكَامِلِ (مِنَ الْعُرُوضِ الْأُولَى (مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ) وَفِيهِ زَحَافُ الْإِضْهَارِ فِي
الْجُزْءِ الرَّابِعِ^(٤) وَالسَّادِسِ وَهُوَ الضَّرْبُ وَلَمْ أَظْفَرْ^(٥) بِقَائِلِهِ.

اللُّغَةُ: الْحَطِيمُ: قَالَ فِي الْقَامُوسِ^(٦) هُوَ حَجَرُ الْكَعْبَةِ شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى أَوْ جِدَارُهُ
أَوْ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَزَمْزَمَ^(٧) وَالْمَقَامِ، وَزَادَ بَعْضُهُمُ الْحَجَرُ أَوْ مِنَ الْمَقَامِ^(٨) إِلَى الْبَابِ أَوْ
مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ إِلَى^(٩) الْبَابِ إِلَى الْمَقَامِ حَيْثُ يَتَحَطَّمُ النَّاسُ لِلدَّعَاءِ، وَكَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ
تَتَحَالَفُ هُنَاكَ.

المعنى: واضح.

الإِعْرَابُ: اللَّامُ^(١٠) مَوْطِئَةٌ لِلْقِسْمِ الْمَحْذُوفِ وَبِرَافِعِينَ صَلَّةٌ حَلَفْتُ، وَفِيهِ الشَّاهِدُ

(١) يُنْظَرُ: ١٦٢ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(٢) فِي (ج) (إِنِّي).

(٣) لَمْ أَهْتِدِ إِلَيْهِ.

(٤) فِي (ج) (السَّابِعِ).

(٥) سَقَطَتْ مِنْ (د).

(٦) يُنْظَرُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، بَابُ الْمِيمِ، فَصْلُ الْخَاءِ ٩٩/٤.

(٧) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٨) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٩) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(١٠) فِي (ج) (إِنِّي).

شرح شواهد قِطْرِ النَّدَى

حيثُ عمل اسم الفاعل وهو رافعينَ لاعتمادِهِ على موصوفٍ مقدَّرٍ أي بقومٍ رافعينَ، واكفَّهم مفعولٌ رافعينَ وبينَ ظرفٍ مكانٍ صلتهُ مضافٌ إلى الحطيمِ وبينَ عطفٍ على بَيْنَ الأولِ مضافٌ إلى حوضِ المضافِ إلى زمزم، ولذا سقطتْ نونهُ لأنَّه تشبُّهُ حوضٍ.

قوله:

١٣٢. خَبِيرٌ بَنُو لُهَبٍ، فَلَا تَكْ مُلْغِيًا مَقَالَةً لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ^(١)

هو من الطويل (من الضرب الثاني، وفيه زحافُ القبضِ في الجزء الثالث منه، والرابع هو العروض، والخامس والثامن^(٢) وهو الضرب^(٣)) قاله: رجلٌ من طيءٍ.

اللغة: الخبيرُ بالشيء العالمُ به، وبنو لهبٍ^(٤) بكسر اللام وسكون الهاء قومٌ من الأزد، وقيلَ هم قبيلةٌ من بني نظيرِ بن الأزدِ وهم أعلمُ قومٍ بالرجزِ والقيافة^(٥) ولذلك قالَ فلا تَكْ مُلْغِيًا إلى آخره أي فلا تقل قولَ اللهبي حينَ يمرُّ عليه الطَّيْرُ، فيحكمُ بحكمٍ لأنَّهم خبيرونَ، ويحكى أنَّ رجلاً منهم كانَ معَ عمرَ بن الخطابِ (في الحجِّ فوَقَعَتْ حصاةٌ بصلعةِ عمرَ فأدمتُهُ فزَجَرَ)^(٦) فقال إنَّ أميرَ المؤمنين لا يحجُّ بعدَ هذا العامِ فكانَ الأمرُ كما قالَ.

(١) البيت من شواهد شرح ابن عقيل (رقم الشاهد ٤١ / ١ / ١٩٥)، والمقاصد النحوية ٥١٨ / ١، ونسبهُ لرجل من الطائيين، ولم يَقيفْ على اسمه، ودر اللوامع ٧٢ / ١.

(٢) سقطت من (ج).

(٣) سقطت من (د).

(٤) يُنظر: لسان العرب، (لهب) ٧٤٥ / ١.

(٥) القَافَةُ: مفردُها قَائِفٌ: الذي يعرفُ لآثار، تقول قُضْتُ أثر، إذا أَتَبَعْتَهُ، مثل قَفَوْتُ أثره. يُنظر:

الصحاح، (قوف) ١٤١٩ / ٤.

(٦) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

المعنى: قد ظهر لك من طيِّ الكلام.

الإعراب: خبر اسم فاعل مبتدأ، وليس يحتاج إلى ما يسوِّغ الابتداء به^(١) لأنَّه نكرة حتى يقال إنَّ المسوِّغ عمله فيما بعده كما توهم صاحبُ الفرائد^(٢) لأنَّ اشتراط المسوِّغ إنَّما هو في المبتدأ المخبر عنه لا المخبر به، كما يظهر ذلك لمن تتبَّع كتب القوم وبنو فاعله، هذا ما استدللَّ به الأخفش من أنَّ خبر اسم فاعل عمل فعله مع كونه لم يعتمد على شيء من ذلك المذكور، ولا شاهد فيه كما قرَّر المصنِّف^(٣)، والفاء سببية حيث إنَّ ما (٤٨ ط) قبلها سبب لما بعدها نح سرق فقطع، وزنى فرجم،^(٤) وربَّما سميت هذه الفاء تفرعية، ولا ناهية^(٥) وتك مجزوم بها وعلامة جزمه حذف الحركة (إذ أصله تكون)^(٦) حذف الحركة للجازم، والواو للساكين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز، والحرفان الأولان واجبان، واسم تك مستتر فيه، وملغياً خبره، ومقالة مفعول ملغياً مضاف إلى هُيَّي من إضافة اسم المصدر إلى فاعله وإذا تحتمل أن تكون ظرفاً خالياً من معنى الشرط فيكون قد تنازعه قوله ملغياً، ومقالة فأعمل^(٧) الثاني، وحذف معمول الأول لأنَّه فضله ويحتمل أن تكون شرطية وجوابها محذوف أو لا جواب لها الطير فاعل

(١) سقطت من (أ).

(٢) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ظ ٥٩، وعبارته هي (بنو لهب فاعل خبر سد مسد الخبر وفيه الشاهد حيث سد مسده من غير اعتماده على الاستفهام أو النفي وهذا قبيح عند سيبويه وسائغ عند الكوفيين قبل سيبويه، والصحيح معهم خلافه، فإن قلت خبر نكرة فكيف وقع مبتدأ قلت هو عامل فيما بعده).

(٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٠٣.

(٤) في (ج) (جلده).

(٥) في (أ) (نافية).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) في (ج) (فاعله).

شرح شواهد قِطْرِ النَّدَى

فعلٌ محذوفٌ على الأشهرِ إذا مرَّت الطيرُ فيكونُ مرَّت الثاني جملةً مفسرةً لا محلَّ لها من الإعرابِ، ويجوزُ أن يكونَ مبتدأً، فتكونُ الجملةُ محلَّها^(١) الرفعُ على الخبرية.

[إعمالُ أمثلةِ المبالغةِ]

قوله:

١٣٣. أَمَّا الْحَرْبُ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَّالَهَا وَلَيْسَ بَوْلَاجِ الْخَوَالِفِ أَغْقَلَا^(٢)
هو من الطويلِ أيضًا (من الضربِ الثاني، وفيه زحافُ القبضِ في عروضه في الجزء الخامسِ منه والسابع والثامن وهو الضربُ)^(٣) قاله: القلاخُ بن حزنٍ السعديُّ^(٤) وهو بضمُّ القافِ وفتح اللامِ المخففة بعدها خاءٌ معجمةٌ (ومن جملة)^(٥) شعره:

(أَنَا الْقَلَاخُ فِي بَغَائِي مَقْسَمًا أَقْسَمْتُ لَا اسْمًا حَتَّى يَسْأَمَا)^(٦)
وقبل بيت الكتاب:

(١) في (أ) (من الإعراب).

(٢) البيت من شواهد سيبويه ١/١١١، والمقتضب ٢/١١٣، وشرح جمل الزجاجي ١/٥٦٠، وشرح المفصل ٦/٧٠، والمقاصد النحوية ٣/٥٣٥، وجمع الهوامع ٢/٩٦، ودرر اللوامع ٢/١٢٩.

(٣) سقطت من (د).

(٤) هو من بني حَزْنٍ بن منقَر بن عُبَيْد بن الحرث. وكان شريفًا وأبوه جناب - وقيل بن جناب - وأُمُّه بنت خَرْشَةَ بن عمرو الضَّبِّي، وهو القائل:

أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ جَنَابِ ابْنِ جَلَا أَبُو خَنَائِرٍ أَقْوَدُ الْجَمَلَا
يُنظر: ترجمة في الشعر والشعراء ٢/٧٠٧، وخزانة الأدب ١/١٢٤، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٣٤.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) البيت ساقط من (أ).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

فَإِنْ تَكُ فَاتَتْكَ السَّمَاءُ فَإِنَّنِي بِأَرْفَعِ مَا حَوْلِي مِنَ الْأَرْضِ أَطْوَلَا
اللغة: أخو الحرب يسمّى به من يلازم الحرب، والجلال أراد بها الدروع
والجواشن^(١) ولاّج من ولّج البيت إذا دخله، والحوالف جمع خالفة، وهو عمود من
أعمدة البيت في مؤخره والأعقل: الذي تضطرب رجلاه عند الفرع كذا قال العيني^(٢)
وفي القاموس^(٣) العقل بالتحريك اصطكاك الركبتين.

المعنى: إنّه^(٤) لا يزال ملازمًا للحروب^(٥) ويلبس لها الدروع ويتهيأ للقتال وليس
إذا حضرت الحرب، وقامت على ساق يلج البيت ليكن به بل^(٦) يخرج فيحارب.

الإعراب: أتحا ولباسًا حالان من الضمير في البيت السابق، وهو الياء في أنني
والشاهد في لباسًا حيث عمل عمل الفعل حملًا له على ما حوّل عنه للمبالغة وهو اسم
الفاعل وإليها صلة لباسًا لتضمينه معنى الإيصال، وفاعله مستتر فيه وجلاؤها مفعوله
والواو عاطفة أو حالية وصاحب الحال الضمير في لباس ولكن كان المناسب للسياق
أن يقول ولست^(٧) ولكنه التفت وليس فعل ناقص واسمها مستتر فيها والباء في بولاج
(زائد وولاج)^(٨) وولاج خبر ليس مضاف إلى الحوالف، وقال العيني^(٩) على ما يظهر

(١) في (ج) (الجواس).

(٢) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ط ٢١٢، وعبارته هي (وأعقلا وهو بالعين المهملة والقاف
الذي يضطرب رجلاه من فرع).

(٣) يُنظر: القاموس، (عقل) ١٩/٤.

(٤) سقطت من (أ).

(٥) في (أ)، (ج) (الحرب).

(٦) سقطت من (أ).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) سقطت من (ج).

(٩) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ط ٢١٢، وعبارته (وأراد بالجلال: الدروع والجواشن وليس =

شرح شواهد قضا الندي

من كلامه من إضافة الصفة إلى مفعولها لأن المراد بالخوالف البيوت مجازاً وقال السيد^(١) ليس كذلك بل من إضافة الصفة إلى الموصوف كجرد قطيفة وسحق عمامة ولا تجوز في اللفظ. لا، المراد بالخوالف معناه وهو الأعمدة فيكون التقدير وليس بالخوالف الولاة أي مثلها في أنها مكتنة في البيوت لا تظهر حال الحرب (٤٩و) قلت يلزم على كلام الفرائد أن لا يتنفي أصل الولوج كما تقرّر من القاعدة المشهورة وهي أن النفي إذا دخل على كلام فيه قيد يتوجه إلى ذلك القيد خاصة، وهنا قد جعل ولاج صيغة مبالغة ففيها قيد زائد على أصل الولوج، هو كثرة الولوج فلما دخل النفي عليها ينبغي أن يتوجه إلى القيد الزائد، وهو الكثرة بناءً على ما ذكرنا فيكون المعنى ولست بكثير الولوج فيفيد ثبوت أصل الولوج، فيكون فيه قصور عن^(٢) المدح فتأمل.

قوله:

١٣٤. ضروبٌ ينصل السيف سوق سمانها

إذا عديموا زاداً فإنك عاقر^(٣)

هو من الطويل (أيضاً من الضرب الثاني، وفيه زحاف القبض في الجزء الثالث والرابع، وهو العروض والخامس والسابع والثامن، وهو الضرب)^(٤) قاله: أبو طالب

=بولاج مبالغة، وألج من الولوج وهو الدخول، والخوالف بالخاء المعجمة جمع خالفة وهي عماد البيت والمراد به البيت.

(١) يُنظر: الشواهد على شرح ألفية ابن مالك ٢٦٧.

(٢) في (ج) (على).

(٣) البيت من شواهد سيبويه وشواهد ٧٣/١، والمقتضب ١١٤/٢، وشرح جمل الزجاجي ١/

٥٦٠، وشرح المفصل ٧٠/٦، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٧٠٠/٢/٣٤٢)، ودرر اللوامع

١٣٠/٢، ويُنظر: ديوان أبي طالب، تح: محمد حسن ال ياسين ١٥١.

(٤) سقطت من (د).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

عبدُ منافِ بن عبدِ المطلبِ أبو عليٍّ عليه السلام يرثي أُمَيَّةَ بنَ المغيِرةِ المخزوميِّ وقد كانَ خرجَ^(١) إلى الشَّامِ فماتَ بالطريقِ ومن جملةِ القصيدة:

بسر وسحيمٍ عارفٌ ومناكرٌ وفارسٌ غاراتٍ خطيبٌ وباشِرُ
وكانَ إذا يأتي من الشَّامِ قافلاً بمقدمِهِ تسعى إلينا البشائرُ
اللغة: ضروب: مبالغةٌ من ضارب. ونصلُ السيفِ: حديدتهُ إذا لم يكن لها مقبضُ
كذا في القاموسِ،^(٢) والسوقُ: جمع ساقٍ، والسَّمانُ: جمع سمينةٍ، والزادُ: معروفٌ،
وسرو سحيم: اسم موضع هو الذي مات فيه.

المعنى: أنتَ ضروبٌ أو هو ضروبٌ بنصلِ السيفِ، تسوقُ النوقَ السَّمانَ، وتنحُرُ
الأبلَ لإكرامِ الناسِ إذا عدمَ الزادُ منهم.

الإعرابُ: ضروبٌ خبرٌ مبتدأ محذوفٌ أي هو ضروبٌ أو أنتَ ضروبٌ وفيه الشاهدُ
حيثُ عملَ عملَ الفعلِ، ورفعَ الفاعلَ المستترَ فيه، ونصبَ المفعولَ، وبنصلِ صلتُهُ والباءُ
فيه للاستعانة، وسوقَ مفعولُهُ مضافٌ إلى سمانِ المضافِ إلى الضميرِ وإذا ظرفٌ متضمنٌ
معنى الشرطِ، ومحلُّ الجملةِ بعده الجرُّ^(٣)، وعاملُهُ هنا محذوفٌ أي إذا عدموا زادًا تكلفتُ
بإطعامهم، قال السَّيِّدُ في شواهدهِ^(٤) إذا في محلِّ نصبٍ بعاقِرٍ (وفيه بحثٌ)^(٥) لأنَّ فاءَ
الجزاءِ لا يعملُ ما بعدها فيما قبلها، وأن كان ظرفًا، كيف وقد جعلَ القائلُ إنَّ العاملَ
في إذا شرطها لا جوابها أمثالُ هذه^(٦) التراكيبِ، من جملةِ الردِّ على من يزعمُ أنَّ عاملها

(١) سقطت من (ج).

(٢) يُنظر: القاموس المحيط، باب اللام، فصل النون ٥٨/٤.

(٣) في (أ) (الجزم)

(٤) يُنظر: الشواهد على شرح ألفية بن مالك ٢٦٩.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (ج).

شرح شواهد قطر الندى

الجوابُ مستنداً إلى أنَّ فاءَ الجزاءِ لا يعملُ ما بعدها فيما قبلها، على أنَّه لو تنزَّلَ عن ذلك يلزمُ عليه أنَّ الحرفَ الناسخَ لا يعملُ ما بعده فيما قبله نصَّ عليه المصنِّفُ في المغني.^(١)

قوله: ^(٢) وقالوا: «إنَّه لمنحارٌ بوائِكَها» البوائك: ^(٣) جمعُ بائكةٍ وهي: السَّمينَةُ من النَّوقِ والشاهدُ في منحارٍ حيثُ عملَ عملَ الفعلِ فرفعَ الضميرَ المستترَ على الفاعليةِ ونصبَ بوائِكَ على المفعوليةِ.

قوله:

١٣٥. أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي جِحَاشُ الْكَرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدٌ^(٤)
هو من الوافرِ (من العروضِ الأولى وفيه من زحافِ العصبِ في الجزءِ الأول منه، والرابع وفي عروضه وضربه علَّةُ القطفِ)^(٥) قاله: زيدُ الخيلِ^(٦) الذي سمَّاهُ النبيُّ ﷺ زيدَ الخيرِ.

اللغة: مزقون: ^(٧) من مزَّقَتِ الثوبَ أمزقهُ مزقاً كمزقته تمزيقاً كنايةً عن الغيبةِ وعرضُ الرجل: حسبُه^(٨)، والجحاشُ: جمعُ جحشٍ وهو ولدُ الحمارِ، والكرملين اسم

(١) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٨٧.

(٢) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٠٦.

(٣) يُنظر: الصحاح، (بوك) ٤/ ١٥٧٧.

(٤) البيت من شواهد المقتضب ٢/ ١١٦، وشرح المفصل ٦/ ٧٣، والبيت موجود في ديوانه ٤٢.

(٥) سقطت من (د).

(٦) هو زيدُ الخيلِ بن مهلهل، من طيء. شاعر جاهلي أدرك الاسلام، وأسلم فسماه النبي زيد الخير، ولقبَ زيد الخيل لكثرة الخيول التي كان يملكها وهو فارس جواد، مُقلِّ لا يقول الشعر إلا في غزواته ومفاخراته. وصف زيد بجمال جسمه وكماله، وطول قامته. يُنظر: الشعر والشعراء

٢٨٦/ ١، ومعجم الشعراء في لسان العرب ١٩٨.

(٧) يُنظر: لسان العرب، (مزق) ١٠/ ٣٤٢.

(٨) في (ج) (جنسه).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَّامِ

ماءٍ في جبليّ طيّءٍ كذا في الفرائد^(١) (٤٩ ظ) والذي يُفهمُ من القاموس^(٢) أنّ كِرمل بالكسر اسم للماء المذكور، فلا أعرفُ إلى أينَ استندَ^(٣) صاحبُ الفرائدِ في ذلك. والفديّد الصياحُ والتصويّتُ.

المعنى: أتاني أنّ هؤلاء الجماعة يغتابوني بما لا أرضى، ولكنّي لا أعبأ بكلامهم^(٤) لأنّهم عندي كجحاشٍ هذا^(٥) الماء حينَ تصوّت وقيّد بالتصويّت لإفادَةِ أنّهم حميرٌ وكلامهم الذي تكلموه في عرضي كأصوات الحمير الخارجة عن محالّها من غيرِ مراعاة اللطائفِ والخواصِ بل كيفَ ما اتفق.

الإعرابُ: أتاني فعلٌ ومفعولٌ وأنّهم أنّ المفتوحة واسمها، ومزقون خبرها وأنّ وما في حيزها في موضعٍ مصدرٍ فاعلٌ أتاني، أي أتاني مزقهم والشاهدُ في مزقون حيثُ إنّهُ عملٌ عملَ فعله، ورفعَ الضميرَ المستترَ على الفاعلية، ونصبَ عرضَ المضافِ إلى الياءِ على المفعولية، وجحاش مبتدأٌ لا خبرٌ مبتدأٌ محذوفٌ أي همُ جحاشٌ كما زعمَ العينيُّ^(٦) مضافٌ إلى الكرملين، ولها خبرٌ مقدّمٌ، وفديّد مبتدأٌ مؤخّرٌ، والجملةُ خبرٌ جحاشٍ ويجوزُ أن يكونَ فديّد فاعلاً بالظرفِ لاعتماده على المخبرِ عنه.

(١) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ظ ٢١٣، وعبارته هي (الكرملين بالكسر اسم ماءٍ في جبل طي).

(٢) يُنظر: القاموس المحيط، باب اللام، فصل الكاف ٤ / ٤٥، وفيه (كرمل كزبرج ماء بجبلي طيء، وحصن بساحل بحر الشام).

(٣) في (ج) (استشهد).

(٤) سقطت من (أ).

(٥) في (ج) (عنده).

(٦) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ظ ٢١٣، وعبارته هي (الجحاش جمع جحش خبر مبتدأ محذوف أي هم أضيف إلى الكرملين).

شرح شواهد قطر الندى

[اسم التفضيل]

قوله^(١): فإنه لا يُثنى ولا يجمع ولا يؤنث، قلت: هذا منافٍ لما سيذكر من أن أفعال التفضيل^(٢) إذا كان مقروناً بأل يجب فيه المطابقة لموصوفه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو: الزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، وهند الفضلى، والهندان الفضليان. وإذا كان^(٣) مضافاً إلى معرفة^(٤) يجوز فيه الوجهان إلا أن يقال إنه بحسب الأصل كذلك لأن الألف واللام والإضافة عارضتان، ولكنه تكلف.

[الصفة المشبهة]

قوله^(٥): ونعني بالسببي واحداً^(٦) من أمور ثلاثة، حصر السببي في الأمور الثلاثة منظور فيه بل^(٧) هو أكثر من ذلك نحو: حسن وجه أبيه (ونحو قولك)^(٨) مررتُ بامرأة حسنة وجهها جميلة خاله إلا أن يقال هو داخل فيما اتصل به ما يقوم مقام الضمير لأن أب في المثال الأول من حيث إضافته إلى الضمير (صار بمنزلة الضمير وخال في المثال الثاني من حيث إضافته إلى ضمير)^(٩) عائد على^(١٠) المضاف إلى ضمير الموصوف كان^(١١)

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٠٩.

(٢) يُنظر: المصدر نفسه ٣١٤.

(٣) سقطت من (ج).

(٤) يُنظر: شرح قطر الندى ٣١٤.

(٥) سقطت من (ج)، ويُنظر: شرح قطر الندى ٣١٠.

(٦) سقطت من (ج).

(٧) في (ج) (هل).

(٨) سقطت من (ج).

(٩) سقطت من (ج).

(١٠) في (أ) (إلى).

(١١) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

بمنزلة الضمير فتأمل.

قوله^(١): لأنَّ (أل) قائمة مقام الضمير، منع بعضهم نيابة (أل) عن الضمير وأجازه الكوفيون^(٢) وبعض البصريين، وكثير من المتأخرين، وخرَّجوا على ذلك قوله تعالى [فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣﴾] (أي مأواه) (وَضُرِبَ زَيْدٌ^(٤) الظَّهْرُ وَالْبَطْنُ) (بالرفع، والمالعونَ يقدرون في الآية هي المأوى له، والظَّهْرُ وَالْبَطْنُ منه^(٥)) واعلم أنَّ الذي يظهر من^(٦) كلام المجيزين^(٧) أنَّ نيابتهما الغائب فقط دون ضمير الحاضر.

قوله^(٨): أحدهما: أن يكون على التمييز، وهو الأَرْجَحُ، إنَّما كان أرجح لأنَّه لا محذور فيه بخلاف النصب على التشبيه بالمفعول به فإنَّ [النصب]^(٩) فيه محذور في الجملة لأنَّ الصفة المشبهة مأخوذة من فعلٍ قاصر، وهو لا ينصبُ المفعول (به)، وأمَّا المشبهة بالمفعول (به)^(١٠) فينبغي أن لا ينصبه إلحاقاً^(١١) للتشبيه بشبيهه، فلذا كان النصب على التمييز في النكرة أرجح، وأمَّا المعرفة فإنَّه إنَّما ارتكب أن النصب فيه^(١٢)

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ٣١١.

(٢) ينظر مغني اللبيب ١/ ٥٤.

(٣) النازعات ٤١.

(٤) سقطت من (ج).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) ومنهم ابن مالك.

(٨) يُنظر: شرح قطر الندى ٣١٢.

(٩) الزيادة من (أ).

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) سقطت من (ج).

(١٢) سقطت من (أ).

شرح شواهد قطر الندى

على التشبيه (بالمفعول به (لأن التمييز^(١) ممنوع، وكذا المفعول به فيتعيّن أنّ النصب فيه على التشبيه^(٢) بالمفعول به فتأمّل.

[اسم التفضيل]

قوله^(٣): ولهذا قالوا في قوله تعالى [إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ]^(٤) (٥٠) إن (مَنْ) ليست مفعولاً بأَعْلَمُ، أقول: يمكن حمل الآية على حذف الباء الجارة من (مَنْ)، وإجراء اللازم مجرى المتعدي ليتناسب المتعدي ليتناسب مع قوله ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ فيكون التقدير هو أعلم بمن ضلّ.

قوله:

١٣٦. ما رأيْتُ امرأً أَحَبَّ إِلَيْهِ الْبَذْلُ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سِنَانٍ^(٥)
هو من الخفيف (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه الزحاف الخبئ في الجزء الثاني منه، والثالث وهو العروض والخامس والسادس وهو الضرب)^(٦) قاله: زهير بن سُلمى.

اللغة: البذل: العطاء، ابن سنان: اسم الممدوح.

(١) سقطت من (أ).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٣١٤.

(٤) الأنعام ١١٧.

(٥) أحلّ به الديوان، أمّا في شعر زهير بن أبي سُلمى، للأعلم الششمري ٢٩١، ورد البيت هكذا:

إذا جَرَفْتُ مَالِي الْجَوَارِفُ مَرَّةً تَضْمَنَ، رَسَلًا، حَاجَتِي ابْنَ سِنَانٍ
والبيت من شواهد همع الهوامع ١٠٢/٢، وروى بدل (رأيت) (علمت)، ودرر اللوامع ١٣٧/٢.

(٦) سقطت من (د).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

المعنى: ما رأيتُ أحداً يحبُّ الكرامَ والعطاءَ كما تحبُّه أنتَ يا ابنَ سنان.

الإعرابُ: ما نافيةٌ، ورأيتُ فعلٌ وفاعلٌ، ورأى بصريةٌ فيكونُ أحبَّ صفتهُ
أمراً، وقيلَ يجوزُ أن تكونَ قلبيةً وفيه بحثٌ، لأنَّ البيتَ مثالٌ لمسألةِ الكُحلِّ وقد ذكرَ
المصنفُ^(١) قبلَ البيتِ بكلماتٍ يسيرةً أنَّ ضابطَها: أن يكونَ^(٢) في الكلامِ نفيً، بعده
اسمُ جنسٍ، موصوفٌ باسمِ التفضيلِ الخ، فاشترطَ أن يكونَ أفعلاً صفةً لاسمِ الجنسِ
فعلى هذا يتعيَّنُ أن يكونَ رأى بصريةً ليأتي في أحبِّ الوصفيةِ^(٣) إلا أن يقالَ المرادُ أن
يكونَ موصوفاً به ولو في^(٤) المعنى، ولكن لا يخفى بعده، والشاهدُ في أحبَّ أنَّه رفعُ
الظاهر، وهوَ البدلُ في مسألةِ الكُحلِّ، وإليه صلةُ أحبَّ، والبدلُ^(٥) فاعلهُ ومنه صلةُ
أيضاً، وكذا إليك، وقوله يا ابنَ سنان جملةٌ مستأنفةٌ، وابنُ منادى مضافٌ فلذا نصبُ،
وسنان منصرفٌ إذ ليسَ فيه زيادةُ الألفِ والنونِ. قوله: ^(٦) وكذلك لو كانَ مكانَ^(٧)
النفي استنفهامٌ. المرادُ بالاستنفهامِ الإنكارِ أو الأعمُّ من ذلك.

[التوابعُ]

[النعتُ]

قوله^(٨): وهو: التَّابِعُ، المُشْتَقُّ إلى آخره قد يقالُ في التعريفِ دورٌ لأنَّ معرفةَ كونهِ

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ٣١٥.

(٢) سقطت من (ج).

(٣) في (أ) (الوضعية).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) في (د) (البدل).

(٦) يُنظر: شرح قطر الندى ٣١٥.

(٧) في (ج) (مع).

(٨) يُنظر: شرح قطر الندى ٣١٦.

شرح شواهد قطر الندى

تابعاً متوقفةً على معرفة^(١) كونه نعتاً، وبالعكس على أنه يدخل فيه نحو جالس من قولك زيدٌ قاعدٌ جالسٌ، وليس نعتاً بل تأكيدٌ لفظيٌّ، فلا يكون مانعاً (ولك أن تجيب عن الأول بمنع توقف معرفة كونه تابعاً على معرفة كونه نعتاً لأن كونه نعتاً ليس معتبراً في مفهوم كونه تابعاً كما لا يخفى)^(٢)

قوله^(٣): ولا [يمنع]^(٤) قولهم في الحكاية «مَنْ زَيْدًا» بالنصب، الذي يظهر من كلامه أنه جعل زيداً في «مَنْ زَيْدًا» خبراً، ومن^(٥) مبتدأ لأنه جعل هذا المثال أعني «مَنْ زَيْدًا» مثلاً لكون الخبر قد اشتغل آخره عن حركة الإعراب أعني الضمة بحركة الحكاية، فليلزِم على هذا أن تكون المعرفة خبراً عن النكرة، قد تبين في بحث تقديم الخبر^(٦) على المبتدأ، أنه لا يجوز الإخبار بالمعرفة عن النكرة، والظاهر أنه جرى به على مذهب سيبويه فإنَّ عنده أن الاسمين إذا اختلفا تعريفاً وتنكيراً وكان المقدّم منهما نكرة لها مسوغٌ، فالمقدّم مبتدأ والمؤخّر خبرٌ.

[التوكيدُ]

قوله^(٧): [والكلامُ الآن في اللفظي]:^(٨) وهو: إعادة اللفظ^(٩) الأول^(١٠) بعينه فيه

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من (أ، ج).

(٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٢٠.

(٤) الزيادة: من شرح قطر الندى مراعاةً للسياق.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) يُنظر: شرح قطر الندى ١٤٦.

(٧) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٢٢.

(٨) الزيادة من شرح قطر الندى مراعاةً للسياق.

(٩) لم أجدها في شرح قطر الندى، واغلب الظن أنها زيادة من المؤلف.

(١٠) سقطت من (د).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

بحث، أمّا أولاً فلأنّ التأكيد اللفظي في الاصطلاح عبارة عن لفظٍ خاصٍ، والإعادة ليست بلفظٍ، وأمّا ثانياً، فلأنّه يخرج عنه نحو قمن من قولك أنت (٥٠ ظ) بالخير حقيق^(١) قمن فلا يكون جامعاً.

قوله:

١٣٧. أَخَاكَ أَخَاكَ، إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ^(٢)
هو من الطويل (من الضرب الثالث^(٣))، وفيه من الزحاف القبض في الجزء الأول منه^(٤) والثاني^(٥) والرابع وهو العروض، والسابع وفي ضربه علّة الحذف، وقال صاحب الفرائد^(٦) هو من الوافر وهو سهو منه^(٧) قائل البيت مسكين الدارمي^(٨).

اللغة: الهيجاء: الحرب، والسلاح آلة الحرب من سيف^(٩) ورمح وسهام ونحوها وبعده:

-
- (١) سقطت من (أ) ومن (ج) (عقيق).
(٢) البيت من شواهد سيبويه ٢٥٦/١، والخصائص ٤٨٢/٢، والمقاصد النحوية ٣٠٥/٤، وخزانة الأدب ٤٦٥/١، والبيت موجود في الديوان ٢٩، وقد نسبه البحري في الحماسة ٣٨٨ لقيس بن عاصم.
(٣) في (أ) (الثاني).
(٤) سقطت من (أ).
(٥) في (أ) (الثالث).
(٦) لقد وهم المؤلف في هذه المسألة إذ صاحب الفرائد قال إنّ البيت من الطويل. يُنظر: فرائد القلائد ٢٧٠، ويُنظر: المقاصد النحوية ٣٠٥/٤.
(٧) سقطت من (د).
(٨) هو ربيعة بن عامر بن بُني، من بني دارم من تميم، شاعر أموي مجيد، لقّب (مسكيناً) لقوله شعراً في تواضعه ورقة خلقه امتاز شعره بالحكم المؤثر وجوده معانيها. يُنظر: الشعر والشعراء ٥٤٤/١، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٩٠-٣٩١.
(٩) في (أ) (سيوف).

شرح شواهد قضا الندي

فإن ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح
والبازي: الطير الجارح المعروف.

المعنى: احفظ ذمام^(١) أخيك وراع^(٢) حقّه، ولا تتعدّ معه حدّ الإنصاف بل إن
قابلك بشرّ فقابلهُ^(٣) بخير، وإن قابلك بإحسان فكافئه بأحسن منه، لينجذب إليك،
ويكون عضداً لك، وسلاحاً تتقوى به على عدوك، وإن لم^(٤) تفعل معه هكذا فربما هجرَكَ
وقاطعَكَ، فتكون كمن سعى إلى الحرب بغير سلاح لا يأمن على نفسه القتل والهلاك.

الإعراب: أخاك منصوبٌ على الإغراء أي الزم أخاك، وأخاك الثاني تأكيدٌ لفظيٌّ
له^(٥)، وفيه الشاهد، وقوله إن من لا أخاً له الخ (جملةٌ وقعت جواب سؤالٍ مقدر كأنّه
قليل لم أفعل هكذا مع أخ، فقال إن من لا أخاً له الخ)^(٦) فقد^(٧) وقعت موقع التعليل
للكلام السابق، ومن الموصولة أو الموصوفة اسم إن، ولا نافية للجنس، وأخا^(٨) اسمها
وهو شبيه بالمضاف، فلذا نصبه بالفتحة، وله صفة متممة لمعناه، والخبر محذوف أي
كائن، وجملة لا واسمها وخبرها صلة من أو صفتها، والعائد محذوف، والرباط الهاء
في له، وكساع^(٩) وبغير متعلّق بمحذوف حال من الضمير في ساع^(١٠) وغير مضاف إلى
سلاح والباء في بغير للملابسة والمصاحبة.

(١) في (ج) (دما).م.

(٢) في (أ) (راعي).م.

(٣) في (أ) (قائله).م.

(٤) سقطت من (ج).م.

(٥) سقطت من (ج).م.

(٦) سقطت من (ج).م.

(٧) سقطت من (د).م.

(٨) في (ج) (وإما).م.

(٩) في (ج) (كسار).م.

(١٠) في (ج) (مسار).م.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَّامِ

قوله:

١٣٨. فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بَبَغْلَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسِ أَحْبَسِ^(١)
هو من الطويل أيضًا [من العروض الأولى]^(٢) من الضرب الثاني وفيه زحافُ
القبض^(٣) في الجزء الأول منه، والثالث والرابع وهو العروض والخامس والثامن وهو
الضرب^(٤) ولم أظفر بقائله.

اللغة: النجا: ^(٥) بالمد الإسراع، واحبس: بمعنى احبس نفسك، فالفعل محذوف.
المعنى: إنه لا مفرَّ^(٦) لي بالبعلة، ثم خاطب نفسه على طريق التجريد، فقال: يا نفسُ
قد أتاك اللاحقون الطالبون لك ففقي، فإنه لا فائدة في الهرب^(٧) لأنه لا ينجيك من
الطلب ويظهر من تقدير^(٨) المصنّف^(٩) الفعل العامل في أين بقوله: فأين تذهب^(١٠) على
صيغة المخاطب أنه^(١١) جعل المخاطب بالبيت غير المتكلم به وهو محتمل أيضًا.

(١) البيت من شواهد والأمال الشجرية ٢٤٣/١، وشرح بن عقيل (رقم الشاهد ٢٩١/٣/٢٤٤)،
وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٤٠٦/١/٢٠١)، ومع الهوامع ١١١/٢/١٢٥، وخزانة
الأدب ٣٥٣/٢، درر اللوامع ١٤٥/٢، ١٥٨.

(٢) الزيادة من (أ).

(٣) في (أ) (الإضمار).

(٤) سقطت من (د).

(٥) يُنظر: الصحاح، نجا ٦/٢٥٠١.

(٦) في (د) (مفرع).

(٧) في الأصل و (ج) (الحرب)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، د).

(٨) في (ج) تقديم.

(٩) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٢٤.

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) في (ج) (إذا).

شرح شواهد قطر الندى

الإعراب: الفاء للعطف على ما تقدّم، وأين اسم استفهام، وهي ظرف مكان، وتعلّقها بمحذوف كما ذكر المصنّف^(١)، و إلى أين خبر مقدّم، والنجاة^(٢) مبتدأ مؤخر وبغلي صلة النجاة، وأتاك^(٣) فعل ومفعول، والثاني تأكيد لفظي له^(٤)، واللاحقون^(٥) فاعل للأول، وليس هو من التنازع لما ذكره المصنّف^(٦)، واللاحقون قد أضيف (٥١ و) إلى الكاف فلذا سقطت نونهُ، وسوّغ إضافة ما فيه الألف واللام كون المضاف وصفاً^(٧) عاملاً وإضافته إلى المجرد لكونه جمع تصحيح على حدّ^(٨) المثني واحبس احبس تكرير للجملة ويجوز أن تكون^(٩) تكريراً للفعل.

قوله:

١٣٩. لا لا أبوح بحبّ بشنة، إنّها أخذت عليّ موائقاً وعهوداً^(١٠)

هو من الكامل (من العروض الأولى من الضرب الثاني، وفيه من الزحاف الإضمارُ

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٢٤.

(٢) في الأصل و(د) (النجاء)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ، ج).

(٣) في (ج) (أتالت).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) في (د) (واللاحقوك).

(٦) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٢٤.

(٧) في (أ) (وضعا) وفي (ج) (وصلاً).

(٨) في (ج) (حذف).

(٩) سقطت من (ج).

(١٠) البيت من شواهد خزنة الأدب ٢/ ٣٥٣، وقد نسبه لجميل بثينة. البيت موجود في ديوان كثير

عزّة ولكن برواية أخرى هي:

لا تغدّرَن بوصولِ عزّة بعدما أخذت عليك موائقاً وعهوداً

يُنظر: ديوان كثير عزّة/ ٤٤١.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

في الجزء الأول منه، ومن العلل القطع^(١) في ضربه^(٢) قاله: كثير عزة، وقال العيني^(٣) لم أقف على قائله، وقد عرفت قائله.

اللغة: أبوح^(٤): مضارعُ باح بالسر: أفشاه^(٥) وأظهره، وبشينة محبوبته، ويروى بدل بشينة عزة وهو الأظهر.

المعنى: واضح.

الإعراب: لا نافية، والثانية^(٦) تأكيدٌ لفظيٌّ لها، وفيها الشاهد حيث إنها^(٧) حرفٌ أكد مثل، وأبوح فعلٌ وفاعله، وبحبَّ [جاءٌ ومجرور]^(٨) صلته، وحبُّ مضافٌ إلى بشينة أو عزة على الأظهر من إضافة المصدر إلى مفعوله كما هو الظاهر أو إلى فاعله أي بحب عزة أو بشينة إياي وهو غير ظاهر، لأنَّ الغالب^(٩) على خلافه، وبشينة أو عزة غير منصرفٍ للعلمية والتأنيث، وأنَّ يحتمل أن تُقرأ بالفتح فتكون هي واسمها، وهو الهاء وخبرها وهو^(١٠) جملةٌ أخذت في موضع مصدرٍ مجرورٍ بلام التعليل، أي لأنها ويحتمل الكسر فيها فتكون هي وما بعدها جملة وقعت موقع التعليل للأولى، وعلى صلة أخذت، وموثقاً مفعولٌ. أخذت، وهو غير منصرفٍ لأنَّه على صيغة مفاعل فصرفه بالبيت إمّا للضرورة

(١) في (ج) (القطيف).

(٢) سقطت من (د).

(٣) يُنظر: المقاصد النحوية ١١٤ / ٤.

(٤) سقطت من (ج).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) في (أ)، (ج) (الثاني).

(٧) في (ج) (إنه).

(٨) الزيادة من (أ).

(٩) في (ج) (الثالث).

(١٠) سقطت من (ج).

شَحْشُوحُ شَوَاهِدِ قَطْرِ النَّدَى

أو للتناسب مع قوله عهدًا كما في قوله تعالى [﴿سَلَّيْلَ وَأَغْلَلَا﴾] ^(١) وعهدًا عطفًا على موثقًا.

قوله:

١٤٠. انا ^(٢) المَلِكُ الْقَرْمُ وَابْنُ الْهَمَامِ وَلَيْثُ الْكِتِيَّةِ فِي الْمُرْدَحَمِ ^(٣)
هو من المتقارب (من العروض المقصورة الغير المشهورة التي حكاها المبرد وضربه محذوف، ويحتمل أن يكون من العروض الأولى ^(٤) بأن يكسر الميم ^(٥) من الهمام، ومن الضرب ^(٦) الثالث، وفيه من ^(٧) الزحاف القبض في الجزء الأول منه، والسادس، هذا على الأول وعلى الثاني يزاؤ فيه العروض فإنها مقبوضة حينئذ ^(٨) ولم اطلع على قائله.

اللغة: الْقَرْمُ ^(٩) المراد به ^(١٠) السيد وهو ^(١١) في الأصل ^(١٢) عبارة عن البعير المكرم لا يحمل عليه، (ولا يذل) ^(١٣)، لكن يكون للفحلة، ويطلق على السيد، ويقال قومٌ مقرّم

(١) الإنسان ٤.

(٢) في (ج) (الى).

(٣) البيت من شواهد الإنصاف (رقم الشاهد ٢٩٦/٢/٤٦٩)، وخزانة الأدب ٢١٦/١، ٣٣١/٢، ٥٣٤.

(٤) سقطت من (ج).

(٥) في (أ) (الهاء).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) سقطت من (أ).

(٨) سقطت من (د).

(٩) يُنظر: لسان العرب، (قرم) ٤٧٣/١٢.

(١٠) في (ج) (فيه).

(١١) في (د) (هي).

(١٢) في (ج) (الأول).

(١٣) في (ج) (ولا بدل).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

تشبيهاً، والهاماً بضمّ الهاءِ الملكِ العظيمِ الهمةَ، والليثُ الأسدُ، والكتيبةُ بالكافِ فالتاءِ المثناةُ من فوقٍ (فالياءِ المثناةُ من^(١) تحتُ فالياءِ الموحدةِ فالتاءِ المثناةُ من فوقٍ)^(٢) الجيشُ، والمزدحمُ^(٣) اسمٌ مصدرٍ ازدحمَ ازدحاماً وهو من بابِ الافتعالِ، وأصله المزدحمُ بالتاءِ المثناةُ من^(٤) فوقٍ لما عرفتَ في قوله بذكرِ الموتِ والهَرَمِ في بابِ كانَ وهو كنايةٌ عن الحربِ^(٥)، ويجوزُ أن يكونَ اسماً لمكانٍ الازدحامِ، فيكونُ المرادُ به مكانَ القتالِ والحربِ.

المعنى: بديهي.

الإعرابُ: أنا^(٦) مبتدأ، والملكُ خبرُهُ، ويروى إلى الملكِ، والقرمُ صفةُ الملكِ وابنُ الهمامِ، وليثُ الكتيبةِ صفتانِ للملكِ أيضاً عطفًا على القرمِ، والشاهدُ في البيتِ في عطفِ الصفاتِ المتعددةِ المتحدةِ (٥١ ظ) الموصوفِ بعضها على بعضٍ كما ذكرَ المصنّفُ^(٧) وفي المزدحمِ صلة^(٨) ليثٍ لتضمنه معنى الشجاعةِ.

قوله:

١٤١. لَكِنَّهُ شَاقُّهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ يَأْلَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلَّهُ رَجَبٌ^(٩)

هو (من البسيطِ من العروضِ الأولى من الضربِ الأولِ، وفيه من زحافِ الخننِ في

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من (أ).

(٣) سقطت من (د).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) في (د) (الحرف).

(٦) في (ج) (إلى).

(٧) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٢٨.

(٨) في (ج) (صفة).

(٩) البيت من شواهد الإنصاف (رقم الشاهد ٢٨٤ / ٢ / ٤٥١)، والمقاصد النحوية ٩٦ / ٤، ولم

ينسبه إلى أحد. البيت موجود في كتاب شرح أشعار الهذليين ٩١٠ / ٢ بهذه الرواية:

لَكِنَّهُ شَاقُّهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ يَأْلَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلَّهُ رَجَبًا

شرح شواهد قضا الندي

عروضه، وفي الجزء السادس منه والثامن وهو الضرب^(١) ولم أقف على قائله^(٢).
اللغة: شاقة^(٣) أي هيجه، وأثار أشواقه، والحوّل: السنّة، ويروى عدّة شهر وهو
خلاف الصواب لأنّ الشاعر يتمنى أن تكون سنة من السنين (كل شهر)^(٤) من أشهرها
رجب لأنّ هذا مستحيل بخلاف أن يكون شهراً من الأشهر رجب، فإنّه واقع فلا معنى
لتنميه.

المعنى: إنّ هذا المشوق يهيجهُ قولُ القائلِ هذا رجبٌ لأنّ محبوبه أو عدّه الوصول
فيه، ثمّ قال يا ليت سنةً يكملها تكونُ رجباً ليفوزَ هذا المشوقُ بكمالِ الوصلِ.
الإعراب: لكنّه استدراكٌ مما تقدّم، والهاء اسمُ لكنّ، وشاقة فعلٌ ومفعولٌ، وأنّ
بفتح الهمزة مصدريةٌ، وقيل فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمفعولِ في محلِّ نصبٍ بأنّ، وذا اسمُ
إشارةٍ مبتدأ، ورجب خبرٌ، والجملةُ في محلِّ رفعٍ على النّيايةِ عن^(٥) الفاعلِ، قيل وأنّ
وصلتها في موضعٍ مصدرٍ مرفوعٍ على الفاعليةِ لشاقَ أي شاقة قولُ ذا رجب، وجملةُ
شاقَ وفاعله ومفعوله خبرٌ لكنّ، ووقعَ من عبارة السيّد^(٦) في بعض النسخ أن المصدرية
في قوله أن قيل ذا رجب مع صلتها في موضعٍ نصبٍ على الفاعلية^(٧) لشاق^(٨)، وهو
(١) سقطت من (د).
(٢) القائل هو عبد الله بن مسلم بن جندب بن حذيفة بن عمرو بن زهير بن خدّاش بن عتير بن
خزيمة بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، إسلاميٌّ. يُنظر: شرح أشعار
الهذليين ٩٠٩/٢.

(٣) سقطت من (أ، ج، د).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) في (ج) (على).

(٦) في النسخة التي اطّلت عليها وجدت العبارة هكذا «في محل رفع على الفاعلية». يُنظر: الشواهد
على شرح الفيه ابن مالك ٣١٢.

(٧) في (أ، ج) (المفعولية).

(٨) في (أ) (الشقاق).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

سهوٌ من الكاتب، ويا حرفُ نداءٍ، والمنادى محذوفٌ أو لا منادى، بل يا لمجردِ التنبيه كما نبّهناك عليه سابقاً، وليت من الحروفِ المشبهة بالفعل، وعدّة اسمُها مضافاً إلى حولٍ وكلّ تأكيدٌ معنويٌّ لحول، وفيه الشاهدُ حيثُ أكّدَ (به النكرة) ^(١) وهو شاذٌّ، ورجبٌ خبرٌ ليت، ووقع في عبارة السيّد ^(٢) في بعض النسخ حولي بالإضافة إلى ياء المتكلم وفسره على معنى الإضافة إلى الياء، وقال حولي أي سنّي ^(٣) ثم قال ^(٤) بعد هذا والشاهد في كلّ حيثُ أكّد بها النكرة المحدودة أعني حول، فانظر إلى كلامه كيف ناقض بعضه بعضاً، فإنّ إضافةً حول ^(٥) إلى ضميرٍ كما وقع في عبارته تصيرُهُ ^(٦) في رتبته العلم فكيف يكون نكرةً محدودةً فليفهم.

[عطفُ البيان]

قوله ^(٧): [وعطفُ البيان] ^(٨) وهُوَ: تابعٌ، مُوضَّحٌ ^(٩) أو مُحْصَصٌ إلخ. (قد يقال) ^(١٠) فيه نحو ما سبق ^(١١) في تعريف النعت (من الدور كما

(١) في (أ، ج) (بالنكرة).

(٢) في النسخة التي اطلعت عليها قال «حول أي سنة» يُنظر: الشواهد على شرح ألفية ابن مالك ٣١٢.

(٣) في (ج) (مستثنى).

(٤) يُنظر: الشواهد على شرح ألفية ابن مالك ٣١٢.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) في (أ، ج) (نضيره).

(٧) يُنظر: شرح قطر الندي ٣٣١.

(٨) الزيادة من شرح قطر الندي مراعاةً للسياق.

(٩) في (ج) (موضوع).

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) سقطت من (ج).

شرح شواهد قطر الندى

عرفت^(١) (ويجأب عنه بنحو ما تقدم)^(٢).

قوله: ^(٣) أعني بهذا أن عطف البيان - الخ البحث هذا الكلام سقيم جدًا، فإنه يقتضي بحسب ظاهره أن (٥٢و) النعت يلزمه الموافقة لمتبوعه في التنكير والتذكير والإفراد وفروعهن، وهو قد رده على ^(٤) المعريين كما عرفت في بحث النعت^(٥)، وقال الحق التفصيل^(٦) بأنه إن ^(٧) ضمير أكملت^(٨) له الموافقة في الأربعة وإلا فكالفعل فتأمل.

قوله:

١٤٢. أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ^(٩) مَا مَسَهَا مِنْ نَقَبٍ^(١٠) وَلَا دَبَرٍ

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرٌ

هي أبيات ثلاثة من مشطور الرجز (وفي البيت الأول^(١١) زحاف الطي في الجزء الثاني وفي الجزء الأول منه، وفي الثاني زحاف الطي في الجزء الثاني، والخبن في الثالث^(١٢)،

(١) سقطت من (د).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٣١.

(٤) سقطت من (ج).

(٥) يُنظر: شرح قطر الندى ٣١٨.

(٦) في (ج) (التعقب).

(٧) في (ج) (قد).

(٨) في (ج) (أكلت).

(٩) الأبيات من شواهد شرح الوافية في نظم الكافية، لابن حاجب ٢٧١، وقد نسبه لراجز هو عبد

الله بن كيسبة، وشرح ابن عقيل (رقم الشاهد ٢٩٢/٣/٢٤٩)، والمقاصد النحوية ٣٩٢/١،

١١٥/٤، وخزانة الأدب ٣٥١/٢.

(١٠) في (أ) (نعت).

(١١) سقطت من (ج).

(١٢) سقطت من (أ).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

وفي البيت الثالث زحافُ الطيّ في الجزء الثالث^(١) قالها أعرابيٌّ أتى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال له^(٢) أئتكَ بي ناقةٌ دبراءَ^(٣) عَجَفاءَ^(٤) نَقْبَاءَ^(٥) وطلبَ منه أن يحملَهُ على ناقةٍ صحيحةٍ، فظنَّه عمرُ كاذبًا فلمْ يحملْهُ، وقالَ له والله^(٦) ما نأفُتُكَ على ما تقولُ^(٧) فقال الأعرابُ^(٨) أقسمَ بالله أبو حفصٍ عمر الخ.

فقالَ عمرُ - لما سمِعَ ذلكَ - اللهمَّ صدقْ، فأتى إلى ناقةٍ فرأها كما وصفَ فحملَهُ وزوَّدهُ وكساهُ.

اللغة: (النقب)^(٩): بفتح القافِ مصدرُ نَقَبَ البعيرُ^(١٠) بالكسر ينقبُ إذا رَقَّتْ أخفافُهُ^(١١) والدَّبرُ^(١٢) مصدرُ دَبَرَ البعيرُ بالكسر أيضًا جرحَ ظهرُهُ بالرَّمْلِ، ويظهرُ من كلامِ فتح الله أن النقبَ والدَّبرَ بمعنى واحدٍ وهو مخالفٌ للعرفِ واللغة، وفَجَرَ^(١٣) أي كَذَبَ.

المعنى: قد ظهرَ لك من طيِّ الكلام.

الإعرابُ: أقسمَ فعلٌ ماضٍ وباللهِ صلتهُ، وأبو حفصٍ فاعلهُ وهو كنيهُ عمرَ بن

(١) سقطت من (د).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) في (ج) (دبراه).

(٤) يُنظر: لسان العرب، (عجف) ٩ / ٢٣٣.

(٥) يُنظر: لسان العرب، (نقب) ١ / ٧٦٦.

(٦) سقطت من (ج).

(٧) في (أ) (تعلل).

(٨) كذا والصواب (الأعرابي). د. علي الأعرجي.

(٩) يُنظر: لسان العرب، (نقب) ١ / ٧٦٥.

(١٠) في (أ) (النعث بفتح التاء مصدر نعت البعير).

(١١) في (أ) (اخطافه) وفي (ج) (اخفاقه).

(١٢) يُنظر: لسان العرب، (دبر) ٤ / ٢٧٣ - ٢٧٤.

(١٣) ينظر لسان العرب، (فجر) ٥ / ٤٧.

شرح شواهد قطر الندى

الخطاب، وعمر عطف بيان على^(١) أبو حفص موضح^(٢) له، وفيه الشاهد، وما نافيةً ومسها فعل ومفعول، ومن زائدة، ونقب^(٣) فاعل مس، والجملة جواب القسم المستفاد من قوله أقسم، ولا دبر عطف على نقب ويجوز في دبر تقدير^(٤) الخفض عطفًا على اللفظ والرفع عطفًا على المحل، وأغفر فعل وفاعله، وله صلة أغفر، واللهم أصله بالله حذفت ياء [من أوله]^(٥) وأنب عنها الميم [في آخره]^(٦) وإن شرطية وكان فعل شرط واسمها يعود إلى عمر، وخبرها جملة فجر، ويجوز أن يكون اسمها ضمير شأن، وجواب أن محذوف أي فاغفر له أو لا جواب لها كما مر غير مرة.

قوله:

١٤٣. أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشَرِّ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَفُوعَا^(٧)

هو من الوافر (من العروض الأولى، وفيه زحاف العصب في الجزء الأول منه)^(٨) والثاني والرابع وفي عروضه وضربه علة القطف^(٩) قاله المَرَارُ^(١٠) الأسدي^(١١).

(١) سقطت من (أ).

(٢) في (أ) (موضع).

(٣) في (أ) (نعت).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) الزيادة من (أ).

(٦) الزيادة من (أ).

(٧) البيت من شواهد سيبويه ١/ ١٨٢، والمقرب/ ٢٧٢، وشرح المفصل ٣/ ٧٢، والمقاصد

النحوية ٤/ ١٢١، وشرح الأشموني (رقم الشاهد ٨١٢/ ٢/ ٤١٤)، وجمع الهوامع ٢/ ١٢٢،

وخزانة الأدب ٢/ ١٩٣، ٣٦٤، ٣٨٣.

(٨) سقطت من (ج).

(٩) سقطت من (د).

(١٠) في الأصل و(أ، ج) ورد (المراد) وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من (د) والشعر والشعراء

٢/ ٦٩٩.

(١١) هو المَرَارُ بن سعيد الفقعسي الأسدي، شاعر أموي، أدرك الدولة العباسية. وكان قصيرًا=

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

اللغة: البكريُّ بفتح الباءِ الموحَّدة نسبةً إلى بكرٍ (اسم رجل) ^(١) وبشرُ أرادَ بشيرَ بن عمرو، وقد كان جرح (ولم يعرف) ^(٢) جارحُه، وترقبُ مضارعُ رقبَ الشيء أي رَصَدته، وقوعًا جمعُ واقع (من وقَعَ) ^(٣) إذا هَوَى من جهة العلوِّ إلى الأرض. (٥٢ظ).

المعنى: أنا ابنُ من قتلَ هذا الرَّجلَ وتركَ جثَّتَه مُلقاةً في ^(٤) الفلاة تحومُ عليها ^(٥) الطيورُ، والجوارحُ تنتظرُ خروجَ روحه لتقعَ عليه (فتأكلُ منه). ^(٦)

الإعرابُ: أنا مبتدأ، وابنُ خبرُه مضافٌ إلى تاركِ المضافِ إلى البكريِّ من إضافة اسمِ الفاعلِ إلى مفعولِه، وبشرُ عطفٌ بيانٍ على البكريِّ لا بدلٌ منه كما ^(٧) ذكره المصنِّف ^(٨)، وفيه الشاهدُ، وعليه يحتملُ أن يكونَ متعلِّقًا بوقوعًا، فيكونُ الطَّيرُ مبتدأً، وجملةُ ترقبه خبره، ووقوعًا حالٌ مقدَّرةٌ من فاعلِ ترقبه، ويحتملُ أن يكونَ خبرًا مقدَّمًا، والطَّيرُ مبتدأً مؤخرٌ، وجملةُ ترقبه حالٌ من الضميرِ في الخبرِ، وعلى الوجهين ^(٩) فالجملةُ الاسميةُ ^(١٠)

= مفردُ القصرِ ضئيلاً، كان يُغير هو وأخوه بدر على الناس، فيطاردان الإبل والغنم. يُنظر: الشعر والشعراء ٢/ ٦٩٩، ومعجم الشعراء، للمرزباني ٣٣٧، والمؤتلف والمختلف ٢٦٨، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٨٢.

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) في (ج) (من).

(٥) في (أ) (عليه).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) في (أ، د) (لا).

(٨) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٣٤-٣٣٥.

(٩) في (ج) (الحالين).

(١٠) في (ج) (الآتية).

شرح شواهد قضا الندي

مفعول ثانٍ لتارك^(١) لأنه من ترك بمعنى صير، ومفعوله الأول البكري كما عرفت، ويحتمل أن يكون (مفعولاً ثانياً للتارك فيكون الطيرُ فاعلاً به لاعتداده على المخير عنه أعني البكري، وتكون جملة ترقبه حالاً من الطير ويحتمل أن يكون^(٢)) ترك بمعنى خلف فيكون ما جعل مفعولاً ثانياً لأنها^(٣) بالمعنى الأول حالاً من البكري، وصلة وقوعاً فيما عدا الوجه الأول من وجوه الجار والمجرور أعني عليه محذوفة أي وقوعاً عليه.

قوله:

١٤٤. أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلَا أُعِيدُكُمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبًا^(٤)

(١) في (ج) (ترك).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) في الأصل و(أ، ج) ورد (لها)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (د).

(٤) البيت من شواهد المقاصد النحوية ٤ / ١١٩، ووجدت هذا البيت في ديوان أبي طالب بن عبد المطلب ٧٧ في قصيدة أولها:

وما إن جنينا في قريش عزيمةً سوى أن منعنا خير من وطئ التربة
وقطع محقق الديوان بأن هذا البيت لأبي طالب وليس لطالب.

وروى البيت هكذا:

فيا أخوينا عبد شمس ونوفلا فإياكما أن تُسْعِرا بيننا حربا
والبيت من شواهد شرح الأشموني، رقم الشاهد ٨١١ / ٢ / ٤١٤، وجمع الهوامع ٢ / ١٢١، ودرر اللوامع ٢ / ١٥٣، والبيت موجود أيضاً في السيرة النبوية لابن هشام وقد نسب لطالب بن أبي طالب، ضمن قصيدة كان يمدح رسول الله ﷺ، ويكي أصحاب القلب من قريش يوم بدر: ومطلع القصيدة هو:

ألا إن عيني أنفدت دمعها سكباً تُبكي على كعب وما إن ترى كعباً
وبيت الكتاب ذكره هكذا:

فيا أخوينا عبد شمس ونوفلا فإياكما لا تبعثوا بيننا حرباً
يُنظر: السيرة النبوية، لابن هشام ٣ / ٢٧-٢٨.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

هو من الطَّوِيلِ (من الضَّرْبِ الأوَّلِ) وفيه زحافُ القبضِ^(١) في الجزء الأوَّلِ منه والرَّابِعِ وهو العروضُ والخامسِ^(٢) قاله: طالبُ ابنُ أبي طالب^(٣) يمدحُ النَّبِيَّ ﷺ ويبيكي أصحابَ القُلَيْبِ من قريشٍ من قصيدةٍ أوَّلُها:

أَلَا إِنَّ عَيْنِي أَنْفَذَتْ دَمْعَهَا سَكْبًا تبكي على كعبٍ وما أن ترى كُعْبًا
وبعده:

وَأَنْ تَصْبَحُوا مِنْ بَعْدِ وَدٍّ وَأُلْفَةٍ أَحَابِيشَ فِيهَا كُلُّكُمْ يَشْتَكِي النَّكْبَا
اللُّغَةُ وَالْمَعْنَى: واضحان.

الإعرابُ: يا حرفٌ لنداءِ البعيدِ، وأخوينا منادىٌ مضافٌ إلى الضميرِ، فلذا نصبَ بالياءِ، وحذفتُ نونه، وعبدُ شمسٍ ونو فلا عطفٌ ببيانٍ عليه، وليسَ ببدلٍ لما ذكرَ المصنِّفُ^(٤) وفيهما^(٥) الشَّاهدُ ورُويَ الرفعُ فيهما على أنَّهما خبرٌ مبتدأٌ محذوفٌ أي هُمَا عبدُ شمسٍ ونو فلُ فلا شاهدَ حينئذٍ، وأُعيدُكُما فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ وبالله صلَّةُ أُعيدَ (وَأَنْ مصدريةٌ)^(٦)، وتُحدثا مضارعٌ أحدثَ منصوبٌ بأنْ بحذفِ النونِ، وفاعلُهُ الألفُ، ومفعولُهُ حربا وأنْ وصلتُها في موضعٍ مصدرٍ مجرورٍ بمن محذوفٍ أي من إحداثِكُما حربًا، والجارُّ والمجرورُ صلَّةُ أُعيدَ أيضًا إذا عرفتَ هذا فاعلمُ أَنَّ المصنِّفَ ذكرَ في المغني^(٧) كلامًا (٥٣و) يُشعرُ بأنَّ

(١) سقطت من (أ).

(٢) سقطت من (أ).

(٣) هو طالب بن أبي طالب، أخو الإمام عليٍّ عليه السلام، شارك في معركة بدر، وانقطعت أخباره. يُنظر: ترجمته في السيرة النبوية لابن هشام ٢٧/٣-٢٨.

(٤) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٣٥.

(٥) في (أ) (وفيه) وفي (ج) (وفيها).

(٦) سقطت من (أ).

(٧) يُنظر: مغني اللبيب ٢/٦٢٩.

شرح شواهد قطر الندى

البدل لا يشترط فيه الإحلال محل الأول، وإليه ذهب الزمخشري^(١) فإنه قال في قوله تعالى ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾^(٢) إِنَّ الْجِنَّ بَدَلٌ مِنْ شُرَكَاءَ وَمِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّهُ لَا مَعْنَى لِقَوْلِنَا وَجَعَلُوا لِلَّهِ الْجِنَّ فَعَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ فِي الْمَغْنِيِّ وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمْخَشَرِيُّ، يَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ الْبَدَلِيَّةُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، وَاعْلَمْ أَيْضًا أَنَّ الْبَدَلِيَّةَ مُمْكِنَةٌ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي بَأَن تَقُولَ التَّنْوِينُ فِي نَوْفَلٍ لِلضَّرُورَةِ إِذْ لَوْلَاهَا لَانْكَسَرَ الْوِزْنُ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى ذِي الْفِطْنَةِ^(٣) السَّالِمَةِ، وَقَدْ تَقَرَّرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَنَّ الْمَنَادَى الْمُسْتَحَقَّ لِلضَّمِّ إِذَا نَوَّنَ جَازَ فِيهِ (الضَّمُّ وَالتَّصْبُؤُ) ^(٤) فَنَقُولُ هُنَا أَنَّ نَوْفَلًا عَطَفَ عَلَيْهِ الْمَنَادَى فَهُوَ مَنَادَى أَيْضًا، وَنَوَّنَ لِلضَّرُورَةِ فَنَصَبَ لَذَلِكَ فِتَاءً مَلًّا.

قوله^(٥): لَأَنَّهُ لَا يُضَافُ مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ «التَّارِكِ» إِلَّا لِمَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَنَحْوُ «الْبَكْرِيِّ» هَذَا الْحَصْرُ غَيْرُ جَيِّدٍ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِي بَحْثِ الْإِضَافَةِ^(٦) أَنَّ نَحْوَ «الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي»^(٧) (وَالرَّجُلِ الضَّارِبِ غُلَامِهِ) جَائِزٌ، وَقَدْ يُقَالُ الْحَصْرُ إِضَافِيٌّ أَوْ أَنَّهُ أَرَادَ بِمَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ التَّارِكِ^(٨)، وَمُرَادُهُ أَنَّهُ لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى الْبَكْرِيِّ وَلَا يَصَحُّ إِضَافَتُهُ إِلَى بَشَرٍ.

(١) يُنْظَرُ: الْكَشَافُ لِلزَّمْخَشَرِيِّ ٤٠ / ٢.

(٢) الْأَنْعَامُ: ١٠٠.

(٣) فِي (د) (الْفِطْرَةِ).

(٤) فِي (ج) (الرَّفْعُ وَالرَّفْعُ).

(٥) يُنْظَرُ: شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى ٣٣٥.

(٦) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ٢٨٤.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَ(أ، د) وَرَدَ (الرَّجُلُ) وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ شَرْحِ قَطْرِ النَّدَى (وَالْجَانِي)

سَاقِطَةٌ مِنْ (ج).

(٨) فِي (ج) (التَّام).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَّامِ

[عطفُ النَّسَقِ]

[قوله]:

١٤٥. أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا^(١)

هو من الكامل (من العروض الأولى من الضرب الثاني المضمّر، وفيه زحافُ الإِضمارِ في الجزء الأوّل منه، والرابع والخامس والسادس وهو الضرب وفي ضربه علّة القطع^(٢) قاله^(٣) أبو مروان النحوي^(٤) في قصّة المتلمّس حين فرّ من عمرو بن هند وكان قد هجّاه وعزّاه بعضهم^(٥) إلى المتلمّس ولم يرد^(٦) في ديوانه.

اللغة: الصحيفة^(٧): الكتابُ ويروى الخشبَةُ بدل الصحيفة وهي البرذعة المحشوة وألقاها: رمى بها إلى الأرض.

المعنى: إن المتلمّس ألقى الكتاب الذي أرسله به عمرو بن هند إلى عامله لما عرف أنّه قد كتب فيه إلى عامله أن يقتله حين يردّ عليه لأنّه قد هجّاه من قبل وولّى هارباً وألقى زاده أيضاً، وألقى نعله حتى لا تمنعه من الهرب.

الإِعرابُ: كَيْ تحتملُ المصدرية بأنْ يقدرَ قبلها لامُ التعليل، وتحتملُ الجارّة، فيكونُ

(١) البيت من شواهد سيبويه ٩٧/١، والجمل للزجاجي ٨١، وشرح جمل الزجاجي ٥١٩/١، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٩، وشرح المفصل ١٩/٨، ومغني اللبيب (رقم الشاهد ١٨٨/١/١٢٤ و ١٣٠)، والمقاصد النحوية ١٣٤/٤، وهمع الهوامع ١٣٦/٢٤/٢، وبغية الوعاة ٢٨٤/٢، وخزانة الأدب ٤٤٥/١/٤، ودرر اللوامع ١٦/٢، ١٨٨.

(٢) في (ج) (القطف).

(٣) سقطت من (د).

(٤) هو مروان بن سعيد بن عبّاد بن حبيب المهلبّي النحوي أحد أصحاب الخليل المتقدمين في النحو المبرزين. يُنظر: بغية الوعاة ٢٨٤/٢ ومعجم الأدباء ١٩/١٤٦.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) في (ج، د) (يرى).

(٧) يُنظر: لسان العرب، (صحف) ٩/١٨٦.

شرح شواهد قطر الندى

الفعل بعدها منصوبٌ بأن مضمرةٌ وجوباً، وعلى كل حال، فالجارُّ والمجرورُ متعلّقٌ باللقى، ورحلُهُ مفعولٌ يُحْفَفُ، والزَّادُ عطفٌ على الصّحيفة، وقولُ فتح الله تبعاً لصاحبِ الفرائد^(١) عطفٌ على الرّحلِ^(٢) غير ظاهرٍ، وحتى عاطفةٌ وفيها الشّاهدُ حيثُ كانَ المعطوفُ بها جزءاً بها قبلها (ظ ٥٣) تقديراً إذ المعنى ألقى ما يثقلُهُ حتّى نعلُهُ، وجملةُ ألقاها مستأنفةٌ، قلتُ: يمكنُ أن يكونَ نعلُهُ مفعولاً لفعلٍ محذوفٍ يفسّره ما بعده فتكونُ حتى ابتدائيةً أو عاطفةً إنْ جوّزنا عطفَ الجملةِ بها كما يظهرُ من كلامِ ابن السّيد^(٣) فلا شاهدَ حينئذٍ ويروى حتّى نعلُهُ بالرفعِ فيكونُ حتّى على هذا ابتدائيةً^(٤) أو عاطفةً كما سَلَفَ، ونعلُهُ مبتدأٌ، وجملةُ ألقاها خبرُهُ، ويروى بالجرِّ، فتكونُ حتى جارةً، ومتعلّقُها محذوفاً، أي واستمرَّ الإلقاءُ إلى نعلِهِ، فألقاها، وعلى هذه الروايةِ وروايةِ النّصبِ في الوجهِ الذي ذكرَهُ المصنّفُ^(٥) يكونُ الهاءُ من ألقاها عائدةً إمّا إلى النعلِ أو إلى الصّحيفةِ وعلى روايةِ الرّفعِ وروايةِ النّصبِ في الوجهين^(٦) اللذين احتملناهما تكونُ عائدةً إلى النعلِ خاصّةً، وقالَ صاحبُ الفرائدِ^(٧) يجوزُ الرّفعُ في النعلِ^(٨) والجرُّ وقالَ السيّدُ^(٩) تجويزُ الجرِّ فيه تأمّلٌ. قلتُ كأئمّهما لم يطلّعا على أن^(١٠) الرّفعُ

(١) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ظ ٢٤٣، وعبارته هي (والزاد بالنصب عطف على رحله).

(٢) في (ج) (الظهر).

(٣) يُنظر: الشواهد على شرح ألفية ابن مالك ٣٢٣.

(٤) سقطت من (ج).

(٥) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٤٠.

(٦) في (أ) (الوجه).

(٧) فرائد القلائد، للعيني، المخطوط ظ ٢٤٣، وعبارته هي (حتى نعله ويجوز فيه النصب على العطف بالتأويل المذكور، والرفع على الابتداء، وألقاها خبره، وتكون حتى ابتدائية، والجر على أن تكون حتى جارة بمنزلة إلى).

(٨) في (أ) (الفعل).

(٩) يُنظر: الشواهد على شرح ألفية ابن مالك ٣٢٣.

(١٠) سقطت من (د).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

والجرَّ كُلُّ منهما مرويٌّ وإلاَّ لما ذَكَرَهما صاحبُ الفرائدِ بعنوانِ الجوازِ ولا تأتِي للسَّيِّدِ أَنْ يستبعدَ الجرَّ، وقد عرفتَ أَنَّ كلاً منهما مرويٌّ^(١) ذَكَرَهُ المصنِّفُ في المغني^(٢) وإنَّ وجهَ الجرِّ ما ذَكَرَنا فافهم.

قوله: (٣) [أو]^(٤) ولكونها لأحد الشيئين أو الأشياء الخ قال في المغني «إذا عَطَفْتَ [بعد]^(٥) الهمزة بـ (أو) فإنَّ كانتِ الهمزةُ للتسوية لم يُجْزَ قِياساً، وقد أُلْعَ الفقهاءُ وغيرُهم بأنَّ يقولوا سواءَ كانَ كذا أو كذا، والصَّوابُ العطفُ [في الأول]^(٦) بـ (أم)، وفي الصَّحاحِ تقولُ سواءَ عليَّ قمتَ أو قعدتَ» ولم يذكُرْ غيرَ ذلكَ وهو سهو^(٧) انتهى كلامُ المصنِّفِ في المغني. إذا عرفتَ هذا، فاعلمُ أَنَّ المصنِّفَ يقولُ بما لا يفعله، فإنَّه في هذا الكتاب لا يكادُ يتركُ العطفَ بأو بعدَ سواءَ فإنَّه قالَ في بحثِ أنِ المصدرية^(٨) (والثاني أنْ تقعَ بعدَ لامِ الجرِّ، سواءَ كانتَ للتعليلِ أو للعاقبةِ أو زائدةً). وقالَ فيه أيضاً ولو كانَ الفعلُ الذي دخلتَ عليه اللامُ مقروناً^(٩) بلا وَجَبَ إظهارُ «أنْ» بعدَ اللامِ سواءَ كانتَ «لا» النافية أو زائدةً. ثمَّ قالَ^(١٠) (ولو كانتِ اللامُ^(١١) مسبوقه المعنى أو في المعنى فقط) ثمَّ قالَ^(١٢):

(١) سقطت من (ج).

(٢) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ١٢٤، ١٢٧، ١٣٠.

(٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٤١.

(٤) الزيادة: من شرح قطر الندى مراعاةً للسياق.

(٥) الزيادة: من مغني اللبيب مراعاةً للسياق ١/ ٤٣.

(٦) الزيادة: من مغني اللبيب مراعاةً للسياق ١/ ٤٣.

(٧) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٤٣.

(٨) يُنظر: شرح قطر الندى ٨٩-٩٠.

(٩) في (أ) (معروفاً).

(١٠) يُنظر: شرح قطر الندى ٩٠.

(١١) سقطت من (ج).

(١٢) سقطت من (د)، ويُنظر: شرح قطر الندى ٩٠.

شرح شواهد قطر الندى

(فأما النصبُ فشرطه كونُ الفعلِ مستقبلاً بالنسبةِ إلى ما قبلها، سواءً كانَ مستقبلاً بالنسبةِ إلى زمنِ التكلمِ أولاً). وقال: في بحثِ الضمير^(١): (وضابطُ الثانية: أن يكونَ الضميرُ خبراً لكانَ أو إحدى أخواتها، سواءً كانَ مسبوqاً بضميرٍ أو لا. ويوجدُ في غير هذينِ الموضعينِ أيضاً العطفُ بعدَ سواءٍ بأو يظهرُ لمن يتفحصُ (٥٤و) ويتصفحُ كتابه، ونظير^(٢) ذلكَ أنه قالَ قولهم لا غيرَ لحنَ وهو لا زالَ يتكلمُ بهذه الكلمةِ فيمنَ ذلكَ قوله في هذا الكتابِ في بحثِ أن المصدرية^(٣) في المقدمة: فتظهرُ لا غيرُ، ثمَّ قالَ (فتضمَرُ لا غيرُ، وقال^(٤)) في بحثِ لا النافية للجنسِ^(٥) في الكلامِ على المعطوفِ على اسمها بدونِ تكرّرها نحو «لا حولَ وقوةَ» (فإن لم تتكرّرْ «لا» مع النكرة الثانية، لم يُخبرَ في الأولى الرّفْعُ، ولا في الثانية الفتحُ، تقولُ «لا حولَ وقوةَ»^(٦) بفتحِ حولٍ (لا غيرُ)^(٧) بنصبِ قوّةٍ أو رفعها، وقال في بحثِ الفاعلِ^(٨) (فتقولُ «جاءتِ الهنداتُ» بالتاءِ لا غيرُ، «وقامَ الزيدونَ» بتركِ التاءِ لا غيرُ، هذا وقد نهناك في صدرِ كتابنا^(٩) هذا أن بعضهم يميزُ العطفَ بـ(أو) بعدَ سواءٍ على جعلِ سواءٍ خبرَ المبتدأ المحذوفِ، فيقدّرُ في نحوِ سواءٍ عليّ قمتُ أو قعدتُ أن قمتُ أو قعدتُ فهما سواءٌ أو فذلكَ سواءٌ. فتأمل.

(١) لقد وهم المؤلف في هذه المسألة إذ بالرجوع إلى قطر الندى وجدتُ أن ابن هشام قد عطف بـ

(أم) لا بـ(أو). يُنظر: شرح قطر الندى ١١٨.

(٢) في (د) (يظهر).

(٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٨٤.

(٤) سقطت من (ج).

(٥) يُنظر: شرح قطر الندى ١٩٢.

(٦) سقطت من (ج).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) يُنظر: شرح قطر الندى ٢٠٦.

(٩) يُنظر: ص ٤٠ من هذا الكتاب.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

قوله^(١): وأمثلة ذلك من التنزيل إلى آخر البحث، إن قلت الذي يظهر من كلامه إن «أو» لا تفيد التخيير والإباحة إلا بعد الطلب وقد بين أنها في الآية الأولى مفيدة للتخيير، وفي الآية الثانية (مفيدة للإباحة)^(٢) وهي في كلٍّ من الآيتين ليست بعد الطلب فينقص كلامه، قلت [جواب الشرط]^(٣) هي وإن لم تكن مسبقة بطلب في اللفظ ولكنها مسبقة بطلب في المعنى، فإن المعنى في الآية الأولى «كفارتها إطعام عشرة مساكين» ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ أو ﴿كِسْوَتُهُمْ﴾^(٤) وفي الثانية «﴿أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ﴾»^(٥) فليتامل.

قوله^(٦): وأما افتراقها^(٧) إلى آخره حكم بأن لا تكون لقصر الأفراد، وقصر القلب جميعاً وهو خلاف ما عليه (عبد القاهر)^(٨) فإن الذي يفهم من كلامه أن «لا» لا تكون إلا لقصر القلب، وحكم بأن بل لا تكون إلا لقصر القلب وهو خلاف ما يظهر من كلام أهل المعاني، فإنهم قد جعلوها للقصرين.

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٤٢.

(٢) سقطت من (أ).

(٣) الزيادة من (أ).

(٤) المائة ٨٩، ووجدت في الآية الكريمة تحريف فصحتها من القرآن الكريم، أما هذه الزيادة فهي في مراعاة للسياق.

(٥) النور ٦١، ووجدت في الآية الكريمة تحريف فصحتها من القرآن الكريم.

(٦) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٤٣.

(٧) في (أ، ج) (اقتراها).

(٨) في (ج) (عبد القادر)، وهو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، من أكابر النحويين، عالم النحو والبلاغة والمتكلم على مذهب الأشعري أخذ النحو عن أبي الحسن الفارسي له تصانيف كثيرة أهمها: المقتصد في شرح الإيضاح، واسرار البلاغة وغيرها. يُنظر: أنباه الرواة ١٨٨/٢، ويُنظر: رأي عبد القاهر في كتابه المقتصد في شرح الإيضاح ٩٤٥-٩٤٦.

شرح شواهد قطر الندى

[البَدَلُ]

قوله^(١): وَالْبَدَلُ: وَهُوَ: تَابِعٌ، إِلَى آخِرِهِ، فِيهِ مَا فِي تَعْرِيفِ النَّعْتِ وَالْبَيَانِ فَتَذَكَّرْ.

[مَوَانِعُ الصَّرْفِ]

قوله:

١٤٦. أَ تَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامٌ؟ رَضِينَا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ^(٢)
هُوَ مِنَ الْوَافِرِ (مِنَ الْعُرُوضِ الْأُولَى، وَفِيهِ زَحَافُ الْعَصَبِ^(٣)) فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ وَفِيهِ
مِنَ الْعَلَلِ الْقُطْفُ فِي الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ^(٤) قَالَهُ النَّابِغَةُ.

اللُّغَةُ: التَّدَلُّلُ مُصَدَّرٌ تَدَلَّلَ مِنَ الدَّلَالِ، وَالتَّحِيَّةُ مُصَدَّرٌ حَيًّا يَجِيَّ مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ،
وَأَصْلُهُ تَحْيِيهِ بَيَّائِنٍ، الْأُولَى مَكْسُورَةٌ وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ، فَنَقَلْتُ كَسْرَةَ الْأُولَى إِلَى الْحَاءِ
الْمَهْمَلَةِ قَبْلَهَا، وَأَدْغَمْتُ فِي الثَّانِيَةِ، وَالسَّلَامُ اسْمٌ مُصَدَّرٌ سَلِمَ يَسْلَمُ.

المعنى: ظاهرٌ.

الإِعْرَابُ: الهمزة للاستفهام، وتاركةٌ^(٥) اسمٌ فاعِلٌ مبتدأٌ لاعتماده على الاستفهام أو
خبرٌ مقدَّمٌ وتدلُّها (٥٤ ظ) مفعولُهُ مضافٌ إِلَى الْهَاءِ مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى فَاعِلِهِ وَقَطَامٌ

(١) يُنْظَرُ: شرح قطر الندى ٣٤٥.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ هُنَالِكَ رَوَايَةٌ أُخْرَى هِيَ:

أ تَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامٌ وَضْنَا بِالتَّحِيَّةِ وَالْكَلَامِ

يُنْظَرُ: ديوان النابغة الذبياني، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ١٣٠.

(٣) فِي (أ) (الْقَبْضُ).

(٤) سَقَطَتْ مِنْ (د).

(٥) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

فاعلٌ تاركةٌ على الأوَّلِ، ومبتدأٌ مؤخَّرٌ على الثاني ورضينا فعلٌ وفاعله^(١) وبالتحية صلته،
والسَّلامُ عُطِفَ على التحية، والشَّاهدُ في قِطامٍ حيثُ بنيتُ على الكسرة.

قوله:

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا

البيتُ من الوافرِ أيضًا، وقد سبقَ شرحُهُ في الصدرِ [الكتاب]^(٢) والشَّاهدُ في حَذَامٍ
في صدره وعجزه حيثُ بنيتُ على الكسرة.

قوله^(٣): لَا تُسْتَعْمَلُ هِيَ، وَلَا جَمْعُهَا (إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ أَوْ بِالْإِضَافَةِ، أَقُولُ جَهْدُ
ذَلِكَ أَنَّ فَعْلَى هَذِهِ هِيَ وَجَمْعُهَا)^(٤) كُلُّ مِنْهَا أَفْعَلُ تَفْضِيلٌ، وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلُ لَا يَجُوزُ
فِيهِ الْمِطَابَقَةُ لِمَوْصُوفِهِ إِلَّا مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ أَوْ الْإِضَافَةِ إِلَى مَعْرِفَةٍ كَمَا سَلَفَ، وَكَانَ عَلَى
الْمُصَنِّفِ^(٥) أَنْ يَقَيِّدَ الْإِضَافَةَ إِلَى الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّ فَعْلَى مَعَ الْإِضَافَةِ إِلَى النِّكَرَةِ لَا يَجُوزُ، وَقَدْ
يُقَالُ مَرَادُهُ أَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ مَعَ الْإِضَافَةِ فِي الْجُمْلَةِ كَمَا إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى مَعْرِفَةٍ.

قوله:

١٤٧. كَأَنَّ صُغْرَى وَكَبْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ^(٦)

هُوَ مِنَ الْبَسِيطِ (مِنَ الْعُرُوضِ الْأُولَى مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ، وَفِيهِ مِنَ الزَّحَافِ الْخَبْنُ فِي
الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْهُ، وَالرَّابِعُ وَهُوَ الْعُرُوضُ وَالثَّامِنُ وَهُوَ الضَّرْبُ)^(٧) قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ
هَانِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي نَوَاسٍ الْحَكَمِيُّ.

(١) سقطت من (د).

(٢) هذه الزيادة مراعاةً للسياق.

(٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٥٣-٣٥٤.

(٤) سقطت من (أ، ج).

(٥) يُنظر: شرح قطر الندى ٣١٤.

(٦) في الديوان يروى بدل (فقايعها) (قواقعها). يُنظر: ديوان أبي نواس ٢١.

(٧) سقطت من (د).

شرح شواهد قضا الندي

اللغة: الفقاقع^(١) بالفاء، فالقاف، فالألف، فالقاف المكسورة، فالعين المهملة كذا ضبط. النفاخات^(٢) التي ترتفع فوق الماء كالقوارير، والحصباء: الحصى، والضمير في فقاقعها يرجع إلى الخمر.

المعنى: يقول إن الخمر إذا مزجت بالماء يرتفع (فوق الماء)^(٣) كالقوارير^(٤) نفاخات شيء صغار وشيء كبار، فكان الفقاقع^(٥) حين^(٦) ترتفع على الماء درر^(٧) على ذهب^(٨) لأن الخمر حمراء، والنفاخات بيض فكأنها درر على ذهب^(٩)، وفي الكشف عن المأمون أنه ليلة زفت إليه بوران بنت الحسن بن سهل، وهو على بساط منسوج من الذهب، وقد نثرت عليه نساء دار الخلافة اللؤلؤ، فنظر إليه منشورا على ذلك البساط فاستحسن المنظر، وقال لله درر أبي نواس كأنه أبصر هذا حيث يقول: كأن صغرى وكبرى من فقاقعها البيت (وقد أولع الشعراء بهذا المعنى)^(١٠) قال الصفي الحلبي^(١١) يصف الخمر:

بكر إذا زوجت بالماء أولدها أطفال در على مهد من الذهب^(١٢)

(١) في لسان العرب: (الفَقَاقِعُ هُنَاتٌ). يُنظر: لسان العرب، (فقع) ٢٥٦/٨.

(٢) في (ج) (النظامات).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) سقطن من (أ، ج، د).

(٥) في (أ) (الفقاع).

(٦) في (أ، د) (لأ).

(٧) سقطت من (د).

(٨) سقطت من (ج).

(٩) سقطت من (أ).

(١٠) هو عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي قاسم الطائي، شاعر عصره ولد سنة ٦٧٧هـ في الحلة، واشتغل بالتجارة، رحل إلى أكثر من مدينة بتجارته، فرحل إلى القاهرة سنة ٧٢٦هـ وبها مدح السلطان الملك الناصر، توفي في بغداد ٧٥٠هـ، له ديوان شعر مطبوع، ورسالة في الزجل وغيرهما. يُنظر: الدرر الكامنة ٣٦٩/٢، فوات الوفيات ٢٧٩/١.

(١١) يُنظر: ديوان صفي الدين الحلبي ٤٩٩.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

وقلتُ أنا أَصْفُ الخُمُورَ بمزوجة:

كواعبُ قد زوّجت بالقراح^(١) فَنِعَمَ العروسُ لِنِعَمِ العروسِ
فجاءتُ بأطفالٍ درٌّ على مهودٍ لها من نَضَادِ الشَّمُوسِ (٥٥و)
فالقراحُ الماءُ الخالصُ، والنضادُ الذهبُ والشَّمُوسُ الخمرُ.

الإعرابُ: كأنَّ من الحروفِ المشبَّهةِ بالفعلِ، ومعناها التشبيهُ، وصغرى اسمُها، وكبرى عُطفَ عليه، ومن فقاقيعها صفةٌ صغرى وكبرى، وإنَّما أنَّثَ ضميرَ الخمرِ لأنها مؤنَّثٌ سماعيٌّ، وحصباءُ خبرٌ كأنَّ مضافٌ إلى درٍّ، وعلى أرضٍ متعلِّقٌ بمحذوفٍ صفةٌ (حصباءُ، ومن الذهبِ متعلِّقٌ بمحذوفٍ)^(٢)، صفةٌ أرضٍ والشَّاهدُ في صغرى وكبرى حيثُ جرَّدَهُما أبو نواسٍ من الألفِ واللامِ والإضافةِ، وقد لحنوه في هذا، لأنَّ كلَّ فعلٍ مؤنَّثٍ (أفعل) لا تستعملُ هي وجعُها إلَّا بآلٍ أو بالإضافةِ، واعتذرَ المصنِّفُ عنه في المغني^(٣) بأنَّ أفعلَ التفضيلِ الذي لم يردَّ به المفاضلةُ ربَّما استعملَ مطابقاً مع كونه مجرَّداً. قال الشاعرُ:

إذا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ
أي لئامٌ فعلى هذا يتخرجُ البيتُ، وقولُ العروضيينَ انتهى. واعتذرَ بعضهم عنه «إنَّ مِنْ فِي مِنْ فقاقيعها زائدةٌ، وأنَّ صغرى وكبرى مُضافانِ على حدِّ قوله:

[يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرَ بِهِ] بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْبِهِ الْأَسَدِ
ورَدَّه في المغني^(٤) (بأنَّ الصحيحَ أنَّ «مِنْ» لا تُقَحَّمُ في الإيجابِ)^(٥) ولا مع تعريفِ

المجرورِ».

(١) هذا البيت للسَّيِّدِ صَادِقِ الْفَحَامِ مؤلَّف هذا الكتاب.

(٢) سقطت من (ج).

(٣) يُنظر: مغني اللبيب ٢/ ٣٨٠-٣٨١.

(٤) يُنظر: مغني اللبيب ٢/ ٣٨٠، وهذه الزيادة أيضًا منه.

(٥) سقطت من (ج).

شرح شواهد قطر الندى

قوله:

١٤٨. لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا دَعْدُ، وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدُ فِي الْعُلْبِ^(١)
رواه الجوهري^(٢) (تغذ) بالغين والدال المعجمتين مضارعٌ من غَدَوْتُ الصبيَّ
باللّين أي ربّيته به^(٣)، وهو من المنسرح (من العروض الأولى، وفيه من الزحاف الطيّ في
الجزء الأول منه والثاني والثالث والخامس والسادس)^(٤) ولم أظفر بقائله^(٥).
اللغة: التلّفع^(٦) الاشتغال والتحلف، والفضل: الفاضل من الشيء، والمراد به هنا
ما يبقى من الأزار والمئزر والائزار، ودعد^(٧) بفتح الدال المهملة، وسكون العين المهملة
أيضاً (اسمٌ محبوبية)^(٨) والعُلب^(٩) بضمّ العين المهملة^(١٠) وفتح اللام جمع عُلبة^(١١) وهو
محبٌ من جلد.

-
- (١) البيت من شواهد سيبويه ٢٤١/٣ وقد رواه بدل (تسقى) (تغد)، والخصائص ٦٣/٣
ورواه أيضاً بدل (تسقى) (تغد). والبيت موجود في شرح ديوان جرير، للصاوي ٨٢، وهو
أيضاً مروياً بدل (تسقى) (تغد).
(٢) يُنظر: الصحاح، (دعد) ٤٧٠/٢.
(٣) سقطت من (أ).
(٤) سقطت من (د).
(٥) لقد عرفت القائل، وهو الشاعر: جرير بن عطية بن الخطفي.
(٦) يُنظر: الصحاح، (لفع) ١٢٧٩/٣.
(٧) يُنظر: الصحاح، (دعد) ٤٧٠/٢.
(٨) سقطت من (ج).
(٩) في لسان العرب «قال ابن الأعرابي: العُلب جمع عُلبة، وهي الجنبّة والدسّاء والسّمراء. قال:
والعُلبة، والجمع عُلْبٌ، ابنةٌ غليظة من الشجر، تُتخذ منها المقطرة». لسان العرب، (علب)
٦٢٩/١.
(١٠) سقطت من (أ).
(١١) في (ج) (عليه).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

المعنى: إنَّ دَعْدَ لا تشتملُ بفاضلِ الآزِرِ لأنَّ ذلكَ من عادةِ الإِماءِ وهي سيدةٌ لا أمةٌ، ولا تشربُ بمحالبِ الجلودِ لأنَّ ذلكَ من شأنِ البدويَّاتِ الساكناتِ الباديةَ وهي حضريَّةٌ منعمَّةٌ لا أمةٌ ولا بدويَّةٌ كذا قيلَ واللهُ أعلمُ.

الإِعرابُ: لمَ حرفٌ نفْيٍ وجزمٍ^(١)، وتلَّفعَ (فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلمَ)^(٢)، وبفضلِ صلَّتهُ، وفُضِّلُ^(٣) مضافٌ إلى مئزِرِ المضافِ إلى الضميرِ^(٤) العائدِ على^(٥) متأخِّرٍ لفظاً متقدِّمٍ رتبةً لأنَّه فاعلٌ أعني دَعْدُ، وفيه الشَّاهدُ حيثُ جاءَ أوَّلاً متصرفاً، وثانياً غيرَ متصرفٍ، فإنَّ قلتَ لمَ لا يكونُ الأوَّلُ غيرَ متصرفٍ والثاني: منصرفاً، قلتُ: لأنَّه يستلزمُ استعمالَ^(٦) مفعولاتنَّ في المنسرحِ^(٧)، وهو لا يجوزُ فيه (إنَّما يستعملُ ٥٥ ظ) فيه^(٨) مفعولاتٌ بالتاءِ المتحركةِ من غيرِ تنوينٍ، والواوُ عاطفةٌ للجُملةِ التي بعدها^(٩) على التي قبلها، ولمَ نافيةٌ جازمةٌ، وتسقَ مجزومٌ بها^(١٠) بحذفِ الألفِ^(١١)، ودَعْدُ الثاني نائبٌ عن فاعلٍ تسقَ، وفي العَلْبِ صلةٌ تسقَ.

(١) سقطت من (ج).

(٢) في (أ، ج، د) مجزوم بها.

(٣) سقطت من (ج).

(٤) في (ج) (الهاء).

(٥) في (أ) (إلى).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) ينظر معجم مصطلحات العروض والقوافي/ ١٢٣.

(٨) سقطت من (ج).

(٩) سقطت من (ب) وقد أشرت إليها في وصف المخطوطة.

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) سقطت من (د).

شَحْشُوحٌ شَوَاهِدُ قِطْرِ النَّدَى

[التعجب]

قوله:

١٤٩. يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوَطَّأً الْأَكْنَافِ رَحْبَ الذَّرَاعِ^(١)

(هو من السريع (من العروض الأولى من الضرب الأول الموقوف المطوي، وفيه من الزحاف الخبئ في الجزء الرابع منه، والطبي في عروضه وضربه، ومن العلل الكشف في عروضه والوقف في ضربه)^(٢) ولم أعرف قائله^(٣))^(٤).

اللغة: موطَّأً الأكتاف كُمُعَظَمٍ سَهْلٌ دَمَثٌ، كريمٌ مضافٌ أو يتمكَّنُ في ناحيته صاحبُه غيرٌ مؤذٍ، ولا نابٍ به موضعه كذا في القاموس^(٥)، ورحبُ الذراع كنايةٌ إمَّا عن الشجاعة وإمَّا^(٦) عن الكرم، والأول أظهر.

المعنى: واضح.

الإعراب: يا حرفٌ نداءٍ، وسيدًا منادى، ونصبٌ لأنَّه نونٌ للضرورة، وقالَ فتح اللهُ هو منادى مضافٌ كـ(يا) غلامًا، فقلبتُ ياؤه ألفًا كما عرفت سابقًا، وهو محتملٌ، ولكنَّ

(١) البيت موجود في المفضليات ٣٢١-٣٢٢ ورواه هكذا:

يا فارسًا ما أنتَ مِنْ فارسٍ مُوَطَّأً البيت رحيبُ الذَّرَاعِ
ومعاني القرآن، للقرآن، ٣٧٥/٢، والمقرب/ ١٨٢، البيت من شواهد جمع الهوامع وقد استشهد
بصدر البيت: ١٧٣/١، ٢٥١، ٩٠/٢، ودرر اللوامع ١/١٤٩، ٢٠٨، ١١٩/٢. وروى موطَّأً
البيت رحيب الذراع.

(٢) سقطت من (د).

(٣) القائل هو: السفاح بن بكير بن معدان اليربوعي. يُنظر: المفضليات ٣٢١/٣٢٢.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) يُنظر: القاموس المحيط، (وطئة) ١/٣٢.

(٦) سقطت من (ب).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

ما ذكرنا أظهر لأن البيت يقرأ بتنوين (سيداً لا أن يدعى أن الرواية فيه غير تنوين)^(١)، وهو غير معلوم، وما اسم استفهام مبتدأ، وأنت خبره أو بالعكس، ومن لبيان الجنس، وسيد تمييز مفسر لنسبة لأن المعنى قوله ما أنت عظمت، فهو مفسر لنسبة العظيم^(٢) إلى المخاطب، وموطأ خبر مبتدأ محذوف أي أنت موطأ مضاف إلى الأكتاف^(٣) من^(٤) إضافة الوصف إلى معموله، ورخب خبر بعد خبر مضاف إلى الذراع إضافة الصفة المشبهة إلى معمولها، ويظهر من كلام صاحب الفرائد أن^(٥) ما نافية، وأنت مبتدأ، ومن زائدة وسيد خبره وفيه ما فيه، أما أولاً فإن المتبادر من أمثال هذه التراكيب نحو: يا جارنا ما أنت من جاره ونحوه، إنها هو الاستفهام، وأما ثانياً فإن من لا تزد في الخبر، ولكن يرد على الأول أن سيد مشتق لأنه صفة مشبهة من ساد يسود إذا علا، فأصله^(٦) سيود، اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة، وكان السابق منهما ساكناً قلبت الواو، ياء وأدغمت الياء في الياء، ويمكن الجواب بأن التمييز قد يكون مشتقاً كما قيل في «لله دَرُه» (فارساً، وقال المصنف في المغني^(٧) إذا قلت «كُرم زيدٌ ضيفاً» فإن قدرت أن^(٨) الضيف غير زيد)^(٩) فهو تمييز محوّل عن الفاعل، وإن قدرته نفسه^(١٠) احتمل الحال والتمييز.

(١) سقطت من (ج).

(٢) في (ب، د) (العظم).

(٣) في (ج) (الكتاب).

(٤) سقطت من (أ).

(٥) سقطت من (ب، ج).

(٦) في (أ) (وأصله).

(٧) يُنظر: مغني اللبيب ٢/ ٤٦٣.

(٨) سقطت من (ب).

(٩) سقطت من (ج).

(١٠) في (ج) (نعتة).

شرح شواهد قضا الندي

قوله:

١٥٠. عَجَبُ لِنَلِك قَضِيَّةً، وَإِقَامَتِي فَيَكُم عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ^(١)

هو من الكامل^(٢) (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الإضمار في الجزء الرابع (٥٦ و) والخامس^(٣)). نسبه سيبويه في كتابه إلى رجلٍ من مذحج، (وأبو رياش [نسبه]^(٤) لهمام بن مرة^(٥)، وزعم ابن الأعرابي أنه لرجلٍ من بني عبد منافٍ قليل (قبل الإسلام بخمسمائة عام)^(٦)، وقال الآمدي [في المؤلف والمختلف]^(٧) هو [لهني]^(٨) (بن أحمَر)^(٩)، وقال الأصفهاني هو لضمرة بن ضمرة وكان له أخٌ يدعى جندباً

(١) البيت من شواهد سيبويه ٣١٩/١، وشواهد ١٨٩/١ وقد نسبه لبعض مذحج وهو هُني ابن أحمد الكناني، وشرح المفصل ١١٤/١ وقد نسبه البغدادي في الخزانة ٢٤٣/١ لضمرة بن جابر بن قطن بن نهش بن دارم، شاعر جاهلي، وهو من شواهد مع الهوامع ١٩١/١، والمقاصد النحويّة ٣٤٠/٢ عرضاً.

(٢) في (ب) (الوافر).

(٣) سقطت من (ب، د).

(٤) الزيادة: من خزانة الأدب مراعاةً للسياق.

(٥) سقطت من (د).

(٦) سقطت من (د).

(٧) الزيادة: من خزانة الأدب مراعاةً للسياق. ورد في كتاب المؤلف والمختلف للآمدي منسوباً لهني بن أحمَر من بني حارث ابن مرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة، جاهلي، ولكن برواية أخرى هي:

هل في القضية أن إذا استغنيتُم
وأمنتُم فأنا البعيدُ الأجنبُ
من أبيات أولها

ضمَر أخبرني ولست بمخبري
وأخوك ناصحك الذي لا يكذب
يُنظر: المؤلف والمختلف للآمدي ٤٥.

(٨) المصدر نفسه.

(٩) في (ب) (لأبي محمد أحمد).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

وكان أبوه وأهله يؤثرون أخاه عليه فأنف من ذلك وقال قصيدة هو منها^(١) ومنها:

وإذا تكونُ كريهه أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
هذا لعمركم^(٢) الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب

اللغة: الكريهه^(٣) الشدة، وكل أمر مكروه، والمراد هنا الحرب، والحيس^(٤) بفتح الحاء (المهمله بعدها ياء تحتية مثناة)^(٥) بعدها سين مهملة^(٦)، تمرّ يخلط بسمين وأقط، ثم يدلّك حتى يختلط، والصغار^(٧) بالصاد (المهمله المفتوحة)^(٨) فالغين المعجمة الذلّ والهوان والصميم.

المعنى: قد ظهر لك من طي الكلام.^(٩)

الإعراب: عجب مبتدأ وهو محلّ الشاهد حيث ساع الابتداء به مع أنّه نكرة لما فيه من معنى العجب،^(١٠) ولتلك خبره، وقضيّة تمييز مفسر لمفرد، وأعني تلك، أو حال من اسم الإشارة والعامل فيه الكون المحذوف المتعلّق به الخبر، والواو عاطفة للجملة التي^(١١) بعدها على التي قبلها، وإقامتي مبتدأ وهو مضاف إلى الضمير من إضافة المصدر

(١) هذه الترجمة موجودة كلّها في خزانة الأدب ١/ ٢٤٣.

(٢) يروى بدل (لعمركم) (لجركم) في خزانة الأدب ١/ ٢٤٣.

(٣) يُنظر: الصحاح، (كره) ٦/ ٢٢٤٧.

(٤) يُنظر: لسان العرب، (حيس) ٦/ ٦١.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) يُنظر: لسان العرب، (صغر) ٤/ ٤٥٩.

(٨) سقطت من (ب).

(٩) في (ج) (الكتاب).

(١٠) في (أ)، (ب) (التعجب).

(١١) سقطت من (د).

شرح شواهد قطر الندى

إلى فاعله وفيكم متعلق بإقامة، وكذا على ^(١) تلك، ويجوز ^(٢) أن يكون (على تلك) ^(٣) حال من ضمير المتكلم، والقضية عطف بيان أو بدل من اسم الإشارة أو نعت له، وأعجب خبر إقامتي، وقال فتح الله إقامتي مبتدأ، وفيكم معموله ساد مسد خبره، وأعجب مبتدأ وخبره مقدّم عليه، وهو قوله على تلك القضية وهو من ^(٤) العجب، والصواب ما ذكرناه لك فتأمل.

قوله ^(٥): والثاني أنها تحتمل ثلاثة أوجه، قلت: ويحتمل أن يكون اسم الاستفهام مبتدأ، والجملة خبرها، والتعجب مفهوم من [اسم] ^(٦) الاستفهام.

قوله:

١٥١. عُمَيْرَةٌ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ، لِلْمَرْءِ نَاهِيَا ^(٧)

(هو من الطويل (من الضرب الثاني، وفيه زحاف القبض في الجزء الأول والرابع وهو العروض والثامن وهو الضرب) ^(٨) قاله ^(٩) سحيم ^(١٠) وبعده:

(١) سقطت من (أ).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) سقطت من (د).

(٥) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٥٨.

(٦) الزيادة من (ب).

(٧) البيت من شواهد سيبويه وشواهد ٣٧٠ / ٢ ، وقد رواه الشنتمري (غاديا)، والخصائص ٤٩٠ / ٢ ، وقد رواه (غاديا)، والانصاف (رقم الشاهد ٩٧ / ١ / ١٦٨)، وقد رواه (غاديا)، أما الكتب التي روتها (غازيا) فهي مغني اللبيب (رقم الشاهد ١٥١ / ١ / ١٠٦)، وشرح قطر الندى ٣٦٠، وفي الديوان ١٦ روى (غاديا).

(٨) سقطت من (د).

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) هو سحيم عبد بني الحسحاس، كنيته أبو عبد الله. شاعر مخضرم، أدرك الإسلام وأسلم، وهو =

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

تريكَ غداةَ البَينِ كَفًّا وَمَعْصَمًا ووجهًا كدينارِ الهرْقِلِيِّ صافيا
 كأنَّ الثُّريا علَّقتُ فوقَ نَحْرِها وحجرٌ غَضًّا هَبَّتْ له الرِّيحُ ذاكيا
 اللغة: عميرةُ اسمٌ محبوبته، وتجهَّزْتُ من تجهَّزَ للمسيرِ تَأَهَّبَ وهيا آلةُ السفرِ^(١)، والهرْقِلِيُّ
 منسوبٌ إلى هرقل ملك الروم، والجمُرُ بالجمعِ معروفٌ، وذاكيا بالذَّالِ المعجمةُ مشتعلاً.
 المعنى: ودَّعَ عميرةً إن أردت الرحيلَ وكفى بالشَّيبِ واعظاً وناهياً (٥٦ ظ) عن
 ارتكابِ المعاصي (وكفى به)^(٢) مؤدِّناً بالرحيلِ من دارِ الدنيا إلى القبرِ.
 الإعرابُ: عميرةٌ مفعولٌ مقدَّمٌ، وهو غيرُ منصرفٍ للعلميةِ والتأنيثِ، وودَّعَ فعلٌ
 أمرٌ، وفاعلهُ مستترٌ فيه، وإنَّ شرطيةً، وتجهَّزْتُ فعلٌ الشرطِ، وغادياً حالٌ من التَّاءِ في
 تجهَّزْتُ، وجوابٌ إنَّ^(٣) محذوفٌ أو لا جوابَ لها، وكفى فعلٌ ماضٍ، والشَّيبُ فاعلهُ،
 وفيهِ الشَّاهدُ حيثُ جَرَّدَ عن الباءِ^(٤) الزائدة، والإسلامُ عُطفَ عليه^(٥) أو هو بالنَّصبِ
 على أن يكونَ مفعولاً معه، وناهياً حالٌ من فاعلِ^(٦) كفى، (وللمرءِ صلتهُ)^(٧)، وإفرادُ
 ناهياً، أمّا على النصبِ (الإسلام) فظاهرٌ، وأمّا على رفعه فمبنيٌّ على أنَّها نَزَلَا منزلةَ
 الشيء الواحدِ لا اشتراكهما في زيادةِ الزجرِ^(٨) والنهي عن ارتكابِ القبيحِ.

=عبد حبشي، اشتراه بنو الحسحاس، وهم بطن من أسد، شاعر مجيد، عُرف بغزله الصريح
 وتشبيهه ببنات أسياده حتى كان مقتله على يد عمر بن الخطَّاب بسببِ فعالة. ويُقال قتل في خلافة
 عثمان. يُنظر: خزانة الأدب ١/ ٢٧٢-٢٧٣، معجم الشعراء في لسان العرب ٢٠٤.

(١) سقطت من (ب).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب) (التاء).

(٥) سقطت من (ج، د).

(٦) في (ب) (مفعول).

(٧) هناك طمس في (د).

(٨) في (ج) (الرحيل).

شرح شواهد قطر الندى

[الوقف]

[قوله]:

١٥٢. والله أنجأك بكفني مسلمات من بعد ما وبعد ما وبعد مات^(١)
(هو من الرجز (من العروض الأولى من الضرب الأول، وفيه من الزحاف الطي
(في الجزء الثاني منه، والخبز في الجزء)^(٢) الخامس والسادس ولك أن تقول هو بيان من
مشطور الرجز)^(٣) ولم أدر من قائله^(٤) وبعده:

وصارت^(٥) نفوس القوم عند الغلصمت

وكادت الحرّة أن تدعى أمت^(٦)

اللغة: وبعد مات أصله بعدما فأبدلت الألف هاءً واهاءً تاءً، والغلصمت^(٧)
(بالغين المعجمة^(٨) فاللام الساكنة^(٩) فالصاد المهملة المفتوحة فالميم
فالتاء المثناة من فوق)^(١٠) رأس الحلقوم.

المعنى: الله أنجأك (من بلاك)^(١١) على يد امرأة مسلمة من بعدما وقعت في البلاء

(١) يُنظر: ضرائر الشعر، لابن عصفور ٢٣٢.

(٢) سقطت من (ج).

(٣) سقطت من (د).

(٤) عرفت القائل، وهو الفضل بن قدامة، أبو النجم العجلي.

(٥) في قطر الندى (كانت) ٣٦٢.

(٦) سقطت من (ب).

(٧) ينظر لسان العرب، (غلصم) ١٢ / ٤٤١.

(٨) سقطت من (ب).

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) سقطت من (د).

(١١) سقطت من (أ).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَخَّامِ

الفلاني، وبعدما وقعت في الشدة الكدائية، وبعدما صارت نفوس القوم^(١) عند رؤوس حلاقيمهم، وحاصلهُ أنك أنقذت (من بلايا)^(٢) كثيرة والله أعلم.

الإعراب: الله مبتدأ، وجملة أنجأك خبره، ويكفي صلة أنجي، وكفى مضاف إلى مسلمة ولذا^(٣) سقطت نونه، والشاهد في مسلمة حيث وقف عليه بالتاء، كان الأفضح الوقف عليها^(٤) بالهاء، ومن بعد صلة أنجأك أيضًا، وبعدما وبعد مت عطف على الأول وما في الجميع مصدرية، وصلة ما الثالثة جملة^(٥) صاروا اسمها وخبرها في البيت الذي بعده وصلته الأولين محذوفتان، يقدر أن مناسبين وما للمقام كما سبق من الإشارة إلى ذلك وما المصدرية، وما بعدها هي موضع مصدر مجرور بإضافة بعد إليه.

قوله:

١٥٣. وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهُ فَاعْبُدَا^(٦)

هو عجز من بيت وقيل^(٧) صدره:

وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا حَدِيدًا لِتَقْصِدَا
[وليس كذلك بل صدره:

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) في ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) ٧٣١، وردت الأبيات هكذا:

فِيَاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَأْكُلَنَّهَا وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا حَدِيدًا لِتَقْصِدَا

وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكَنَّهُ وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

(٧) سقطت من (ب).

شرح شواهد قضا الندي

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسِكْنَهُ، وَقَبْلَهُ وَإِيَّاكَ وَالْمِيتَاتِ لَا تَقْرِبَنَّهَا^(١)
هو من الطويل (من الضرب الثاني، وفيه من الزحاف القبض في الجزء الأول منه،
وفي عروضه وضربه)^(٢) قاله الأعشى ميمون.

اللغة: النُّصْبُ^(٣) بفتح النون وضمها مع سكون الصاد المهملة^(٤)، وقد (٥٧و) يحرَّكُ
بضميتين كما في البيت وهو^(٥) ما نُصِبَ فُعْبَدَ^(٦) من دون^(٧) الله، ولا تنسكته أي لا^(٨) تَنْسِكَنَّ
لَهُ (يريد لا تَذْبَحَنَّ لَهُ)^(٩) تنسكه تتقرب بها إليه^(١٠) والميتات جمع ميتة بفتح الميم، وهو ما لم
تلحقه الذكاة من الحيوان، والحديد^(١١) الماضي من الحد، والفصد بالفاء معروف.

المعنى: في بيت الكتاب، إِنَّكَ لَا تَعْبُدُ الصَّنَمَ، وَلَا تَذْبَحُ لَهُ قَرِيبَانًا بَلْ اعْبُدِ اللَّهَ وَمَعْنَى
الَّذِي قَبْلَهُ أَنَّكَ لَا تَأْكُلُ^(١٢) لَحْمَ الْمَيْتَةِ، وَيَشِيرُ فِي عَجْزِهِ إِلَى مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ فِي زَمَنِ
الْمِجَاعَةِ^(١٣) مِنْ فَصْدٍ، عَرَفَ فِي الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ثُمَّ يُوْخَذُ الدَّمُ الْمُتَجَمِّعُ مِنْ ذَلِكَ فَيُجْعَلُ فِي
شَيْءٍ ثُمَّ يَشْوَى، وَيُطْعَمُ الضَّيْفُ.

(١) الزيادة من (أ، ب، ج).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) يُنْظَرُ: لسان العرب، (نصب) ٧٥٩/١.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) في (ج) (نحيد).

(٧) سقطت من (ب).

(٨) سقطت من (ج).

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) ينظر لسان العرب (حدد) ١٤١/٣.

(١٢) سقطت من (أ، ب).

(١٣) في (ج) (الجماعة) و(ب) (الجاهلية).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الإعرابُ: إِيَّاكَ منصوبٌ على التحذير بفعلٍ محذوفٍ وجوباً لنيابةِ يا عنه، والواوُ عاطفةٌ، والميتات منصوبٌ [بفعلٍ] ^(١) محذوفٍ أي واحذر الميتات، ولا ناهيةٌ وتقربنَ [فعلٌ] ^(٢) مضارعٌ مؤكَّدٌ بالنون لكونه طلباً، وفاعلهُ مستترٌ فيه والهاءُ الراجعةُ إلى الميتات مفعوله، والجملةُ بدلٌ ^(٣) من الجملةِ الأولى بدلٌ اشتغالٍ أو عطفٌ بيانٍ عليها، وجملةُ لا تأخذنَ سيقاً ^(٤) حديداً معطوفٌ على الجملةِ التي قبلها أعني ما عطفْتُ عليها الجملةُ السابقة، وتأخذنَ مضارعٌ مؤكَّدٌ بنونِ الخفيفة، وسهماً مفعوله، وحديداً صفةٌ سهماً، وتفصدَ منصوبٌ بأن مضمرةٌ جوازاً بعدَ لامِ التعليلِ، والجارُّ والمجرورُ صلةٌ تأخذ، وذا اسمٌ إشارةٌ منصوبٌ على الاشتغالِ بفعلٍ محذوفٍ أي اهجرنَ ذا النصبِ، والنصبُ ^(٥) عطفٌ بيانٍ على ذا أو صفةٌ له أو بدلٌ منه ويجوزُ الابتداءُ في ذا، والأولُ أرجحُ، ومحلُّ الجملةِ على هذا الرفع، ولا محلَّ لها على الأول، والواوُ في صدرِ بيتِ الكتابِ عاطفةٌ للجملةِ التي بعدها على ما قبلها، وفي صدرِ عجزه عاطفةٌ أيضاً، ولا ناهيةٌ ^(٦) وتعبُدُ مجزومٌ بها بحذفِ الحركة، ولكنَّ لما ^(٧) التقى الساكنانِ الدالُّ منه والشينُ الأولى من الشيطانِ المبدلةِ من اللامِ حُرِّكتْ بالكسرِ للتخلصِ من التقاءِ الساكنينِ بالحركةِ الأصليةِ في ذلك، والشيطانُ مفعولٌ ^(٨) تعبُدُ المرادُ به إمَّا الصنمُ ^(٩)، فيكونُ اطلاقُ لفظِ الشيطانِ عليه مجازاً، أمَّا حقيقة

(١) الزيادة من (ج).

(٢) الزيادة من (ج).

(٣) في (ج) (عن).

(٤) في (أ) (سهماً)، وفي (ب) (اسمها).

(٥) سقطت من (أ).

(٦) في (ج) (نافية).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) سقطت من (ج).

(٩) في (ج) (القسم).

شرح شواهد قضا الندي

فيكونُ معنى نهيه عن عبادته عدم طاعته والانقياد إليه لأنَّ الإنسان إذا انقاد [إلى] ^(١) الشيطان وأطاعه فقد عبده وعصى الله، قوله ^(٢) والله فاعبد الواو وعاطفةً للجمله التي أيضًا، والله منصوبٌ على التعظيم بـ (اعبد) ^(٣)، والفاء رابطةٌ جوابٌ أمّا مقدرة، والتقديرُ وأما الله فاعبد هكذا قال الشيخ الرضي ^(٤) في قوله تعالى ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ* وَتِبَابَكَ فَطَهِّرْ* (وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ)﴾ ^(٥) وهذا من ذلك القبيل، ويحتمل زيادة الفاء فلا يحتاج إلى التقدير فيكونُ تقديمُ ^(٦) المفعول لقصد التخصيص أي عبده ولا تعبد غيره (٥٧ظ) أو الاهتمام اعبد صلة اعبدن موكداً بالنون الخفيفة فأبدلت النون ألفاً للوقف، وفيه الشاهد.

قوله:

١٥٤. أَلَا حَبْدًا غُنْمٌ وَحُسْنَ حَدِيثِهَا لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنِفٌ ^(٧)
(هو من الطويل أيضًا ^(٨) من الضرب الثاني، وفيه من الزحاف القبض ^(٩) في الجزء الثالث والرابع والخامس والثامن) ^(١٠) قاله: رجلٌ من ربيعة.
اللغة: حَبْدًا كلمةٌ مدح، وَغُنْمٌ ^(١١) بضم الغين المعجمة اسمُ امرأة، وهائم اسمُ

(١) الزيادة من (أ، ج).

(٢) سقطت من (أ).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) يُنظر: الكافية في النحو ٣٩٩/٢.

(٥) المدثر ٣-٥.

(٦) في (ب) (التقدير).

(٧) البيت من شواهد المقاصد النحويّة ٥٤٣/٤، وجمع الهوامع ٢٠٥/٢.

(٨) سقطت من (ج).

(٩) سقطت من (ج).

(١٠) سقطت من (ب).

(١١) ينظر لسان العرب، (غنم) ٤٤٦/١٢.

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

فاعل من هام الرجل يهيم هيماً وهيان^(١) إذا ذاب من^(٢) عشق أو غيره، ودنف صفة مشبهة من دَنَفَ بالكسر يدنفُ إذ مَرَضَ (مَرَضًا ملازمًا)^(٣).

المعنى: قد تركتني هذه المرأة من شوقي إليها وهجرها إياي هائماً دالفاً مريضاً مَرَضًا لا ينفك.

الإعراب: أَلَا للتنبيه، وحبَّ فعلٌ مدح^(٤)، وذا فاعله، وُعْنَمُ مخصصٌ بالمدح، وحسنٌ معطوفٌ عليه مضافٌ إلى حديث المضاف إلى ضمير عُنَمُ، وإضافة حسن من إضافة المصدر إلى فاعله، واللام موطئةٌ للقسم المحذوف، وقد حرفٌ تحقيق، وتركتُ فعلٌ وفاعله مستترٌ فيه، وقلبي مفعولٌ أوَّلٌ لتركٍ لآئه بمعنى صير، وهائماً مفعولٌ ثانٍ له وبها صلة هائماً، ودَنَفَ مفعولٌ (بعد مفعول)^(٥)، وفيه الشاهد حيث كان أصله دَنَفًا بالتنوين فحذفت تنوينه للوقف، ولم تبدل ألفاً، قلت إثبات هذه الدعوى من هذا البيت مشكلاً^(٦) لأنَّ حذف الألف هنا مضطرٌّ إليه إذ لولاه (لاختلفت القافية)^(٧) وانكسر الوزن فلا يثبت به دعوى فتدبر.

قوله:

١٥٥. وَتَنْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا، وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَقْتَ مَنْهَلًا^(٨)

(١) سقطت من (ب).

(٢) سقطت من (أ).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) في (ج) (الثالث).

(٦) سقطت من (ب، ج).

(٧) في (ج) (اختلف العاقبة).

(٨) يُنظر: شرح الشاطبية المسمّى (إرشاد المريد إلى المقصود القصيد) ٩٤.

شرح شواهد قضا الندي

هو من الطويل (أيضاً من الضرب الثاني، وفيه من الزحاف القَبْصُ في الجزء الأول منه، والثالث والرابع وهو العروض والخامس والثامن وهو الضرب^(١) قاله^(٢)) الشاطبي^(٣) في منظومته المشهورة.

اللغة: رددت إليك أسندته إلى نفسك، وصادفه: لقيت.

المعنى: إن الاسم إذا أردت (أن تعرفه)^(٤) ما آخره أياءً أم واو، فبادر به^(٥) إلى التثنية، فإنها تكشف لك الأمر، وتوضحه مثلاً فتى لأمه ياءً بدليل إنك تقول في التثنية فتيان، وعصى لأمه واوً بدليل إنه يقال في تثنيته عصوان، ورجى لأمه ياءً لأنك تقول فيه رجيان، وفقاً لأمه واوً لأن التثنية فقوان^(٦) وهكذا، وإذا أردت أن تعرف آخر الفعل ما هو واوً أم ياءً رددته إليك أي^(٧) أسندته إلى ضمير المتكلم، فمهما ظهر فهو أصله، فمثلاً رمى آخره ياءً بدليل (رمى)، وعزا آخره واوً بدليل عزوت، وهدى لأمه ياءً بدليل^(٨) هديت، ودعا لأمه واوً بدليل دعوت وهكذا.

الإعراب: تثنية مبتدأ مضاف إلى الأسماء، وجمله تكشفها خبره، والواو عاطفة إن

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) هو أبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي الضرير، مقرئ، نحوي، مفسر، محدث، ناظم، ولد بشاطبية إحدى قرى شرقي الأندلس سنة ٥٣٨ هـ وتوفي بالقاهرة في ٢٨ جمادى الآخر ودفن بالقرافة، من آثاره: حرز الأمانى ووجهه التهاني في القراءات السبع وغيرها. يُنظر: معجم المؤلفين ٨ / ١١١.

(٤) سقطت من (ب، ج).

(٥) سقطت من (ب، ج).

(٦) في (ج) (فقوان).

(٧) في (أ، ب) (يعني).

(٨) سقطت من (ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

شرطية (٥٨ و)، وَرَدَدَتَ فَعْلُ الشَّرْطِ^(١)، وَإِلَيْكَ صَلَةٌ رَدَدْتَ، وَالْفِعْلُ مَفْعُولُهُ، وَصَادَفْتَ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَمِنْهَلًا مَفْعُولُ صَادَفْتَ.

قوله:

١٥٦. إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا غَمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ فَالْحَقْ بِهِ تَاءَ الْخِطَابِ وَلَا تَقِفْ^(٢)
فَإِنْ تَرَهُ بِالْيَاءِ يَوْمًا كَتَبْتَهُ بِيَاءٍ، وَإِلَّا فَهُوَ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ
(هما من الطويل من الضرب الثاني، وفيهما من الزحاف القبض في البيت الأول
في الجزء الثالث منه^(٣) والرابع وهو العروض والسابع والثامن وهو الضرب قلهما
الحريري^(٤) صاحب المقامات المشهورة^(٥)).

اللغة: غَمَّ^(٦) بمعنى لم يظهر، والهجاء تقطيع اللفظة بحروفها.

المعنى: في البيت الأول كما تقدّم في بيت الشاطبيّ إِلَّا أَنَّ المردود^(٧) إليه هناك تاء
المتكلم، وهنا تاء المخاطب، وهما سواء في إيضاح الأمر، والمعنى الثاني أَنَّ الفعل إذا
استبانَ لَكَ أَنَّ أصله الياء، فاكتبه بالياء بصورة الياء، وإن استبانَ أَنَّهُ واوٌ فاكتبه بصورة

(١) سقطت من (ج).

(٢) يُنظر: شرح مقامات الحريري ٥٣٥، وروى صدر البيت الثاني هكذا: (فإن تر قبل التاء ياء
فكتبته).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري، الأديب الكبير، ولد سنة ٤٤٦ هـ
في البصرة، ونسبته إلى عمل الحرير أو بيعه، تُرجمت مقاماته إلى لغات عدّة، توفي سنة ٥١٦ هـ،
وله آثار كثيرة منها: درة الخواص في معرفة الخواص، وملحة الإعراب، وغيرها. يُنظر: وفيات
الأعيان ١/ ٤١٩، وخزانة الأدب ٣/ ١١٧.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) ينظر لسان العرب، (غمم) ١٢/ ٤٤٢.

(٧) في (ب) (المراد).

شرح شواهد قطر الندى

الألف، قلت: قد جعل المصنّف^(١) هذا الكلام دليلاً على ما ادّعه سابقاً في رسم الألف المتطرّفة، والظاهر أنّه يخالف ما ادّعه لأنّه^(٢) يقتضي أنّ الفعل إذا كان أصله الواو يكتب بصورة الألف، وإن تجاوز ثلاثة أحرف مع أنّ المصنّف^(٣) يقول إذا^(٤) تجاوز الثلاثة واوًا كان^(٥) أو ياء يصوّر^(٦) بصورة الياء، ويمكن أن يُجاب بأنّ الألف المتطرّفة في الفعل (إذا تجاوز ثلاثة أحرف)^(٧) لا تكون منقلبةً إلّا عن^(٨) ياء حتى لو كان لام الفعل واوًا في الأصل، فإنّها تقلّب أولًا^(٩) ياءً ثمّ تقلّب ألفاً كأعطى فإن أصله أعطوا قلبت الواو ياءً، والياء ألفاً، وجهه ذلك أنّ الواو إذا تجاوزت الثلاثة ولم يكن قبلها ضمة تقلّب ياءً، فنقول هنا إنّ الألف التي تكون في آخر الفعل لا تكون إلّا لامه في بعض المواضع كما في باب أفعل: استقمي، وعلى كلّ حال إذا تجاوزت الثلاثة لا يكون إلّا ياءً أصليةً أو منقلبةً كما عرفت فلا إشكال^(١٠)، ويمكن الجواب أيضًا بأنّ المراد أنّ الفعل إذا رأيتُه حال إلحاق تاء الخطاب به ياءً فكتبته بالياء وإلّا فبالألف، ولا شك أنّ الزائد ألفه على ثلاثة إذا أسند إلى تاء تقلّب الألف ياءً، وأنّ المراد بالفعل الثلاثي كما هو الظاهر [فتدبر]^(١١).

(١) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٦٦.

(٢) في (ب، ج) (لا).

(٣) يُنظر: شرح قطر الندى ٣٦٦.

(٤) سقطت من (ج).

(٥) سقطت من (أ).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) في (ج) (من).

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) في (ج) (اشكاك).

(١١) الزيادة من (أ، ج).

السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَامِ

الإعراب: إذا ظرفُ زمانٍ متضمَّنُ معنى الشرط، والفعلُ نائبُ فاعلٍ ^(١) فعلٌ محذوفٌ بتقديرٍ مضافٍ أي إذا غَمَّ (هجاء الفعل) ^(٢) أو فاعلٌ فعلٌ محذوفٌ يفسرُهُ المذكورُ أي إذا اشتَبَهَ الفعلُ هذا على المشهور، ويتَّجِهُ عندَ جوازِ الابتداء، وغمَّ ماضٍ مبنيٌّ للمفعولِ وعَنكَ صلتُهُ، وكذا يوماً وعن هنا ^(٣) للمجازاة، وهجاء نائبةٌ عن فاعلٍ (٥٨ ظ) غَمَّ، والجملةُ مفسَّرٌ لا محلَّ لها (من الإعراب) ^(٤) على الأول، ومرفوعةُ المحلِّ ^(٥) على الثاني، والفاءُ رابطةٌ جوابٍ إذا والحقُّ فعلٌ أمرٌ وفاعلهُ مسترٌ فيه، وبه صلتُهُ، وتاءُ الخطابِ مفعولُهُ والواوُ عاطفةٌ لجملةِ النهي (على جملة الأمر) ^(٦)، ولا ناهيةٌ تقفُ مجزومٌ بها، وأصلُهُ توقَّفَ حذفتُ الواوُ منه حملاً له على صيغةِ الغائبِ أعني يقفُ بالياءِ (المنشأةُ التحتية) ^(٧) والفاءُ الثانيةُ عاطفةٌ للجملةِ الشرطيةِ بعدها ^(٨) على الشرطيةِ قبلها، وإنَّ شرطيةٌ، وتَرَهُ فعلٌ الشرطِ مجزومٌ بها بحذفِ الألفِ، والهاءُ مفعولٌ أولٌ لترى ^(٩) لأنَّه من رويةِ القلبِ [ولا يجوزُ أن تكونَ من رؤيةِ البصرِ] ^(١٠) لأنَّ الفعلَ لفظٌ، واللفظُ صوتٌ، والصوتُ لا يحسُّ بالبصرِ، ويمكنُ حملُها على البصريةِ تجويزاً، والأولُ أولى، وبالياءِ مفعولُهُ الثاني على الأول، وحالٌ على الثاني، ويومًا صلةٌ ترى أو صلةٌ ما تعلَّقَ به الجارُّ والمجرورُ أعني

- (١) سقطت من (ج).
- (٢) سقطت من (ب).
- (٣) سقطت من (ج).
- (٤) سقطت من (أ، ج).
- (٥) سقطت من (ج).
- (٦) سقطت من (ج).
- (٧) سقطت من (ب).
- (٨) سقطت من (ب).
- (٩) سقطت من (ب).
- (١٠) الزيادة من (أ، ج).

شرح شواهد قضا الندي

بالياء، وكتبته جواب إن^(١) وبياء صلة كتبته، والواو في وإلا عاطفة للجملة (التي بعدها على ما عطف عليه الجملة التي قبلها)^(٢) وإلا مركبة من إن الشرطية ولا النافية، وفعل الشرط المحذوف أي وأن لا يكون بالياء أو أن لا تراه بالياء، والفاء رابطة جواب إن وهو [مبتدأ، ويكتب فعل مبنئ للمفعول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى الفعل، وبالألف صلة يكتب، والجملة في محل رفع خبر هو، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلى الله على محمد وآله الكرام والأصحاب ما قرأ قارئ كتاباً، ورتب مصنف فصولاً، وأبواباً والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين]^(٣)^(٤).

تَمَّتُ الْكِتَابَ بِعَوْنِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ

خَتَمَ مَا بِالْخَيْرِ وَالصَّوَابِ عَلَى

يَدِ الْكَاتِبِ فِي يَوْمِ الثَّالِثِ

مِنَ الْعَشْرِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ

الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ

الرَّابِعَةِ مِنْ عَشْرِ

الْأَوَّلِ مِنَ الْمِئَةِ

الثَّانِيَةِ بَعْدَ

أَلْفِ

**

*

(١) سقطت من (ب).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) الزيادة من (أ، ج).

(٤) سقطت من (د)، وقد أشرت إليها في وصف المخطوطة.

الخاتمة

ليس من شك أن البحث كان طويلاً، والدراسة كانت شاقّة، لما عرفته من موضوع الرسالة الموسومة بـ(شرح شواهد قطر الندى) لما تحتويه من مادّة علميّة ومفردات لغويّة تعبّر عن مدى نبوغ السيّد صادق الفحّام منذ نعومة أظافره في الدرس والتأليف حتى استوفى هذا العدد الكبير من تأليفه، فلدى النظر في مؤلفاته المتنوّعة تبين أنّه كان شخصيّة موسوعيّة، صنّف في الأصول والفقه والنحو والشعر وغيرها، وكان للسيّد صادق الفحّام الأثر الكبير في انتشار الحركة الفكرية في النجف التي أصبحت في زمنه قبلةً للعلم والعلماء، في العالم الإسلاميّ.

بعد هذه النتيجة خلصتُ إلى نتيجة أخرى هي توصّلي إلى كثير من التوثيقات سواء أكانت في نسبة البيت أم في قائله بالاعتماد على الكتب التي ذكرتها.

ومن خلال الدراسة تمّ لي الكشف عن المؤلّفين الذين ألفوا في موضوع شرح شواهد قطر الندى سواء قبل السيّد الفحّام أم بعده، الذين حذوا حذوه في المنهج. هذا ما خلصت إليه من نتائج البحث عرضتها بإيجاز.

أرجو أن أكون قد وفّقت إلى الصواب بفضل من الله وحده ومنّة من العلماء الأعلام الذين عبّدوا طريق المعرفة وسهّلوا مقاصدها بعلمهم وعملهم، وبهم اقتديت، والحمد لله ربّ العالمين.

شرح شواهد قطر الندى

تمَّ كتاب شرح شواهد قطر الندى، تأليف السيّد صادق الفحام

أبو النجا، صادق بن عليّ بن الحسين الأعرجي رحمته الله

المتوفى سنة ١٢٠٥هـ / ١٧٨٤م

تمَّ بحمد الله تعالى وصلى

الله على سيّدنا محمد وآله

وصحبه وسلّم تسليماً

والحمد لله ربّ

العالمين

*

الفَهَارِيسُ الْفَنِیَّةُ

الفهارسُ الْفَنِيةُ

فهرسُ الآياتِ

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ...﴾	الفاحة	٥-٢	١٧٧
﴿اتَّقُوا النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾	البقرة	٤٤	١٤٠، ١٢٦
﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	البقرة	١١١	١٧٠، ٩٤
﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾	البقرة	٢٦٤	١٩٠
﴿كُلْ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾	آل عمران	١٨٥	٤٢٦
﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾	المائدة	٨٩	٣٨١
﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾	الأنعام	١٠٠	٣٧٦
﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾	الأنعام	١١٧	٣٥٨
﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾	الأنعام	١١٧	٣٥٨
﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾	الأنعام	١٥١	٩٤
﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً...﴾	الأعراف	٣٤	٢١٤
﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾	الأعراف	٤٤	٣٤٠
﴿فَسَقْنَاهُ لَيْلِدٍ مَيِّتٍ﴾	الأعراف	٥٧	١٢٢
﴿مَهْمَا تَأْتَيْنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾	الأعراف	١٣٢	١٣٤

شرح شواهد قسط النذري

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾	الأنفال	٤١	١٩٤
﴿يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ﴾	يوسف	٨٤	٢٥٨
﴿يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	الرعد	٢	١٢٢
﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾	الكهف	١٠٨	٣٤١
﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاجِرٌ﴾	طه	٦٩	١٩٨
﴿قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾	الأنبياء	١١٢	٢٥٩
﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾	الشعراء	٢٠٨	٣٠٠
﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾	سبا	١٤	١٠٢
﴿يس*وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾	يس	٢-١	٢١١
﴿رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾	فصلت	٢٩	١٣٤
﴿وَمَا يَهْدِيكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾	الجاثية	٢٤	٧٨
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾	الحجرات	٥	١٠٩
﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾	الجمعة	٩	٧٧
﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا...﴾	الجمعة	١١	٢١٦
﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾	المنافقون	٨	٢٩٩
﴿فَسْتَبْصِرْ وَتُبْصِرْ*بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾	القلم	٦-٥	١٢٣
﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ*وَتَبَابَكَ فَطَهَّرْ...﴾	المدثر	٥-٣	٣٩٨
﴿سَلَامٌ وَأَعْلَالًا﴾	الإنسان	٤	٣٦٦
﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾	المرسلات	٢٧	٨٥

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾	النازعات	٤١	٣٥٧
﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾	الانشقاق	١	٩٠
﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾	الطارق	٩	٣٤١

الفَهَارِسُ الْفَنِيَّةُ

فَهْرَسُ الْمُعْصُومِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الصفحة	اسم المعصوم
٣٠٥، ٢٢٧، ١٨٠، ١٧٩، ١٥٧، ٤٩، ١٣، ٩	النبي الأكرم محمد ﷺ
٤٠٦، ٤٠٤، ٣٧٤، ٣٥٤، ٣١٧، ٣١٦، ٣١١	
٣٧٥، ٣٥٣، ٣٢٨، ٣٠٥، ١٢٦، ١٩	الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ
٢٤٥	الإمام الحسن ﷺ

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

فَهْرَسُ الْأَعْلَامِ

(حرف الألف)	ابنُ سيده	٣٤٠
آقا بزرك الطهراني	٢٧، ٢٦، ٢٣، ٢١، ١٩	ابنُ صريم الشكري
٣٢، ٢٨	١٥٤، ٢٣٧، ٢٣٩، ٣١٨، ٣٣٠	ابنُ عصفور
إبراهيم الرياحي التونسي	٣٨	ابنُ عَين
ابن أحمد الكنائي	٣٩٠	ابنُ قتيبة
ابنُ الأعرابي	١٤٤	ابنُ منظور
ابنُ بري	١٢٥	٩، ١٤، ٣٧، ٣٩
ابنُ الحاجب	٢٥٣	٤٣، ٤٦، ٧٠، ١٠٢، ٢١٥، ٢٢٦، ٢٣٧
ابنُ السراج	١٥	٢٥٣، ٢٦٢، ٢٩٧، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٤٠
ابنُ السكيت	١٨٦، ١٨٧، ٢٥٧، ٣٢٨، ٣٤٦	٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٨
ابنُ الشجري	١٢٤، ٣٢٨	٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠
ابنُ المعتز	١٣١	٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٩، ٤٠٢
ابنُ جني	١٥، ٣٣٠	ابنُ هشام المزبور
ابنُ حارثة بن لأم الطائي	٢٦٧	ابنُ يسعون
ابنُ خالويه	٧٩، ٨٥	ابنة غليظة
ابنُ دريد	١٧٥	أبو الأسود الدؤلي
ابنُ سعدى	٢٦٧	أبو بصير الأعشى
ابنُ سلام الجمحي	١٤، ١٥٤، ١٨٨	أبو بكر محمد بنُ الحسن الأزدي
ابنُ سنان	٣٥٩	أبو بكر الزبيدي

شَحْشُوحُ شَوَاهِدِ قِطْرِ النَّدَى

أبو تمام	٣٢٧، ٢٢٨، ١٤٦، ٣٣	إحسان عباس	٢٣٠، ٢٢٨
أبو خراشة خُفَافُ بن عُمير	١٨١، ١٨٠	أحمد الجزائري، الشيخ	٢١
أبو ذؤيب الهذليّ	٢٤٥، ١٤٩	أحمد بن الجهمال الفاكهيّ	٣٧
أبو زُبيد حرملَةُ بن المنذر	٢٦٢	أحمد بن حماد الدجمونيّ	٣٨
أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء	١٤٩، ١٠٨	أحمد الطريميّ	٥٣
٣٢٣، ٢٧٩، ٢٥١، ٢٥٠		أحمد العطار، السيّد	٣٤، ٢٥
أبو زيد	٢٣٧، ١٤٤	أحمد، السيّد (السيّد صادق بن عليّ)	٢٢
أبو سعيد السكّريّ	١٢٤	أحمد بن يحيى بن زيد	١٠٨
أبو الطيّب المتنبيّ	٢٨٦، ٢٨٤، ١٩٠، ١٨٣، ٣٣	الأخطلُ التغلبيّ	٣٠٧، ٢٥٥، ١٧٢، ١٢٦
أبو العتاهية	١٩٢، ١٩١	الأخفش	٩٠، ٩١، ١٠٢، ٢٣٥، ٢٣٧،
أبو صخر الهذليّ	٢٩٠	٣٤٩، ٣٣١، ٣٢٣	
أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب	٣٠٥	الأخيل بن ذي الرّحالة	١٨٣
٣٧٤		أرقم بن علباء اليشكريّ	٢٠٢
أبو الطيّب اللغويّ	١٤	أسقف نجران	٧٨، ٧٧
أبو عبيد	٧٢	إسماعيل بن حمّاد، الجوهريّ	١٥، ٤٣،
أبو عبيدة	٢٧١	٨١، ١٧٣، ١٨٠، ١٨١، ١٨٦، ١٨٧، ٢٢٣،	
أبو عليّ الفارسيّ	٣٣٠، ١٠٠	٢٥٢، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٤، ٣٠٩، ٣٢٥،	
أبو عمرو بن العلاء	٢٤٧	٣٢٦، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٨٦	
أبو فراس الحمدانيّ	٩٥	الأصمعيّ	١١٠، ٢٣٧، ٢٩١، ٣٢٤،
أبو محمّد القاسم الشاطبيّ	٤٠١، ٣٩٩	٣٣٠، ٣٢٥	
أبو النّجم العجليّ	٣٢٦، ٢٦٣، ١١٩	الأعلم الشتمريّ	٢٢٣، ٣٩٢
أبو نواس	٣٨٥	الأقيشر التميميّ	١١٧
أبو هفان العبديّ	٣٠٥	أمّ عبد الله	٢٣٧

الفَهَارِسُ الْفَنِیَّةُ

أم عمرو	٣٢٠	جرم بن ربّان	٢٣٧
امرؤ القیس	١٣٠، ١٥٢، ١٦٨، ١٧٦	جریر الخطفیّ	١٠٣، ٢٢٤، ٢٦٦
٢٨٩، ٢٧٧		٢٦٧، ٢٨٣، ٣٠٧، ٣٨٦	
أُمیة بن المغيرة المخزوميّ	٣٥٣	جعفر الأعرجيّ	٢٠
أَوْسُ بن حَجَر بن عَتّاب	٢٧٦	جعفر كاشف الغطاء، الشيخ	١٠، ٢٣
(حرف الباء)		٢٥، ٢٦، ٢٧	
البحتريّ	٢٢٣، ٣٦١	جعفر الكرباسيّ، الشيخ	٣٩
بدر الدين بن مالك	٣٣٢	جعفر محمّد بن حبيب	٣٤٥
بدیع الزمان الهمدانيّ	٢٦٢	جعفر، السيّد (السيّد صادق بن عليّ)	٢٢
بركات يوسف هبود	٣٩، ٧٣، ١٩٣، ٢٦٣	جندب	٣٩٠
بشير بن عمرو	٣٧٣	جَنُوبُ أخت عمرو ذي الكلب الهلليّ	٢٠٠
بشير يموت	٣٢٢	الجيم بن صعب	٧٤، ٧٥
بعضُ ولد جرير	٢٧٢	(حرف الحاء)	
البغداديّ	١٤، ٢١٥، ٢٧٢، ٢٨٧	حاتم صالح الضامن	٨٦
٢٩١، ٣٩٠		الحاجي خليفة	٣٧
(حرف التاء)		الحارث بن حلزة	١٥٢
تُبّع بن الأقرن	٧٨	حاكم مالك الزياديّ	١٣
(حرف الثاء)		حامد المؤمن	١١٩
ثابت بن أوس الأزديّ	٢٤١	الحجّاج	١٣٥
(حرف الجيم)		حذام امرأة نبت العتيك	٧٥، ٧٦
جابر بن سحيم	١١١	الحَرّ العامليّ	٣٢
الجاحظ	٢٥٦	الحرث الجُرهميّ	٢٠٦
الجرجانيّ	٧٤، ٣٨١	حُزْر بن لوزن السّدسيّ	٢٧٠

شرح شواهد قضا النذري

حسان ابن ثابت	١٨٨، ١٤٩، ١١٠	رؤية بن العجاج	٣٢٦، ٢٦٥، ٢٢٤، ١٤٤
حسن، السيد (السيد صادق بن علي)	٢٢	(حرف الزاي)	
حسين باشا	٧١	الزجاجي	١٥
حسين، الشيخ	٢٤	زرقاء اليمامة	١٩٦، ١٩٥
الخطيئة	١٢٤	الزركلي	٤١، ١٩
حكم بن المنذر بن الجارود	٢٦٥	الزخشري	٩٧، ١٠١، ١٣٤، ٢٠٥
الحكم بن سعد العشيرة	١٥٦	٣٧٥، ٢٩٣	
الحكم بن عبد الملك	٢٦٥	زهير بن أبي سلمى	١٥٢، ٢٦٨، ٢٧٦
(حرف الخاء)	٣٥٨، ٣٣٤		
خداش بن زهير بن ربيعة	٢١٨	زهير زاهد	٧٤
خضر بن محمد يحيى، الشيخ	١٠، ٢١	زياد الأعجم	١١٧
٢٦، ٢٣		زيد بن أرقم	٢٧٢
الخليل بن أحمد الفراهيدي	٩٠، ١٠٩	زيد بن حصين بن ضرار الضبي	٢٨٧
الخنساء بنت عمرو الشريد	١٧٩، ١٨٠	(حرف السين)	
(حرف الدال)		سُحيم بن علي الزهلمي	١١١، ١١٢
ديسم بن طارق	٧٤	سُحيم بن وثيل	١٣٥
(حرف الذال)		سُحيم عبد بني الحسحاس	٣٩٢
ذي الرمة	٣٠٠	السكاكي	١٧٧
(حرف الراء)		سلمه بن يزيد بن مجمع الجعفي	١٠١، ١٤٤
رشيد العبيدي	٣٠٠	سليمان بن أحمد الطبراني	٣١٢
رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي	١٤٩	سليمان بن عبد الملك	١١٩
الرماح بن أبرد ابن ميّادة	١٠٦	سليمان الكبير، السيد	٣٣
رمضان عبد التّوّاب	٨٠، ١٤١، ٢١٥	السّمّوأل بن عادياء	١٦٨، ١٨٤
٣٣٢، ٢٩٣			

الفَهَارِسُ الْفَنِيَّةُ

سنانُ بنِ الفحل	١٤٦	٤٨،٤٦،٤٣،٤٢،٤١،٤٠،٣٩،٣٨،٣٤،٣١
سهلُ بنِ محمَّد	٢٦٦	٢٢٠،٢١٦،١٢٣،١٢٠،١٠٢،٧١،٦٩،٤٩
سيويه	٢٠٦،٢٠٥،٢٠٥،٩١،٩٠،٨٠	٣١٩،٣٠٣،٢٩٤،٢٨٦،٢٧٦،٢٧٥،٢٤٩
٣٩٠،٣٦٠	٣٤٩،٣١٣،٣٠٨،٢٩٧،٢٧٧،٢٧٢،٢١٦	٤٠٦،٤٠٥،٣٧٩،٣٧٨،٣٥٤،٣٥٣،٣٥٢
الصاغانِيّ	١٤٤	
السَّيِّدُ الصَّافِي	١١	٣٢٤،٢٣٧ صالح بن إسحق الجرمي
السَّيِّدُ المرتضى	٣١٠	٢٩٤ صالح بن عبد القدوس
(حرف الشين)		٣٨٤ صفي الدين الحليّ
الشربيني، الشيخ	٣٨	٢٠٦ الصَّلْتُ بن أبي إهاب
شعبة بن قمبر المازنيّ	٢٩٣	١٤٧ صنّاجة العرب
شكري فيصل	١٣٦، ٨٥	(حرف الضاد)
شمير بن عمرو الحنفيّ	٢٩١	٣٩٠ ضمرة بن جابر
الشنفرى	٢٤١	(حرف الطاء)
الشنقيطيّ	٢٠٦	٢٥٦، ١٥١ طرفة بن العبد
(حرف الصاد)		٢١١ الطرمّاح بن حكيم
صاحبُ الفرائد	١٢٠، ٧١، ٤٦، ٤٥، ٤٤	(حرف العين)
١٢٢، ١٢٨، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٦، ١٩١، ١٦٩		٧٥ عاطس بن الحلاج الحميريّ
١٨٩، ٢٠٤، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٩٤		١٥١ عباد بن زياد بن أبي سفيان
٣٠٠، ٣٠١، ٣١١، ٣١٥، ٣١٦، ٣٤٩، ٣٥٥		٤١، ١٩ عبّاس العزاويّ
٣٦١، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٩، ٣٨٩		١٧٩ العبّاس بن مرداس السلميّ
صادق الخويلديّ	١٢	١٥ عبد الإله عليّ جويعد
صادق بن عليّ الفحام = أبو النجا	١٤، ١١، ١٠	٣٤١، ١٠٠ عبد الرحمن بن عبد الله السهيليّ
١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨		٩٢ عبد الرزّاق بن فاهم الصنعانيّ

شَحْشُوحَاتُ قُطْرِ النَّدَى

٢٠٢	علباء بن أرقم الشكريّ	٢٠	عبد الرضا فرهود الشبلاويّ
٢٦٤	علقمة الفحل	٢٧٣، ٢١٥، ١٤١، ٨٠	عبد السلام هارون
١٥٨، ١٥٥، ٧٠، ٣٤، ٢٣	عليّ الأعرجيّ	٣٠٥	عبد الله الخنيزيّ
٢٣١، ٢١٧، ١٧٤، ١٦٥، ١٦٤، ١٦١		٢٣٧	عبدُ الله
٣٧١		٢٧٢	عبد الله بن رواحة
١٦٧، ١٥٢	عليّ الجنديّ	١٨٨، ١٤٩	عبد الله بن الزبير
٢٣، ٢٠	عليّ الخاقانيّ	٣٧٠	عبد الله بن كيسبة
٢٧٨	عليّ بن محمّد ابن خروف	٨٦، ٨٥	عبدُ الله بن يعرب بن معاوية
٣٨	عليّ عبد القادر الحنفيّ	٣٧٥	عبد شمس
٢٢	عليّ، السيّد (السيّد صادق بن عليّ)	٢٩٠، ٢٤١	عبد العزيز إبراهيم
١٢	عمّار الهالليّ، الشيخ	١٩٤	عبد قيس
٢٧٥	عمر بن أبي ربيعة	٢٩٠، ٢١٦	عبد الملك بن مروان
٣٧٠، ٢٢٤، ١٧٦	عمر بن الخطّاب = أبو حفص	٢١٥	عبد مناة بن كنانة
٢٨٣، ٢٦٦، ٢٣٦	عمر بن عبد العزيز	٢٨٧، ١٨٢	عبد المنعم أحمد صالح
٤١، ١٩	عمر رضا كحالة	٥٣	عبد الهادي بن المرحوم السيّد كاظم
٣٢٧	عمرو بن أطنابة الأنصاريّ	٢٥٦	عبد يغوث بن وقاص الحارثيّ
٢٤١	عمرو بن براق الأزديّ	٧٥	العتيك بن أسلم
٢٠٠	عمرو الهذليّ	٣٩٣، ١٨٢	عثمان بن عفّان
٢٠٦	عمرو بن الحرث	٣١٧	عثمان بن مظعون
١٥٢، ١١٠	عمرو بن كلثوم	٣٨	عثمان بن المكيّ الزبيديّ، الشيخ
٢٤١	عمرو بن مالك الأزديّ	٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣	العجّاج
٢٩١	عميرة بن جابر الحنفيّ	١٥٤	عديّ بن زيد بن مالك
١٢٣، ١٢٠، ١٠١، ٨٥، ٧٨، ٤٣	العينيّ	٣٣٤، ٣٣٣، ٣٣٢	عرقوب

الفَهَارِسُ الْفَنِیَّةُ

٢١٥، ٨٥، ٨٥، ٧٤	كاظم بحر المرجان	٢٨٣، ٢٧٤، ٢٦٢، ٢٤١، ٢١٦، ٢١٢، ١٤٤	
١٨٣	كافور الأخشيدي	٣٦٥، ٣٥١، ٣٥٠، ٣٠٧	
٢٣٠	كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة	(حرف الغين)	
٩٩، ٨٥	كرم البستاني	٢٩٥، ٩٢	الغساني
٣٤٦، ٣٣٠، ٣١١، ١٠٩، ١٠٨	الكسائي	١٦٥	غيلان بن عقبة
٣٣٣، ٢٢٧، ٢٠٠	كعب بن زهير	(حرف الفاء)	
٢٦٧	كعب بن مامة	١٠	الفاكهي
٣١٠، ٣٠٩، ١٧٦	الكميت بن زيد	١٦٩، ٧١، ٣٨	فتح الله بن علوان الكعبي
١٦٦	كنزة بنت شملة المنقرية	٣٩٢، ٣٨٨، ٣٧٨، ٣٣٩، ٣٣٦، ٣٠٦	
(حرف اللام)		٢٧٤، ٢٢٤، ١٩٤، ١٨٣	الفرزدق
٢٢٨، ٢١٨، ١٣٠	لبيد بن ربيعة بن العامري	٣٣٣، ٣١٠	
٣١٧، ٣١٦، ٣١٥، ٢٩٦، ٢٥٠، ٢٢٩		٤٣، ١٥	الفيروزآبادي
١٧٣	لقمان	(حرف القاف)	
١٨٣، ١٨٢، ١٤٤	ليلي الأخيلية	٢١	قاسم السيد حسن
(حرف الميم)		٤٠١	القاسم بن علي الحريري
٩٠	المازني	١٢٢	القاضي زكريا بن محمد الأنصاري
٢٤	مالك الأشتر	٧٨	القالبي
٣٤٥	مالك بن حنظلة	١٣٣	القريشي
٣٤٥	مالك بن زيد	٣٥٠	القلاخ بن حزن السعدي
٢١٢	مالك أبو قبيلة	٣٦١	قيس بن عاصم
١٥	المبرد	١٤٧	قيس بن معد يكرب
٢٠٨	المتجرّد امرأة النعمان	١٠٣	قيس مجنون بني عامر
١٣٥	مثنب العبدي	(حرف الكاف)	
		٢٨	كاظم الأزري

شرح شواهد قضا الندي

محسن الأمين، السيّد	٤١، ٢٨، ١٩	محمد عليّ يعقوبيّ	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢
المحقّق الحليّ	٣١	٤٢، ٤١، ٣٣، ٢٧	
محمد بدر الدين النعسانيّ	٣٨	محمد محسن، الشيخ	٧١، ٣٨، ٣٢
محمد بن أبي بكر الدمامينيّ	٣١٥، ١٦٦	محمد محي الدين عبد الحميد، الشيخ	٣٧
محمد السيّد (السيّد صادق بن عليّ)	٢٢	٧٣، ٧٤، ١٣٧، ١٩٣، ٢٣٩، ٢٥٥، ٢٨٧	
محمد ابن عليّ بن نجم السعديّ	٤٩	٣٣٦	
محمد أبو الفضل إبراهيم	١٧٢، ١٢٩، ١٠٠	محمد مهدي الأصفهانيّ	٢٥
١٩٥، ٢٠٨، ٢٥١، ٢٨٨، ٣١٠، ٣٨٢		محمد مهدي الفتويّ العامليّ	٢٦
محمد تقّي الدورقيّ	٢٦، ٢٥	محمد مهدي الموسويّ	٤١، ١٩
محمد توفيق البكريّ	٢٢٥	محمد مهدي بحر العلوم	٢٣، ٢١، ١٠
محمد جعفر الكرباسيّ، الشيخ	٧٤	٢٦، ٢٥، ٢٤	
محمد حرز الدين	٤١، ١٩	محمد نايف الدليميّ	١٠٦
محمد حسن ابن الشيخ صالح	٥٢	محمد هبه الله الدمشقيّ	٣٨
محمد حسن آل ياسين	٣٥٢، ١٢٧، ١٢٦	محمود بن أحمد العينيّ	٧١
محمد رضا الشيبّيّ	٢٨	محمود جاسم الدرويش	٧٩
محمد رضا النحويّ	٣٣، ٢٧، ٢٦	محمود حسن البصراويّ	٥٣
محمد السماويّ	٤١، ١٩	المرّار بن سعيد الفقعيّ	٣٧٢
محمد عباس الدراجيّ	٢٠	مرتضى بن محمد الطباطبائيّ	١٠
محمد بن عبد الكريم الطباطبائيّ	٢٤، ٢٣	المرزبانيّ	٧٤، ١٤
محمد بن عبد الله ابن مالك	٨٤، ٢٤٠	المرزوقيّ	١٧٤
٣٥٧، ٣١٣		مروان النحويّ	٣٧٧
محمد بن عبيد الله العلويّ	٢٠٥	مرون ابن الحكم	٢١٦
محمد بن عليّ بن أحمد الحريريّ	٣٧	مسعود بن عمر التفتازانيّ	٢١٧

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

٢٣	النقديّ، الشيخ	٣٦١	مسكين الدّارميّ
٨٦	نوري حمّودي القيسيّ	٣٤	مضر الحليّ
٣٧٥	نوفل	٢٥٥، ٢٤٥، ١١٣	معاوية ابن أبي سفيان
	(حرف الهاء)	٨٧	معن بن أوس المزنيّ
٢٠	هاشم، السيّد	٤٤	المغيريّ
٣٩٣	هرقل	٢٢٣	المُكعَّبُ الضَّبيّ
٣٩٠	هُمام بن مرّة	٣٢	ملاً كاظم الأزرّيّ
	(حرف الواو)	٣٨٤	الملك الناصر
١٥٤	الوليد بن عبد الملك	٢٢٣، ٢٢٣	مَنَازِلُ بن ربيعة العين المنقريّ
٢٦٢	الوليد بن عقبة	٢٢٤	
	(حرف الياء)	٢٣	مهدي الرجائيّ
١٤	ياسين الأيوبيّ	٢٣٨، ٢٣٧	موسى عليه السلام
٨٥	يزيد بن الصعق	٥١	موسى آل شيخ سعد
٣١٣	يزيد بن حاتم	٢٥٤	موسى بناي العليليّ
٣٣٢	يزيد بن عُبيد الأشجعيّ	١١٣	ميسون بنتُ بحدل الكلبيّة
٢٥٥	يزيد بن معاوية	١٤٧	ميمون بن قيس
١٥٠	يزيد بن مُفَرِّغ الحميريّ		(حرف النون)
٣٧	يس بن الحمصيّ الشافعيّ، الشيخ	١٩١، ١٨٢	النابعة الجعديّ
٣٣١، ١٤	يوسف بن الحسن السيراقيّ	١٣١، ١٣٦، ١٧٢، ١٧٣	النابعة الذبيانيّ
١١٧	يوسف حسين بكار	٢٥٥، ٢٢١، ٢٠٨، ١٩٦، ١٩٥	
٢٦٦	يوسف محمّد البقاعيّ	١٥	ناصر عبد الإله كاظم
٢٣٧	يونس بن حبيب	٧٤	النحاس
		١٥٣	النضر بن كنانة بن خزيمّة

الفهارسُ الْفَنِيةُ

فَهْرَسُ الْبَيُوتَاتِ وَالْقَبَائِلِ وَالْفِرَقِ

٢٤١	بنو ربيعة	(حرف الألف)	
٢٩١	بنو سلّول	٣٠٩ ، ٩	آل البيت عليه السلام
١٠٣	بنو عامر	٢٤	آل عليّ
٣٩٠	بنو عبد مناف	٣٣	آل الحجاج عليّ شاهين
١٣٦	بنو عبس	٢٦	آل الشعار
١٤٤	بنو عقيل	٢١	آل الفحّام
١٨٦	بنو غدانة	٣٣	آل النّحويّ
٣٢٧	بنو كنانة	٢١	الأعرجيّة
٣٤٩ ، ٣٤٨	بنو لهب	٣١٣ ، ٣٠٩	أهل الحجاز
٢٤	بنو مالك	٩٧	أهل مكّة
٢٩٠ ، ٢٥٥	بنو مروان	(حرف الباء)	
٢٢٤	بنو متقّر	٣٥٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ١٠٨	البصريّين
٣٤٨	بنو نظر	٢٨٣ ، ٢٥٥ ، ٢٣٦	بنو أميّة
٣١٠ ، ٣٠٩ ، ١٠٦	بنو هاشم	٣٠٧ ، ٢٥٥	بنو تغلّب
١٠٥	بنو هذيل	٢٥٧ ، ٢٥٦	بنو الحرث
٣٢٨	بيت الشجري	٣٥٠	بنو حزن
(حرف التاء)		٣٩٣	بنو الحسحاس
٣١٢ ، ٣٠٩ ، ٢٧٧ ، ١٠٥ ، ٨٢	تميم	٣٦١ ، ٣١٠	بنو دارم
٣٦١ ، ٣٤٥ ، ٣١٣		١٣٦	بنو ذبيان

شرح شواهد قطر الندى

(حرف الخاء)

خلفاء بني أمية ١٥٤، ١٠٦

(حرف الدال)

الدولة الأموية ١٤٦

(حرف الفاء)

الفزاريين ٢٢٨

(حرف القاف)

قبيلة حمير ١٣٧، ١٣٦

قريش ٣٧٤، ٣٠٥، ١٥٤

(حرف الكاف)

الكوفيون ١٥١، ١٤٨، ١٤٧

٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٧١

٣٥٧، ٣٤٩، ٣٣٦

(حرف الشين)

شعراء الدولة الأموية ١٥٠

(حرف العين)

عبد مناة بن كنانة ٢١٦

(حرف النون)

نصارى كندة ١٧٦

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

فَهْرَسُ الْأَمَّاكِنِ وَالْبُلْدَانِ

٢١	الديوانية	(حرف الألف)	
	(حرف السين)	٣٣	أرياف العراق
٣٥٣	سرو سحيم	٤٠٠	الأندلس
٢١٧	سمرقند	(حرف الباء)	
١٢٢	سنيكة	٣٣٩	البحرين
	(حرف الشين)	٤٠١، ١٢٦، ٧١	البصرة
٣٥٣، ٣١٢، ١٨٣، ١١٤	الشام	٣٨٤، ٣٢	بغداد
٢٤، ٢٠	الشامية	٣٣	بوادي العراق
٧١	شيراز	(حرف التاء)	
	(حرف الصاد)	٢٣٧	تونس
٢١	الصلاحية	(حرف الحاء)	
	(حرف الطاء)	٣٣٣، ١٠٤	الحجاز
١٨٠	الطائف	٢٦، ٢١، ٢٠، ١٠	الحلَّة الفيحاء
	(حرف العين)	١٨٠	حنين
٧٦	عاصم	(حرف الخاء)	
٣١٢، ١٨٣، ٢٤، ٢١	العراق	١٨٢	خراسان
١٣٥	العقبة	(حرف الدال)	
١٠٤	العقيق	٥٤	دائرة المخطوطات
		٢١٠، ١٥٤	دمشق

شرح شواهد قضا الندي

٣٢	مكتبه الشيخ علي كاشف الغطاء	(حرف القاف)	
	(حرف النون)	٤٠٠، ٣٨٤، ١٢٢، ٧١	القاهرة
٢٥٨	نجران	٤٠٠	القرافة
٢٢، ٢٠، ١٠	النجف الأشرف = الغري	٢٣	قرية جناحة
٤٠٥، ٥٠، ٣٢، ٢٦، ٢٤، ٢٣		٢١، ٢٠، ١٠	قرية الحصين
١٨٣	النعمانية	٢٣	قضاء الهاشمية
	(حرف الهاء)	١٢	قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
٣٣٩	الهند	(حرف الكاف)	
	(حرف الباء)	٣٢	الكاظمية
٣٣٣	البيامة	٢٥	كربلاء المقدسة
٢٣٧، ٢١٠، ١٥٦، ١٣٦، ٧٨، ٥٠	اليمن	١٨٣	الكوفة
٢٥٧		(حرف الميم)	
		١٠٠	مالقة
		٥٠	مديرية الآثار العامة
		٣٣٣، ١٠٤	المدينة المنورة = مدينة النبي ﷺ
		١٢	مركز تراث الحلة
		٣٣٤	مزينه
		٢١٠، ١٨٣	مصر
		٣٨	المطبعة الخيرية
		٣٠٥، ٢٠٧، ١٨٠، ٢٥	مكة
		٥٣، ٥٠	مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
		٧١، ٥٦	
		٤٩، ٤٧، ٤٧، ٣٤	مكتبة الإمام الحكيم
		٥٦، ٥٤	

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

فَهْرُسُ الْمُؤَلَّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْمَتْنِ

١٥	الخصائص	(حرف الألف)
	(حرف الدال)	٣٨ إجابة طلاب الهدى في شرح مجيب الندى
٣٧	دليل الهدى	١٤ أخبار النحويين البصريين
٢٣٧	ديوان جرير	١٥ الأصول
١٢٥	ديوان الخطيئة	(حرف التاء)
٣٣	ديوان السيّد صادق الفحام	١٥ تاج اللّغة وصحاح العربيّة
٣١	الدرر النجفيّة في علم العربيّة	٣١ تاريخ النجف
	(حرف الراء)	٣١ تقرّض على تخميس الدرديّة
٣٢	الرحلة الحجازيّة المنظومة	(حرف الجيم)
٣٢	الرحلة الرضويّة نثرًا	١٥ الجمل
٢٤	رسالة في الإيمان (تحفة الغريّ)	(حرف الحاء)
٢٤	رسالة في حكم صوم عاشوراء	حاشية على شرح الفاكهيّ (إبراهيم
٢٣	الروض النضير	٣٨ الرياحيّ)
٢١	روضات الجنّات	حاشية على شرح الفاكهيّ (لمحمّد هبة الله
	(حرف الشين)	٣٨ الدمشقيّ)
١٤	الشعر والشعراء	٣٧ حاشية يس
٩	شرح ابن عقيل	٣٨ حسن بيان الندى بشرح قطر الندى
٩	شرح ابن الناظم	(حرف الخاء)
٢٣٨	شرح الجزوليّة	٤٣، ١٤ خزانة الأدب

شرح شواهد قطر الندى

شرح قطر الندى	٤٣، ٣٧، ٣٤، ١٤	٣٥٥، ٣٥٣
شرح المفاتيح	٢٤	القرآن الكريم = المصحف الشريف ٢٠،
شرح المفصل	٢٥٤	٥٥، ٥٤، ٤٣، ٤٢
شرح شرائع الإسلام	٣١	قطر الندى وبّل الصدى ٧٠، ٣٨، ٩
شرح شواهد قطر الندى لـ (فتح الله بن علوان الكعبي)	٣٨	(حرف الكاف)
شرح شواهد قطر الندى	٣٩، ٣٨، ٣١	الكامل ٢٠٨
٦٧، ٤٣، ٤٢، ٤١		كتاب سيويه ١٥
(حرف اللام)		
شرح قطر الندى	٤٨، ٤٦	لسان العرب ١٥
شواهد القطر لـ (الشرييني)	٣٨	(حرف الميم)
الشواهد على شرح ألفية ابن مالك	٤٥	المقاصد النحويّة ٤٣
(حرف الصاد)		محبب الندى إلى شرح قطر الندى ٣٧، ١٠
الصحاح	١١١، ٨٧، ٨٤، ٤٣	مراتب النحويّين ١٤
١١٣، ١٤١، ١٥٤، ١٧١، ٢١٣، ٢٢١		مراسلات ومداعبات مع العلماء وأهل الفضل والأدباء ٣٢
٣٧٩، ٣٢٧، ٣٢٥، ٣٠٧، ٢٩٨، ٢٥٧		معالم الاهتدا بشرح شواهد قطر الندى ٣٨
(حرف الطاء)		معجم الشعراء في لسان العرب ١٤
طبقات النحويّين واللّغويّين	١٤	المقتضب ١٥
طبقات فحول الشعراء	١٤	مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب ٩
(حرف الفاء)		١٠٨، ١٠٩، ٢٢٦، ٢٣٧، ٣٤٠، ٣٧٩
فرائد القلائد	٢٥٠، ٤٦، ٤٥	٣٨٩، ٣٨٩، ٣٨٥
(حرف القاف)		
القاموس المحيط	١٤١، ٤٣، ١٥	(حرف الواو)
١٧١، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٣		وسائل الشيعة ٣٢
٢١٣، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٥٢، ٣٣٤، ٣٥١		

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

فَهْرَسُ الْمُؤَلَّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْهَامِشِ

أعيان الشيعة	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٧،	(حرف الألف)	
ابن خالويه وجهوده في اللغة	٧٩	٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٤١، ٤٢	
طبقات ابن سَلام	١٣٥	إكمال الأعلام بمثلث الكلام	٨٤
أبو طالب مؤمن قريش	٣٠٥	الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة	٨٤
أبو العتاهية أشعاره وأخباره	١٩١، ١٩٢	أُمالي السهيلي	١٠٠
أبيات الأعراب	١٠٠	أُمالي السيّد المرتضى	٣١٠
الإجادة في شرح القلادة	٧١	الأُمالي الشجرية	٢٠٢، ٢٠٥، ٢٥٩،
أحسن الوديدة	١٩، ٤١	٣٢٨، ٣٦٣	
أخبار النحويين البصريين	٩٠	إنباه الرواة على أنباه النحاة	٣٣٠، ٣٣١، ٣٨١
أراجيز العرب	٢٢٥	الانتصار على بن الحشّاب	٣٢٨
الإرشاد في النحو	٢١٧	الإنصاف في مسائل الخلاف	٩٢، ٢٥٤،
إرشاد المريد إلى المقصود القصيد	٣٩٩	٢٥٩، ٣٦٦، ٣٦٧	
أسرار البلاغة	٣٨١	أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك	٧٠، ٧٤،
أسطورة الأبيات الخمسين	٨٠، ١٤١،	٨٣، ٨٥، ١١٠، ١١٦، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٧،	
٢١٥، ٢٩٣، ٣٣٢		١٣٨، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠،	
أشعار الشعراء الستة	١٧٥	١٥٣، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠،	
الأصمعيات	٢٠٢، ٢٩٥	١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٠، ١٧١،	
الأعلام	١٩، ٣١، ٤١، ٤٢، ١١١، ١٣٥،	١٧٢، ١٧٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٨، ٢٠٠،	
٢٨٧، ٢١٠		٢٠٢، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٤٢	

شرح شواهد قسط الندي

الإيضاح في شرح المفصل	٢٥٤، ٢٥٤	التمام	٢٩١
٢٧٢، ٢٧١		تمثال الأمثال	٣٣١
(حرف الباء)		تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب	٢٧٨
البابليّات	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٦	(حرف الجيم)	
٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٤١، ٤٢		الجمال لـ (الزجاجي)	٢٦٣، ٣٧٧
بحار الأنوار	١٦٤	الجواهر الحسان في تفسير القرآن	١٦٤
بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة	٧٠	(حرف الحاء)	
٧١، ٩٧، ١٠٠، ٢١٧، ٣٧٧		حاشية العلامة أحمد بن أحمد السجاعي	٧٤
بلوغ الغايات في إعراب الشواهد والآيات	٣٩	حاشية الصّبّان على شرح الأشموني	٢١٣، ٢٥٩
٢٦٣		حاشية على تفسير البيضاوي	١٢٢
(حرف التاء)		الحجّة	١٠٠
تاج اللّغة وصحاح العربيّة	٨١	حز الأمانى ووجهة التهاني	٤٠٠
تاريخ الأدب العربيّ في العراق	١٩، ٣٤، ٤١	الحلّ في إصلاح الخلّ	١٥٥
التشنية والجمع	٢٣٧	حماسة البحريّ	٣٢٧
تحصيل عين الذهب	٢٠٢	الحماسة الصغرى، لأبي تمام	٣٢٧، ٣٢٨
تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب	١٦٦	(حرف الخاء)	
التذكرة = الإيضاح في النحو	١٠٠	خزانة الأدب	٧٥، ٩١، ١٢٩، ١٤٤، ١٤٦
تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد	٨٤	١٤٩، ١٥٠، ١٨٦، ١٨٧، ١٩١، ٢٠٠، ٢٠٢	
التصانيف البديعة	٣٣٠	٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٥٦، ٢٥٩	
التصريح بشرح التوضيح	١٠١، ١٢١، ١٦٣	٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٧	
تفسير الثعالبيّ	١٦٤	٢٩١، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣١٨، ٣٣٢، ٣٥٠	
تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد	١٥٩	٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٧، ٤٠١	
١٦٢، ١٧٠، ١٨٦، ٢٠٠، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٤٢		الخصائص	٢٧١، ٢٩١، ٣٠٠، ٣٢٧
٢٤٩		٣٨٦، ٣٦١، ٣٣٠	

१३३

شرح شواهد قطر الندى

رسالة في التجويد	٧١	٢٩٠، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٦٧، ٣٦٨
الروض الأنف في شرح السيرة النبوية	١٠٠	شرح الأشموني ٨٣، ٩١، ١١٣، ١١٦،
(حرف الزاي)		١١٧، ١٢١، ١٢٣، ١٣٧، ١٤١، ١٧٦، ١٨٤،
زاد المسافر	٧١	١٨٨، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦،
(حرف السين)		٢١٣، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٤٢،
سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى	١٩٥	٢٤٩، ٢٥٩، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢،
		٣٠٠، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٥٢،
سر صناعة الإعراب	٣٣٠	٣٦٣، ٣٧٢، ٣٧٤
السنن الكبرى	١٥٨	شرح التصريح على التوضيح ٨٩، ٢٠٢،
سنن الترمذي	١٥٨	٢١٥، ٢٥٩، ٢٦٣
السنن في الفقه	٩٢	شرح التصريف الملوكي ٣٢٨
السيرة النبوية	٣٧٥، ٣٧٤	شرح التلخيص ٢١٧
(حرف الشين)		شرح الجامع الصحيح = عمدة القارئ ٧١
الشافعية في التصريف	٢٥٤	شرح الجمل ٢٣٧، ٢٧٨، ٣٤٠، ٣٧٧،
شذور الذهب	٧٠، ٢٠٢	شرح الحماسة، لـ (المرزوقي) ١٤٦، ٢٨٧،
شرح ابن عقيل	٨٣، ٨٤، ٨٥، ١١٢،	شرح الشافعية، لـ (ابن الحاجب) ١٤٩
	١١٦، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٩، ١٤٤،	شرح العضد ٢١٧
	١٦٣، ١٧٠، ٢٠٥، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٤٠،	شرح اللمع، لـ (ابن جني) ٣٢٨
	٣١٨، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٤٨، ٣٦٣، ٣٧٠،	شرح المعلقات السبع ٣٠٤، ٣٣٥،
شرح أبيات إصلاح المنطق	٣٣١	شرح المعلقات العشر ٩٩
شرح أبيات الإيضاح	١٠٠	شرح المفصل ٨٥، ١١٢، ١١٣، ٢٠٠،
شرح أبيات سيويه	٧٤، ٢٠٢، ٢٢٣،	٢٠٢، ٢٠٥، ٢٢٣، ٢٦٣، ٢٩٣، ٣٣٢، ٣٥٢،
	٢٧٢، ٣٣١	٣٥٤، ٣٧٢، ٣٧٧
شرح أشعار الهدليين	١٤٩، ١٩٩، ٢٠٠،	شرح المقدمة الجزولية ٢٣٧

الفهارسُ الفنيّة

٢٨٥، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٣، ٢٦٦، ٢٦٤، ٢٥٩	شرح جبل الزجّاجيّ ١٧٤، ١٥٤، ١٤١، ٩١
٣٠٢، ٢٩٩، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٢، ٢٨٧، ٢٨٦	٣٥٢، ٣٥٠، ٣٢٧، ٢٩١، ٢٨٧، ٢٢٨
٣٢٢، ٣١٩، ٣١٣، ٣١٢، ٣١١، ٣٠٩، ٣٠٨	٢٨٧ شرح حماسة المرزوقيّ
٣٣٩، ٣٣٧، ٣٣٦، ٣٣٢، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٨	٢٦٦، ٢٣٦، ١٠٣ شرح ديوان جرير
٣٥٧، ٣٥٥، ٣٥٤، ٣٤٩، ٣٤٦، ٣٤٣، ٣٤١	٣٨٦، ٣٣٩، ٣٠٧
٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٧، ٣٦٣، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٨	٣٤٣، ٢٧٣، ١٩٤ شرح ديوان الفرزدق
٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٧٣	٣١٦، ٣١٤، ٣٠٣، ٢٩٨ شرح ديوان لبيد
٤٠٢، ٣٨٣، ٣٨٢	٢٣٧، ٢٠٥، ١٨٩، ١٨٤ شرح ديوان المتنبيّ
١٢٢	٢٩٠ شرح ديوان الهذليّين
٤٠١	١٤٩ شرح رضيّ الدين الأستراباديّ
٣٢٥، ٨٥، ٧٩	٨٩، ٨٥، ٨١، ٧٧، ٧٤ شرح شذور الذهب
١٠٠	١٢٦، ١٢٢، ١٢٠، ١١٦، ١١٢، ١١٠، ١٠٥
٣٠٩	١٨٨، ١٨٦، ١٦٢، ١٥٩، ١٤٩، ١٣٨، ١٢٧
٣٧٠، ٢٩٣	٢٢٠، ٢٠٥
١٤٩	٣٠١، ٣٠٠ شرح شواهد سيبويه
١٠٧، ١٠٦	٤٠، ٣٩، ٣٤ شرح شواهد قطر الندى
٩٩	٤٠٦، ٤٠٥، ٧١، ٤٦، ٤٤، ٤٣، ٤٢
١١٧	١٢٢ شرح صحيح مسلم
٢٤٧	٩٣، ٩٢، ٩١، ٨٢، ٧٧، ٤٠ شرح قطر الندى
١١٧، ١١٠، ١٠٦، ٩٩	١١٢، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٣، ١٠٢، ١٠٠، ٩٨
١٤٩، ١٤٧، ١٣٥، ١٣٠، ١٢٦، ١٢٤، ١١٩	١٩٣، ١٨٥، ١٨٢، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٧، ١١٥
١٨٠، ١٧٩، ١٧٢، ١٦٥، ١٥٧، ١٥٤، ١٥٢	٢٣٠، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢١٢، ٢٠٤، ١٩٨، ١٩٧
٢١٨، ٢١١، ١٩٤، ١٩١، ١٨٨، ١٨٣، ١٨٢	٢٥٤، ٢٥٣، ٢٤٧، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٥

شرح شواهد قضا الندي

٣٣٠، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢٤، ٣١١	٢٦٦، ٢٦٢، ٢٥٥، ٢٤٨، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٤
٣٨٦، ٣٦٣، ٣٥٤، ٣٤٨، ٣٣٧، ٣٣٣، ٣٣٢	٣٧٣، ٣٧٢، ٣٦١، ٣٥٤، ٣٥٠، ٣٠٩، ٢٧٥
(حرف الضاد)	شعراء الحلة = البابليّات ٢٦، ٢٣، ٢٠، ٢١
٣٩٤، ٢٨٧، ١٣٦، ٢٠٢	٢٨، ٢٧
٧١	شواهد المتقضب ٣٥٤، ١٤١، ١١٨، ١١٧
٨١، ٧٤	شواهد المقرّب ٣١٨
٧٨	شواهد سيبويه ٢١٥، ٢٠٤، ١٧٩
(حرف الطاء)	٣٣٢، ٣٠٠، ٢٩٣، ٢٧٣، ٢٦٩، ٢٦٣، ٢٢٣
٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩	٣٩٠، ٣٧٧، ٣٧٢، ٣٦١، ٣٥٢، ٣٥٠
٣٤، ٣١، ٢٣	شواهد شرح المفصل ٢٩٣، ١٠١، ٨١
٩٠	الشواهد على شرح ألفية بن مالك ١٢٠
٤١، ١٩	١٢٣، ١٣٠، ١٤٧، ١٦١، ١٧٨، ١٧٨، ٢٠٤
(حرف العين)	٣٦٨، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣١٩، ٢٤٩، ٢٢٠، ٢١٦
١٤٤	٣٧٨، ٣٦٩
٢٣٧	شواهد مغني اللبيب ٢٢٢، ١٤٤، ٧٩
٧١	٢٨١، ٢٤٩
٢٦٧	(حرف الصاد)
(حرف الغين)	٨٧، ٨٤، ٨٣، ٨١، ٧٢
٢٥٤	١٣٥، ١٣٠، ١٢٥، ١١٢، ١١١، ١٠٧، ١٠٤
(حرف الفاء)	١٧٦، ١٧٣، ١٧١، ١٦٧، ١٥٥، ١٥٤، ١٤١
٩٧	٢٢١، ٢١٣، ٢٠٧، ١٨٧، ١٨٦، ١٨١، ١٨٠
٧١	٢٧٤، ٢٧٠، ٢٦٤، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٢، ٢٢٣
٨٥، ٨٤، ٨٣، ٧١، ٤٦، ٤٥	٣٠٩، ٣٠٨، ٣٠٧، ٢٨٧، ٢٩٧، ٢٨٢، ٢٨٠

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

١٢٢، ٣٨، ٣٧	كشف الظنون	١٢٨، ١٢٣، ١٢٢، ١٢٠، ١٠٤، ٩٢، ٩١،
٢١٢، ٣٠٥، ٧١	الكنى والالقباب	١٩٩، ١٩٤، ١٨٩، ١٧٦، ١٦٩، ١٦٧، ١٤٧
(حرف اللام)		٣٠٠، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٢٩، ٢٢١، ٢١٦، ٢١٢
٢٤١، ٢٤٠	لامية العرب	٣٥٥، ٣٥١، ٣٤٩، ٣١٦، ٣١٥، ٣١١، ٣٠١
٨١، ٧٨، ٧٥، ٧٤، ٧٢، ٧٠	لسان العرب	٣٧٨، ٣٦١
٨٢، ٨٥، ٩٢، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧		الفهرست لـ (ابن النديم) ١٠٠، ٩٢
١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧		فوات الوفيات ٣٨٤
١١٩، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠	(حرف القاف)	
١٣٣، ١٤١، ١٤٢، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٨، ١٩٧	القاموس المحيط	١٣٦، ١٢٥، ١٠٤
٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٣		١٨٠، ١٧٩، ١٧٩، ١٧٧، ١٧١، ١٦٥، ١٤١
٢١٤، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٤١		٢٥٢، ٢٣١، ٢٢٠، ٢١٨، ٢١٣، ١٨٧، ١٨٦
٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢		٣٤٧، ٣٣٩، ٣٣٩، ٣٣٥، ٣٢٥، ٣٢٥، ٢٥٧
٢٧٦، ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٠١، ٣١٩، ٣٢٠		٣٨٨، ٣٨٨، ٣٥٥، ٣٥٣، ٣٥١
٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٧١	قطر الندى لـ (بركات يوسف هيود)	٧٣
٣٧٧، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٩٨، ٤٠١	قطر الندى لـ (محمد محي الدين)	٧٣
١١٨، ٣٣٠	اللمع في العربية	٣٣١
٧١	لهنة المقيم والحاضر	٢٣٧
(حرف الميم)		(حرف الكاف)
٢٣، ٢٤، ٢٦	ماضي النجف وحاضرها	٣٩٨، ٢٥٤، ١٤٩
٢٠	مجلة الكوثر	٢٠٣، ٢٠٢
١٥٥، ٣٣٣	مجمع الأمثال	٢٧٣، ٢٣٧، ١٤١، ٩١، ٩٠
٢٠٤، ٢٦٣	المحتسب لـ (ابن جنّي)	٣٣٢، ٣١٣، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٣
١٢٥	مختارات ابن الشجريّ	٣٧٦، ٩٧
		الكشّاف في تفسير القرآن

شرح شواهد قضا النذري

٩٢	المغازي	٢٩٩	مختصر شواذ القرآن
١٠٧، ١٠٠، ٩٠، ٧٩	مغني اللبيب	٩٠	مراتب النحويين
١٥٩، ١٥٢، ١٣٩، ١٣٨، ١٢٩، ١١٦، ١٠٩		١٠٠	المسائل البغداديات
١٩٨، ١٩٠، ١٨٨، ١٨٦، ١٨٤، ١٨٢، ١٧٦		١٠٠	المسائل الحلبيات
٣٠١، ٣٠٠، ٢٦٧، ٢٥١، ٢٣٧، ٢٠٢، ٢٠٠		٣٣١	المستقصى
٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٤، ٣٢٢، ٣٢١، ٣١٢		٤١، ٣٤، ٢٣، ٢٠، ١٩	معارف الرجال
٣٧٩، ٣٧٧، ٣٧٥، ٣٥٧، ٣٥٤، ٣٤٠، ٣٣١		٢٦٧، ١١٨، ٩٠، ٧٤	معاني القرآن
٣٨٩، ٣٨٩، ٣٨٥		٣٧٧، ٣٧٧، ٣٢٨، ١٠٦	معجم الأدباء
١٧٧	مفتاح العلوم	١٧٦،	معجم الشعراء الجاهلين والمخضرمين
٣٥٠، ٢٠٥	المفصل للزخشي	٢٩٥، ٢٠٢	
٣٨٨	المفضليات	١١٩، ٧٤	معجم الشعراء في لسان العرب
٢١٧	المقاصد في الكلام	١٨٢، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٦، ١٦٨، ١٥٤، ١٤٩	
المقاصد النحوية في شرح شواهد روح		٢٢٤، ٢١٨، ٢١١، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٨٨	
الألفية ٨٥، ٨١، ٧٨، ٧٥، ٧٤، ٧١، ٤٦، ٤٥		٣٠٩، ٢٩٥، ٢٩٠، ٢٨٧، ٢٦٦، ٢٦٢، ٢٤٨	
١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٦، ١١٣، ١٠١، ٩١		٣٧٣، ٣٦١، ٣٥٤، ٣٥٠، ٣٣٣، ٣٢٧	
١٤٧، ١٤٦، ١٤٤، ١٣٩، ١٣٨، ١٢٨، ١٢٣		٣٢٧	معجم الشعراء، ل(المرزباني)
١٦٩، ١٦٧، ١٦٥، ١٦٣، ١٦٢، ١٥٩، ١٤٩		٣١٣	معجم الطبراني
١٩٩، ١٩٨، ١٩٤، ١٩٣، ١٨٨، ١٧٦، ١٧٠		٣١٢	المعجم الكبير
٢٢٠، ٢١٨، ٢١٥، ٢١٢، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٢		٤١، ٣٤، ٣١، ٢١، ١٩	معجم المؤلفين
٢٦٢، ٢٥٩، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٤، ٢٢٢، ٢٢١		٢٧٨، ٢٣٨، ١٨٣، ١٤٩، ١٢٢، ٨٤، ٧١، ٤٢	
٢٨٢، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٤، ٢٧٢، ٢٦٧، ٢٦٣		٤٠٠، ٣٣٤	
٣٣٧، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٤، ٣١٨، ٣١٦، ٣٠٧		٢٢٤،	معجم مصطلحات العروض والقوافي
٣٧٢، ٣٧٠، ٣٦٥، ٣٦١، ٣٥٠، ٣٤٨		٣٨٨، ٣٠٠	

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

(حرف الواو)

٣٩٨، ٣٧٧، ٣٧٤

٢٢٣	الوحشيات	٢١٥، ٨٥، ٧٤	المقتصد في شرح الإيضاح
٤٠١، ٢١٠	وفيات الأعيان	٣٨١، ٢٢٤	

٣٥٢، ٣٥٠، ٢٦٣، ١١٢ المقتضب

٣٧٢، ٣٣٢، ٣٣٠، ٢٥٩ المقرب

٤٠١ ملحة الإعراب

٢٧٩، ٢٣٧، ١٧٠، ٨٩ الممتع في التصريف

٧٤ منحة الجليل

٢٦، ٢٤، ٢٣ منهج الرشاد لمن أراد السداد

١٦٦ المنهل الصافي في شرح الوافي

١٧٦ المؤلف والمختلف

(حرف النون)

٣٩ نهج التقى وإعراب آيات قطر الندى

١١٨، ١٠٠، ١٠١، ٨٦، ٧٤

٢٦٣ نواذر أبي زيد الأنصاري

(حرف الهاء)

٣١٠، ٣٠٩ الهاشميات

١٦٦ هدية العارفين

١٦٣، ١٥٩، ١٤٦، ١٢٩، ١٠١ همع الهوامع

٢٤٩، ٢٢٠، ٢١٣، ٢٠٥، ١٨٨، ١٧٦، ١٧٠

٣٣٢، ٣٢٧، ٣٢٤، ٢٩٣، ٢٨٠، ٢٦٨، ٢٦٣

٣٧٤، ٣٧٢، ٣٦٣، ٣٥٨، ٣٥٠، ٣٣٨، ٣٣٧

٣٩٨، ٣٧٧

الفهارسُ الْفَنِيةُ

فَهْرِسُ الْأَشْعَارِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْمَثَرِ

البيت الشعريّ	آخر البيت	الشاعر	الصفحة
قافية الهمزة			
ألم أكَ جَارَكُمْ فتركتموني	عَوَاءُ	الْحُطَيْئَةُ	١٢٤
ألم أكَ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي	والإخاءُ	الشاعر مجهول	١٢٤
ألم أكَ مُحْرَمًا وَيَكُونُ بَيْنِي	والإخاءُ	الْحُطَيْئَةُ	١٢٥، ١٢٤
إذا أنا لم أَؤْمِنْ عَلَيْكَ ولم يكن	وراءُ	الفرّاء	٨٩
ليس من مَاتَ فاستراحَ بِمِيتٍ	الأحياءُ	عديُّ بن الرَّعْلَاءِ	٢٩٤
وغداة عمّ مصابه أَرَّخت : قد	العلماء	أحمد العطار، السيّد	٣٤
قافية الألف			
ثَمَّتْ رَاحَ فِي الْمَلْبَيْنِ إِلَى	وَمَنَى	أبو بكر محمّد بنُ الحسنِ	٧٩
وإن يُقَدِّمَ مشعرٌ به كَفَى	والمقتفى	الشاعر مجهول	٢٤٠
أَلَا حَبْدًا أَهْلَ الْمَلَا غيرَ أَنَّهُ	هيا	كَنْزَةُ بنتُ سَمْلَةَ	١٦٦
قافية الباء			
إذا شابَ رأسُ المرءِ أو قلَّ مالهُ	نصيبُ	علقمة الفحل	٢٧٧، ٢٦٤
إذن والله تَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ	المشيبي	حسن بن ثابت	١١٠

شرح شواهد قضا النذري

١٧٤	أضحى يُمزق أثوابي، ويضر بني	الأدبا	أم ثواب
٣٧٥	ألا إن عيني أنفذت دمعها سكباً	كعبا	طالب ابن أبي طالب
١٩١	ألا ليت الشباب يعود يوماً	المشيب	أبو العتاهية
٢٨٢	ألا يا قوم للعجب العجيب	للأريب	الشاعر مجهول
٣٧٤	أيا أخويناً عبد شمس ونوفلا	حرثا	طالب ابن أبي طالب
٣٨٤	بكر إذا زوجت بالماء بالماء أولدها	الذهب	عبد العزيز بن سرايا
٣٣	حبیب إلى قلبي حبيب وإنني	حبیب	الفحام، صادق بن علي
٢٢٢	زعمتني شيخاً ولست بشيخ	ديببا	أبو أمية الحنفي
٣٩٠	عجب لئلك قضية، وإقامتي	أعجب	رجل من مذحج
١٩٢	عريت من الشباب وكان غصاً	القضيب	أبو العتاهية
٣١٠	فطائفة قد كفروني بحبهم	ومذنب	الكميت بن زيد
٣٨٣	كان صغرى وكبرى من فقايعها	الذهب	أبو علي الحسن بن هانيء
١٣١	كليني لهم يا أميمة ناصب	الكواكب	النابعة الذبياتي
٣٦٧	لكنه شافه أن قيل ذا رجب	رجب	الشاعر مجهول
٣٨٦	لم تتلفع بفضل مئزرها	العلب	جرير بن عطية بن الخطفي
٣٢٤	وا، بأي أنت وفوك الأشنب	الزرنب	راجز من رجاز تميم
٣٩١	وإذا تكون كريمة أدعى لها	جندب	جندب
٣٣٢	وعدت وكان الخلف منك سجية	بيثرب	يزيد بن عبید الأشجعي
٣٠	على الدار بالجرعاء من جانب الحمى	النجائب	الفحام، صادق بن علي
٣٠٩	ومالي إلا آل أحمد شيعه	مذهب	الكميت بن زيد

الفهارسُ الْفَنِيةُ

٢٨٠	الشاعر مجهول	للعَجَبِ	يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُعْتَرِب
٣٣٧	الشاعر مجهول	رَاكِبِ	يَحَايِي بِهِ الْجُلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ
١٠١	الشاعر مجهول	ذَهَابَا	يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي

قافية التاء

٣٤٨	رجلٌ من طيءٍ	مَرَّتْ	خَيْرٌ لِهَبٍ، فَلَا تَكُ مُلَغِيَا
٢٣١	كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي جَمْعَةَ	حَلَّتْ	خَلِيلِي هَذَا رَبِيعُ عَزَّةَ فَاغْلَا
٤٣	ابن هشام الأنصاري	وامسلمة	ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يَوَاصِلِنِي
١٤٦	ابو تمام	طويْتُ	فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجَدِّي
٨٥	النابعة الذبيا	الفرات	فَسَاغَ لِي الشَّرَابَ وَكُنْتُ قَبْلَا
٣٩٤	الفضل بن قدامة	مَتَّ	وَاللَّهِ أَتَجَاكَ بِكَفِّيٍّ مَسْلَمَتٌ
٢٣٠	كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي جَمْعَةَ	تَوَلَّتْ	وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكََا

قافية الجيم

٣٢٢	عمر بن أبي ربيعة	أَحْجَجِ	أَوْمَتٌ بِعَيْنَيْهَا مِنَ الْهُودَجِ
٣٢٠	أبو ذؤيب	نَثِجُ	شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
١٤٠	الشاعر مجهول	تَأَجَّجَا	فَأَصْبَحَتْ أَنَّى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا

قافية الحاء

٣٦١، ٤٥	مسكين الدارمي	سَلَاحِ	أَخَاكَ أَخَاكَ، إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ
٣٦٢	مسكين الدارمي	جَنَاحِ	فَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَاعْلَمْ جَنَاحَهُ
١٤٤	الشاعر مجهول	مَلِجَا حَا	نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا صَبَا حَا
١٤٥	الشاعر مجهول	الصباحا	لَا كَذِبَ الْيَوْمَ وَلَا مَرَا حَا

شرح شواهد قضا الندي

١١٨	فَنَسْتَرِيحَا	الفرّاء	يا نأقُ سيري عنقًا فسيحًا
قافية الدال			
٣٥٤	فديدُ	زيدُ الخيلِ	أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزْفُونُ عَرْضِي
١٩٦	الشمِدُ	النايعةُ الذبياني	احْكُمْ كَحَكْمِ فَتَاةٍ الْحَيِّ اذْ نَظَرْتُ
٢٠٨	قِدِ	النايعةُ الذبياني	أَرْفَ التَّرْحَلِ غَيْرَ أَنَّ رَكَابِنَا
١٩٤	المقيّدَا	الفرزدق	أَعِدْ نَظْرًا يَاعْبَدَ قَيْسٍ لِعَلِّمًا
١٧٢	لُبِدِ	النايعةُ الذبياني	أُمِسْتُ خَلَاءَ وَأُمْسَى أَهْلُهَا أَحْتَمَلُوا
١٧٧	ترقِدِ	امرؤ القيس	تَطَاوَلَ لَيْلِكَ بِالْأَثَمِدِ
٢٨٧	مقائد	الشاعر مجهول	تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيُرْدِي
٢٢٠	حميدُ	الشاعر مجهول	دُرَيْتِ الْوَفَى الْعَهْدِ يَاعُرَوْ فَاغْتَبَطُ
٢١٨	جُنُودَا	خداش بن زهير بن ربيعة	رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ
١٩٢	سعودُ	أبو العتاهية	رَمَانِي زَمَانِي بِمَا سَاعَنِي
١٥١	تُرُودِ	طرفة بن العبد	سَتَبْدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
٢٦٦	الجوادَا	جريرُ	فَمَا كَعَبَ بَنِ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى
١٩٥	فقد	النايعةُ الذبياني	قَالَتْ: أَلَا لَيْتِمَا هَذَا الْحِمَامُ لَنَا
٣٦٥	وعهودَا	الشاعر مجهول	لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَنَنَةٍ، إِنَّهَا
١٥٦	واحدِ	طرفة بن العبد	لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ
٢٠٨	مُزُودِ	النايعةُ الذبياني	مَنْ آلَ مِيَّةَ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدٍ
٤٦	مفائد	ابن هشام الأنصاري	نَالِي ابْنَ أَوْ خَلْفَةَ لِيرَدَنِي
٣٩٦	لتفصّدا	الاعشى ميمونُ	وإِيَّاكَ وَالْمِيثَاتِ لَا تَقْرَأُهَا

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

١٧٥	الأرمد	امرؤ القيس	وبات وباتت له ليلةٌ
١٥٢	موعد	طرفة بن العبد	ويأتيك بالأخبار من لم تبع له
١٢١	للجسد	الشاعر مجهول	هَلْ تَعْرِفُونَ لُبَّنَاتِي فَأَرْجُو أَنْ
٢٦١	شديد	أبو زبيد حرمله بن المنذر	يا ابن أُمِّي ويا شقيق نفسي
٢٧٩	ازدياد	الشاعر مجهول	يَا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمِّ ثَالِ قَوْمِي
٣٨٥	الأسد	الشاعر مجهول	يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرُ بِهِ

قافية الرءاء

٢٢٣	والخور	الشاعر مجهول	أَبَا لَأَرَجِيزِ يَا بَنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي
١٦٥	الفجر	ذو الرمة غيلان بن عقبة	أقامت بها حتى ذوى العود والتوى
٣٧٠	دبر	الشاعر مجهول	أَفْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عَمْرٍ
٢١	القرارا	صادق الفحام	أَلَا مَنْ يَمْنَحُ الْقَلْبَ اصْطَبَارًا
٢٠٧	الغواذر	الصِّلْتُ بن أبي إهاب	أَلَا نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَبَادَنَا
١٦٥	القطر	الشاعر مجهول	أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مِيٍّ عَلَى الْبَلِي
٢٧٥	فمهجر	عمر بن أبي ربيعة	إِمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمَبْكُرٌ
٣٥٣	وباشر	أبو طالب عبد مناف	بسر وسحيم عازفٌ ومناكرٌ
٢٨٤	واعتمرا	الشاعر مجهول	تَنْعَى النَّعَاءَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا
٢٣٦	قَدَرٍ	جرير الخطيفي	جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا
٢٨٣	يا عمرا	جرير	حُمِّلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ
٢٢٤	الزبر	الشاعر مجهول	دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سَلِمَى جَارَةٌ
٣٥٢	عافر	أبو طالب عبد مناف	ضُرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سَوَّقَ سِهَانَهَا

شَحْشُوحُ شَوَاهِدِ قَطْرِ النَّدَى

٣٤٣	الشاعر مجهول	فقيراً	عَجِبْتُ مِنَ الرَّزْقِ الْمُسِيءِ إِلَهُهُ
٢١٥	عبد مناة بن كنانة	وتأزراً	فَلَا أَبَ وَأَبْنَاءُ مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ
٢٢٥	الشاعر مجهول	مقفر	قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلُ
٢٧٥	عمر بن أبي ربيعة	يَذْكُرُ	قَفِي فَانْظُرِي يَا أَسْمُ هَلْ تَعْرِفِينَهُ
٢٠٦	الصَّلْتُ بن أبي إهاب	سامر	كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفا
٢٣٦	جرير الخطيفي	والنَّظَرِ	كَمْ بِالْيَمَامَةِ مِنْ سَعْتَاءَ أَرْمَلَةٍ
١١٦	الشاعر مجهول	لِصَابِرِ	لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكُ الْمَنَى
١٠٥	الشاعر مجهول	منير	لَقَدْ صَجَّتِ الْأَرْضُونَ إِذْ قَامَ مِنْ بَنِي
٢٩٠	أبو صخر الهذلي	القطر	وَإِنِّي لَتَعْرِوْنِي لِذِكْرِكِ هَزَّةٌ
٢٤	الفحام، صادق بن علي	والخضر	يَا قَبْرَ هَلْ أَنْتَ دَارٍ مِنْ حَوَيْتِ وَمِنْ
١٠١	الشاعر مجهول	الأباعر	يَظُلُّ بِهِ الْجَرْبَاءُ يَمِثُلُ قَائِمًا

قافية السين

١٥٠	يزيد بن مُفَرِّغِ الحِمِيرِي	جلس	إِذَا حَمَلْتُ بَرْقِي عَلَى عَدَسٍ
٣٦٣	الشاعر مجهول	احبس	فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بَبْغَلَتِي
٣٨٥	صادق الفحام	العروس	كَوَاعِبُ قَدْ زَوَّجَتْ بِالْقَرَّاحِ
٨٠	العجاج	خمسا	لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مَذَامَسَا
٨١	مجهولة القائل	فلسا	وَلَا لِقَيْنَ الدَّهْرِ إِلَّا تَعَسَا
٢٦٩	خُزْزِ بْنِ لَوْذَنِ السَّدُوسِي	والجلس	يَا صَاحِ يَا ذَا الصَّامِرِ الْعَنَسِ
٢٧٣	الفرزدق	يَبْأَسِ	يَا مَرَوْ، إِنَّ مَطِيَّتِي مُحْبُوسَةٌ

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

قافية العين

أبا خُرَاشَةَ أما أنتَ ذا نفر	الضُّبُعُ	العباسُ بن مرداسٍ السلميُّ	١٨٠، ١٧٩
أَنَّ ابْنَ التَّارِكِ الْبَكْرِيَّ بِشَرِّ	وقوعا	المكرار بن سعيد الفقعيِّ	٣٧٢
خليليَّ ما وافٍ بعهدي أنتمَا	أُقاطِعُ	طرفة بن العبد	١٥٩
سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْتَقُوا هَوَاهُمْ	مصرعُ	أبو ذؤيب الهذليِّ	٢٤٥
يَابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فُتَبْصِرَ مَا	سَمِعَا	الشاعر مجهول	١٢٢
يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ	الدَّرَاعُ	السفاح بن بكير اليربوعيِّ	٣٨٨

قافية الفاء

إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا غَمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ	تَقِفُ	القاسم بن علي الحريريِّ	٤٠١
أَلَا حَبْدًا غُتْمٌ وَحُسْنٌ حَدِيثُهَا	دَنِفُ	رجلٌ من ربيعة	٣٩٨
بَنِي عُدَانَةٍ، مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبُ	الْخَزْفُ	الشاعر مجهول	١٨٥
تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ	الصَّيَارِفُ	الفرزدقُ	٣٤٣
وَلُبْسُ عِبَاةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي	الشُّفُوفُ	سيبويه	١١٢
وَمَنْ قَبْلَ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قِرَابَةٍ	العواطف	ابن عصفور الإشبيليِّ	٨٢

قافية القاف

أرى بعض من قد جاوز الحدَّ يدَّعي	شقايق	النحويِّ	٣٣
عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ	طليق	ابن مفرغ الحميريِّ	١٤٩
لَبِيتُ تَخَفُّقَ الْأَرْوَاحِ فِيهِ	مُنِيقُ	ميسون بنت بحدل الكلبيِّ	١١٣
وَالْتَّغْلِيُونَ بِئْسَ الْفَعْلُ فَحُلُّهُمْ	مِنْطِيقُ	جرير	٣٠٧
وإنَّ الَّذِي نَجَّى مِنَ الْكَرْبِ بَعْدَمَا	مضيق	يزيد بن مفرغ الحميريِّ	١٥٠

شرح شواهد قضا الندي

قافية اللام

٣٥٠	أَعْقَلَا	القلاخُ بن حزنِ السعديّ	أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَاهَا
١٣٧	تنزل	الشاعر مجهول	إِذَا النَّعْجَةُ الْأَدْمَاءُ بَانَتْ بِفَقْرَةٍ
٨٧	يعقلُ	مَعْنُ بن أَوْسِ المزنيّ	إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ
١٣٢	يَفْعَلِ	الشاعر مجهول	أَغْرَكَ مَنِّي أَنَّ حُبَّكَ قَاتِلِي
٢٤١	لَأَمِيلُ	الشنفرى	أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطْيَكُم
٣٤١	العقلا	الشاعر مجهول	أَلَا إِنْ ظَلَمَ نَفْسِهِ الْمَرْءُ بَيْنَ
٣١٥	وباطلُ	لبيدُ بن ربيعة	أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ
٣١٤	زائلُ	لبيدُ بن ربيعة	أَلَا كُلُّ شَيْءٍ - مَا خَلَا اللَّهَ - بَاطِلٌ
٢٥٥	بَعَلَا	الشاعر مجهول	أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتِمِّمٌ
٣٤٥	ونائلا	امرؤ القيس	الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْجَلَّالَ
٣٣٨	عَدُولَا	الشاعر مجهول	إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي
١٩٩	الشمالا	جنوب أخت عمرو	بَأَنْكَ رِبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ
٢٤٥	وكاهلا	امرؤ القيس	تَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا
٢٤٩	مُهْمِلُ	الشاعر مجهول	جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ الْأَخِلَاءَ إِنَّنِي
١٦٨	وجهول	السموأل	سَلِي إِنْ جَهِلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ
٣١٧	نازلُ	لبيدُ بن ربيعة	سَوَى جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ إِنْ نَعِمَها
١٩٨	سُؤْل	الشاعر مجهول	عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ، فَجَادُوا
٢٨٩	الْمُتَفَضِّلُ	امرؤ القيس	فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا
٢٩٣	الطَّحَالِ	الشاعر مجهول	فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ

الفهارسُ الْفَنِيةُ

٣٣٣	الأباطيلُ	الشاعر مجهول	كانت مواعيدُ عرقوبٍ لها خلفاً
٢١٣	آجال	الشاعر مجهول	لا سَابِغَاتٍ ولا جَأْواءَ بأسلَّةٍ
١٨٤	والجبلُ	الشاعر مجهول	لا يَأْمِنُ الدَّهْرُ ذُو بَغِي وَلَوْ مَلَكًا
٨٦	أولُ	معن بن أوس المزنيّ	لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ
٣٠٠	خِلْلُ	كثيرٌ عَزَّة	لَيَّةٌ مُوحِشًا طَلَّلُ
٣٤	أفل	أحمد العطَّار، السيّد	لهفي على بدر علا
٢٤٠	أعجلُ	الشنفرى	وَإِنْ مُدَّتْ الأيْدي إلى الزَّادِ لم أُكُنْ
٣٩٩	مَنْهَلا	أبو حمّد القاسم الشاطبيّ	وَتَشْيِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا، وَإِنْ
٢٠٠	شمالا	الشاعر مجهول	وقد عَلِمَ الضيف والمرملون
٢٤١	أَبْسَلُ	الشنفرى	وَكُلُّ أَبِي بَاسِلٌ غَيْرَ أَنَّنِي
٣١٥	الأناملُ	ليبدُ بن ربيعة	وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُم
٢٨٨، ٢٥١	المال	امرؤ القيس	وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ
٢٧٢	فانزِلِ	عبد الله بن رواحة	يا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبْلِ

قافية الميم

٣٨٢	والسَّلامِ	النابعةُ الذبيانيّ	أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامٌ؟
٣٨٥	أَلَائِمُ	الشاعر مجهول	إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُتِّمُ
٧٤	حَذَامِ	جيم بن صعب	إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقُوهَا
١٣٢	مُسْلِمًا	الشاعر مجهول	أَقُولُ لَهُ أَرْحَلْ لَا تَقِيمَنَّ عِنْدَنَا
١١١	زَهْدَمِ	منسوب لجابر بن سحيم	أَقُولُ هَلْهُ لَهِمُ بِالشَّعْبِ إِذْ يَأْسُرُونِي
٧٥	لَنَامَا	حَذَامِ	أَلَا يَا قَوْمَنَا ارْتَحِلُوا وَسِيرُوا

شرح شواهد قضا الندي

٣٦٦	المزدحم	الشاعر مجهول	أنا الملك القرم وابن الهمام
٢٧٦	المكرم	أوس بن حجر بن عتاب	تكررت منّا بعد معرفة لي
١٨٤	الصوارم	أبو الطيب المتنبي	حيون إلا أنهم في نزالهم
٣٠	مخيمًا	الفحام، صادق بن علي	رقاد مع السلوان أمسى مقوضًا
٢٩	بمسالم	الفحام، صادق بن علي	علام وقد جهزت جيش العزائم
٢١٠	مقدمًا	أبو المحاسن نصر الله	عسى حرف جرّ من نداكم تجرني
٢١١	محتما	الشاعر مجهول	فلو كنت ظرفًا يا بن عنين أوجبّت
٢١٠	يتقدّمًا	أبو المحاسن نصر الله	كأني من أخبار أن، ولم يُجر
١٨٢	مظلومًا	الشاعر مجهول	لا تقربن آل مطرف
٢٩٢، ١٢٦	عظيم	الشاعر مجهول	لا تنه عن خلق وتأتي مثله
١٧٠	والهرم	الشاعر مجهول	لا طيب للعيش ما دامت منغصة
١٢٩	للرحم	الشاعر مجهول	لعل التفانا منك نحوي مقدر
٣١٨	شريم	الشاعر مجهول	لعل الله فضلكم علينا
٢٦٨	والدم	زهير بن أبي سلمى	لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
٢٧	متما	اليعقوبي، محمد علي	لقد كنت بالبر منذ كنت (مالكا)
١٥٣	العموم	طرفة بن العبد	نصلي للذي صلت قريش
٢٨٤	سقم	أبو الطيب المتنبي	واحر قلباه ممن قلبه سقم
٣٤٧	زمر	الشاعر مجهول	ولقد حلفت برافعين أكفهم
٢٢٨	سهاما	لبيد بن ربيعة العامري	ولقد علمت لتأتين منيتي
٣٣٤	المرجم	زهير بن أبي سلمى	وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم

الفهارسُ الْفَنِيةُ

ويومًا توافينا بوجهٍ مقسمٍ	السلم	كعب بن أرقم	٢٠٢
قافية النون			
أنا ابنُ أبةِ الضَّيِّمِ من آلِ مالِكٍ	المعادن	الطرمّاح بن حكيم	٢١١
أنا ابنُ جِلاٍ وطلاغِ الثنايا	تعرفوني	الشاعر مجهول	١٣٥
حيثما تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرُ لك اللهُ	الأزمان	الشاعر مجهول	١٣٨
ربِّ وفقتي فبل أعدل عن	سَنَنْ	الشاعر مجهول	١٢٠، ٤٣
صاحِ شَمْرٍ، وَاتَزَلْ ذاكرِ ال	مُبِين	الشاعر مجهول	١٦٣
فَوَ اللهُ ما فَارَقْتُكُمْ قَالِيًا لَكُمْ	يكون	أبو العتاهية	١٩٣
أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى أم نَوُوا ظَعَنًا	قطنا	طرفة بن العبد	١٦٢
كانك من جمالِ بني أقيش	بِسَنٍّ	النابعة الذبيانيّ	١٣٦
ما رَأَيْتُ امرأً أَحَبَّ إِلَيْهِ البَذْلُ	سِنان	زهير بن أي سلمي	٣٥٨
هَلْ تَذْكُرُنَّ إلى الدَّيرين هِجَرَتُكُمْ	قربانا	جرير	٣٣٩
واللهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ	دفيانا	أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب	٣٠٦
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بأنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ	دينا	أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب	٣٠٥
ولي جسدٌ في (حصن سامة) موثقٌ	رهين	صادق الفحام	٢٠
ووجهٍ مشرقِ اللون	حقان	فتح الله	٢٠٤
يا منتمي فخرًا إلى مالِك	المعنيين	الفحام، صادق بن عليّ	٢٤
يا يزيدا لا مِلَّ نَيْلَ عِزٍّ	وهوان	الشاعر مجهول	٢٨١
قافية الهاء			
أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يَخْفَفَ رَحْلَهُ	ألقاها	أبو مروان النحويّ	٣٧٧، ٤٦

شرح شواهد قطر الندى

١٠٦	الرّمّاحُ بنُ أبرد ابن ميادة	كاهله	رأيتُ الوليدَ بنَ يزيدٍ مُباركًا
٢٢٩	الشاعر مجهول	سهاؤها	صادفَنَ منها غِرّةً فأصابنها
٢٠٥	المتنبي	يدها	ظَلَّتْ بِهَا تَنْطَوِي عَلَى كَبِدٍ
٣٢٣، ١٠٣	جرير	نواصله	فَهِيهَاتَ هِيهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ
١٩٥	زرقاء اليمامة	ميه	ليت الحمامُ ليه إلى حمامتيه
١٠٧	الرّمّاحُ بنُ أبرد ابن ميادة	لقائله	هممتُ بقولٍ صادقٍ أن أقوله
٢٤٢	الشاعر مجهول	قلبه	وإنّما يُرِضِي الْمُنِيبُ رَبَّهُ
٣٢٦	الشاعر مجهول	وفاها	وَأَهَا لِسَلَمَى ثُمَّ وَأَهَا وَأَهَا
٣٠٣، ٤٥	ليبد العامري	نظامها	وَتُضِيءُ فِي وَجهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً
١٤٧	الاعشى	قالها	وقصيدةً تأتي الملوك غريبة
٩١	الشاعر مجهول	جانبه	والله ما ليلى بنام صاحبه
١٠٤	قيس	أصائله	وَلَمْ أُنْسَ يَوْمًا بِالْعَقِيقِ تَخَايَلْتُ
١٩٥	زرقاء اليمامة	معه	يا ليت ذا القطا لنا
٣٢٦	الجوهري	أباها	يا ليتَ عينيها لنا وفأها

قافية الواو

٢٢٦	الشاعر مجهول	وخابوا	الْقَوْمُ فِي إِثْرِي ظَنَنْتُ، فَإِنْ يَكُنْ
-----	--------------	--------	---

قافية الياء

١٨٩	أبو الطيّب المتنبي	باقيا	إذا الجُودُ لم يُرزَقْ خلاصًا من الأذى
٥٩	أي فراس الحمداني	بحالي	أقولُ وقد ناحَتِ بقربي حمامة
٩٤	أي فراس الحمداني	تعالى	أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

٢٥٦	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	تلاقيًا	أيا راكبًا إمّا عَرَضْتَ فبلُغًا
١٨٧	أبي ذؤيب الهذلي	واقيا	تعزَّ فلا شيءٌ على الارضِ باقيا
٣٩٢	سُحَيْمٌ عبد نبي الحسحاس	ناهيًا	عُمَيْرَةٌ وَدَعَّ إِن تَجْهَزْتَ عَادِيًا
٢٤٧	النَّمْرُ بن تَوَلْب الكلبِي	فاجزعي	لا تَجْزَعِي إِن مُنْفَسًا أَهْلَكَتُهُ
٢٢	الفحام، صادق بن علي	عيني	محمَّد وعلي فلذتا كبدي
٧٧	الفحام، صادق بن علي	تُسمي	منعَ البقاء تقلَّبَ الشَّمْسُ
٣١٣	محمَّد بن عبد الله	المشتري	وإذا تُباعَ كريمةٌ أو تُشترى
١٣٩	الشاعر مجهول	آتيا	وإنَّكَ إذ ما تأتِ ما أنتِ أمر
١٩١	أبو الطيّب المتنبي	متراخيا	وحلت سواد القلب لا أنا باغيا
٣٢٧	عمرو بن أطنابة الأنصاري	تَسْتَرِيحِي	وَقَوْلِي كُلِّمَا جَسَّاتٌ وَجَاسَتْ
٢٥٩	الشاعر مجهول	لواني	ولستُ براجعٍ ما فاتَ مِنِّي
٢٦٣	أبو النّجم العجلي	مَضْجَعِي	يا ابنةَ عَمٍّ لا تَلُومِي واهجعي

الفهارسُ الفنيّة

فهرسُ الأشعارُ المذكورة في الهامش

البيت الشعريّ	آخر البيت	الشاعر	الصفحة
قافية الباء			
أَلَا إِنَّ عَيْنِي أَنْفَذَتْ دَمْعَهَا سَكْبًا	كعبا	طالب ابن أبي طالب	٣٧٤
رَبَّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ	زغبا	أمّ ثواب	١٧٤
ضَمَرْتُ أَخْبَرَنِي وَلَسْتُ بِمُخْبِرِي	يكذب	هْنَى بن أَحْمَر	٣٩٠
طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طُرُوبٌ	مَشِيبٌ	علقمة الفحل	٢٦٤
فِيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلَا	حرّبا	طالب ابن أبي طالب	٣٧٤
لَكِنَّهُ شَاقَّةٌ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٌ	رجبا	عبد الله بن مسلم	٣٦٧
هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ	الأجنبُ	هْنَى بن أَحْمَر	٣٩٠
وَمَا إِنْ جَنِينَا فِي قَرِيشٍ عَظِيمَةً	التُّرْبَا	طالب ابن أبي طالب	٣٧٤
قافية الجيم			
تَرَوْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَنْصَبْتُ	نَيْجٌ	أبو ذؤيبٍ	٣٢٠
قافية الدال			
فَإِيَّاكَ وَالْمِيتَاتِ لَا تَأْكُلَنَّهَا	لِتَفْصِدَا	ميمون بن قيس	٣٩٥
فِي آلِ غَرْفٍ لَوْ بَغَيْتَ لِي الْأَسْ	الْعَدَادُ	الأسود بن يعفر	٣٤٥

شَحْشُوهٌ قَطْرُ النَّدَى

يا ابن حَسَناء شَقَّ نفسي يا لَجَلَج شَدِيد أَبِي زُبَيْد الطَّائِي ٢٦٢

قافية الراء

نالَ الخِلافَةَ إِذْ كانت لَهُ قَدْرًا قَدِر جَرِير الخُطِيفِي ٢٣٦

وَإِذا تَوَعَّدتِ المسالِكُ لَمْ يَكُن بأوعِر مُحَمَّد بن عبد الله ٣١٣

قافية السين

إِذا هَمَلْتُ بَرقي على عدس والفرس يَزِيدُ بن مُفَرِّغ الحميري ١٥٠

مَرَّوانَ إِن مَطيَّيَ مَعكُوسَةً يَبأس الفرزدق ٢٧٣

قافية العين

يا فارِسا ما أَنتَ من فارسٍ الذِّراعُ السفاح بن بكير بن معدان ٣٨٨

قافية الفاء

بني غَدانَةَ ما نَأْتَمُ ذَهابا الخِزف الشاعر مجهول ١٨٦

قافية القاف

طَلِيقَ الَّذي نَجى مِنَ الحَبسِ بَعَدما مَضيق يَزِيدُ بن مُفَرِّغ الحميري ١٥٠

قافية الكاف

هاجَكَ مِنْ أَرَوى كَمُنْهاضِ الفَكَكُ فَتَكَ رُؤبة بن العجاج ٢٦٥

قافية اللام

أَرجوا وآملُ أَن يَعلَجلنَ في أَبدٍ تَعلَجل كَعَب بن زهير ٢٢٧

أَنا القُلاخُ بن جَنابِ ابنِ جَلا الجَمَلا القُلاخُ بن حَزنِ السَعدِي ٣٥٠

إِنني أَنا جَلا إِن كَنتَ تَعرِفني الجَبل الشاعر مجهول ٢٢٤

بانت سُعادُ فقلبي مَتَبول مَكبُولُ كَعَب بن زهير ٢٢٨

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

بأنك كُنْتَ الرَّبِيعَ المَغِيثَ الشَّالَا كعب بن زهير ١٩٩

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً الأباطيلُ كعب بن زهير ٣٣٣

قافية الميم

أ تاركة تَدُلُّهَا قَطَامَ والكلامِ النابغة الذبياني ٣٨٢

الا أبلغ، لديك، أبا حُرَيْثَ للمليم النابغة الذبياني ٨٥

لا تَغْزُونَ الدَّهْرَ ال مُطَرِّفَ مظلوما الشاعر مجهول ١٨٢

لا تنه عن خلقي وتأتي مثله عظيم أبو الاسود الدؤلي ١٢٧

قافية النون

إذا جَرَفَتْ مالي الجوارفُ مَرَّةً سنان زهير بن أبي سلمى ٣٥٨

لو كُنْتُ فِي رِيْمَانَ لَسْتُ بِبَارِحَ بالطين شمير بن عمرو الحنفي ٢٩١

هل تَتْرُكُنَّ إِلَى الْقَسِينِ هَجَرْتُكُمْ قُربانا جرير ٣٣٩

قافية الهاء

ذاك خليلي وذو يُوصلني وامسلمه الشاعر مجهول ١٥٩

عرف الديار توهماً فاعتادها أبلادها عدي بن الرقاع العاملي ١٥٥

غريبة تأتي الملوك حكيمة قالها الأعشى ١٤٧

وها لِرِيَاءٍ ثُمَّ وها وها وفاها الجوهرى ٣٢٦

قافية الياء

ألم تسأل الدارَ الغداة متى هيا ثمانيا النابغة الجعدي ١٩١

فسقا ديارك غير مفسدها نهمي طرفة بن العبد ١٦٧

وما رَجَعَ أَمْرُؤُ شَيْئاً إذا ما لو أني الشاعر مجهول ٢٦٠

فَهْرَسْتُ مَصَادِرِ الْحَقِّيقِ

* القرآن الكريم.

المخطوطة

- الدرر المنثور في معرفة الأكابر والصدور، للسيد جعفر الأعرجي، وهي مصوَّرة مخطوط عند الأستاذ كاظم الفتلاوي.
- ديوان سيد صادق الفحام، وهو مصوَّرة مخطوط مكتبة الإمام الحكيم العامة برقم (٣٨٩).
- فرائد القلائد في مختصر الشواهد للمؤلف أبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، وهي مصوَّرة مخطوط مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة برقم (١١٨١).

المطبوعة

- ابن خالويه وجهوده في اللّغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد، دراسة وتحقيق: د. محمود جاسم محمد الدرويش، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠م.
- أبو العتاهية أشعاره وأخباره، صانع الديوان (ابن عبد البر)، عني بتحقيقه: د. شكري فيصل، مطبعة الجامعة، دمشق، ١٩٦٥م.
- أبو طالب مؤمن قريش، تأليف: عبد الله الحنيزي، الطبعة الثانية، منشورات المكتب العالمي للتأليف والترجمة، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، تأليف: جمال الدين علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصريّة، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م.

شرح شواهد قضا النذري

- أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة، تأليف: السيّد محمّد مهديّ الموسويّ الكاظمي، المطبعة الحيدريّة،، النجف، الطبعة الثانية، ١٩٦٨ م.
- أخبار النحويّين البصريّين، تأليف: أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافيّ، اعتنى بنشره: فرتبس كرتكو، بيروت، المطبعة الكاثوليكيّة، ١٩٣٦.
- أراجيز العرب، تأليف: السيّد محمّد توفيق البكريّ، منقّحة ومصحّحة على النسخة الأصليّة للمؤلّف، الطبعة الثانية، ١٣٤٦ هـ.
- أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه، د. رمضان عبد التّوّاب.
- الأصمعيّات - اختيار الأصمعيّ - أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك (ت ٢١٦ هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر وعبد السلام هارون، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر، ١٩٦٤.
- الأعلام، تأليف: خير الدين الزركليّ، مطبعة دار الملايين، بيروت، لبنان.
- أعيان الشيعة، تأليف: السيّد محسن الأمين، الطبعة الأولى، مطبعة الإنصاف.
- الأمالي، تأليف: أبي عليّ إسماعيل بن القاسم القاليّ البغداديّ، الطبعة الثالثة، مطبعة السعادة بمصر، سنة ١٩٥٣.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين البصريّين والكوفيّين، تأليف: أبي بركات عبد الرحمن ابن محمّد بن أبي سعيد الأنباريّ النحويّ (ت ٥٧٧ هـ)، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف: محمّد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربيّ، الطبعة الرابعة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م.
- أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، لابن هشام الأنصاريّ، ومعه كتاب هداية السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، تأليف: محمّد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، مطبعة السعادة بمصر، ١٩٥٦.
- الإيضاح في شرح المفصل، للشيخ أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحويّ ٥٧٠ هـ - ٦٤٦ هـ، تحقيق: د. موسى بناي العليّليّ، مطبعة العاني، بغداد، إحياء التراث الإسلاميّ، ١٩٨٢.
- البابليات، تأليف: الشيخ محمّد عليّ اليعقوبيّ، مطبعة الزهراء في النجف، ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م.

فَهْرَسْتُ مَصَادِرِ التَّحْقِيقِ

- بحار الأنوار، لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي، مطبعة الحيدري، طهران، ١٣٨٠هـ.
- البديع، لعبد الله بن المعتز، اعتنى بنشره وتعليق المقدمة والفهارس عليه: أغناطيوس كراستقوفسكي، منشورات دار الحكمة، حلبوني، دمشق.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه.
- تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار.
- تاريخ الأدب العربي في العراق، تأليف: عباس العزاوي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.
- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، ليوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري، بهامش كتاب سبويه، بيروت، لبنان.
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام الأنصاري، تحقيق وتعليق: الدكتور عباس مصطفى الصالحي، المكتبة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.
- تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لجار الله محمود ابن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨هـ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري، لأبي الفتح عثمان بن جني المتوفى ٣٩٢هـ، حققه وقدم له: أحمد ناجي القيسي وخديجة الحديثي وأحمد مطلوب، راجعه: د. مصطفى جواد، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٦٢.
- تمثال الأمثال، تأليف: أبي المحاسن محمد بن علي البغدادي الشيباني المتوفى سنة ٨٣٧هـ/١٤٣٣م، حققه وقدم له: د. أسعد زيبان، دار المسيرة، بيروت.
- الجمل، تأليف: أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، عني بنشره وتحقيقه وشرحه: العلامة ابن أبي مثب، الطبعة الثانية، مطبعة كلنكسبك، باريس، ١٩٥٧م.
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تفسير الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو سنّه

شرح شواهد قطر الندى

والشيخ عليّ محمّد عوض والشيخ عادل أحمد الموجود، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث، ١٤١٨هـ.

- حاشية السجاعيّ على شرح قطر الندى، للمؤلف السجاعيّ، ١٢٩٤هـ، مصر.
- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، لعبد الله بن محمّد بن البطليوسيّ، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعوديّ، مطبعة دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٠م.
- الحماسة، لأبي عبادَة البحتريّ، ضبطه وعلّق حواشيه: كمال مصطفى، الطبعة الأولى، المطبعة الرحمانية، مصر، ١٩٢٩.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية، تأليف: الشيخ عبد القادر بن عمر البغداديّ ١٠٣٠-١٠٩٣هـ، دار صادر، بيروت.
- الخصائص، لأبي فتح عثمان بن جنيّ، تحقيق: محمّد عليّ النجار، الطبعة الرابعة، مشروع النشر العربيّ المشترك، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، دار الشؤون الثقافيّة العامّة، ١٩٩٠.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف: شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ) حقّقه وقدّم له: محمّد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، الطبعة الثانية، مطبعة المدني، ١٩٦٦.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربيّة، تأليف: أحمد بن الأمين الشنقيطيّ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، أُعيد طبعه بالأوفست ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تأليف: برهان الدين إبراهيم بن عليّ بن محمّد ابن فرحون اليعمرّيّ المدنيّ المالكيّ، يطلب من ملتزم طبعه عباس بن عبد السلام بن شقرون، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ.
- ديوان ابن عنين، شرف الدين أبي المحاسن محمّد بن نصر المشهور بابن عنين الأنصاريّ الدمشقيّ (ت ٦٣٠هـ)، غني بنشره وتحقيقه: خليل مردم بك، مطبعة دمشق، ١٩٤٦م.
- ديوان أبي الأسود الدؤليّ، تحقيق: الشيخ محمّد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد (نفائس

فهرس مَصَادِرُ التَّحْقِيقِ

- المخطوطات)، الطبعة الثانية، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.
- ديوان أبي طالب بن عبد المطلب، صنعة: أبي جفان عبد الله بن أحمد المهزبي البصري المتوفى سنة ٢٥٧هـ، تحقيق: محمد حسن آل ياسين.
 - ديوان أبي طالب بن عبد المطلب، صنعة: علي بن حمزة البصري التميمي (ت ٣٧٥هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين.
 - ديوان أبي فراس الحمداني، نخلة قلفاظ، بيروت، ١٩٠٠.
 - ديوان أبي نواس، دار مكتبة الثقافة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد.
 - ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، شرح وتعليق: د. محمد حسين، الناشر: مكتبة الآداب بالجاميز، المطبعة النموذجية.
 - ديوان الحطيئة، شرح: أبي سعيد السكري، دار صادر، بيروت، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.
 - ديوان الحماسة، أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ)، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد صالح، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة كتب التراث، ١٩٨٠م.
 - ديوان السموأل (من نفائس المخطوطات)، صنعة: أبي عبد الله نفطويه، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٥م.
 - ديوان الطرمّاح، حقّقه: د. عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث العربي، دمشق، ١٩٦٨.
 - ديوان العباس بن مرداس السلمي، جمعه وحقّقه: د. يحيى الجبوري، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٨.
 - ديوان امرئ القيس، تحقيق: حمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر، ١٩٦٤م.
 - ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠.
 - ديوان رؤبة بن الحجاج (ضمن مجموع أشعار العرب)، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي، طبع بالآت دروغولين المشهورة في مدينة ليسيف، برلين، ١٩٠٣م.

شرح شواهد قضاة الندي

- ديوان زهير بن أبي سُلمى، تحقيق: كرم البُستاني، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٠.
- ديوان زيد الخيل الطائي، صنعة: د. نوري حمودي القيسي، مطبعة النعمان، النجف الأشرف.
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، تحقيق: الأستاذ عبد العزيز الميمني، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٠ م.
- ديوان السيّد صادق الفخّام (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: الدكتور مضر سليمان الحليّ، ط ١، دار الضياء للطباعة، النجف الأشرف، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.
- ديوان شعر المتلمس الضبيّ، رواية الأثر وأبي عبيده عن الأصمعيّ، غني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفيّ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.
- ديوان شعر عدي بن الرقاع العامليّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيبانيّ المتوفّى سنة ٢٩١ هـ، تحقيق: د. نوري حمودي القيسيّ و د. حاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلميّ العراقيّ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- ديوان شيخ الأباطح أبي طالب، جمع: أبي هفان عبد الله بن أحمد المهزوميّ العبدّي، رواية عفيف ابن أسعد عن عثمان بن جنيّ، صححه وعلّق عليه: العلامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة في النجف، العراق، ١٣٥٦ هـ.
- ديوان صفّي الدين الحليّ (ت ٧٥٢ هـ)، منشورات المطبعة العلميّة في النجف الأشرف، ١٩٥٦ م.
- ديوان طرفه العبد، تحقيق ودراسة لشعره وشخصيّته، د. عليّ الجندي، دار الفكر العربيّ.
- ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاريّ الخزرجيّ، دراسة، جمع، تحقيق: د. حسن محمّد باجودة، مطبعة السنّة المحمّدية، القاهرة، مصر، ١٩٧٢ م.
- ديوان علقمة الفحل، شرح أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمريّ، حقّقه: لطفي الصقّال ودريّة الخطيب، راجعه: د. فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربيّ، حلب، الطبعة الأولى، ١٩٦٩ م.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، وقف على طبعه وتصحيحه: بشير يموت، الطبعة الأولى، المطبعة الوطنية، بيروت، ١٩٣٤ م.

فهرس مَصَادِرُ التَّحْقِيقِ

- ديوان كثير عزة، جمعه وحققه: د. إحسان عباس، نشر وتوزيع دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٩٧١م.
- ديوان ليلي الأخيلية، عني بجمعه وتحقيقه: خليل إبراهيم العطية وجيل العطية، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٧.
- ديوان مسكين الدارمي (ت ٨٩هـ)، جمعه وحققه: خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري، مطبعة دار البصري، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٧٠.
- ديوان معن بن أوس المزني (ت ٦٤هـ)، صنعة: د. نوري حمودي القيسي و د. حاتم صالح الضامن، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، ١٩٧٧.
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: شكري فيصل، مطبعة دار الفكر، بيروت، ١٩٦٨م.
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: كرم البستاني، مطبعة دار بيروت، بيروت، ١٣٧٩هـ.
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للشيخ محمد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهراني، الطبعة الأولى، مطبعة الآداب.
- رجال السيد بحر العلوم المعروف بـ(الفوائد الرجالية)، تأليف: السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، حققه وعلّق عليه: محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، الطبعة الأولى، مطبعة الآداب، النجف، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.
- سر صناعة الأعراب، صنعة: الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني النحوي، تحقيق: مصطفى السقا ومحمد الزفراف وإبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، الطبعة الأولى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- السنن الكبرى، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الركن، الهند، ١٣٥٠هـ.

شرح شواهد قضاة الندي

- السيرة النبوية، لابن هشام الحميري، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها: مصطفى السقا وإبراهيم الآبي آري وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م.
- شرح أبيات سيبويه، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: زهير غازي زاهد، ساعدت جمعية مدارس النجف الثقافية الأهلية على نشره، الطبعة الأولى، مطبعة الغري الحديثة، ١٩٧٤.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (ت ٧٦٩هـ) ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- شرح أشعار الهذليين، صنعة: أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، حققه: عبد الستار أحمد فراج، مراجعة: محمد أحمد شاكر، مطبعة المدني (كنوز الشعر).
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)، حققه: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٥٥م.
- شرح التصريح على التوضيح لألفية ابن مالك، تأليف: خالد بن عبد الله الأزهرى، الطبعة الأولى، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، ١٩٥٤م/١٣٧٤هـ.
- شرح الشاطبية المسمى (إرشاد المريد إلى المقصود القصيد)، تأليف: الشريف علي الضباع، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بمصر.
- شرح المعلقات السبع، للزوزني، تأليف: أبي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، الناشر: دار الجليل، بيروت، لبنان، مكتبة المحتسب، عمان، الطبعة الثانية، ١٩٧٢م.
- شرح المفصل، للشيخ العالم موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- شرح الوافية في نظم الكافية، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب النحوي المتوفى ٦٤٦هـ، دراسة وتحقيق: د. موسى بناي علوان العلي، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٩٨٠م.

فَهْرَسْتُ مَصْنُودِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- شرح جُمل الزَّجَاجِيّ، لابن عصفور الأَشْبِيلِيّ (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، دائرة الأوقاف والشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٠م.
- شرح ديوان امرئ القيس ومعه أخبار المراقسة وأشعارهم في الجاهليّة وصدر الإسلام، تأليف: حسن السندوبيّ، مطبعة الاستقامة، القاهرة.
- شرح ديوان الحماسة، لأبي عليّ أحمد بن محمّد بن الحسن المرزوقيّ (ت ٤٢١هـ)، نشره: أحمد أمين وعبد السلام هارون، الطبعة الأولى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.
- شرح ديوان الفرزدق، غني بجمعه وطبعه والتعليق عليه: عبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي، الطبعة الأولى، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م.
- شرح ديوان المتنبيّ، وضعه: عبد الرحمن البرقوقيّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، لبنان.
- شرح ديوان جرير، تأليف: محمّد إسماعيل عبد الله الصاوي مضافاً إليه تفسيرات العالم اللّغويّ أي جعفر محمّد بن حبيب، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت.
- شرح ديوان ذي الرّمة، غيلان بن عقبة العدويّ (٧٧-١١٧هـ)، قدّم له وعلّق عليه: سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخروميّ من سلسلة (شعراء العرب)، إعداد وتقديم وتحقيق: عليّ ملكي، منشورات دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان.
- شرح ديوان كعب بن زهير، وصفه الإمام أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكّريّ، دار الكتب المصريّة، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.
- شرح ديوان لبّيد بن ربيعة العامريّ، حقّقه وقدّم له: الدكتور إحسان عبّاس، ضمن سلسلة التراث العربيّ، وزارة الإرشاد والأبناء في الكويت، مطبعة الكويت، ١٩٦٢.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاريّ، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، لمحمّد محي الدين عبد الحميد، الطبعة السابعة، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م.

شرح شواهد قطر الندى

- شرح قطر الندى وبلّ الصدى، لابن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ)، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، تأليف: محمّد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الثالثة عشر، طبعة جديدة ومنقّحة مزيّلة بالفهارس.
- شرح مقامات الحريريّ، تأليف: أحمد بن عبد المؤمن الشريشيّ، المطبعة الخيريّة بمصر، الطبعة الأولى، ١٣٠٦هـ.
- شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي الحلبيّ، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م.
- شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسديّ بتفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسيّ، تحقيق: د. داود سلوم و د. نوري حمودي القيسيّ، مكتبة النهضة العربيّة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.
- شعر أبي زييد الطائيّ، جمعه وحققه: د. نوري حمودي القيسيّ، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧.
- شعر ابن مفرّغ الحميريّ، جمع وتقديم: د. داود سلوم، نشر وتوزيع: مكتبة الأندلس، شارع المتنبيّ، بغداد، مطبعة الإيمان، بغداد، ١٩٦٨.
- شعر ابن ميادة الرماح بن أبرد المرّي (ت ١٤٩هـ)، جمع وتحقيق: محمّد نايف الدليميّ، مطبعة الجمهور، الموصل، شارع النجفيّ.
- شعر الأخطل، رواية أبي عبد الله محمّد بن العباس اليزيديّ عن أبي سعيد السكّريّ عن محمّد ابن حبيب عن ابن الأعرابيّ، عني بنشره لأول مرّة: الأب أنطوان صالحاتي اليسوعيّ، الطبعة الثانية، دار المشرق، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، لبنان، ١٩٨٦.
- شعر الكميت بن زيد الأسديّ، جمع وتقديم: د. داود سلوم، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، الناشر: مكتبة الأندلس، شارع المتنبيّ، بغداد، ١٩٧٠.
- شعر النابغة الجعديّ، الطبعة الأولى، منشورات المكتب الإسلاميّ، دمشق، ١٩٦٤م.
- شعر النمر بن تولب: صنعة د. نوري حمودي القيسيّ، مطبعة المعارف، بغداد.

فَهْرَسْتُ مَصَادِرِ التَّحْقِيقِ

- شعر زهير بن أبي سُلمي، صنعة: الأعلام الشُّتْمَرِيّ، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٠.
- شعر زياد الأعجم، جمع وتحقيق ودراسة: د. يوسف حسين بَكَار، دار المسيرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٣ م.
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، ١٩٦٧.
- شعراء الحِلَّة (البابليات)، علي الخاقاني.
- الشواهد على شرح ألفية ابن مالك، تحقيقات: السيّد محمد آل السيّد عليّ الموسويّ العامليّ، طبع على نفقة السيّد محمد الكتبيّ العامليّ، المطبعة العلويّة، النجف الأشرف، ١٣٤٤ هـ.
- ضرائر الشعر، لابن عصفور الأشبيليّ، تحقيق: السيّد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٨٠ م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف: شمس الدين بن عبد الرحمن السخاويّ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، وهو صفوة الكلام على أوضح المسالك لابن هشام، تأليف: محمد عبد العزيز النجار، الطبعة الأولى، مطبعة الفجالة بالقاهرة، ١٩٦٩ م.
- طبقات أعلام الشيعة، تأليف: محمد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهرانيّ، مطبعة القضاء، النجف، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م، المطبعة العلميّة في النجف، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م.
- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجُمَحيّ (١٣٩-٢٣١ هـ) قرأه وشرحه: محمود محمد شاكر، المطبعة المدنيّ، شارع العبّاسيّة، القاهرة.
- طبقات النحويّين واللغويّين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيديّ الأندلسيّ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية.
- الطرائف الأدبيّة، صحّحه وخرّجه وعارضه: عبد العزيز الميمنيّ، مطبعة لجنة التّأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧.

شرح شواهد قطر الندى

- الطليعة من شعراء الشيعة، تأليف: الشيخ محمد السماوي، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
- العقد الفريد، تأليف: أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي، تحقيق: محمد سعيد العريان، الطبعة الثانية، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٩٥٣م.
- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ، عني بنشره: برجستراسر، طبع لأول مره بنفقة الناشر ومكتبة الخانجي بمصر، ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م.
- غرر الفوائد ودرر القلائد (أمالي المرتضى)، للشريف المرتضى علي بن الحسن الموسوي العلوي (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م.
- الفهرست، لابن النديم أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق المعروف بالوزراق، تحقيق: رضا تجدد بن علي بن زين العابدين، ١٩٧١م.
- فوات الوفيات، تأليف: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ١٩٥١م.
- قطر الندى وبلل الصدى، لابن هشام الأنصاري، ومعه كتاب نهج التقى وإعراب آيات قطر الندى، تأليف: الشيخ محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي، مطبعة الأدباء، النجف الأشرف، ١٩٩٨.
- الكافية في النحو، تأليف: الإمام أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المتوفى ٦٤٦هـ، شرحه: الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي المتوفى ٦٨٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
- الكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد، عارضه بأصوله وعلّق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي.
- كتاب سيويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨.

فهرس مَصَادِرُ التَّحْقِيقِ

- كتاب سيبويه، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، عني بتصحيحه: المعلم رفعت بيلكه الكيتي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.
- الكنى والألقاب، عباس القمي، مطبعة العرفان، صيدا، ١٣٥٨هـ.
- لامية العرب أو نشيد الصحراء، لشاعر الأزدي (الشنفرى)، شرحها وحققها: د. محمد بديع شريف، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٤م.
- لامية العرب للشنفرى، تأليف: عبد العزيز إبراهيم، الموسوعة الصغيرة، العدد ٢٩١، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٨م.
- لسان العرب، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، دار صادر للطباعة والنشر، ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.
- المؤلف والمختلف، للأمدى، أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى المتوفى سنة ٣٧٠هـ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.
- ماضي النجف وحاضرها، تأليف: جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧.
- مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٠٠-٢٩١هـ)، شرح وتحقيق: عبد السلام هارون، القسم الاول، دار المعارف بمصر.
- المحبر، لأبي جعفر محمد بن حبيب ابن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥هـ، رواية: أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، وقد اعتنت بتصحيح هذا الكتاب: الدكتور ايلزه ليختن شتير، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت.
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي الجندي ناصق والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

شرح شواهد قضاة الندي

- مختارات ابن السجري، للشريف أبي السعادات هبة الله بن الشيخ (من علماء المائة الخامسة بعد الهجرة)، ضبطها وشرحها: محمود حسن زناتي، الطبعة الأولى، مطبعة الاعتماد، ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م.
- مراتب النحويين، تصنيف: أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، مطبعة الفجالة، القاهرة.
- المستقصى في أمثال العرب، للعلامة الأديب أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م، إشراف: د. محمد عبد المعبود خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.
- المنصف، شرح الامام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، الطبعة الأولى، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.
- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، محمد حرز الدين، علّق عليه: محمد حسين حرز الدين، مطبعة النجف، ١٩٦٤.
- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى ٢٠٧هـ، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.
- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، د. أحمد فريد رفاعي بك، الطبعة الأخيرة، منقحة ومضبوطة وفيها زيادات، مطابع دار المأمون.
- معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، تأليف: د. حاكم حبيب الكريطي، مكتبة لبنان، ناشرون، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- معجم الشعراء في لسان العرب، الدكتور ياسين الأيوبي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠.
- معجم الشعراء، للمرزباني أبو عبيد الله بن عمران بن موسى، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٩٦٠.

فهرس مَصَادِرُ التَّحْقِيقِ

- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى ٣٦٠هـ، تحقيق: حدي عبد المجيد، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- معجم المؤلفين - تراجم مصنفي الكتب العربيّة، تأليف: عمر رضا كحالة، مطبعة الترقّي، دمشق، ١٩٥٧م.
- معجم مصطلحات العروض والقوافي، د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، مطبعة جامعة بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات النحو، تأليف: أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، مراجعة وتحقيق: كامل بكري وعبد الوهاب أبو نور، دار الكتب الحديثة، مطبعة الاستقلال الكبرى.
- المفصل في العربيّة، للزخشي، مطبعة النقدم، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٢٣هـ.
- المقاصد النحويّة في شرح شواهد شروح الألفيّة المشهور ب(شرح الشواهد الكبرى)، للإمام محمود بن أحمد العيني، بهامش خزانة الأدب.
- المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ١٩٨٢.
- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق: محمّد عبد الخالق عزيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- الممتع في التصريف، لابن عصفور الأشبيلي (ت ٦٦٩هـ) تحقيق: د. فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، الطبعة الثالثة، بيروت.
- الموجز في النحو، لأبي بكر محمد بن السراج، حقّقه وقَدّم له: مصطفى الشومبي بن سالم دام جي، بدران للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- الموشح، للمرزبانيّ أبو عبد الله محمد بن عمران ابن موسى المرزبانيّ (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق: عليّ محمّد البجاوي، دار النهضة للطبع والنشر، مصر، ١٩٦٥.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ)، ج ١-٢، تحقيق: محمّد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربيّ، بيروت، لبنان.

شرح شواهد قسط الندى

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تأليف: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ١١٣-٨٧٤هـ.
- النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشرق، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل البغدادي، الطبعة الثالثة، مطبعة أوفست، اسطنبول، ١٩٥١م.
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، تأليف: الإمام جلال الدين السيوطي، عني بتصحيحه: السيد محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- الوحشيات (وهو الحماسة الصغرى)، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، علق عليه وحققه: عبد العزيز الميمني، وزاده في حواشيه: محمود محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٤٨.

الدوريات والمجلات

- مجلة الكوثر، نصف شهرية تصدر في النجف الأشرف عن مكتبة أهل البيت عليه السلام العامة، العدد (٣١)، ١٥ صفر ١٤٢٢هـ / ٩ آيار ٢٠٠١م.

فَهْرُسُ الْمُحْتَوَيَاتِ

٧	الإهداء
٩	كلمة المركز
١٣	مقدمة التحقيق
١٧	الفصل الأول: السيّد صادق الفحّام.. حياته وآثاره
٣٥	الفصل الثاني: شرح قطر الندى
٣٧	التعريف بكتاب قطر الندى وبِلّ الصدى
٤١	دراسة لكتاب شرح شواهد قطر الندى
٤٧	وصف النسخ المعتمدة في التحقيق
٥٤	منهج التحقيق
٥٧	صور النسخ المعتمدة من مكتبة الإمام الحكيم عليه السلام
٦٧	شرح شواهد قطر الندى
٧٣	[الكلمة وأقسامها]
٧٤	[المعرب والمبني من الأسماء]
٩١	[أنواع الفعل وأحكامها]
٩٨	[الحرف وبيان ما اختلف فيه منه]
١٠٥	[إعرابُ جمع المذكر السالم]
١٠٦	[إعرابُ الاسم الذي لا ينصرف]
١١٠	[نواصبُ المضارع]
١٢٨	[جوازم المضارع]
١٤٢	[الضمير]
١٤٢	[العَلَم]
١٤٣	[الاسمُ الموصول]

شرح شواهد قطر الندى

١٥٦	[ذو الأداة]
١٥٧	[المبتدأ والخبر]
١٦٣	[كَانَ وَأَخَوَاتُهَا]
١٨٥	[الأحرف النافية العاملة عمل ليس]
١٩١	[النواسخُ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا]
٢١٢	[لا النافية للجنس]
٢١٨	[النواسخُ: ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا]
٢٣٥	[الفاعل]
٢٣٩	[نعم ويُسَّ وأحكامهما]
٢٤٠	[النائبُ عنِ الفاعلِ]
٢٤٧	[الاشتغال]
٢٤٩	[التنازع]
٢٥٤	[أنواع المفعولات]
٢٥٥	[المنادى وأنواعه]
٢٥٩	[أحكامُ المنادى المضافِ إلى ياءِ المتكلمِ]
٢٦٥	[أحكامُ تابعِ المنادى]
٢٧٣	[الترخيم]
٢٧٨	[الاستغاثة]
٢٨٣	[النَّدْبَةُ]
٢٨٦	[المفعول المطلق]
٢٨٨	[المفعول له]
٢٩٢	[المفعول معه]
٢٩٤	[الحال]
٢٩٩	[شروط صاحب الحال]
٣٠٢	[التَّمْيِيزُ]
٣٠٨	[الاستثناء]
٣١٨	[حروفُ الجرِّ]
٣٢٣	[اسمُ الفعلِ]

فَهْرُسُ الْمَحْتَوَيَاتِ

٣٣١	[إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ]
٣٤٥	[إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ]
٣٥٠	[إِعْمَالُ أَثْمَلَةِ الْمَبَالِغَةِ]
٣٥٦	[اسْمُ التَّفْضِيلِ]
٣٥٦	[الْصِفَةُ الْمَشَبَّهَةُ]
٣٥٨	[اسْمُ التَّفْضِيلِ]
٣٥٩	[التَّوَابُعُ]
٣٥٩	[النَّعْتُ]
٣٦٠	[التَّوَكِيدُ]
٣٦٩	[عَطْفُ الْبَيَانِ]
٣٧٧	[عَطْفُ النَّسَقِ]
٣٨٢	[الْبَدَلُ]
٣٨٢	[مَوَانِعُ الصَّرْفِ]
٣٨٨	[التَّعَجُّبُ]
٣٩٤	[الْوَقْفُ]
٤٠٥	الخاتمة
٤٠٧	الفهارس الفنية
٤٠٩	فهرس الآيات
٤١٣	فهرس المعصومين عليهم السلام
٤١٥	فهرس الأعلام
٤٢٥	فهرس البيوتات والقبائل والفرق
٤٢٧	فهرس الأماكن والبلدان
٤٢٩	فهرس المؤلفات المذكورة في المتن
٤٣١	فهرس المؤلفات المذكورة في الهامش
٤٤١	فهرس الأشعار المذكورة في المتن
٤٥٥	فهرس الأشعار المذكورة في الهامش
٤٥٩	فهرس مصادر التحقيق
٤٧٥	فهرس المحتويات

منشوراتنا

- تشرفَ مركزُ تراثِ الحِلَّةِ التابع لقسم المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة بتحقيق ومراجعة ونشر الكتب الآتية:
١. معاني أفعال الصلاة وأقوالها.
تأليف: الشيخ أحمد ابن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ).
تحقيق وتعليق وضبط: مركز تراث الحِلَّة.
 ٢. مختصر المراسم العلوية.
تأليف: المحقق الحليّ، جعفر بن الحسن الهنديّ (ت ٦٧٦هـ).
تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحليّ.
راجعه وأخرجه: مركزُ تراثِ الحِلَّة.
 ٣. التأصيل والتجديد في مدرسة الحِلَّة العلمية - دراسة تحليلية.
تأليف: الدكتور جبار كاظم الملا.
راجعه وضبطه: مركزُ تراثِ الحِلَّة.
 ٤. مدرسة الحِلَّة وتراجم علمائها، من النشوء إلى القمة.
تأليف: السيد حيدر السيد موسى وتوت الحسيني.
راجعه وضبطه: مركزُ تراثِ الحِلَّة.
 ٥. المنهج التاريخي في كتابي العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ) وابن داود (حيًا سنة ٧٠٧هـ) في علم الرجال.
تأليف: أ.م.د. سامي حمود الحاج جاسم.
راجعه وضبطه: مركزُ تراثِ الحِلَّة.
 ٦. التراث الحليّ في مجلة فقه أهل البيت عليه السلام.
أعدّه وضبطه: مركز تراث الحِلَّة.
 ٧. شرح شواهد قطر الندى.
تأليف: السيد صادق الفحام (ت ١٢٠٥هـ).
دراسة وتحقيق: أ.م.د. ناصر عبد الإله دوش.
مراجعة وضبط: مركزُ تراثِ الحِلَّة.

وسيصدر قريباً

٨. مرصد التدقيق ومقاصد التحقيق.
- تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ ابن المُطَهَّر، العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ).
- تحقيق: د. الشيخ محمد غفوري نژاد.
٩. درر الكلام ويواقيت النظام.
- تأليف: السيّد حسين بن كمال الدين بن الأبرار الحسينيّ الحليّ (بعد ١٠٦٣هـ).
- تحقيق: السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.
١٠. فقهاء الفيحاء وتطوّر الحركة الفكرية في الحلة.
- تأليف: السيّد هادي حمد آل كمال الدين الحسينيّ (ت ١٤٠٥هـ).
- تحقيق: أ.م.د. عليّ عباس الأعرجيّ.
- ومن الأعمال التي قيد التحقيق، بمراجعة وضبط مركز تراث الحلة
١١. موسوعة تراث الحلة المصوّرة.
- إعداد: وحدة الإعلام. مركز تراث الحلة.
١٢. موسوعة اللّغويّين الحليّين
- تأليف: أ.م.د. هاشم جعفر حسين الموسويّ
١٣. إجازات الحديث الحلية.
- جمع وتحقيق: أ. محمد كاظم رحمتي.
١٤. الإجازة الكبيرة.
- تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ ابن المُطَهَّر العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ).
- تحقيق: المرحوم كاظم عبود الفتلاويّ.
١٥. تحصيل النجاة في أصول الدين.
- تأليف: فخر المحقّقين محمد بن الحسن بن يوسف ابن المُطَهَّر الحليّ (ت ٧٧١هـ).
- تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمديّ.
١٦. التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين.
- تأليف: الشيخ خضر بن محمد الحبلروديّ الحليّ (ت ٨٥٠هـ).
١٧. حاشية إرشاد الأذهان.
- تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيّاً سنة ٧٧٧هـ).
- تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ.
١٨. العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ).
- تأليف: د. محمد مفيد آل ياسين.

١٩. الفوائد الحليّة.
- تأليف: أحمد عليّ مجيد الحليّ.
٢٠. كافيّة ذي الإرب في شرح الخطب.
- تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيّاً سنة ٧٧٧هـ).
٢١. كشف الخفا في شرح الشفا.
- تأليف: الحسن بن يوسف ابن المطهر، العلّامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ).
- تحقيق: الشيخ مجيد هادي زاده.
٢٢. المختار من حديث المختار.
- تأليف: أحمد بن محمّد ابن الحدّاد البجليّ الحليّ (بعد ٧٤٥هـ).
- تحقيق: مركز تراث الحلة.
٢٣. مزارات الحلة الفيحاء ومراقد علمائها.
- تأليف: السيّد حيدر السيّد موسى وتوت.
٢٤. منتهى السؤل في شرح معرب الفصول.
- تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيّاً سنة ٧٧٧هـ).
- تحقيق: الدكتور حميد عطائي نظري.
٢٥. منهج القصّاد في شرح بانة سعاد.
- تأليف: أحمد بن محمّد ابن الحدّاد البجليّ الحليّ (بعد ٧٤٥هـ).
- تحقيق: د. عليّ عباس الأعرجي.
٢٦. الموسوعة الرجالية للعلّامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ).
- وتشتمل: تحقيق كتاب (خلاصة الأقوال)، مع إضافة حواشي كلّ من: الشهيد الثاني رحمته الله،
والشيخ حسن صاحب المعالم رحمته الله، والشيخ البهائي رحمته الله، وتحقيق كتاب (إيضاح الاشتباه)،
وتأليف كتاب بعنوان: (المباني الرجالية للعلّامة الحليّ في كتبه الأخرى).
تحقيق: الشيخ محمّد باقر ملكيان.
٢٧. موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدين.
- تأليف: الشيخ نصير الدين عليّ بن محمّد القاشي الحليّ (ت ٧٥٥هـ).
٢٨. نهج البلاغة، يُطبع بالفاكس ميل على نسخة كتبها تلميذ العلّامة الحليّ سنة (٦٧٧هـ) في مقام
صاحب الزمان عليه السلام في الحلة.
٢٩. نهج المسترشدين.
- تأليف: العلّامة الحليّ الحسن بن يوسف ابن المطهر الحليّ (ت ٧٢٦هـ).